

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

نموذج رقم : (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات :

الاسم الرباعي : **كثير محمد لائل محمد** الرقم الجامعي : (٤١٧ ٨٧٧٢٩)

كلية : اللغة العربية قسم : الدراسات العليا العربية فرع : النحو والصرف

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : النحو والصرف

عنوان الأطروحة : الهداية في شرح الكفاية ، كشبان الآثاري ، من

بداية الفصل الثالث " الحرف " إلى نهاية " ألف القطع وألف الوصل " تحقيق ودراسة .

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ وبعد :

فبعد إجراء التصويبات المطلوبة التي أوصت بها اللجنة التي ناقشت هذه الأطروحة

بتاريخ : ١٤٣٣/٢/١١ هـ ، توصي اللجنة بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة

والله الموفق ،،،،

أعضاء اللجنة :

المشرف : أ.د/ عبد الرحمن بن عيسى المناقش الداخلي : أ.د/ محمد بن لعل المناقش الخارجي : أ.د/ أحمد محمد باغ

التوقيع :

التوقيع :

التوقيع :

يعتمد : رئيس قسم الدراسات العليا العربية

أ.د : سليمان بن إبراهيم العابد

التوقيع :

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا

فرع اللغة والنحو والصرف



# التهذيب في شرح الكفاية

لزين الدين شعبان بن محمد الآثارجي

٧٦٩-٨٢٨هـ

من بداية الفصل الثالث: الحرف إلى نهاية ألف القطع وألف الوصل

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب

أبث محمد لال محمد

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن محمد اسماعيل

الفصل الأول ١٤٢٢هـ

ثم قلت: ما جاء على أحد عشر وجهاً، وهي النون.

|  |  |
|--|--|
| والتَّوْنُ أَصْلٌ، مِنْهُ تَوْنُ الْعِظَمَةِ | تَوْنُهُ، أَوْ زِيَادَةُ فِي الْكَلِمَةِ |
| وَلَوْ قَابَةِ فُشِّتْ وَتَوْنٌ مَا          | تُنِّيَ، وَالْجَمْعُ، وَشَبَّهَ لُهُمَا  |
| وَأَتْنُوا، وَذَكَّرُوا، وَأَكْسَدُوا        | فَحَفُّوا نَوْنًا لَهُ، وَشَدَّدُوا      |

وأقول: الذي جاء من الحروف على أحد عشر وجهاً حرف واحد، وهو النون<sup>(١)</sup>؛ وذلك لأنها تكون أصلاً، وتنويناً، وللوقاية، وللثني، ولشبهه - وهو ما ألحق به- وللجمع، ولشبهه - وهو ما ألحق به- وللإثبات، وللذكور، وللتوكيد خفيفة أو مشددة، ويقال: المثقلة، على الترتيب كما في البيت.

أما كونها أصلاً: فهي الدالة على بناء الكلمة بالافتقار إليها، وتحلُّ من الكلمة مطلقاً، أعني: صدراً، ووسطاً، وعجزاً، فالتى في الصدر، كما في "نعيم"، ونحوه، والتي في الوسط، كما في جَنَحَ، ونحوه، والتي في العجز، كما في "من" و "عن"، ونحوهما، وقد عرفت بذلك حالها في كل من الاسم، والفعل، والحرف، على اختلاف المراتب الثلاث، وهذا معنى قولنا: في الكلم مطلقاً، ومن هذا الوجه قولهم: نون<sup>(٢)</sup> العظمة، وهي عبارة/ عن قول القائل المعظم لنفسه، كقول الخلفاء، والملوك، والسلاطين: نحن عهدنا، نحن قلنا، نحن [١/١٠٠] فعلنا، ونحو ذلك. ومن ذلك قوله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ الذَّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ»<sup>(٣)</sup>، ومثله: «وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ»<sup>(٤)</sup>، ومثله: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك.

وأما كونها تنويناً: فالتنوين من حروف المعاني على الصحيح، وهو نون ساكنة في اللفظ، غير مرسومة في الخط، وإلى ذلك أشرت بقولي: «تَوْنُهُ»، أي: اجعل النون تنويناً، والتنوين مصدر نَوَّنَ يَنْوِّنُ تنويناً، فهو منون، وقد تقدم الكلام عليه في باب<sup>(٦)</sup> تنوين الأسماء، وفي جملة الحروف التي لا عمل لها<sup>(٧)</sup>، فلا حاجة إلى إعادته.

وأما كونها زائدة: فهي في زيادتها تحلُّ من الكلم مطلقاً كالأصلية، فتزاد أولاً للمضارعة، كما في "تقوم" ونحوه، وتزاد وسطاً، كما في "غضنفر" ونحوه، وتزاد آخرأً، كما في "إذن"<sup>(٨)</sup> ونحو ذلك. وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو زيادة في الكلمة»، والألف واللام في الكلمة للعموم، أعني: سواء كانت اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، أو صدراً، أو وسطاً، أو عجزاً، كما قد علمت.

(١) ينظر في "النون" شرح المفصل لابن يعيش ٣٧/٩، ورصف المبانى ٣٩٥، والجني الداني ١٤١، ومغني اللبيب ٤٤٣.

(٢) المقصود بها النون الموجودة في "نحن" وما أشبهها وقد استعملها القائل الواحد المعظم لنفسه.

(٣) الحجر ١٥: ٩.

(٤) الحجر ١٥: ٢٣.

(٥) ق ٥٠: ١٦.

(٦) ينظر رسالة عبد الرحمن زايد البيشي النص المحقق ٢٣٨ فما بعدها.

(٧) ينظر ١٨/ب، ص ٥٦.

(٨) ينظر زيادة النون في "إذن" عوضاً عن المضاف إليه في ارتشاف الضرب ٤/١٦٥٠، والجني الداني ٣٦٣، ومغني

اللبيب ٣٠.

وأما كونها للوقاية: فكما في قولك: ضربني زيد، وأكرمني عمرو، ومنه في التنزيل: «فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ»<sup>(١)</sup>، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ولوفاية فشت»، أي: شاعت؛ إذ الفاشي هو الشائع.

وأما كونها للمثنى: فهو كقوله تعالى: «قَالَ رَجُلَانِ»<sup>(٢)</sup>، «هَذَا خَصَمَانِ»<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك.

وأما كونها للجمع فهي كقوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»<sup>(٤)</sup>، «وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك.

وأما كونها لشبه المثنى - والمراد به ما ألحق به- فتلك منحصرة في أربع كلمات: وهي: كلا، وكلتا<sup>(٦)</sup>، واثنان، واثنان، بغير زائد على ذلك.

وأما كونها لشبه الجمع - والمراد به ما ألحق به- فكما في أهلين، وعالمين -بفتح اللام- وسنين، وأرضين، وعليين، ومن عشرين إلى تسعين، وما أشبه ذلك، وإلى هذه النونات الأربع أشرت بقولي:

..... وَتُونُ مَا ثُنِّيَ، والجمع، وشبه لهما.

وأما كونها للإناث -وهي المشار إليها بقولي: «وَأُنْثُوا»- فكقولك: النساء خرجن، والبنات دخلن، والإماء قمن، ومنه في التنزيل: «وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ»<sup>(٧)</sup>، ونحو ذلك.

وأما كونها للذكور<sup>(٨)</sup> -وهي المشار إليها بقولي: «وَذَكَرُوا»- فهي كقول القائلين: ونحن عصابة، فإنها حرف من ضمير الجماعة المذكرين، بخلاف النون من قوله تعالى: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ»<sup>(٩)</sup> وما أشبه ذلك، فإنها نون/ عظمة، كما قد علمت. وأما النون من قولهم: نستيق، وما أشبه ذلك فإنها نون الجماعة [١٠٠/ب] الذكور<sup>(١٠)</sup>، بخلاف النون من قوله تعالى: «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ»<sup>(١١)</sup>، وما أشبه ذلك فإنها نون العظمة، وقس على نحو ذلك.

وأما كونها للتوكيد: فهي على ضربين: مشددة، ويقال: مثقلة، والثانية مخففة، وإليهما أشرت بقولي:

..... وَأَكْذُوا فَحَقُّوا نُوناً لَهُ، وشَدُّوا

(١) الفجر ٨٩ : ١٦.

(٢) المائدة ٥ : ٢٣.

(٣) الحج ٢٢ : ١٩.

(٤) المؤمنون ٢٣ : ١.

(٥) البقرة ٢ : ٢٢٣.

(٦) في المخطوط: "اثنان اثنان" لكن أثبت بدلها "كلا وكلتا"، إذ اثنان واثنان ليستا من الملحقات بالمثنى، وإنما الملحقات به: كلا، وكلتا، واثنان، واثنان.

(٧) يوسف ١٢ : ٣١.

(٨) قوله هذا مرفوض؛ إذ "نحن" تستعمل للذكور والإناث، فتجديدها للذكور بدون دليل.

(٩) ق ٥٠ : ١٦.

(١٠) قوله هذا أيضاً مرفوض مثل قوله السابق عن نون "نحن".

(١١) الحجر ١٥ : ٩٧.



وقد<sup>(١)</sup> اجتمعا في قوله تعالى: «لِيُسْجَنَ وَلِيَكُونَ»<sup>(٢)</sup>، وهما أصلان عند البصريين، وقال الكوفيون: الثقيلة أصل للخفيفة، ومعناها: التوكيد، قال الخليل<sup>(٣)</sup>: «التوكيد بالثقيلة أبلغ»، وتختصان بالفعل، وأما قول الراجز:

أ قائلن أحضروا الشُّهُودا<sup>(٤)</sup>

فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل، ويؤكد بها المضارع كما قد علمت، والأمر، كقول الراجز:  
وأنزلن سَكِينَةَ عَلِينَا<sup>(٥)</sup>

والى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

يُؤَكِّدَانِ "افْعَلْ"، و"يَفْعَلْ" آتِيَا .....<sup>(٦)</sup>

واعلم أن استعمال هذه النون على أربعة أقسام<sup>(٧)</sup>: واجب، وقريب من الواجب، وجائز، وقليل.  
فمن الواجب قوله تعالى: «وَتَاللَّهِ لَلَّذِي دَنَّا أَصْنَمَكُمُ»<sup>(٨)</sup>، ومن القريب من الواجب بعد "إما"، كقوله تعالى: «وَأِمَّا تَخَافَنَّ»<sup>(٩)</sup>، «وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ»<sup>(١٠)</sup>، «فَأِمَّا تَرِينَ»<sup>(١١)</sup>، ومن الجائز بعد الطلب، كقوله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا»<sup>(١٢)</sup>، ومن القليل ما عدا ذلك كله، كقول الشاعر:

وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْتُنُّ شَكِيرُهَا .....<sup>(١٣)</sup>

(١) قوله من هنا إلى قول الراجز: «وأنزلن سَكِينَةَ عَلِينَا». من مغني اللبيب ٤٤٣.

(٢) يوسف ١٢: ٣٢.

(٣) سبقت إحالات قوله في ١٨/ب، ص ٥٥.

(٤) سبق تخريجه في ١٨/ب، ص ٥٥.

(٥) سبق تخريجه في ١٨/أ، ص ٥٣.

(٦) الألفية ص ٤٨.

(٧) ينظر هذه الأقسام الأربعة في الجني الداني ١٤٢، ١٤٣، وشرح التصريح ٢/٢٠٣ - ٢٠٥.

(٨) الأنبياء ٢١: ٥٧.

(٩) الأنفال ٨: ٥٨.

(١٠) الأعراف ٧: ٢٠٠.

(١١) مريم ١٩: ٢٦.

(١٢) إبراهيم ١٤: ٤٢.

(١٣) صدره: إذا مات منهم ميت سرق ابنه.

البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٣/٤، وخزانة الأدب ٢٢/٤، ٢٢١/١١، ٤٠٣، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢، وشرح التصريح ٢/٢٠٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٤٣، وشرح شواهد المغني ٧٦١/٢، الكتاب ٥١٧/٣، ولسان العرب ٤٢٦/٤ (شكر)، ٥١٦/١٣، ٥١٨ (عضه)، ومغني اللبيب ص ٤٤٤.  
العضة: الشجرة. الشكير: ما ينبت حول الشجرة من أصلها. والمعنى: أن الولد يسرق صفات أبيه فيشبهه كما يشبه الشكير الشجرة الأم.

والشاهد فيه أن زيادة "ما" للتوكيد بمنزلة اللام، ولذا جاز توكيده بالنون.

ولا يؤكد بهما الماضي أصلاً، وقد مضى الكلام عليهما، وعلى نون الوقاية، وعلى التنوين في تقسيم الحروف<sup>(١)</sup>، وعلى المزيدة في حصر الحروف المعنوية<sup>(٢)</sup>، فلا حاجة إلى إعادته. وإنما ذكرت هناك ليُعلم أنها من الحروف التي لا عمل لها، ثم ذكرت هنا تنبيهاً على أنها من أقسام النون.

واعلم أنه ليس في المغني<sup>(٣)</sup> من هذه النونات سوى أربع، ولفظه:

«النون المفردة تأتي على أربعة أوجه:

أحدها: نون التوكيد، وهي خفيفة، وثقيلة. والثاني: التنوين. والثالث: نون الإناث. والرابع: نون

الوقاية».

هذا الذي بَوَّبَ عليه ابن هشام بالمنطوق، وهو ظاهر عبارة ابن مالك في الخلاصة<sup>(٤)</sup> بالمفهوم، كما في غالب الكتب النحوية، والبواقي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على اثني عشر وجهاً، وهو "أو".

[١/٨٠]

و"أو" كـ"بَلْ"، والواو، قَسَمٌ، بَيْنَ خَيْرٍ، أَيْحَ، وَاشْكَلْ، وَفَرَّقْ، أَبْهِمَ/

وَكـ"إِلَى أَنْ"، وَكـ"إِلَّا أَنْ"، وَكـ"إِنْ" وَغَيْرَهَا أَرْبَعَةً، فِيهَا طَعْنٌ

وأقول: الذي جاء من الحروف على اثني عشر وجهاً حرف واحد، وهو "أو"<sup>(٥)</sup>؛ وذلك لأنها تكون

كـ"بَلْ"، أعني: للإضراب، وكالواو، وللتقريب، وللتقسيم، وللتخيير، وللإباحة، وللشك، وللتفريق، وللإبهام، وبمعنى "إلى أن"، وبمعنى "إلا أن"، وبمعنى "إن" الشرطية، على الترتيب كما في البيت.

أما الوجه الأول: فإنها<sup>(٦)</sup> تكون فيه للإضراب بمنزلة "بَلْ" العاطفة، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَهِيَ

كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾<sup>(٧)</sup> ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾<sup>(٩)</sup>، ونحو ذلك.

وللنحاة فيها مذهبان: فقوم<sup>(١٠)</sup> ذهبوا إلى أنها للإضراب مطلقاً، قاله الكوفيون، وأبو علي

(١) ينظر ١٨/أ، ب، ١٩/أ، ص ٥٣-٥٧.

(٢) ينظر ٣٣/أ، ب، ص ٩٩-١٠٢.

(٣) ينظر ص ٤٤٣ فما بعدها.

(٤) أي: الألفية فينظر ص ٩، ١٢، ١٣، ٤٨.

(٥) ينظر في "أو" حروف المعاني للزجاجي ١٣، ٥٠، ومعاني الحروف للرماني ٧٧، والأزهية ١١١، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٧/٨، ووصف المباني ٢١٠، والجني الداني ٢٢٧، ومغني اللبيب ٨٧، وجمع الهوامع ٣٠٣/٢، ١٧٣/٣.

(٦) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، من الأزهية ١٢٠، ١٢١.

(٧) البقرة ٢: ٧٤.

(٨) النحل ١٦: ٧٧.

(٩) النجم ٥٣: ٩.

(١٠) قوله من هنا إلى: «ذكره ابن جني». من مغني اللبيب ٩١، ٩٢، ماعدا قول ذي الرمة.

الفارسي<sup>(١)</sup>، وأبو الفتح ابن جني<sup>(٢)</sup>، وابن برهان<sup>(٣)</sup> احتجاجاً بقول جرير:

ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهم      لم أحصِ عدتهم إلا بعددٍ  
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية      لولا رجائك قد قتلتُ أولادي<sup>(٤)</sup>

يعني: بل، ويقول ذي الرمة<sup>زادوا</sup>:

بدتْ مثلَ قرنِ الشمسِ في رونقِ الضحَى      وصورتِها أو أنتِ في العينِ أملحُ<sup>(٥)</sup>

يريد: بل أنت أملح.

ونقله ابن الأنباري أيضاً في كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف"<sup>(٦)</sup> عن الكوفيين أيضاً، واستدلوا على ذلك بقراءة أبي السمال<sup>(٧)</sup>: «أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا تَبْذُهُ قَرِيقٌ مِّنْهُمْ»<sup>(٨)</sup>، بسكون الواو من "أو"، واختلفوا في قوله تعالى: «وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ»<sup>(٩)</sup>، فقالوا<sup>(١٠)</sup>: إن المعنى: بل يزيدون، هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية. وقال بعض الكوفيين: هي بمعنى الواو.

(١) ينظر رأيه إضافة إلى المغني في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٣، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٢١، وارتشاف الضرب ٤/١٩٩٠، والجني الداني ٢٢٩.

(٢) ينظر رأيه في المحتسب ١/٩٩، ١٠٠، وارتشاف الضرب ٤/١٩٩١، والجني الداني ٢٢٩، إضافة إلى المغني.

(٣) هو: عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري، أبو القاسم، نحوي، لغوي، نسابة، أخباري، توفي ببغداد ٤٥٦هـ وقد جاوز الثمانين، ومن تصانيفه: أصول اللغة، وشرح اللمع لابن جني. شذرات الذهب ٣/٢٩٧، والبغية ٢/١٢٠، ومعجم المؤلفين ٢/٣٣٤.

وينظر رأيه في شرح اللمع ١/٢٤٩، ت/ د. فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٤٠٤هـ، والجني الداني ٢٢٩ إضافة إلى المغني.

(٤) البيتان من البسيط، وهما لجرير في ديوانه ص ١٥٦، وجواهر الأدب ص ٢٦٤، والدرر ٦/١١٦، وشرح شواهد المغني ١/٢٠١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٢٧، ومغني اللبيب ٩١، ٣٥٩، والمقاصد النحوية ٤/١٤٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٢١، وشرح الأشموني ٢/٤٣٢، وجمع الهوامع ٣/١٧٣.

والبيتان من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك. برمت: من برم به إذا سئمه وضجر منه، وترى من الرأي في الأمر فلا يتعدى إلا إلى واحد، وهو "ماذا" فمحله نصب. والشاهد فيهما قوله: «أو زادوا» حيث جاءت "أو" بمعنى "بل".

(٥) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٥٧، والأزهية ص ١٢١، وخزانة الأدب ١١/٦٥، ٦٧، والخصائص ٢/٤٥٨، ولسان العرب ١٤/٥٤ (أو)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٤٧٨، وجواهر الأدب ص ٢٦١.

قرن الشمس: أولها عند طلوعها أو أول شعاعها أو ناحيتها رونق الضحى: أوله. والشاهد فيه مجيء "أو" للإضراب بمعنى "بل".

(٦) ينظر ٢/٤٧٨.

(٧) في المخطوط: "أبي السماك". بالكاف، والتصويب بما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى. وينظر قراءته في المحتسب لابن جني ١/٩٩، والقراءات القرآنية في البحر المحيط ١/٤٠، والكشاف ١/٣٠٠.

(٨) البقرة ٢: ١٠٠.

(٩) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(١٠) صرح ابن هشام بالقائل أنه الفراء كما في مغني اللبيب ٩١.

وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى "بل" أبداً، وإنما لهم فيها أقوال: فقليل: للإيهام، وقيل: للتخيير، أي: إذا رآهم الرائي تَخَيَّرَ بين أن يقول: هم مائة ألف، أو يقول: هم أكثر، نقله بعض<sup>(١)</sup> النحاة عن سيبويه. قال ابن هشام<sup>(٢)</sup>: «وفي ثبوته عنه نظر؛ إذ لا يصح التخيير بين شيئين الواقع أحدهما». انتهى. وقيل: هي للشك مصروفاً إلى الرائي، ذكره ابن جني<sup>(٣)</sup>، والمعنى: أن الرائي إذا رآهم شك في عدّتهم لكثرتهم، أي: إن حالهم حالٌ من يُشكُّ فيه لكثرتهم، والشك يرجع إلى الرائي، لا إلى الحق تعالى. وقيل: إنما كانت/ "أو" في بيت جرير، وفي بيت ذي الرمة بمعنى الشك؛ لأن مذهب الشعراء أن يُخْرِجُوا الكلام مُخْرَجَ [ب/١٠١] الشك، وإن لم يكن هنا شك، ويُسمَّى ذلك في صنعة الشعر: تجاهل العارف. انتهى.

وأما<sup>(٤)</sup> الإمام سيبويه<sup>(٥)</sup> -رحمة الله عليه- فإنه لا يجيز كونها للإضراب إلا بشرطين: تقدم نفي أو نهي، وإعادة العامل، نحو: ما قام زيد [أو ما قام عمرو]<sup>(٦)</sup>، ولا تُقِم زيداً [أو لا تقم عمروا]<sup>(٦)</sup>، نقله عنه ابن عصفور.<sup>(٧)</sup>

والوجه الثاني: أن<sup>(٨)</sup> تكون كالواو العاطفة في العطف المطلق، قاله الكوفيون، والأخفش<sup>(٩)</sup>، والجرمي<sup>(١٠)</sup>، محتجين بقول الشاعر:

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بَأْتِي فَاجِرٌ  
لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا<sup>(١١)</sup>

إذ التقدير: وعليها.

- 
- (١) صرح ابن هشام بالبعض أنه ابن الشجري كما في المتن.
- (٢) نسب المؤلف إليه قوله المشتغل على سطر واحد، مع أن ما قبله وما بعده من قوله في المغني، كما سبق إليه الإشارة قبل قليل.
- (٣) ينظر رأيه في الخصائص ٤٦١/٢، وأمالى ابن الشجري ٧٧/٣، إضافة إلى المغني.
- (٤) قوله من هنا إلى: «نقله عنه ابن عصفور». من مغني اللبيب ٩١.
- (٥) ينظر رأيه في الكتاب ١٨٨/٣، وارتشاف الضرب ١٩٩١/٤، والجني الداني ٢٢٩، وجمع الهوامع ١٧٣/٣، إضافة إلى المغني.
- (٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبتته من المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.
- (٧) ينظر نقله عنه في الجني الداني ٢٢٩، إضافة إلى المغني.
- (٨) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «لنفسى تقاها أو عليها فجورها». من مغني اللبيب ٨٨، ٨٩.
- (٩) ينظر رأيه في معاني القرآن ٣٣/١، ٢٤٧، وارتشاف الضرب ١٩٩١/٤، والجني الداني ٢٣٠، والمساعد ٣٥٩/٢، إضافة إلى المغني.
- (١٠) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٩٩١/٤، والجني الداني ٢٣٠، والمساعد ٤٥٩/٢، وجمع الهوامع ١٧٤/٣، إضافة إلى المغني.
- (١١) البيت من الطويل، وهو لتوبة بن الحمير في الأزهية ص ١١٤، وأمالى المرتضى ٥٧/٢، وخزانة الأدب ٦٨/١١، والدرر ١١٧/٦، وشرح شواهد المغني ١٩٤/١، ومغني اللبيب ٨٩، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢١٢، ٤٨٩، ولسان العرب ٥٥/١٤ (أوا)، وجمع الهوامع ١٧٤/٣.
- والشاهد فيه قوله: «أو عليها» حيث جاءت "أو" بمعنى الواو، أي: لمطلق الجمع.

وذكره الفزاري في شرح معاني الحروف<sup>(١)</sup>، ولفظه:

«وتكون بمعنى واو النسق، كقوله تعالى: «وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ...»<sup>(٢)</sup> إلى آخر الآية. وقوله تعالى: «إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ...»<sup>(٣)</sup> إلى آخرها، وقوله تعالى: «لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا»<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ»<sup>(٥)</sup>، أي: مثلهم كمثل الذي استوقد إلى قوله: «يَرْجِعُونَ»<sup>(٦)</sup> و«كصيب من السماء»، وقوله تعالى: «وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»<sup>(٧)</sup>، "أو" في كل ذلك بمنزلة الواو، وقال جرير:

أ ثعلبة الفوارسُ أو رِيَّاحُ      عدلتَ بهم طَهْيَةً، والخشابا<sup>(٨)</sup>

معناه: أ ثعلبة الفوارسُ ورياحُ، عدلت<sup>(٩)</sup> هذين بهذين، وهما قبيلتان<sup>(١٠)</sup>، ونعت ثعلبة بالفوارس؛ لأنه جعله اسماً للقبيلة، فنعته بجمع. ومن ذلك قول متمم بن نويرة<sup>(١١)</sup>:

فلو كان البكاء يَرُدُّ شيئاً      بكيْتُ على بجيرٍ أو عِقَاقٍ  
على المرءِينِ إذ هَلَكَا جميعاً      لسانهما بِشَجْوٍ واشتِياقٍ<sup>(١٢)</sup>

(١) سبق مراراً أن "شرح معاني الحروف" مفقود، فينظر قوله في الأزهية ١١٣-١١٧.

(٢) النور ٢٤: ٦١.

(٣) النور ٢٤: ٣١.

(٤) طه ٢٠: ١١٣.

(٥) البقرة ٢: ١٩.

(٦) في المخطوط: "أو"، والتصويب وفق ما في الأزهية، ووفق ما يقتضي السياق؛ إذ يبين التقدير حالة مجيء "أو" بمعنى الواو.

(٧) سبأ ٣٤: ٢٤.

(٨) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص ٦٦، والأزهية ص ١١٤، وأمالى المرتضى ٥٧/٢، وخزانة الأدب ٦٩/١١، وشرح أبيات سيبويه ٢٨٨/١، وشرح التصريح ٣٠٠/١، والكتاب ١٠٢/١، ولسان العرب ٣٥٥/١ (خشب)، ١١/١٥ (طها)، والمقاصد النحوية ٥٣٣/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٦٦/٢، والرد على النحاة ص ١٠٥، وشرح الأشموني ١٩٠/١.

ثعلبة، ورياح: قبيلتان من بني يربوع. طَهْيَةً: حي من بني تميم، الخشاب: جماعة من بني مالك. والشاهد فيه مجيء "أو" بمعنى الواو، ويروى بنصب "ثعلبة" و"رياح" فالشاهد فيه نصبهما مع كونهما واقعين بعد همزة الاستفهام لفعل محذوف يدل عليه المذكور، وهو قوله: "عدلت بهم" وليس المحذوف من لفظ المذكور، بل من معناه، والتقدير: أ أهنت ثعلبة الخ، أو أ أظلمت ثعلبة الخ.

(٩) في المخطوط بعد "عدلت": "عن"، ولعلها أثبتت سهواً؛ إذ لا يقتضيها السياق؛ لذا حذفها.

(١٠) في المخطوط: "قبيلتين"، والتصويب بما في الأزهية، وبما يقتضي السياق؛ إذ لا ناصب له هنا.

(١١) هو: متمم بن نويرة بن جمرة اليربوعي التميمي، أبو نهشل، شاعر فحل، صحابي، من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، توفي نحو ٣٠ هـ. الإصابة ٧٦٣/٥، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٣٧/١، والأعلام ٢٧٤/٥.

(١٢) البيتان من الوافر، وهما لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ١٢٤، والأزهية ص ١١٦، وخزانة الأدب ١٣١/٧، ولسان

العرب ٢٥٤/١٠ (عق)، وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٥٨/٢.

أراد: بكيت على بجير وعفاق. ومن ذلك قول لبيد:

تَمَنَّى ابْتِنَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا      وهل أنا إلا مِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ<sup>(١)</sup>

"أو" هنا بمعنى الواو، وليست للشك؛ لأنه لم يشك في نسبه، ولكنه أراد بريعة أباه الذي ولده؛ لأنه لبيد بن ربيعة، ثم قال: أو مضر، يريد بمضر أباه الأكبر، يعني: إني أموت كما ماتوا.

وقال ابن الأنباري في كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف في النحو"<sup>(٢)</sup>: «ذهب الكوفيون إلى أن "أو" تكون بمعنى الواو، وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو». وذكر ذلك بعد منتصف الكتاب.

[١/٨٠٢]

ومما<sup>(٣)</sup> احتج به الكوفيون/ قول الشاعر:

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ      ما بينَ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ<sup>(٤)</sup>

يعني: وسافع، ومن ذلك قول النابغة:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا      إلى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدْ<sup>(٥)</sup>

=== بجير وعفاق أخوان، وكان بسطام بن قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقا، وقتل أخاه بجيرا في العام الذي بعده. الشجو: الهم والحزن.

والشاهد فيهما قوله: «أو عفاق» يريد "عفاق" فجاءت "أو" بمعنى الواو.

(١) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢١٣، والأزهية ص ١١٧، والأغانى ٣٠٥/١٥، وأمالى المرتضى ١٧١/١، ٥٥/٢، وخزانة الأدب ٣٤٠/٤، ٦٨/١١، ٦٩، والدرر ٢٧٠/٦، وشرح شواهد المغني ٩٠٢/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٥٨، وشرح شذور الذهب ص ١٧٤، ولسان العرب ٥٤/١٤ (أوا). والشاهد فيه مجيء "أو" بمعنى الواو. وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «تمنى ابتناي» والأصل تَمَنَّى ابتناي؛ لأن فاعله مؤنث حقيقي، وقد حذفت التاء للضرورة شذوذاً، وقيل الأصل تَمَنَّى. ولا شاهد فيه.

(٢) ٤٧٨/٢.

(٣) قوله من هنا إلى: «ويقويه أنه يروى: ونصفه». موجود في مغني اللبيب ٨٩، ٩٠.

(٤) البيت من الطويل، وهو لعمر بن معديكرب في ديوانه ص ١٩٤، والحُميد بن ثور في ديوانه ص ١١١، وشرح التصريح ١٤٦/٢، وشرح شواهد المغني ٢٠٠/١، والمقاصد النحوية ١٤٦/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٨/٨، وأوضح المسالك ٣٧٩/٣، وشرح الأشموني ٤٢٤/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٢٨، ولسان العرب ١٥٨/٨ (سفع)، ومغني اللبيب ٩٠.

الملجم: جاعل اللجام في محله من الفرس، السافع: الآخذ بناصية فرسه.

والشاهد فيه قوله: «أو سافع» حيث جاءت "أو" بمعنى الواو لاقتضاء "بين" الإضافة إلى متعدد بالضرورة.

(٥) البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٤، والأزهية ص ٨٩، ١١٤، والأغانى ٣١/١١، والإنصاف ٤٧٩/٢، وتخليص الشواهد ص ٣٦٢، وتذكرة النحاة ص ٣٥٣، وخزانة الأدب ٢٥١/١١، ٢٥٣، والخصائص ٤٦/٢، والدرر ٢١٦/١، ٢٠٤/٢، ووصف المباني ص ٣٦٧، ٣٨٣، وشرح التصريح ٢٢٥/١، وشرح شذور الذهب ص ٢٦٣، وشرح شواهد المغني ٧٥/١، ٢٠٠، ٦٩٠/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٣، وشرح المفصل ٥٨/٨، والكتاب ١٣٧/٢، واللمع ص ٣٢٠، ومغني اللبيب ٨٩، ٣٧٦، ٤٠٦، والمقاصد النحوية ٢٥٤/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٩/١، وخزانة الأدب ١٥٧/٦، وشرح الأشموني ٤٣/١، وشرح قطر الندى ص ٢٥٦، ولسان العرب ٣٤٧/٣ (قدد) والمقرب ١١٠/١، وجمع الهوامع ٢٢٠/١.

والشاهد فيه مجيء "أو" بمعنى الواو، وفيه شاهد آخر، وذلك جواز إعمال "ليت" التي اتصلت بها "ما" وعدم إعمالها.

ويَقْوِيهِ أَنَّهُ يَرَوِي: وَنَصَفَهُ.

هنا فائدة حسنة تتعلق بهذا البيت، لا بأس بذكرها في هذا المحل، قال الشيخ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي <sup>(١)</sup> - رحمه الله - في كتابه المسمى "أحكام النساء" <sup>(٢)</sup> في الباب العاشر بعد المائة في ترجمة زرقاء اليمامة: «وينظير هذه المرأة يضرب المثل، وكانت قد نظرت إلى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة، وعندها حمامة واحدة، فقالت:

ليت الحمامَ ليْءٌ      إلى حمامتيْ  
ونصفه قديْءٌ      ثمَّ الحمامُ مائة <sup>(٣)</sup>

فقال النابغة يخاطب النعمان:

واحكمْ كحكمِ فتاةٍ الحيِّ إذ نظرتُ      إلى حمامٍ شرَّاعٍ واردٍ الشَّمْدِ  
قالتُ ألا ليتما هذا الحمامُ لنا      إلى حمامتنا أو نصفه فقَدِ  
فحَسَبُوهُ، فالقُوهُ كما ذَكَرَتْ      تسعاً وتسعينَ لم تَنقُصْ ولم تَزِدِ  
فَكَمُلَتْ مائةٌ فيها حمامُها      وأسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العدد <sup>(٤)</sup>

وأراد بقوله: احكم، أي كن حكيماً».

وقال الشيخ أبو عبد الله البطلاني في كتابه «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب» <sup>(٥)</sup> في الجزء الثاني منه الذي تكلم فيه على ما في "أدب الكتاب" من شعر، وأنشد للنابغة قوله:

واحكمْ كحكمِ فتاةٍ الحيِّ إذ نظرتُ      إلى حمامٍ شرَّاعٍ واردٍ الشَّمْدِ

وهو النابغة الذبياني، واسمه زياد بن معاوية، ويكنى أبا أمامة، وأبا عقرب، بابنتين كانتا له، ولُقِّبَ النابغة؛ لأنه قال الشعر بعد ما كبر، وقيل: هو مشتق من قولهم: نبغت الحمامة: إذا تغنت، وقيل: لاستعماله كلمة نَبَغَتْ، ونَبَغَ في شعره كثيراً.

(١) هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي، البغدادي، المعروف بابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج، محدث، حافظ، مفسر، فقيه، أديب، مؤرخ، مشارك في أنواع أخرى من العلوم، ولد ٥١٠هـ، وتوفي ٥٨٧هـ، ومن مؤلفاته الكثيرة: جامع المسانيد، زاد المسير في علم التفسير، كتاب أحكام النساء. سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١، وشذرات الذهب ٣٢٩/٤، ومعجم المؤلفين ١٠٠/٢.

(٢) في المخطوط: "أخبار النساء"، والصواب ما أثبتته، وقوله في ص ٤٢٢، ٤٢٣، ت/علي بن محمد بن يوسف المحمدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ١٤١٤هـ.

إلا أنه ينقصه بيتان أخيران من أبيات النابغة، وذلك بما يدل على أن نسخة المؤلف كانت كاملة.

(٣) الرجز لزرقاء اليمامة في تخليص الشواهد ٣٦٣، وشرح أبيات سيبويه ٣٤/١، وخزانة الأدب ٢٥٧/١٠، وشرح التصريح ٢٢٥/١، وشرح شواهد المغني ٧٧/١، والمقاصد النحوية ٢٥٦/٢.

(٤) شرَّاع: بمعنى واردة من الشرعة وهي المورد، الشمد: الماء القليل المجتمع في حفرة، والأبيات في شرح التصريح ٢٢٥/٢ إضافة إلى أحكام النساء، وبيت الشاهد: قالت ألا ليتما الخ. فقد سبق تخريجه قبل قليل.

(٥) ص ٢٩٤، تصحيح عبد الله آفندي البستاني، المطبعة الأدبية، ١٩٠١م.

وقال الشيخ برهان الدين الفزاري<sup>(١)</sup> -رحمة الله عليه-: «أراد بالحمام القطا، في الخبر المروي عن زرقاء اليمامة أنها نظرت إلى قطا، فقالت:

يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه

إلى قطاة أهلنا إذن لنا قطاً مائة<sup>(٢)</sup> [١٠٢/ب]

وقوله: احكم... إلى آخره، أي: أصب في أمري كإصابة فتاة الحمي، فهو من الحكم الذي يراد به الحكمة، لا من الحكم الذي يراد به القضاء، قال تعالى: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا»<sup>(٣)</sup>، أي: حكمة، وكان الأصمعي يروي: شراع -بالشين المعجمة- أي: التي شرعت في الماء، وروى غيره بالسين المهملة مع وجود الكسر فيهما، وأما الثمد: فهو الماء القليل، وجاز أن يصف حماما -وهي جمع- بـ"وارد"، وهو مفرد حملاً على معنى الجمع، كما قال تعالى: «مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ»<sup>(٤)</sup>. انتهى كلامه.

قالت النحاة ومن ذلك قول جرير:

جاءَ الخلافةُ أو كانتَ له قدراً كما أتى ربُّه موسى على قدر<sup>(٥)</sup>

قال ابن هشام: «والذي رأيته في ديوان جرير: إذ كانت»<sup>(٦)</sup>. انتهى. وأنا وقفت عليه أيضاً فوجدته كما قال. وفي بعض النسخ: "عزَّ الخلافةُ بَلْ كانتَ له قدراً" على حذف الخافض، تقديره: عزَّ في الخلافة. وفي بعض النسخ: "نال الخلافةُ إذ كانت"، والنحاة ينشدونه: "جاءَ الخلافةُ أو كانت"، وهذا البيت لجرير يمدح به عمر بن عبد العزيز في قصيدة على بحر البسيط، عدتها تسعة وعشرون بيتاً، هذا البيت هو الحادي والعشرون منها، فمن أراد الوقوف على ذلك فعليه بها. والله الموفق.

والحاصل مما ذكر إن صحت الرواية بـ"أو" صح الاستشهاد بالبيت، وإن لم تصح الرواية بـ"أو" فلا فائدة في الاستشهاد به، وحينئذ يكون إما محرفاً بالقصد، وإما من سهو الناسخ.



(١) من أقواله التي لم أجد لها في الأزهية، وسبق مراراً أن كتبه شرح معاني الحروف مفقود.

(٢) الرجز لابنة الحسن أو لزرقاء اليمامة في حاشية شرح أبيات سيبويه ٣٤/١، وخزانة الأدب ٢٥٧/١٠: ٢٦١.

(٣) القصص ٢٨: ١٤.

(٤) يس ٣٦: ٨٠.

(٥) البيت من البسيط وهو لجرير في ديوانه ص ٢٧٥، والأزهية ص ١١٤، وخزانة الأدب ٦٩/١١، والدرر ١١٨/٦، وشرح

التصريح ٢٨٣/١، وشرح شواهد المغني ١٩٦/١، ومغني اللبيب ٨٩، والمقاصد النحوية ٤٨٥/٢، ١٤٥/٤، وبلا نسبة

في أوضح المسالك ١٢٤/٢، والجني الداني ص ٢٣٠، وشرح الأشموني ١٧٨/١، وشرح ابن عقيل ٢٣٣/٣، وشرح

عمدة الحفاظ ص ٦٢٧، وشرح قطر الندى ص ٣٠٨، وجمع الهوامع ١٧٤/٣.

والشاهد فيه مجيء "أو" بمعنى الواو.

وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «أتى ربه موسى» حيث قدم المفعول به، وهو قوله: "رب" على الفاعل وهو قوله: "موسى"

مع كون المفعول به مضافاً إلى ضمير عائد إلى الفاعل؛ وذلك لأن الضمير في هذه الحالة وإن كان يعود على متأخر في

اللفظ عائد على متقدم في الرتبة بسبب أن المرتبة الطبيعية للفاعل أن يقع قبل المفعول.

(٦) مغني اللبيب ٨٩.



لكن قال ابن مالك في التسهيل<sup>(١)</sup>:

«إن "أو" إذا عاقبت الواو تكون معاقبتها لها كثيراً في الإباحة، وقليلًا في عطف المصاحب، وفي عطف المؤكد. فمن الإباحة: جالس الحسن أو ابن سيرين. ومن عطف المصاحب: قوله عليه السلام: «اسكن حراء! فإنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد»<sup>(٢)</sup>. ومن عطف المؤكد: قوله تعالى: «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا»<sup>(٣)</sup>. وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث: التبيين، والمراد به تبيين النوع، ذكره الفزاري<sup>(٤)</sup>، ومثل له بقول القائل: ما أكلت إلا تمراً، أو زبيباً. وما لبست إلا خزاً، أو ديباجاً. أي: هذا النوع، ثم قال: ومنه قوله تعالى: «وَلَا تُطْعَمُنْهُمْ إِثْمًا أَوْ كُفُورًا»<sup>(٥)</sup>، أي: لا تطع هذا النوع، ومثله قوله تعالى: «قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ»<sup>(٦)</sup> / وقوله تعالى: [١/٨٠٣] «وَمَا كُنَّا لِنُبَشِّرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا»<sup>(٧)</sup>، يعني: وجهها من هذه الوجوه، أي: نوعاً منها. والله أعلم.

والوجه الرابع: التقسيم، كقول النحويين: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف، ذكره ابن مالك في الخلاصة<sup>(٨)</sup>، وفي الكافية الشافية، وفي شرحها<sup>(٩)</sup> أيضاً، ثم عدل عن ذلك في التسهيل وفي شرحه أيضاً، وقال:

«للتفريق المجرد من الشك، والإبهام، والتخيير»<sup>(١٠)</sup>. قال: «وهذا أولى من التعبير بالتقسيم؛ لأن استعمال الواو في التقسيم أجود، نحو: الكلمة اسم، وفعل، وحرف»<sup>(١١)</sup>.

و<sup>(١٢)</sup> غيره<sup>(١٣)</sup> عدل عن العبارتين وعبر بالتفصيل، ومثله بقوله تعالى: «وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ

(١) ص ١٧٦، لكن بتصرف يسير؛ إذ قوله في التسهيل ما يأتي: «وتعاقب الواو في الإباحة كثيراً، وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلاً». وينظر شرح التسهيل ٣/٣٦٤، ٣٦٥.

(٢) الحديث في سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في الخلفاء ٣٧/٥، ٣٨، وسنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب سعيد بن زيد ٦٠٩/٥، وسنن ابن ماجه، كتاب المقدمة، باب فضائل العشرة رضي الله عنهم ٤٨/١.

(٣) النساء ٤: ١١٢.

(٤) ينظر رأيه في الأزهية ١١٢، ١١٣.

(٥) الدهر ٧٦: ٢٤.

(٦) الذاريات ٥١: ٥٢.

(٧) الشورى ٤٢: ٥١.

(٨) أي: الألفية ينظر ص ٤٣.

(٩) شرح الكافية الشافية البيت في ٣/١٢٠٠، وشرحه في ٣/١٢٢٠.

(١٠) التسهيل ١٧٦.

(١١) شرح التسهيل ٣/٣٦٣.

(١٢) قوله من هنا إلى: «لتفصيل الإجمال في "قالوا"»، من مغني اللبيب ٩٣.

(١٣) لعل المراد بـ"غيره" المألقي؛ إذ عبر هو بالتفصيل ينظر رصف المباني ٢١١.

نَصْرِيَّ<sup>(١)</sup> ﴿وَقَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾<sup>(٢)</sup>؛ إذ المعنى: وقالت اليهود كونوا هوداً، وقالت النصارى كونوا نصارى، وقال بعضهم ساحر، وقال بعضهم مجنون. وعلى هذا فـ"أو" هنا لتفصيل الإجمال في قالوا. والله أعلم.

والوجه الخامس: التخيير<sup>(٣)</sup> بين شيئين، وقُصِدَ أحدهما دون الآخر، وقيل<sup>(٤)</sup>: هي الواقعة بعد الطلب، وقيل: فيما يمتنع فيه الجمع، نحو: تزوج زينب أو أختها، وخذ من مالي درهماً أو ديناراً، وكل<sup>(٥)</sup> السمك أو اللحم، أي: لا تجمع بينهما، ولكن اختر أيهما شئت. ومن ذلك قوله: ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾<sup>(٦)</sup>، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَقَدَيْتُمْ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾<sup>(٧)</sup>، والمعنى: أنت مخير في ذلك كله، أي ذلك فعلته فقد أجزأك. وتقول من ذلك: خذه بما عزّ أو هان، أي: خذه بأحد هذين، ولا يفوتك على حالٍ منهما.

قال الفزاري: ومن العرب من يقول: خذه بما عزّ وهان، بالواو، ومعناها واحد، إذ كل واحدة منهما يُجْزَى عن أختها فيما يراد ويُقصد.

والوجه السادس: الإباحة<sup>(٨)</sup>، وهي الواقعة بعد الطلب، وقيل: فيما يجوز فيه الجمع، نحو: جالس العلماء أو الزهاد، وجالس الحسن أو ابن سيرين، وتعلم الفقه أو النحو، وأنت المسجد أو السوق، وكلم زيداً أو عمراً، يعني: قد أذنت لك في إتيان هذا الضرب من الأكابر،<sup>[١]</sup> والمواضع، وتعلم هذا الضرب من العلوم<sup>(٩)</sup>، وكلام هذا الضرب من الناس، وإذا دخلت عليها "لا" الناهية امتنع فعل الجميع، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ إِمَّا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(١٠)</sup>؛ إذ المعنى: لا تفعل<sup>(١١)</sup> أحدهما.

[١٠٣/ب]

وتلخيص القول فيها: أنها تدخل للنهي عما كان مباحاً، وكذلك حكم النهي الداخل على التخيير عند أبي سعيد السيرافي<sup>(١٢)</sup> -رحمة الله عليه- وإلى ذلك أشار الفزاري<sup>(١٣)</sup> بقوله:

(١) البقرة ٢: ١٣٥.

(٢) الذاريات ٥١: ٥٢.

(٣) قوله من هنا إلى: «دون الآخر»، من الأزهية ١١١.

(٤) قوله من هنا إلى: «أو ديناراً». من مغني اللبيب ٨٧، ٨٨.

(٥) قوله من هنا إلى: «فيما يراد ويقصد». من الأزهية ١١١، ١١٢، وإن نسب السطرين الأخيرين فقط إلى الفزاري.

(٦) المائدة ٥: ٨٩.

(٧) البقرة ٢: ١٩٦.

(٨) قوله من هنا إلى: «عند أبي سعيد السيرافي». من مغني اللبيب ٨٨، وأضيف إليه بعض الأمثلة وشرحها من الأزهية ص ١١٢.

(٩) ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

(١٠) الدهر ٧٦: ٢٤.

(١١) في المغني المطبوع: «لا تطع». وهذا أوضح من «لا تفعل» وأوفق للسياق.

(١٢) ينظر رأيه في شرح كتاب سيبويه ٤/ل ٦٩/أ.

(١٣) ينظر قوله في الأزهية ١١٢.

«وكذلك إذا نهيته فقلت: لا تجالس زيداً أو عمراً، كان حظاً للجميع، كما كانت في الإباحة إطلاقاً للجميع، أي: لا تجالس هذا الضرب من الناس».

ثم قال: «والفرق بين التخيير والإباحة أنك إذا قلت له: جالس الحسن أو ابن سيرين، فجالسهما، أو أحدهما لم يكن عاصياً، وإذا قلت له: كل السمك أو اللحم، فجمعهما كان عاصياً؛ لأن "أو" في التخيير لأحد الشيئين، وكذلك في الشك». والله أعلم.

تنبيه: اعلم أن الفرق بين الإباحة والتخيير معلوم من وجهين اثنين:

أحدهما: أن التخيير يكون فيما أصله محظور، والإباحة تكون فيما أصله مباح. والثاني: أن في التخيير لا يجوز الجمع، ويجوز في الإباحة. قال ابن مالك:

«ومن علامات الإباحة صحة وقوع الواو موقع "أو" بلا اختلاف معنى»<sup>(١)</sup>.

وفرق غيره<sup>(٢)</sup> بأن قال: إذا عطفت بـ"أو" جاز مجالستهما، ومجالسة أحدهما، وإذا عطفت بالواو تعين مجالستهما معاً، وإن عطفت بها في الخبر كانت إما للتقسيم، كما تقدم بيانه في الوجه الرابع، وإما للإبهام، كما سيأتي بيانه في الوجه التاسع. والله أعلم.

والوجه السابع: الشك، كقول القائلين: «لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»<sup>(٣)</sup>، وكقول القائل: لا أدري هل الهلال الليلة، أو ليلة غد، وكقول الحامل: لا أدري معي ذكر أو أنثى، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثامن: التفريق، قاله ابن مالك في التسهيل<sup>(٤)</sup> وفي شرحه<sup>(٤)</sup> أيضاً، ولفظه:

«وتأتي للتفريق المجرد من الشك، والإبهام، والتخيير». انتهى؛ ولهذا قال ابن هشام في المغني<sup>(٥)</sup>:

«ومن مجيئه بـ"أو" قول الشاعر:

فقالوا لنا نِتْنَانٍ لَأَهْدَ مِنْهُمَا  
صدورُ رماحٍ أشرعتْ أو سلاسل»<sup>(٦)</sup>.

والوجه التاسع: الإبهام، والمراد به إبهام المتكلم على المخاطب، كقوله تعالى: «وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى

هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»<sup>(٧)</sup>، قال ابن هشام<sup>(٨)</sup>: «الشاهد في "أو" الأولى». وجعل من ذلك قول الشاعر:

(١) شرح التسهيل ٣/٣٦٤.

(٢) لعله أراد بـ"غيره" ابن هشام، فينظر رأيه في مغني اللبيب ٩٠.

(٣) المؤمنون ٢٣: ١١٣.

(٤) سبقت إحالتهما في ١٠٣/ب، ص ٣٣١.

(٥) ص ٩٢.

(٦) البيت من الطويل، وهو لجعفر بن عليّة الحارثي في الدرر ١١٩/٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٥، وشرح

شواهد المغني ٢٠٣/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٦٤/٢، ومغني اللبيب ٩٢، وجمع الهوامع ١٧٥/٣.

أشرعت: هُبَّتْ للطعن.

والشاهد فيه مجيء "أو" للتقسيم والتفريق. قال أبو حيان: جعل الثنتين للجمع على جهة الإجمال، ثم فصل بـ"أو"

فجعل إحدى الثنتين لمن يقتل منهم، وجعل الأخرى وهي السلاسل لمن يؤسر.

(٧) سبأ ٣٤: ٢٤.

(٨) قوله في مغني اللبيب ٨٧.

[١/٨٠٤]

حَقَّ فَبَعْدًا لِلْمَبْطِلِينَ وَسُحْقًا/ (١)

نحن أو أنتم الأولى أَلِفُوا الـ

والوجه العاشر: أن تكون (٢) بمعنى "إلى أن"، أعني: حرف جرّ وزيدت عليه "أن" الناصبة للفعل، كقول

القاتل: لألزمك أو تقضيني حقي (٣)؛ إذ التقدير: إلى أن تقضيني حقي. ومنه قول الشاعر:

لَأُسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ (٤)

إذ التقدير: إلى أن أدرك المنى.

والوجه الحادي عشر: أن (٥) تكون بمعنى "إلا أن"، أعني: حرف الاستثناء وزيدت عليه "أن" الناصبة

للفعل، وهذه والتي بمعنى "إلى أن" سيان في انتصاب المضارع بعدهما بـ"أن" مضمرة، فالأولى تقدم مثالها،

ومثال هذه قول القاتل: لأضربه أو يسلم، إذ التقدير: إلا أن يسلم، وقول الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا (٦)

أي: إلا أن تستقيم، والألف فيه للإطلاق.

وحمل الحريري (٧) على ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ (٨) أي: إلا أن

يتوب عليهم. والله أعلم.

والوجه الثاني عشر: الشرط، أي: أن تكون بمعنى "إن" الشرطية، ذكره الفزاري (٩)، ومثّل له بقولك

(١) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني ١٩٤/١، ومغني اللبيب ٨٧.

والشاهد فيه مجيء "أو" للإبهام.

(٢) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «فما انقادت الآمال إلا لصابر». موجود في مغني اللبيب ٩٤.

(٣) "حقي" ساقط من المخطوط، وأثبتته من المغني المأخوذ منه النص، وبديل تقديره فيما بعد.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٢/٤، والدرر ٧٧/٤، وشرح الأشموني ٥٥٨/٣، وشرح شذور

الذهب ص ٢٨٠، وشرح شواهد المغني ٢٠٦/١، وشرح ابن عقيل ص ٨/٤، وشرح قطر الندى ص ١٣٠، ومغني اللبيب

٩٤، والمقاصد النحوية ٣٨٤/٤، وجمع الهوامع ٣٠٤/٢.

والشاهد فيه قوله: "أو أدرك" حيث نصب الفعل المضارع أدرك بعد "أو" التي بمعنى "إلى أن" والنصب بأن مضمرة وجوباً.

(٥) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «كسرت كعوبها أو تستقيما». من مغني اللبيب ٩٣.

(٦) البيت من الوافر، وهو لزياد الأعجم في ديوانه ص ١٠١، والأزهية ١٢٢، وشرح أبيات سيبويه ١٦٩/٢، وشرح

التصريح ٢٣٦/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٤، وشرح شواهد المغني ٢٠٥/١، والكتاب ٤٨/٣، ولسان العرب

٣٨٩/٥ (غمز)، والمقاصد النحوية ٣٨٥/٤، والمقتضب ٢٩/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٢/٤، وشرح

الأشموني ٥٥٨/٣، وشرح شذور الذهب ص ٢٨١، وشرح ابن عقيل ٩/٤، وشرح قطر الندى ص ١٣٢، وشرح المفصل

١٥/٥، ومغني اللبيب ٩٣، والمقرب ٢٦٣/١.

والشاهد فيه قوله: «أو تستقيما» حيث نصب الفعل المضارع بـ"أن" مضمرة وجوباً بعد "أو" التي بمعنى "إلا أن".

(٧) ينظر رأيه في شرح ملحّة الإعراب ٣٤٥.

(٨) آل عمران ٣: ١٢٨.

(٩) ينظر رأيه في الأزهية ١٢٠، وهذا المعنى وأمثله المذكورة هنا يوجد في مغني اللبيب ٩٤.

لعبدك أو لولدك: لأضربنك عشت أو مت، أي: إن عشت بعد الضرب أو مت، ومثله: لآتينك أعطينتني أو حرمتني، وما أشبه ذلك.

تنبيه: نقل ابن الشجري<sup>(١)</sup> عن بعض الكوفيين أن "أو" تأتي للتبعيض، وحملوا على ذلك قوله تعالى: «وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى»<sup>(٢)</sup>، وقال: «لأن ما بعدها بعض لما تقدم عليها من الجمل». ولم يوافق على ذلك.

قال صاحب المغني: «والذي يظهر لي أنه إما أراد معنى التفصيل»<sup>(٣)</sup>. انتهى.

وزعم ابن مالك<sup>(٤)</sup> أنها تأتي بمعنى: "ولا" ولم يوافق على ذلك أيضاً، قال صاحب المغني: «ومن الغريب أن جماعة -منهم ابن مالك- ذكروا مجيء "أو" بمعنى الواو، ثم ذكروا أنها تجيء بمعنى "ولا"، نحو: «وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ»<sup>(٥)</sup>، وهذه هي تلك بعينها، وإنما "لا" تأكيد للنفي السابق»<sup>(٦)</sup>. انتهى كلامه.

وقال<sup>(٧)</sup> الشاعر:

مَا وَجَدْتُ كَلِّى كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدْتُ عَجُولٍ أَضْلَهَا رَعُ

[١/٨٠٤]

أَوْ وَجَدْتُ شَيْخٍ أَضْلَ نَاقَتَهُ يَوْمَ تَوَاقَى الْحَجِيجُ فَانْدَقَعُوا<sup>(٨)</sup>

أراد: ولا وجد شيخ، والعجول: الناقة التي فقدت ولدها.

وقال بعضهم: إن "أو" في قوله تعالى: «وَلَا تَطْعَمِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا»<sup>(٩)</sup>، بمعنى "ولا كفوراً" واحتج بهذا البيت. وقال بعضهم: هو بمعنى الواو، كأنه قال: ولا تطعم منهم آثماً وكفوراً. انتهى ذلك.

وزعم الحريري<sup>(١٠)</sup> أنها تأتي للتقريب، نحو: ما أدري أسلم أو ودع، وخالف في ذلك صاحب المغني

(١) ينظر نقله عنهم في أماليه ٧٩/٣، ٨٠.

(٢) البقرة ٢: ١٣٥.

(٣) قوله من: «نقل ابن الشجري» إلى هنا من مغني اللبيب ٩٥، وإن نسب إليه القول من: «والذي يظهر لي» إلى هنا.

(٤) ينظر رأيه في التسهيل ١٧٦، وشرحه له ٣٥٧/٣، ٣٦٥.

(٥) النور ٢٤: ٦١.

(٦) مغني اللبيب ٩٠.

(٧) قوله من هنا إلى: «ولا تطعم آثماً وكفوراً». من الأزهية ١١٩، ١٢٠.

(٨) البيتان من المنسرح، وهما لمالك بن صريم في أمالي القالي ١٢٣/٢، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٢٠، والجني الداني ص ٢٣٠.

الشكلى: المرأة التي فقدت ولدها، الوجد: الحزن، العجول: الناقة التي فقدت ولدها. رَعُ: جمع رِباع، وهو الإبل الذي طلعت رباعيته.

والشاهد فيهما مجيء "أو" بمعنى "ولا".

(٩) الدهر ٧٦: ٢٤.

(١٠) ينظر رأيه في شرح ملحّة الإعراب ٣٠٠، ومغني اللبيب ٩٤.

وقال: «إنما هي للشك»<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.

وزعم الفزاري<sup>(٢)</sup> أنها تأتي بمعنى<sup>(٣)</sup> "حتى"، كقولك: كل أو تشبع، يريد: حتى تشبع، قال: «ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾»<sup>(٤)</sup>، يعني: حتى يتوب عليهم. وقال بعضهم: هي بمعنى: إلا أن يتوب عليهم، وقال امرؤ القيس:

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ      وَأَيُّقِنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَ  
فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا      تُحَاوِلُ مُلُكًا أَوْ تَمُوتُ فَتُعَذَّرَا<sup>(٥)</sup>

يعني: "حتى تموت"، أو "إلا أن تموت"، انتهى.

وهذه الأوجه الأربعة التي ذكرها ابن الشجري، وابن مالك، والحريري، والفزاري من كونها تأتي بمعنى التبعية، وبمعنى "ولا"، وللتقريب، وبمعنى "حتى" وطعن فيها، هي المشار إليها بقولي: «وبغيرها أربعة فيها طعن». فلذلك لم أعول عليها، ولم ألتفت إليها. والله الموفق.

هذه جملة ما جاءت عليه "أو" من المعاني، وليس في الخلاصة<sup>(٦)</sup> من هذه المعاني الاثني عشر سوى سبعة ليس إلا، وهي: التخيير، والإباحة، والتقسيم، والإبهام، والشك، والإضراب، ومعاقبة الواو، أي: مرادفتها، أي: بمعناها، كما تقدم بيانه. أما الخمسة البواقية فهي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله الموفق.

وأما غير ذلك فذهب ابن بابشاذ إلى أن معانيها أربعة، كمعاني "إما" المكررة في العطف، قال: «وهي الشك، والتخيير، والإباحة، والإبهام، مثل: جاءني زيد أو عمرو، ورأيت زيدا أو عمرا، ومررت بزيد أو عمرو، وخذ دينارا أو درهما، وتعلم فقها أو نحوا»<sup>(٧)</sup>. انتهى ذلك.

وذهب ابن عصفور إلى أن معانيها خمسة، قال:

(١) مغني اللبيب ٩٥.

(٢) ينظر رأيه في الأزهية ١٢٢.

(٣) فيما أرى أنه لا فرق بين كونها بمعنى حتى، وبين الوجه العاشر: أي: كونها بمعنى "إلى أن" فما أدري كيف يثبت كونها بمعنى "إلى أن" ويظعن في كونها بمعنى "حتى".

(٤) آل عمران ٣: ١٢٨.

(٥) البيت من الطويل، وهو لامرؤ القيس في ديوانه ص ٦٥، ٦٦، والأزهية ص ١٢٢، وخزانة الأدب ٤/٤١٢، ٨/٥٤٤، ٥٤٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/٥٩، وشرح المفصل ٧/٢٢، ٣٣، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧١، والكتاب ٣/٤٧، واللامات ص ٥٦، والمقتضب ٢/٢٨، وبلا نسية في أمالي ابن الحاجب ٢/٥٣، والجني الداني ص ٢٣١، والخصائص ١/٢٦٣، ووصف المباني ص ٢١٢، وشرح الأشموني ٣/٥٥٨، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٤٤، واللمع ص ٢١١.

الدرب: الباب الأكبر، قاله لعمرو بن قميئة البشكري حين استصحبه في مسيره إلى قبصر ليستعديه على بني أسد. والشاهد فيه قوله: «أو تموت» حيث نصب الفعل المضارع بإضمار "أن" و"أو" بمعنى "إلا".

(٦) أي الألفية، ينظر ص ٤٣.

(٧) شرح المقدمة المحسبة ١/٢٦٠، ٢٦١.

وهي الشك، والإبهام، والتخيير، والإباحة والتفصيل، نحو: قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾<sup>(١)</sup>، ذ"أو" فصلت ما قالت اليهود مما قالته النصارى<sup>(٢)</sup>. انتهى ذلك.

[١/١٠٥]

وذهب/ الزمخشري إلى أن معانيها ثلاثة، ولفظه:

«ويقال في "أو" و"إما" في الخبر: إنهما للشك، وفي الأمر: إنهما للتخيير والإباحة، فالتخيير كقولك: اضرب زيداً أو عمراً، وخذ إما هذا وإما ذاك. والإباحة كقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين، وتعلم إما الفقه وإما النحو، ونحو ذلك»<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه.

وذهب ابن فلاح<sup>(٤)</sup> إلى أن معانيها ستة، قال:

«وهي التفصيل: كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله: ﴿أَنْ يُقْتُلُوا أَوْ يُصَلُّوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله: ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾<sup>(٧)</sup>.

والإضراب: إذا قدرت بـ"بل"، قاله<sup>(٨)</sup> بعض الكوفيين، كقوله تعالى: ﴿إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، أما الأربعة الأخرى فهي الشك، والإبهام والإباحة، والتخيير». انتهى ذلك.

وذهب الفزاري<sup>(١٠)</sup> إلى أن معانيها أحد عشر<sup>(١١)</sup> معنى، قال: «وهي الشك، والتخيير، والإباحة، وتبيين النوع، وبمعنى واو النسق، وتكون بمعنى "ولا"، وتكون بمعنى "إن" الشرطية، وتكون بمعنى "بل"، وتكون بمعنى "إلا أن"، وبمعنى "حتى"، وللتبعيض». انتهى كلامه.

ومنها ثلاثة مطعون فيها - كما قد علمت - وهي: التبعيض وبمعنى "حتى"، وبمعنى "ولا"، صار المتفق عليه من كلامه ثمانية<sup>(١٢)</sup>، والطريق فيها كما تقدم بيانه.

(١) البقرة ٢: ١٣٥.

(٢) المقرب ١/ ٢٣٠، وينظر شرح جمل الزجاجي ١/ ٢٣٣، ٢٣٤.

(٣) المفصل ٣٠٥.

(٤) سبق مراراً أن كتابه الكافي مفقود، وفي المغني النص المحقق ص ١٥٣-١٥٨ عدد أنواع الحروف فقط، ومنها "أو" ضمن حروف العطف، أما معانيها الستة فلم أجدها في المغني، لا في النص المحقق ولا في المخطوط.

(٥) البقرة ٢: ١٣٥.

(٦) المائدة ٥: ٣٣.

(٧) البقرة ٢: ١١١.

(٨) في المخطوط: "قال" والتصويب حسب السياق.

(٩) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(١٠) ينظر المعاني التي ذكرها الفزاري في الأزهية ١١١-١٢٣.

(١١) كان في المخطوط في الموضعين: "اثنا عشر" و"تسعة" وبدكتهما بالمشبث مكانهما؛ لأن في قوله: "اثنا عشر" نظراً؛ إذ لم يعدد إلا أحد عشر، وبناء على هذا لا تبقى بعد إخراج المطعون فيها وهي ثلاثة إلا ثمانية، فقوله: "تسعة" أيضاً غير صحيح.

وزهب ابن هشام في المغني إلى أن معانيها عشرة<sup>(١)</sup>، ولفظه: «أو» حرف عطف، ذكر له المتأخرون معاني انتهت إلى عشرة<sup>(١)</sup>: أحدها الشك، وثانيها الإبهام، وثالثها التخيير، ورابعها الإباحة، وخامسها الجمع المطلق كالواو، قاله الكوفيون، والسادس: الإضراب، والسابع التقسيم، والثامن أن تكون بمعنى "إلا" في الاستثناء، والتاسع أن تكون بمعنى "إلى"، والعاشر التقريب. انتهى كلامه.

وقد عرفت أن التقريب مطعون فيه، وعلى هذا فهي تسعة باتفاق. والصحيح أنها تأتي على اثني عشر وجهاً كما قد علمت. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على ثلاثة عشر وجهاً، وهو على.

"على" كـ"عن" و"مع"، ومِثْلُ الباءِ  
عَلَّلَ كـ"لام"، أَوْ لِلانْتِعْلَاءِ  
وزِدَ معاً، واسمٌ، وفعلٌ، حرفٌ  
كـ"بَل"، كـ"مِنْ" كـ"فِي"، وهذا ظرفٌ

وأقول: الذي جاء من الحروف على ثلاثة عشر وجهاً حرف واحد، وهو "على"<sup>(٢)</sup>.

فالوجه الأول: المجاوزة، وهو أن تكون بمعنى "عن" – وقدمتها على غيرها من / الوجوه؛ لكونها [١٠٥/ب] أختها في عمل الجرّ، وفي أن كلا منهما يكون اسماً إذا دخلت عليه "من"، كما نصّ عليه ابن الحاجب<sup>(٣)</sup>، وابن مالك<sup>(٤)</sup>، وغيرهما، مستدلين بقول الشاعر:

[٥] غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّهَا  
تَصِلُ وَعَنْ قَبِيضٍ بَزَزَاءَ مَجْهَلٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ما أدري كيف نسب إلى ابن هشام القول بأن معاني "أو" عشر، حتى ذكر في نص قوله: «انتهت إلى عشرة». مع أنه يوجد في نص المغني المطبوع: «انتهت إلى اثني عشر». ينظر ص ٨٧، لعل السبب أنه كان هكذا في نسخته من المغني. وينظر هذه المعاني في المغني ٨٧--٩٥.

(٢) ينظر في "على" حروف المعاني للزجاجي ٧٤، ٧٩، ومعاني الحروف للرماني ١٠٧، والأزهية ١٩٣، ٢٧٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٧/٨، ووصف المباني ٤٣٣، والجني الداني ٤٧٠، ومغني اللبيب ١٨٩، وجمع الهوامع ٣٥٥/٢.

(٣) ينظر رأي ابن الحاجب في شرح المقدمة الكافية له ٩٥٧/٣، وشرح الرضي على الكافية ٣٢٣/٤.

(٤) ينظر رأيه في شرح التسهيل له ١٤٠/٣، وشرح الكافية الشافية له ٨٠٨/٢، ٨١٠.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبتته وفق ما يقتضي السياق؛ إذ استدلال ابن الحاجب وابن مالك وغيرهما على كون "على" اسماً لم يكن بقول الشاعر: "إذا رضيت الخ" بل بالبيت المثبت بين المعقوفين، كما في شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٩٥٧/٣، وشرح الكافية الشافية ٨٠٨/٢، ٨١٠، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣.

(٦) البيت من الطويل، وهو لمزاحم العقيلي في أدب الكاتب ص ٣٩٢، والأزهية ص ١٩٤، وخزانة الأدب ١٤٧/١٠، ١٥٠، والدرر ١٨٧/٤، وشرح التصريح ١٩/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٣٠، وشرح شواهد المغني ٤٢٥/١، وشرح المفصل ٣٨/٨، ولسان العرب ٣٨٣/١١ (صلل) ٨٨/١٥ (علا)، والمقاصد النحوية ٣٠١/٣، ونوادر أبي زيد ص ١٦٣، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٥٦، والأشياء والنظائر ١٢/٣، وأوضح المسالك ٥٨/٣، وجمهرة اللغة ٤٩١/٣، والجني الداني ص ٤٧٠، وجواهر الأدب ص ٤٦٢، وخزانة الأدب ٥٣٥/٦، ووصف المباني ص ٤٣٣، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢، وشرح ابن عقيل ٢٨/٣، والكتاب ٢٣١/٤، ومغني اللبيب ١٩٤، ٦٩٠، والمقتضب ٥٣/٣، والمقرب ١٩٦/١، وجمع الهوامع ٣٨١/٢.

غدت: بمعنى صارت، من عليه: من فوقه: أي فوق الفرج. ظمؤها: زمان صبرها عن الماء. تَصِلُ: تصوّت أحشاؤها من العطش، مأخوذ من الصليل وهو صوت الحديد ونحوه، وجملة تصل حال. قبض: قشر البيضة الأعلى، وعن قبض ==



فـ"على" في هذا اسم بمعنى "فوق" - كقول الشاعر:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ  
لِعَمْرِ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاها<sup>(١)</sup>

يريد: إذا رضيت عني، وإلى ذلك أشرت بقولي: "على كـ" عن". أعني: تكون بمعناها في المجاوزة،

كما تقدم بيانه في توجيهها.<sup>(٢)</sup>

والوجه الثاني: المصاحبة<sup>(٣)</sup>، وهو أن تكون بمعنى "مع"، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ رَيْكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ

عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: مع ظلمهم، وكقوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ومع» أعني: وتكون كـ"مع" في المعنى، كما قد رأيت.

والوجه الثالث: موافقة الباء<sup>(٦)</sup>، وإليه أشرت بقولي: «ومثل الباء» كقوله<sup>(٧)</sup> تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ

أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾<sup>(٨)</sup>، وقد قرأه أبي<sup>(٩)</sup> بالباء، يعني: بأن لا أقول، ومن كلامهم: اركبوا على اسم الله، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ﴾<sup>(١٠)</sup>.

وإلى ذلك أشار الجوهري بقوله:

«وتكون بمعنى الباء، قال أبو ذؤيب<sup>(١١)</sup>:

=== معطوف على: من عليه، ومن متعلقات غدت أيضاً، زِيَّاء: ما ارتفع من الأرض. مَجْهَلٌ: الذي ليس له أعلام يهتدي بها. والشاهد فيه قوله: «من عليه» حيث جاءت "على" اسماً مجروراً بـ"من".

(١) البيت من الوافر، وهو للقيص العقبلي في أدب الكاتب ص ٣٩٥، والأزهية ص ٢٧٧، وخزانة الأدب ١٣٢/١٠، ١٣٣، والدور ١٣٥/٤، وشرح التصريح ١٤/٢، وشرح شواهد المغني ٤١٦/١، ولسان العرب ٣٢٣/١٤ (رضي)، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٣، ونوادير أبي زيد ص ١٧٦، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٨/٢، والإنصاف ٦٣٠/٢، وأوضح المسالك ٤١/٣، والجني الداني ص ٤٧٧، والخصائص ٣١١/٢، ٣٨٩، ووصف المباني ص ٤٣٤، وشرح الأشموني ٢٩٤/٢، وشرح شواهد المغني ٩٥٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥/٣، وشرح المفصل ١٢٠/١، ولسان العرب ٤٤٤/١٥ (يا)، والمحاسب ٥٢/١، ٣٤٨، ومغني اللبيب ١٩١، ٨٨٧، والمقتضب ٢٣٠/٢، وجمع الهوامع ٣٥٦/٢.

والشاهد فيه قوله: «رضيت علي» حيث جاءت "على" بمعنى "عن".

(٢) ينظر ٩٧/أ، ب، ص ٣٠٩.

(٣) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ موجود في مغني اللبيب ١٩٠، ١٩١.

(٤) الرعد ١٣: ٦.

(٥) البقرة ٢: ١٧٧.

(٦) قوله من هنا إلى: «اركبوا على اسم الله». موجود في الجني الداني ٤٧٨.

(٧) الاستشهاد به على قراءة غير نافع، كما صرح به صاحب إتحاف فضلاء البشر ٢٢٧، فقال: «واختلف في ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ﴾ فنافع يفتح الباء مشددة... والباقيون بالألف لفظاً على أن "على" دخلت على "أن"، وتكون "على" بمعنى الباء».

(٨) الأعراف ٧: ١٠٥.

(٩) ينظر قراءته في القراءات القرآنية في البحر المحيط ٢١٨/١، والكشاف ٧٩/٢، ومعاني القرآن للفراء ٣٨٦/١.

(١٠) هود ١١: ٤١.

(١١) هو: خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مِحْرَثٍ، أبو ذؤيب، الهذلي، شاعر فحل مخضرم، قال البغدادي: هو أشعر هذيل من غير مدافعة، توفي نحو ٢٧هـ، شرح شواهد المغني ٢٩/١، وخزانة الأدب ٢٠٣/١، والأعلام ٣٢٥/٢.

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقَدَاحِ وَيَصْدَعُ<sup>(١)</sup>

.....

أي: بالقداح، وتقول: عليّ زيداً، وعليّ يزيد، معناه: أعطني زيداً<sup>(٢)</sup>. انتهى كلامه.

والوجه الرابع: التعليل<sup>(٣)</sup>، وإليه أشرت بقولي: «علل كـ"لام"»، وهو أن تكون في التعليل كاللام،

ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: لهدايته إياكم، وقول الشاعر:

عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحَ يُثْقِلُ عَاتِقِي؟ إِذَا أَنَا لَمْ أُطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ<sup>(٥)</sup>

يعني: لم تقول.

والوجه الخامس: الاستعلاء<sup>(٦)</sup>، وهو الأصل فيها؛ إذ لم يثبت كثير من البصريين لها سواه، وأولوا ما

أوهم غيره، وإليه أشرت بقولي: "أو للاستعلاء" وهو إما حسبي كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ

تُحْمَلُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، وكقولك: زيد على السطح قائم، وعمرو على الباب قاعد، وركبت على الدابة، وسرت على

الأرض، ونحو ذلك. أو معنوي، كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ومثله قوله

تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾<sup>(٩)</sup>، ونظير ذلك: أحرم الإمام وكبر على الميت.

وكأنهن رباية وكأنه

(١) صدره:

البيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٨، وتاج العروس ٤٦٧/٢ (رب)، ٥٠٢/١٨ (فيض)، ٣٢٢/٢١ (صدع)، وتهذيب اللغة ٧٨/١٢، ١٨٠/١٥، وجمهرة اللغة ٢٨/١، وديوان الأدب ٩٥/٣، ٢١٧، والصاح ٢٤٣٨/٦، وكتاب العين ٢٩١/١، ولسان العرب ٤٠٦/١ (رب)، ٢٩٩/٥ (يسر)، ١٩٥/٨، ١٩٦ (صدع)، ٨٩/١٥ (علا)، والمخصص ٦٧/١٤، وبلا نسبة في مجمل اللغة ٣٧١، ٧٠٩، والمخصص ٢١/١٣، ومقاييس اللغة ٣٨٣/٢، ٤٦٥/٤.

قاله في وصف الحمار وأتته، رباية: شبيهة بالكنانة يجمع فيها سهام الميسر، يسر: اللاعب بالقداح: أي سهام الميسر، يُفِيضُ: من أفاض بالقداح: ضرب بها لأنها تقع متفرقة. يَصْدَعُ: يظهر. والشاهد فيه قوله: «على القداح» حيث جاءت "على" بمعنى "الباء".

(٢) الصاح ٢٤٣٨/٦.

(٣) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «إذا الخيل كرت». من مغني اللبيب ١٩١.

(٤) البقرة ٢: ١٨٥.

(٥) البيت من الطويل، وهو لعمر بن معديكرب في ديوانه ص ٥٥، وخزانة الأدب ٤٣٦/٢، والدرر ٢٧٤/٢، وشرح التصريح ٢٦٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٩، وشرح شواهد المغني ٤١٨/١، ولسان العرب ٥٧٥/١١ (قول)، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٦/٢، وشرح الأشموني ١٦٤/١، ومغني اللبيب ص ١٩١، وهمع الهوامع ٥٠٤/١.

معناه: لم يثقل عاتقي بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كَرَّ الخيل.

والشاهد فيه مجيء "على" بمعنى اللام. وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «تقول الرمح» حيث نصب "الرمح" لكون "تقول" بمعنى "تظن".

(٦) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ موجود في الجني الداني ٤٧٦.

(٧) المؤمنون ٢٣: ٢٢.

(٨) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٩) الأحزاب ٣٣: ٥٦.

والوجه السادس، والسابع: أن تكون<sup>(١)</sup> زائدة للتعويض، أو لغيره، وإلى هذين الوجهين أشرت [أ/١٠٦] بقولي: «وزدّ معا».

فالأول: كقول الشاعر:

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَحْتَمِلُ      إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ<sup>(٢)</sup>

أي: من يتكل عليه، فحذف "عليه"، وزاد "على" قبل الموصول تعويضًا عن المحذوف.

والثاني: كقول الشاعر:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَهُ مَالِكُ      عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاءُ تَرُوقُ<sup>(٣)</sup>

أي: تروق كل أفنان العضاء، وكقول القائل: نزلت من على السطح إلى البيت، وسرت من على البصرة إلى الكوفة، ونحو ذلك.

والوجه الثامن، والتاسع، والعاشر: أن تكون اسمًا، أو فعلًا، أو حرفًا، وإلى هذه الأوجه الثلاثة أشرت بقولي: «واسم وفعل حرف»، فتكون اسمًا إذا دخلت عليها "من"، كما قالوا في "عن" فإذا خرجا من الحرفية إلى الاسمية جُرَّ كل منهما بـ"من" فقط، وحينئذ تكون "عن" بمعنى "جانب"، وتكون "على" بمعنى "فوق"، فمثال "عن" كقول الشاعر:

وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَا حَ دَرِيئَةً      مِنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي<sup>(٤)</sup>

أي: من جانب يميني، ومثال "على" ما روي عن جابر بن سمرة عن النبي -ﷺ- في حديث التسليم من الصلاة: «إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ ثُمَّ يَسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ». أخرجه مسلم.<sup>(٥)</sup> وكقول الشاعر:

(١) قوله من هنا إلى: «أي تروق كل أفنان العضاء». من الجنبي الداني ٤٧٨، ٤٧٩، ومغني اللبيب ١٩٢.

(٢) الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١٢/١، والجنبي الداني ص ٤٧٨، وخزانة الأدب ١٤٣/١٠، والخصائص ٣٠٥/٢، والدرر ١٠٨/٤، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٥/٢، وشرح الأشموني ٢٩٤/٢، وشرح التصريح ١٥/٢، وشرح شواهد المغني ٤١٩/١، والكتاب ٨١/٣، ولسان العرب ٤٧٥/١١ (عمل)، والمحاسب ٢٨١/١، وجمع الهوامع ٣٣٩/٢. والشاهد فيه قوله: «على من يتكل» إذ تقديره: من يتكل عليه، فحذف "عليه" وزاد "على" قبل الموصول تعويضًا عن المحذوف.

(٣) البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور في ديوانه ص ٤١، وأدب الكاتب ص ٤١٨، وأساس البلاغة ص ٣٨٣ (روق)، والجنبي الداني ص ٤٧٩، والدرر ١٣٧/٤، وشرح التصريح ١٥/٢، وشرح شواهد المغني ٤٢٠/١، ولسان العرب ٤٧٩/٢ (سرح)، ومغني اللبيب ١٩٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٤٦٤، وخزانة الأدب ١٩٤/٢، ١٤٤/١٠، وشرح الأشموني ٢٩٤/٢.

السرحة: كل شجرة طويلة لا شوك فيها، كنى بها عن امرأة، فسرحة مالك امرأته، تروق: تعجب. الأفنان: الغصون الملتفة جمع فنن. العضاء: أشجار عظيمة ولها أشواك، واحدها عِضَاهَةٌ.

والشاهد فيه قوله: «على كل» حيث جاءت "على" زائدة؛ لأن "راق" فعل يتعدى بنفسه.

(٤) سبق تخريجه في ٩٧/ب، ص ٣١١.

(٥) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد الخ. ٣٢٢/١.

(١).....

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها

أي: غدت من فوقه.

ولهذا ذهب قوم -منهم ابن خروف<sup>(٢)</sup>، والشلوبين<sup>(٣)</sup>- إلى أن "على" لا تكون إلا اسماً، ونسبوه<sup>(٤)</sup> إلى سيبويه. والصحيح أنها حرف جر.

وزعم الفراء<sup>(٥)</sup> ومن وافقهم من الكوفيين أنهما باقيتان على حرفيتهما مع دخول حرف الجر عليهما وزعموا أن "من" تدخل على جميع حروف الجر، إلا على أربعة، وهي: الباء، واللام، ومذ، وفي. انتهى ذلك. وإلى ذلك أشار ابن الحاجب بقوله: «و"عن" للمجاوزه، و"على" للاستعلاء، وقد تكونان اسمين بدخول "من"»<sup>(٦)</sup>. انتهى.

وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله عن الكاف:

وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا، وَكَذَا "عَنْ"، وَ"عَلَى" مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا "مَنْ" دَخَلَا<sup>(٧)</sup>

انتهى كلامه.

وتكون فعلاً ماضياً مشتقاً من العلو، وهو على قسمين: علو في المكان، وعلو في الشرف؛ ولهذا قال

الجوهري:

«علا في المكان يعلو علواً، وعلّي في الشرف يعلّي علأ»<sup>(٨)</sup>. انتهى كلامه.

(١) سبق تخريجه في ١٠٦/أ، ص ٣٣٨.

(٢) مما يلاحظ أن قوله في شرح الجمل ١/٤٨٠، لا يوافق ما ذكره المؤلف حيث قال: «ومنها ما يشترك لفظه بين الاسم والحرف نحو: عن، وعلى إذا خفضتا كانتا حرفين، وإن دخل عليهما خافض كانت اسمين». ولذا اعتبرت الدكتور سلبوى محمد عمر عرب محققه الكتاب هذا الرأي من الآراء التي نسبت إليه وفي النص ما يخالفها، ينظر ١/١٨١، ١٨٢، وينظر الرأي المنسوب إليه في ارتشاف الضرب ٤/١٧٣٣، والجني الداني ٤٧٣، والمساعد ٢/٢٦٩، ومع الهوامع ٣٥٧/٢.

(٣) هو: عمر بن محمد بن عمر الأزدي، الأندلسي، المعروف بالشلوبين، وربما زيدت بعد النون ياء النسبة، أبو علي، الأستاذ، لغوي، ونحوي، ولد ٥٦٢هـ. وتوفي ٦٤٢هـ. من تصانيفه: التوطئة، وتعليق على كتاب سيبويه، وشرح المقدمة الجزولية. شذرات الذهب ٥/٢٣٢، والبيغة ٢/٢٢٤، ومعجم المؤلفين ٢/٥٧٧.

وينظر رأيه في ارتشاف الضرب ٤/١٧٣٣، والجني الداني ٤٧٣، والمساعد ٢/٢٦٩، ومع الهوامع ٢/٣٥٧، ومما يلاحظ أن قوله في كتاب التوطئة ص ٢٢٦، ٢٣١، ت/ يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي، القاهرة، ١٩٧٣م، لا يوافق ما نسبته المؤلف إليه حيث قال: «وإما حرف مرة واسم أخرى، كـ"عن" و"على"». «"عن" و"على" تكونان حرفين واسمين». ويمكن التوفيق بينهما بأن له قولين كما صرح به ابن عقيل في المساعد ٢/٢٦٩: «وهو أحد قولي الشلوبين».

(٤) ينظر نسبتهم إياه إلى سيبويه في ارتشاف الضرب ٤/١٧٣٣، والمغني ١٨٩، وهذه النسبة غير صحيحة؛ إذ ذكر حرفيتها واسميتها. ينظر الكتاب ٤/٢٣٠، ٢٣١.

(٥) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ٤/١٧٢٢، والجني الداني ٢٤٣، ٤٧٢.

(٦) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٣/٩٥٧.

(٧) الألفية ص ٣٢.

(٨) الصحاح ٦/٢٤٣٤.

وتكون حرفاً، أي: حرف جر خافض لما يليه، ومعناه: الاستعلاء، وقد تقدم<sup>(١)</sup> لنا أنه الأصل في معانيها، كما أن المجاوزة هي الأصل في معاني "عن".

ولهذا لم يذكر لهما<sup>(٢)</sup> ابن الحاجب<sup>(٣)</sup> / غيرهما، وإلى هذا الوجه الثلاثة أشار الجوهري بقوله: [١٠٦/ب] «و"على" لها ثلاثة مواضع، قال المبرد<sup>(٤)</sup>: هي لفظة مشتركة للاسم، والفعل، والحرف، لا أن الاسم هو الحرف أو الفعل، ولكن يتفق الاسم، والفعل والحرف في اللفظ، ألا ترى أنك تقول: على زيد ثوب، و"على" هذه حرف، وتقول: علا زيدا ثوب، ف"علا" هذه فعل؛ لأنه من "علا يعلو"، قال الشاعر طرفة:

فَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْسًا مَرَّةً وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشُّقْرِ<sup>(٥)</sup>

و"على" حرف خافض، وقد تكون اسماً يدخل عليه حرف جر، قال الشاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُضُ الطَّلَّ<sup>(٦)</sup> بعدما رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فُتْرَقُهَا<sup>(٧)</sup>

أي: غدت من فوقه؛ لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر<sup>(٨)</sup>. انتهى كلامه.

وحادي عشرها: الإضراب والاستدراك، قاله صاحب المغني<sup>(٩)</sup>، ومثل له بقولك: فلان ما يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله، واستدل عليه بقول الشاعر:

فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَتِيلًا رَزِيئَتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا بَقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ  
عَلَى أَنَّهَا تَعْفُوا الْكُلُومَ وَإِنَّمَا نُؤَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي<sup>(١٠)</sup>

(١) في ١٠٦/أ، ص ٣٤٠.

(٢) في المخطوط: «لها»، والتصويب وفق قوله: «غيرهما».

(٣) ينظر رأيه في شرح المقدمة الكافية ٩٥٧/٣.

(٤) ينظر قوله في المقتضب ٤٦/١، وشرح المفصل ٣٩/٨، والجني الداني ٤٧٥/٤٧٦، إضافة إلى الصحاح.

(٥) البيت من الرمل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٥٥، وتاج العروس ٢١٩/١٢ (شقر) (سقى) (علا)، وتهذيب اللغة

٣١٤/٨، والصحاح ٢٤٣٨/٦، ووصف المباني ص ٤٣٣، ولسان العرب ٤٢١/٤ (شقر)، ٣٩١/١٤ (سقى)،

٨٩/١٥ (علا)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (شقر)، وجمهرة اللغة ٧٣٠.

الشُّقْر: شقائق النعمان أو أحمر، وأحدثها شقرة.

الشاهد فيه قوله: "علا" حيث ورد فعلاً ماضياً.

(٦) في المخطوط: "الظل"، والتصويب بما في الصحاح المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى.

(٧) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الطثيرة في ديوانه ص ٨٧، ولسان العرب ٨٩/١٥ (علا)، ونوادر أبي زيد ص ١٦٣،

وبلا نسبة في الأزهية ص ١٩٤، وأسرار العربية ص ٢٥٦، وشرح المفصل ٣٨/٨، والمقتضب ٣٢٠/٢، ٥٣/٣.

تنفض: تزيل وتُسقط، الطَّل: الندى. حاجب الشمس: قرنها، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع.

والشاهد فيه قوله: «من عليه» حيث جاءت "على" اسماً، مجروراً بـ"من".

(٨) الصحاح ٢٤٣٨/٦.

(٩) ينظر ١٩٣ فقوله من هنا إلى: «اختاره ابن الحاجب». منه.

(١٠) البيتان من الطويل، وهما لأبي خراش الحضلي في أمالي المرتضى ١٩٨/١، وخزانة الأدب ٤٠٥/٥، ٤١٥، وسمط

اللاكي ٦٠١/١، وشرح أشعار الحضليين ١٢٣٠/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٨٥، ٧٨٦، وشرح شواهد

المغني ٤٢١/١، وشرح المفضل ١١٧/٣، والشعر والشعراء ٦٦٤/٢، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١٥٣/٢ ==

أي: أن العادة نسيان الغائب البعيد<sup>(١)</sup> العهد،  
ويقول الآخر:

بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا      عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ  
عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ      إِذَا كَانَ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدٍّ<sup>(٢)</sup>

أبطل بـ"على" الأولى عموم قوله: لم يشف ما بنا، فكأنه قال: بلى فيه شفاء، ثم أبطل بالثانية قوله: على أن قرب الدار خير من البعد.

قال ابن هشام: «وتعلق "على" هذه بما قبلها كتعلق "حاشا" بما قبلها عند من قال به؛ فإنها أوصلت معناه إلى ما بعدها على وجه الإضراب، والإخراج، أو<sup>(٣)</sup> هي خبر لمبتدأ محذوف، أي: التحقيق على كذا، وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>. انتهى كلامه.

وثاني عشرها: أن تكون بمعنى "من" بكسر الميم، أعني: مرادفة لها في المعنى، وإليه أشرت بقولي: «كـ"من"»، أعني: ومثل "من" في الجر، ذكره جماعة، منهم: الجوهري، ولفظه: «وقد توضع موضع "من"، كقوله تعالى: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(٦)</sup> أي: من الناس»<sup>(٧)</sup>. ومنهم: ابن هشام في المغني<sup>(٨)</sup> مستدلاً بهذه الآية الكريمة أيضاً.

وثالث عشرها: الظرفية، وهو/ أن تكون بمعنى "في"، أعني: مرادفة لها في المعنى، وإليه أشرت [أ/١٠٧] بقولي: «كـ"في"»، و«هذا ظرف» إشارة إلى معنى "في"، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾<sup>(٩)</sup>، أي: في [حين غفلة من] أهلها، وكقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى

== والخصاص ٧١/١، ١٧٠/٢، والمحتسب ٢٠٩/٢، ومغني اللبيب ١٩٣.

معناه: إن الإنسان يذكر ما جدَّ عليه من المصائب وينسى ما مضى منها وإن كان أفدح.

والشاهد فيه مجيء "على" للإضراب والاستدراك وفيه شاهد آخر، وذلك مجيء الضمير في "أنها" ضمير القصة.

(١) في المغني المطبوع: «المصائب البعيدة العهد».

(٢) البيتان من الطويل، وهما ليزيد بن الطثرية في ديوانه ٨٢، وذيل الأمالي ١٠٤، وللمجنون في ديوانه ٨٩، ولعبد الله ابن الدمينية في ديوانه ٨٢، وشرح شواهد المغني ٤٢٥/١، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١٥٤/٢، وشرح الأشموني ٢٩٤/٢، ومغني اللبيب ١٩٣.

والشاهد فيه: مجيء "على" للاستدراك والإضراب.

(٣) في المخطوط: "و"، والتصويب بما في المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق؛ إذ يبين من هنا وجهاً آخر.

(٤) ينظر رأيه في الأمالي النحوية له ١٥٣/٢، ١٥٤، ت/ هادي حسن حمودي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

(٥) مغني اللبيب ١٩٣.

(٦) المطففين ٨٣: ٢.

(٧) الصحاح ٢٤٣٨/٦.

(٨) ينظر ص ١٩١.

(٩) القصص ٢٨: ١٥.

(١٠) ما بين المعرفين ساقط من المخطوط كما يدل عليه السياق.

مَلِكٍ سَلِيمٍ»<sup>(١)</sup>، أي: في ملك سليمان، وقس على نحو ذلك.

تنبيه: تردد الناس قديماً وحديثاً في "على" هل هي للاستعلاء خاصة، أو متعددة المعاني، فذهب ابن عصفور إلى أنها لا معنى لها غير الفوقية، يعني: للاستعلاء، ولفظه: «وأما "على" فبمعنى "فوق" حقيقة أو مجازاً، كقولك: زيد على السطح، وعمرو عليه دين؛ لأن الدين قد قهره، والقهر علو؛ ولذلك يقال: هو تحت قهره»<sup>(٢)</sup>. انتهى ذلك.

وذهب الزمخشري إلى أن لها معنيين، وهما: الاستعلاء، والاسمية، ولفظه: «و"على" للاستعلاء، تقول: عليه دين، وفلان علينا أمير، وقال الله عز وجل: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ﴾»<sup>(٣)</sup>، وتقول على الاتساع: مررت عليه، إذا جُزّت به، وهو اسم في نحو: قوله:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّهَا .....<sup>(٤)</sup>

أي: من فوقه»<sup>(٥)</sup>. انتهى كلامه.

وذهب الجزولي<sup>(٦)</sup> إلى أنها ليس لها سوى وجهين ليس إلا، ولفظه: «"عن" و"على" تكونان حرفين، واسمين»<sup>(٦)</sup>. انتهى كلامه.

وذهب صاحب الكافي<sup>(٧)</sup> إلى أن معانيها ثلاثة، وهي: الاستعلاء، واسمية، وفعلية، ولفظه: «وأما "على" فمعناه الاستعلاء، إما حقيقة، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ﴾»<sup>(٨)</sup>، وزيد على الفرس، وعليه عمامة، وإما مجازاً، نحو: عليه دين، كأنه يلزومه علا عليه؛ ولذلك يقال: ركبته الدين، وفلان علينا أمير؛ لأنه علا عليهم في المنزلة والرتبة، وإذا دخل عليها حرف جر، صارت اسماً بمعنى "فوق" كقوله:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَرِيزاً مَجْهَلٍ<sup>(٩)</sup>

وهي فعل في قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(١٠)</sup>. انتهى كلامه.

(١) البقرة ٢: ١٠٢.

(٢) المقرب ١/ ٢٠١، وينظر شرح جمل الزجاجي ١/ ٥٠٩.

(٣) المؤمنون ٢٣: ٢٨.

(٤) سبق تخريجه في ١٠٦/ أ، ص ٣٣٨.

(٥) المفصل ٢٨٧، ٢٨٨.

(٦) قوله في مخطوط مقدمته المسماة بـ"القانون في النحو" في بداية حروف الجر حيث قال: «وإما حرف مرة واسم أخرى كـ"عن" و"على"». ولم أسجل رقم اللوحة إذ لوحاته غير مرقمة.

(٧) سبق أكثر من مرة أن الكافي مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٩١/ ب حيث ذكر فيها هذه المعاني الثلاثة بالأمثلة المذكورة هنا، وأضاف إليها معاني أخرى.

(٨) المؤمنون ٢٣: ٢٨.

(٩) سبق تخريجه في ١٠٦/ أ، ص ٣٣٨.

(١٠) المؤمنون ٢٣: ٩١.

وذهب ابن بابشاذ إلى أنها أربعة<sup>(١)</sup>، ولفظه:

«ومعنى "على" الاستعلاء، والاسمية<sup>(٢)</sup> إذا دخلت عليها "من" مثل: جئت من عليه، والفعلية، مثل: «وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ»<sup>(٣)</sup>، والحرفية، وهي التي توصل معنى الفعل إلى الاسم مثل: جلست على الأرض، وعلوت على الدابة، ونحو ذلك.

وذهب ابن هشام في المغني<sup>(٤)</sup> إلى أنها تسعة، وهي: الاستعلاء، والمصاحبة، والمجاورة كـ"عن"، والتعليل كاللام، والظرفية كـ"في"، وموافقة "من"، وموافقة "الباء"، وزائدة للتعويض، أو لغيره، وللإضراب»./

[١٠٧/ب]

وذهب ابن مالك في الخلاصة<sup>(٥)</sup> إلى أنها ثلاثة ليس إلا، وهي: الاستعلاء، والظرفية، والمجاورة. انتهى ذلك.

والصحيح أن معانيها ثلاثة عشر معنى، كما قد علمت في هذه الكفاية. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على أربعة عشر وجهاً، وهو الياء المثناة من تحتها.

وَالْيَاءُ أَصْلٌ، زِدْ، وَأَنْثُ، ذَكَرْ  
وَالْيَاءُ أَصْلٌ، زِدْ، وَأَنْثُ، ذَكَرْ  
وَالْيَاءُ أَصْلٌ، زِدْ، وَأَنْثُ، ذَكَرْ  
وَالْيَاءُ أَصْلٌ، زِدْ، وَأَنْثُ، ذَكَرْ

وأقول: الذي جاء من الحروف على أربعة عشر وجهاً حرف واحد، وهو الياء<sup>(٦)</sup> المثناة من تحتها.

فالوجه الأول: أن تكون أصلية: أي جزءاً من أجزاء الكلمة، دالاً بَيْنَتِهِ على صحة أو اعتلال، كما في: يمين، وإبليس<sup>(٧)</sup>، ونحو ذلك. وعلامتها ثبوتها في الجمع، والتصغير، كقولك في جمع بيت: أبيات، وفي جمع عين: أعين، وفي جمع إبليس<sup>(٧)</sup>: أباليس، وفي جمع خنزير<sup>(٧)</sup>: خنازير، وكقولك في تصغير بيت وعين: بَيْيْتٌ، وَعَيْيْنَةٌ، وفي تصغير إبليس وخنزير: أَبِيلِيس، وَخَنَزِيرٌ؛ فلذلك حكموا بأصالتها؛ وذلك لأن الجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها، كما تقدم بيانه<sup>(٨)</sup> في بَيَّيْنَهُمَا.

والوجه الثاني: أن تكون زائدة، والمراد بزيادتها هنا لغير المضارعة، وتكون إما ثانية، كما في

(١) نسب المؤلف إلى ابن بابشاذ أن معاني "على" أربعة سهواً؛ ولعل السبب أنه اعتبر الاستعلاء معنى مستقلاً غير الأقسام الثلاثة في قوله في شرحه المقدمة المحسبة ٢٣٧/١، ٢٣٨: «ومعنى "على" الاستعلاء، وأقسامها ثلاثة: الاسمية إذا دخلت عليها من ... والفعلية ... والحرفية وهي التي توصل المعنى إلى الاسم مثل: جلست على الأرض». والأمر ليس كما اعتبر، فالاستعلاء هو الحرفية، فالمعاني في الحقيقة عنده ثلاثة.

(٢) "الاسمية" ساقط من المخطوط، وأثبتته وفق ما في شرح المقدمة المحسبة المأخوذ منه النص، ووفق ما يقتضي السياق.

(٣) المؤمنون ٢٣: ٩١.

(٤) ينظر ص ١٨٩ فما بعدها، وقد ذكر كونها اسماً، لكن المؤلف لم يذكره.

(٥) ينظر ص ٣٢.

(٦) ينظر في "الياء" معاني الحروف للرماني ١٤٦، ورصف المباني ٥٠٥، والجني الداني ١٨٠، ومغني اللبيب ٤٨٧.

(٧) اعتبار المؤلف الياء في إبليس وخنزير أصلية سهواً، وأوضح دليل أنه نفسه اعتبرها زائدة فيهما في ٣٤/أ، ص ١٠٤.

(٨) ينظر بيانه في رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ١١٤.



صَيَّرَ، وَضَيَّعَ من الأسماء، وكما في بَيَّطَرَ وَحَيَّلَ<sup>(١)</sup> من الأفعال الماضية، ونحو ذلك. أو ثالثة، كما في سَمَّيْدَع<sup>(٢)</sup> ونحوه. أو رابعة، كما في اشْهَبَاب<sup>(٣)</sup>، ونحوه، أو خامسة، كما في: مَرْمَرِس<sup>(٤)</sup>، ونحوه، وقد تقدم الكلام على محال زيادتها<sup>(٥)</sup> في حصر الحروف المعنوية في جملة أحرف الزيادة؛ لأنها منها، كما قد علمت. أما التي للمضارعة فهي أيضاً من أنواع الزيادة غير أنها تختص بالفعل المضارع، ولا تكون إلا أوله؛ فلذلك جعلوا لها وجهاً مستقلاً، وسيأتي الكلام عليه، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «والياء أصلٌ، زدٌ»، وأصلٌ: فعل أمر، والياء: مفعول به مقدم عليه، والفاعل مستتر، تقديره: أنت.

والوجه الثالث والرابع: أن تكون مؤنثة، أو مذكورة؛ وذلك لا تكون إلا في الضمائر خاصة، وعلى هذا فتكون ضميراً للمؤنثة في موضعين ليس إلا، أحدهما: تقومين، والثاني: قومي، ونحو ذلك. وخالف في ذلك الأخفش<sup>(٦)</sup>، والمازني<sup>(٧)</sup> فقالا: هي حرف تأنيث، والفاعل مستتر.

وتكون ضميراً للمذكر، كقولك أكرمني<sup>(٨)</sup>، مرّبي<sup>(٩)</sup>، ونحو ذلك، وقد تقدم الكلام<sup>(١٠)</sup> على ذلك [١/٨٠٨] كله في جملة الضمائر، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وأنتُ ذُكْرٌ» أعني: وتكون للمؤنث وللمذكر، كما قد علمت.

والوجه الخامس والسادس: أن تكون للنسب أو للإضافة، وكلاهما مزيدة، والفرق بينهما أن ياء النسب مشددة، وياء الإضافة مخففة، أما التي للنسب فهي كقولك: حجازي، ومدني، مصري، وشامي، ونحو ذلك. وأما التي للإضافة - والمراد بها ياء النفس، ويقال: ياء المتكلم أيضاً فهي كقولك: ثوبي، وكتابي، وغلامي، وفرسي، ونحو ذلك. وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وانسُبْ أَصِفْ»<sup>أعني</sup> وتكون للنسب، وللإضافة، كما قد علمت.

(١) اعتبار الياء في "بيطر" زائدة مسلم، فهو على وزن قَيْلَعْلَ، والياء زائدة للإلحاق، لكن في اعتبارها زائدة في "حَيْلَعْلَ" نظر؛ إذ النحت يكون على وزن "قَعْلَلْ".

(٢) سبق ذكر معناه في ٢٤/أ، ص ٧٣.

(٣) الاشْهَبَاب: مصدر اشْهَبَ من الشَّهَبَةِ بمعنى البياض الذي غلب على السواد. ينظر اللسان ٥٠٨/١ (شهب).

(٤) المَرْمَرِس: قيل: هو الأملس مأخوذ من المرمر، وقيل: هو الداهية مأخوذ من المراساة، وقيل: المرمريس: الأرض التي لا تنبت. ينظر اللسان ٢١٧/٦ (مرس).

(٥) ينظر ٣٤/أ، ب، ص ١٠٣-١٠٥.

(٦) ينظر رأي الأخفش في التسهيل ٢٣، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٤/١، ووصف المباني ٥٠٦، وارتشاف الضرب ٩١٤/٢، والجني الداني ١٨١، ومغني اللبيب ٤٨٧، والمساعد ٨٥/١، وجمع الهوامع ١٩١/١.

(٧) ينظر رأيه في التسهيل ٢٣، وشرحه لابن مالك ١٢٣/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٣، وشرح الرضي على الكافية ٤١٥/٢، وارتشاف الضرب ٩١٤/٢، والجني الداني ١٨١، ومغني اللبيب ٤٨٧، والمساعد ٨٥/١، وجمع الهوامع ١٩١/١.

(٨) ما أدري لماذا خصص الياء فيهما للمذكر مع كونها مشتركة بين المذكر والمؤنث؟ وتمثيل المألقي أفضل منه حيث قال: «أن تكون في آخر الضمير المفرد المذكر دلالة على التذكير، كما كانت الألف فيه دلالة على التأنيث، نحو: بهي، كما تقول في الألف: بها». ينظر وصف المباني ٥١٠.

(٩) ينظر رسالة سعيد بن علي الغامدي النص المحقق ٤، ٧.

والوجه السابع: أن تكون للمضارعة، وهي مزيدة، ولا تدخل إلا على الفعل المضارع من أوله، وهي إما مفتوحة، كقولك: يقوم زيد، ويقعد عمرو، وإما مضمومة، كقولك: يُقام زيد، ويُقعد عمرو، ونحو ذلك. وإلى هذا الوجه أشرت بقولي: "ضارع"، أعني: وتكون للمضارعة أيضاً، كما قد علمت.

والوجه الثامن: «أن تكون للتصغير، وهي من خصائص الأسماء، كما في: فُلَيْس، ودُرَيْهَم، ودُنَيْيَر، ونحو ذلك، وتدخل في الأسماء الخمسة معانٍ، كما تقدم بيانه<sup>(١)</sup> في باب التصغير، فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه التاسع: أن تكون للعلة، وإلى ذلك أشرت بقولي: "وعلة". قالت النحاة: واشتُرِطَ فيها حينئذ مجانسة ما قبلها، فتجانس الواو والضمة، وتجانس الياء الكسرة، وأما الألف فلا حاجة معها إلى اشتراط ذلك؛ لأنها لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

وعند أكثر النحويين أن<sup>(٢)</sup> الحركات مأخوذة منها، ومتفرعة عنها، وعند بعضهم أن هذه الحروف مأخوذة من الحركات احتجاجاً منهم بأنه متى أشبعت الفتحة صارت ألفاً، والضمة صارت واواً، والكسرة صارت ياءً، كقولك: موسى، يدعو، القاضي، - عند وقفك عليه بثبوت الياء وسكونها - وتدخل هذه الأحرف الثلاثة في الأسماء والأفعال فآت، وعيوناً، ولاماتٍ، لا في الحروف. والله أعلم.

والوجه العاشر: ياء البدل، ويقال: ياء الإبدال، وأحرف الإبدال عشرة، يجمعها قولك: أهديت موطناً، والياء منها، والكلام فيها الآن.

قالت أصحابنا: وتكون بدلاً من عشرين حرفاً، وهي: الألف، والواو، والdal<sup>(٣)</sup>، والهمزة، والنون / [١٠٨/ب] والعين، والسين، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والصاد، والضاد، والهاء، واللام، والواو، والكاف، والراء، وعن حرف الروي، وعن أحد حرفي التضعيف. وقد تقدم بيان ذلك كله<sup>(٤)</sup> في شرح أحرف الإبدال، فلا حاجة إلى إعادته، لكن الغرض منها هنا بيان كونها للبدل، وقد علم حالها مع كل من هذه الأحرف مبسوطاً فمن أراد الوقوف عليه فليرجع إليه.

والوجه الحادي عشر والثاني عشر: ياء الإنكار، وياء التذكار، أما ياء الإنكار، فإنها من خصائص الوقف، وحرفه<sup>(٥)</sup> مدة زائدة تلحق المحكي بعد همزة الاستفهام، ويليهها هاء وقف، وتلك المدة إما ألف، أو واو، أو ياء، كقولك لمن قال: جاء زيد: أزيدُنيه، بكسر التنوين لالتقاء الساكنين، والهاء ساكنة للوقف عليها. ولمن قال: جاءني عمرو: أعمروه، ولمن قال رأيت عثمان: أعثماناه، ولمن قال: مررت بحذام: أبحذامي. وقس على نحو ذلك. هذا جميعه في الوقف، وأما في الوصل فجميع ذلك محذوف.

وأما ياء التذكار فإنها لا تكون وقفاً أبداً، وحرفه<sup>(٦)</sup> مدة زائدة تجانس حركة الحرف الذي هو آخر

(١) ينظر بيانه في رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ٧٩-٨٣.

(٢) سبقت إحالة هذا الرأي في ٣٠/ب، ص ٩١.

(٣) ذكر المؤلف هنا "الياء" بدل الدال سهواً؛ ودليله قوله السابق في ٤٩/أ، ص ١٤٨.

(٤) ينظر من ٤٩/ب، ص ١٤٨ فما بعدها.

(٥) في المخطوط: "حرفها"، والتصويب حسب السياق: إذ الضمير راجع إلى الإنكار.

(٦) مثل الهامش السابق، أي في المخطوط: "حرفها"، والتصويب حسب السياق: إذ الضمير راجع إلى التذكار.

الكلمة، وتلك المدّة إما ألف، أو واو، أو ياء، تنشأ من إشباع حركته فتحاً كانت أو ضمّاً أو كسراً، وذلك فيما إذا<sup>(١)</sup> نطق المتكلم بكلمة فتقصد تذكر<sup>(٢)</sup> ما يتصل بها دون قطع كلامه، فوصل آخر الكلمة بمدة تجانس حركته إن كان متحرّكاً، كما إذا تذكر بعد نطقه بـ"قال" فقال: قالاً، أو بعد نطقه بـ"يقول" فقال: يقولو، أو بعد نطقه بـ"من" [العام] مثلاً، فقال: "من" [العامي]، ونحو ذلك. فإن كان الآخر ساكناً [صحيحاً]<sup>(٤)</sup> كدال "قد"، ولام التعريف، كسرّه ووَصَلَ بياء ساكنة، قال سيبويه<sup>(٥)</sup>: «سمعناهم يقولون: إنه قدي وأليّ، يعني: في قد فعل، وفي الألف واللام، إذا تذكر الحديث». انتهى.

وخلاصة القول في هاتين الياءين أن ياء الإنكار، كقولك: أ زُديني، و أ بحذاميه، ونحو ذلك، وأن ياء التذكّر كقولك في العام: العامي، وفي الباب: البابي، ونحو ذلك.

وأردفت ياء الإنكار بياء التذكّر؛ لأنها أختها؛ ولهذا أفرد لهما النحويون باباً على حدّتهما، كابن مالك<sup>(٦)</sup> وغيره، وسيأتي لنا شرحه عند باب الوقف<sup>(٧)</sup> إن شاء الله تعالى.

والوجه الثالث عشر والرابع عشر: ياء علامة النصب، وياء علامة الجر. أما ياء علامة النصب فإنها تكون في أربعة مواضع/: في الجمع المذكر السالم، وفيما ألحق به، كقولك: رأيت الزيدَين المسلمين عشرين [١/١٠٩] مرة، وفي المثني وفيما ألحق به، كقولك: رأيت الابنَين الاثنين كليهما، ومررت بالبنّتين الثنتين كليهما، وقس على نحو ذلك. وقد تقدّم الكلام على أصول هذين النوعين، وعلى ملحقاتهما<sup>(٨)</sup> مفصلاً مبسوطاً، فلا حاجة إلى إعادته.

وزعم ابن هشام<sup>(٩)</sup> أنها تكون على ثلاثة أوجه ليس إلا، ضميراً للمؤنثة، نحو: تقومين، وقومي، وحرف إنكار، نحو: أ زديني، وحرف تذكّر، نحو: قدي، ثم قال: «وأما نحو ياء التصغير، وياء المضارعة، وياء الإطلاق، وياء الإشباع ونحوهن، فأجزاء للكلمات، لا كلمات». انتهى كلامه.

وفيه نظر؛ لأن جزء الكلمة كالراء من "رجل"، وكالزاي من "زيد" مثلاً، وليست هذه الياءات كذلك؛ لأنها زوائد جيء بها لمعنى في الكلام، والراء من "رجل"، والزاي من "زيد" وما أشبههما أصل؛ لأن كلا

(١) قوله من هنا إلى: «إذا تذكر الحديث». من شرح الكافية الشافية ١٧٢٨/٤.

(٢) في المخطوط: "تذكير"، والتصويب بما في شرح الكافية الشافية المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٣) ما بين المعقوفين في الموضعين إضافة من شرح الكافية الشافية المأخوذ منه النص.

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من شرح الكافية الشافية المأخوذ منه النص.

(٥) ينظر قوله في الكتاب ٢١٦/٤، إضافة إلى شرح الكافية الشافية.

(٦) ينظر إقراده لهما الباب في شرح الكافية الشافية ١٧٢٤-١٧٢٩.

(٧) ينظر باب الوقف في كفاية الغلام ص ١٠٥ - ١٠٨، أما شرحه فغير موجود.

(٨) ينظر رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ٢٤٦-٢٩١.

(٩) ينظر رأيه في مغني اللبيب ٤٨٧، وما يلاحظ أنه اعتبر ياء الإنكار وياء التذكّر في عداد ياء التصغير، وياء المضارعة وغيرها وياء الإطلاق، وياء الإشباع ونحوهن؛ لأنهن أجزاء للكلمات، لا كلمات. لكن المؤلف لم يردّ عليه في ياء الإنكار، وياء التذكّر.

منهما جزء لكلته التي هو فيها، أ لا ترى أن ياء التصغير تدل على خمسة معان، وهي: اللطف، والتعظيم، والتحقير، والقرب، والتقليل، كما تقدم بيانه في بابه<sup>(١)</sup>. وأن ياء المضارعة تدل على فاعل ذلك الفعل الذي هي فيه، كما تقدم بيانه في فصل الفعل<sup>(٢)</sup>، وأن ياء الإطلاق، أو الإشباع تدل على استقامة الوزن لذلك البيت الذي هي فيه، وحينئذ فلا التفات إلى قول المانع من ذكرها في سياق اليآآت.

واعلم أن الأصل في الإشباع، والردف، والإطلاق أحرف العلة، وإنما أغراض العلماء تختلف فيها باعتبار تعلقها بالعلوم العقلية. والله أعلم.

هذا مجموع توجيهات الياء، وعند الأكثرين من النحويين أنها عشرة، وهي: ياء النسب، وياء التصغير، وياء الإضافة، وياء الضمير، وياء المضارعة، وياء العلة، وياء الإبدال، وياء الزيادة، وياء النصب، وياء الجر، تراها متفرقة في كتب العربية، بعضها بالمنطوق، وبعضها بالمفهوم، غير مجموعة في باب واحد. وأما الأربعة البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على خمسة عشر وجهًا، وهو الهاء.

والهاء زِدْ، نَبِّهْ، وَأَنْثِ، أَصْلُ أَضْمِرْ، أَوْ انْعَثْ، بِالْغِ، اسْكُتْ، حَوَّلْ

وَانْسُبْ، وَصَفَّرْ، عَوَّضْ، وَاجْمَعْ أَوْ لِمَصْدَرٍ، فَرَّقْ، بِتَرْيِيعٍ رَأَوْا/ [١٠٩/ب]

وأقول: الذي جاء من الحروف على خمسة عشر وجهًا حرف واحد، وهو الهاء<sup>(٣)</sup> المفردة؛ وذلك لأنها تكون زائدة، وللتنبيه، والتأنيث، وأصلية، وللإضمار، ونعتًا، وللمبالغة، وللسكت، وللتحويل، وللتسبب، وللتصغير، وللتعويض، وللجمع، وللمصدر، وللتفريق، كما في البيت على الترتيب.

أما كونها زائدة<sup>(٤)</sup>: فتزاد أولاً، كما في: هرِكولة، وهي المرأة الغليظة الأوراك؛ وذلك لأنها مشتقة من الركل، قال الجوهري: «وهو الضرب بالرجل الواحدة»<sup>(٥)</sup>. ووسطًا كما في: أمهات، جمع أم. وآخرًا كما في الوقف، وهو كثير؛ ولهذا يقع في الأسماء، والأفعال، والحروف، كقوله: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهَ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهَ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾<sup>(٧)</sup>، وكقول الشاعر:

وَيَقْلَنَ شَيْبَ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ<sup>(٨)</sup>

وأما كونها للتنبيه: فكما في: هذا، وهذاك، وهؤلاء، وبعضهم يجعلها من قسم الزيادة، والصواب

(١) سبقته إحصائته في ص ٨٤٣.

(٢) ينظر رسالة سعيد بن علي الغامدي النص المحقق ٢٦٦.

(٣) ينظر في "الهاء" الأزهية ٢٤٩، ووصف المبانى ٤٦٣، والجني الداني ١٥٢، ومغني اللبيب ٤٥٤.

(٤) سبقت زيادتها بالتفصيل في ٢٦/أ، ص ٧٧ فما بعدها.

(٥) الصحاح ١٧١٢/٤.

(٦) الحاقة ٦٩: ٢٨، ٢٩.

(٧) الأنعام ٦: ٩٠.

(٨) سبق تخريجه في ١٢/أ، ص ٣٥.

أنها وجه مستقل بذاته؛ فإنها وإن كانت مزيدة إلا أنها أخص من الزائدة؛ إذ كل تنبيه زيادة، وليس كل مزيد تنبيهاً؛ ولهذا أفرد لها ابن خالويه<sup>(١)</sup> باباً على حديثها، ولفظه:

«وهاء التنبيه، مثل قولك: هذا، وهذه، وكقوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَهٗ﴾<sup>(٢)</sup> هَآؤُمْ هَؤُلَاءِ<sup>(٣)</sup>. قال الشاعر:

وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْخَيْرَ نَصْفَيْنِ بَيْنَنَا وَهَآ أَنْتُمْ لِلشَّرِّ وَالسَّقَمِ الْمُبْلِي<sup>(٤)</sup>

وأما كونها للتأنيث: فهو على قسمين: تأنيث بفرق، وسيأتي الكلام عليه في وجه الفرق، وهو الحادي عشر من هذا التوجيه، وتأنيث بغير فرق، وهو ما ليس له مذكر من لفظه، والكلام فيه الآن.

وذلك لا يخلو إما أن يكون مضموم الفاء، أو مفتوحها، أو مكسورها، فمن المضموم الفاء نحو: بُرْمَةٍ<sup>(٥)</sup>، وشُقَّةٍ، ومُدِيَّةٍ، وغُرْفَةٍ، وما أشبه ذلك. ومن المفتوحها نحو: عَرَفَةٍ، وناقَةٍ، وتَوْرَةٍ، وما أشبه ذلك. ومن المكسورها نحو: هِرَاوَةٍ<sup>(٦)</sup>، وإِدَاوَةٍ<sup>(٧)</sup>، وعِمَامَةٍ، وبِدَايَةٍ، ونِهَآيَةٍ، وهِدَايَةٍ، وكِفَايَةٍ، وما أشبه ذلك. فالهاء في ذلك كله لتأنيث الكلمة التي ليس لها مذكر تفرق بينه وبين مؤنثه.

أما كونها أصلية: فهو مذهب الكوفيين، وقد ذكره ابن خالويه<sup>(٨)</sup>، ولفظه:

«وهاء السِّنْخ، نحو: الوجه، الشفة، والشبيه، وليست بمعنى<sup>(٩)</sup> على كل حال». انتهى كلامه.

وسواء/ في ذلك وقعت فاءً، أو عيناً، أو لاماً، كما في: هدى، وفهم، ووجه، خلافاً للبصريين [١/١١٠] لدلالاتها على البناء دون المعنى.

وأما كونها للإضمار، أي: ضميراً للغائب، لا لغيره، فقد ذكرها ابن خالويه<sup>(١٠)</sup> في المتقدمين، وسماها "هاء الضمير"، ولفظه: «وهاء الضمير مثل: لقيته، وكلمته». انتهى كلامه.

وظاهر عبارته أن ذلك الضمير لا يستعمل إلا منصوباً مثل: لقيته، وكلمته، وليس الأمر كذلك، بل يُستعمل منصوباً ومجروراً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾<sup>(١١)</sup>، وقس على نحو ذلك.

(١) لعل إفراده لها باباً في كتابه الجمل، وقد سبق أنه مفقود.

(٢) الحاقة ٦٩: ١٩، إلا أن "هاؤم" اسم فعل كما في مغني اللبيب ٤٥٥، وليست الهاء فيه للتنبيه.

(٣) آل عمران ٣: ٦٦.

(٤) البيت من الطويل، ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "ها أنتم" حيث وردت "ها" للتنبيه.

(٥) البرمة: قدر من الحجارة، أو القدر مطلقاً. اللسان ٤٥/١٢ (برم).

(٦) الهراوة: العصا، وقيل: العصا الضخمة. اللسان ٣٦٠/١٥ (هرا).

(٧) الإدواة: إناء صغير من جلد يُتَخَذُ للماء. اللسان ٢٥/١٤ (أدا).

(٨) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٩) أي: أنها من الحروف الأصلية، وما جيء بها لمعنى آخر.

(١٠) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(١١) الكهف ١٨: ٣٧.

ثم ذكرها من بعده صاحب<sup>(١)</sup> المغني في المتأخرين، وسماها "هاء الغيبة"، ثم قال: «وهي الهاء التي في "إياه"، والتحقيق أنها حرف لمجرد معنى الغيبة، وأن الضمير "إيًّا" وحدها». انتهى كلامه.

وظاهر عبارته أن ذلك الضمير لا يستعمل إلا منفصلاً، وليس الأمر كذلك، بل يستعمل منفصلاً، كما قال، ومتصلاً كما قلنا، والله أعلم.

وأما كونها نعتاً<sup>(٢)</sup>: فقد ذكره ابن خالويه، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمَرَّتْهُ إِلَّا وَاحِدَةً﴾<sup>(٣)</sup>، أي: كلمة واحدة أي: كن، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأَمْرُهُمْ فِي نِزَالِ الْحَرْبِ وَاحِدَةٌ وَالْفَضْلُ فِي وَالِدِهِمْ وَفِي وَلَدِهِ<sup>(٤)</sup>

معناه: وأمرهم في نزال الحرب كلمة واحدة». انتهى كلامه.

تنبيه: قال مكِّي في "مشكله"<sup>(٥)</sup>: «قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(٦)</sup>، القيمة صفة قامت مقام موصوف محذوف، تقديره: دين الجماعة القيمة، على أحد القولين في تأويلها، هذا على تقدير كونها مؤولة بموصوف محذوف، فإن ظهر موصوفها كقوله تعالى: ﴿صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾<sup>(٩)</sup> كانت على بابها، من غير تأويل بموصوف محذوف؛ لأنه ظاهر». والله أعلم.

وأما كونها للمبالغة: فهو كقولهم لكثير العلم: علامة، وللعارف بأنساب الناس: نسابة، قاله ابن خالويه<sup>(١٠)</sup> وغيره، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾<sup>(١١)</sup> ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى

(١) كان من اللازم أن ينقل عنه قوله عن كون الهاء ضميراً للغائب كما نقله في ١١٣/أ، ص ٣٥٩، لكن نقل عنه قوله عن هاء الغيبة سهواً، ومادام أنه لا يعتبر "الهاء" في "إياه" ضميراً فكيف يقول. وظاهر عبارته أن ذلك الضمير لا يُستعمل إلا منفصلاً، فهذا أيضاً من السهو.

(٢) اعتبار الهاء هنا نعتاً مما لا يُسَلَّم؛ إذ هي بمفردها لا تدل على النعت، وليست هي الهاء التي يفرق بها بين اسم الجنس ومفرده حتى يُنسب إليها معنى النعت مجازاً، وذلك دلالتها على الأفراد. وإذا أراد كونها في النعت، فهذا هو الوجه الحادي عشر الآتي، أي: هاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث.

(٣) القمر ٥٤: ٥٠.

(٤) البيت من البسيط، ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "واحدة" حيث وردت الهاء في النعت.

(٥) أي: مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٠.

(٦) البينة ٩٨: ٥.

(٧) البينة ٩٨: ٢، ٣.

(٨) إبراهيم ١٤: ٢٤.

(٩) النور ٢٤: ٣٥.

(١٠) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(١١) النجم ٥٣: ٥٨.

نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ»<sup>(١)</sup> «وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا»<sup>(٢)</sup> «مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ»<sup>(٣)</sup>، وألحقت الهاء بجميع ذلك، والأصل: من الجن، وخالص، وبصير، وكاشف، وإلى ذلك أشار العزيزي بقوله: «وجنة: جن، كقوله تعالى: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾»<sup>(٣)</sup> وجنة من الجنون، كقوله تعالى: ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ﴾»<sup>(٤)</sup> «(٥)». انتهى كلامه.

وأما قوله/تعالى: ﴿دِينَ الْقِيَمَةِ﴾»<sup>(٦)</sup> فقد قال مكّي في "مشكله"<sup>(٧)</sup>: والقيمة صفة قامت مقام [١١٠/ب] موصوف محذوف، تقديره: دين الملة<sup>(٨)</sup> القيمة، وعلى هذا فتكون للمبالغة على أحد القولين في تأويله». انتهى ذلك.

وظاهر عبارة الفزاري<sup>(٩)</sup> -رحمه الله- أن هذه الهاء تقع في الكلام على ثلاثة أقسام: مدح، أو ذم، أو غيرهما، ولفظه: «وتدخل هذه الهاء للمبالغة في المدح، أو الذم، فمن المدح: قولهم: علامة، ونسابة، وراوية للأخبار، وباقعة<sup>(١٠)</sup> في الحرب، وبصيرة في الأمور، ونحو ذلك. ومن الذم: قولهم: لحانة، ولُحَنَة، وهَلْبَاجَة<sup>(١١)</sup>، وَفَقَاقَة<sup>(١٢)</sup>، وَجَخَابَة<sup>(١٣)</sup>، كأنهم أرادوا به بهيمة.<sup>(١٤)</sup> وأما من غيرهما: فكقوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ﴾»<sup>(١٥)</sup> «وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا»<sup>(١٦)</sup> «وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ»<sup>(١٧)</sup>، والهاء في جميع ذلك للمبالغة». والله أعلم. انتهى كلامه.

(١) القيامة ٧٥: ١٤.

(٢) الأنعام ٦: ١٣٩.

(٣) السجدة ٣٢: ١٣، والناس ١١٤: ٦.

(٤) سبأ ٣٤: ٤٦.

(٥) غريب القرآن المسمى بـ"نزهة القلوب" ص ٧٣.

(٦) البينة ٩٨: ٥.

(٧) أي: مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠.

(٨) في المخطوط: "المسلم"، والتصويب وفق ما في مشكل إعراب القرآن المأخوذ منه النص.

(٩) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٢، ٢٥٣.

(١٠) الباقعة: الداهية. اللسان ١٩/٨ (يقع).

(١١) الهَلْبَاجَة: الأحقق القليل النفع الأكل الشروب، أو الذي جمع كل شرّ. اللسان ٣٩٢/٢ (هليج).

(١٢) الْفَقَاقَة: الأحقق المخلط الهُدْرَة. اللسان ٣٠٩/١٠ (فقق).

(١٣) الْجَخَابَة: الأحقق الذي لا خير فيه، الثقيل الكثير اللحم. اللسان ٢٥٤/١ (جخب).

(١٤) في الأزهية بعد ذكره صفات المبالغة في المدح قال: «كأنهم أرادوا به داهية». -لكن المؤلف تركه- وهنا بعد ذكر صفات المبالغة في الذم قال: «كأنهم أرادوا به بهيمة». ولمحققه تعليق جيد على هذا، حيث قال: هذا مذهب الفراء وتعلب، (ينظر الفصيح لأبي العباس ثعلب ٣٠٩، ت/ د عاطف مذكور، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م)، وقد أبى البصريون هذا التأويل، ويسط ابن درستويه القول في ردّه في تصحيحه لكتاب "الفصيح" المنسوب إلى ثعلب. ينظر أمالي ابن الشجري ٢٥٥-٢٥٨.

(١٥) القيامة ٧٥: ١٤.

(١٦) الأنعام ٦: ١٣٩.

(١٧) البينة ٩٨: ٥.

قال الجوهري: «ومن ذلك قولهم: رجل عُدْلة، أي: يعذل الناس كثيراً، ومثله ضُعْكة لكثير الضحك، ونظيره هُرْأة لكثير الهزء»<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.

قلت: وهذا الباب سماعي، فيُحفظ ما ورد منه، ولا يقاس عليه.

وأما كونها للسكت: فهي اللاحقة لأواخر الكلم الثلاث في الوقف، فمثالها في الأسماء كقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك. ومثالها في الأفعال كقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿فَبِهَذَا هُمُ اقْتَدَاهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ونحو ذلك. ومثالها في الحروف كقول الشاعر:

وَيَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا      كَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ<sup>(٥)</sup>

وقد اختلف<sup>(٦)</sup> النحاة في هذه الهاء، فمنهم من جعلها للسكت، ومنهم من قال: هي ضمير منصوب بـ"إن" والخبر محذوف، أي: إنه كذلك.

وعندي أن هذا القول الثاني هو الصحيح؛ وذلك لأن هاء السكت لا تكون حرف روي أبداً، والأحسن أن يمثل للوقوف على الحرف بنحو: ثمة، وليتة، وإنه، في النشر، لا في النظم، كما مثل الزمخشري في "مفصله"<sup>(٧)</sup>. والله أعلم.

وأما كونها للتحويل: فحيث وقف عليها بالتاء وهي لغة لبعض العرب يجعلونها تاء في الوقف، كقول الراجز:

من بعدِ مَا وبعدِ مَا وبعدِ مَتَّ      صارتِ نفوسُ القَوْمِ عند الغُلُصَمَتِ  
وكادَتِ الحرَّةُ أن تُدَعَى أُمْتُ<sup>(٨)</sup>

قال ابن خالويه<sup>(٩)</sup>: «أراد: الغلصمه، والأمة، فوقف على الهاء بالتاء، وهي لغة حميرية». انتهى كلامه.

وأما كونها للنسب: فقد ذكره/ الفزاري<sup>(١٠)</sup> - رحمه الله - ولفظه: «وتدخل الهاء للنسب في الجمع [١/١١١] الذي على زنة "مفاعل" نحو: المهالبة، والأشاعثة، والأشاعرة، في جمع المهلب، وأشعث، وأشعر، في معنى: مهلبين، وأشعثين، وأشعرين، ينسبون إلى المهلب، وأشعث، وأشعر، واحدهم: مهلبي، وأشعثي، وأشعري،

(١) الصحاح ١٧٦٢/٥.

(٢) الحاقة ٦٩: ٢٨، ٢٩.

(٣) البقرة ٢: ٢٥٩.

(٤) الأنعام ٦: ٩٠.

(٥) سبق تخريجه في ١٢/أ، ص ٣٥.

(٦) سبق هذا الخلاف في ١٢/أ، ص ٣٥، ٣٦.

(٧) ص ٣٣٢.

(٨) سبق تخريجه في ٣٢/ب، ص ٩٧.

(٩) سبق قوله في ٣٢/ب، ص ٩٧.

(١٠) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٣، ٢٥٤.



وكذلك الأزارقة ينسبون إلى نافع بن الأزرق، والمسامعة ينسبون إلى مسنم، والمناذرة ينسبون إلى منذر، واحدهم: أزرقى ومسمعي، ومنذري». انتهى كلامه.

وليس ذلك بمقيس، فقد قال الإمام أبو الحسن بن عصفور -رحمة الله عليه- في باب الجمع من "المقرب"<sup>(١)</sup>: «وإذا اختلفت الأسماء في اللفظ لم تجمع، إلا أن يغلب أحدها<sup>(٢)</sup> على سائرهما، كقولهم: الأشاعشة في الأشعث وقومه، وهو موقوف على السماع<sup>(٣)</sup>، وقولهم: الأحامرة، في اللحم، والخمر، والزعفران. قال الشاعر:

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَتَلَّفَتْ      مَا لِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمًا مَوْلَعًا  
الراحَ، واللَّحْمَ السَّمِينِ وَأَطْلِي<sup>(٤)</sup>      بِالزَّعْفَرَانِ فَلَا أَزَالُ مَوْلَعًا<sup>(٥)</sup>.

انتهى كلامه.

وأما كونها للتصغير: فهي الداخلة على الأسماء المؤنثة بالمعنى، كقولهم في دار: دويرة، وفي نار: نويرة، وفي قدر: قديرة، وفي أذن: أذينة، وفي سن: سنيئة، وفي يد: يديئة، وما أشبه ذلك.

فإن دخلت<sup>(٦)</sup> هذه الهاء على اسم مذكر كانت فيه للبدل عن حرف غيره، كقولهم في ماء: مويئة، ونحو ذلك: إذ الهاء فيه بدل من الهمزة، لا للتأنيث.

وأما كونها للتعويض: فهي الواقعة عوضًا عن حرف محذوف في جمع على زنة "مفاعيل"، ذكر ذلك الفزاري<sup>(٧)</sup>، وقال: «نحو: زناديق، وزنادقة، وفرازين<sup>(٨)</sup>، وفرزانة، فإن الهاء في ذلك وفيما أشبهه عوض

(١) ٤٧/٢، ٤٨.

(٢) في المخطوط: "أحدهما"، والتصويب بما في المقرب المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٣) مما يلاحظ أن المؤلف أسقط بعض الأسطر بعد قوله: «موقوف على السماع». ووصل قوله: «وقولهم: الأحامرة الخ». بما سبق، وهذا يومه أن الأحامرة مثل الأشاعشة تمامًا، وليس الأمر كذلك، بل يختلفان، وكل واحد منهما مثال لحالة منفردة، كما يتضح لو أثبت ما أسقطه المؤلف، وذلك: «وإذا اتفقت الألفاظ والمعاني، أو المعنى الموجب للتسمية، وكانت نكرات جُمِعَتْ، نحو قولك في المتفقة الألفاظ: زيدون، ورجال، وفي المتفقة الألفاظ والمعنى الموجب للتسمية: الأحامرة...».

(٤) في المخطوط: «اطلني»، والتصويب بما في المقرب والمصادر الأخرى، ومعناه: أَلَطَطُحْ، ولعل «أن» مقدرة، والتقدير: تَلَطَّحِي بِالزَّعْفَرَانِ.

(٥) البيتان من الكامل، وهما للأعشى وليس في ديوانه، وهما في تاج العروس ٧٤/١١ (حمر)، ولسان العرب ٢٠٩/٤ (حمر)، والمقرب ٤٨/٢، والبيت الأول في أساس البلاغة (حمر)، ومقاييس اللغة ١٠١/٢، وكلاهما بلائسبة في تهذيب اللغة ٥٩/٥، (أو ٩٥)، والمخصص ٢٢٤/١٣.

المولع الثاني: المَلْمَعُ.

الشاهد فيه قوله: «الأحامرة» حيث جمعت الأشياء المختلفة بسبب كونها متفقة الألفاظ والمعنى الموجب للتسمية.

(٦) قوله من هنا إلى: «لا للتأنيث» غير مسلم؛ لأن الهاء غير داخلة عليه، بل هي أصلية فيه غير مبدلة من الهمزة، بل الهمزة تبدل منها في "الماء" كما سبق ذكره في ٤٧/أ، ص ١٣٩.

(٧) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٥.

(٨) جمع الفرزان، وهو من لعب الشطرنج. اللسان ٣٢٢/١٣ (فرزن).

من الياء، وهي لازمة، وقد تنحذف، فإن حذفها أتيت بالياء، وكذلك قولهم: أناسية في جمع الإنسان، والهاء فيه عوض من الياء المحذوفة من أناسي. انتهى كلامه.

وأما كونها للجمع<sup>(١)</sup>: فهي الهاء التي في نحو: طيالة جمع طيلسان، وأبالسة جمع إبليس، وطنافس جمع طنفسة، وهي البساط - وصيارفة جمع صيرف، وصياقلة جمع صيقل، وجابرة جمع جبار، وملائكة جمع ملك - وكان حقه أن يجمع على "ملائك، بغير هاء لكنه ورد بالهاء - وفراغنة جمع فرعون، وما أشبه ذلك، فإن الهاء فيه وفيما أشبهه هاء جمع، لا هاء نسب.

والفرق بينهما من وجهين/:

أحدهما: أن [هاء]<sup>(٢)</sup> النسب يختلف معها أسماء الأفراد، وهاء الجمع ليست كذلك، فإنها تتفق معها أسماء الأفراد.

والثاني: أن تلك سماعية، وهذه قياسية. كما قد علمت. والله أعلم.

وأما كونها للمصدر: فقد ذكر الفزاري<sup>(٣)</sup>، قال:

«وهي الهاء التي تدخل على المصدر تارة عوضاً من حرف محذوف، كقولهم: أقام إقامة، واستقام استقامة، ووزن زنة، ووعد وعدة، ونحو ذلك؛ لأنه كان ينبغي أن يقال: أقوم إقاماً، واستقوم استقواماً، ووزناً، ووعد وعداً، فلما أسقطوا الواو، جعلوا الهاء عوضاً من ذلك الحرف المحذوف، وتكملة لما سقط. وتارة أخرى لتبيين نوعه، كقولك: ضربت ضربةً وجلست جلسةً، وأكلت أكلةً. ونحو ذلك.

وهذه العبارة أولى<sup>(٤)</sup> من قول الفزاري<sup>(٥)</sup>: «لتبيين عدد المرات». انتهى؛ وذلك لأن الواحد ليس بعدد، وإنما هو مبدؤه، وكذلك الواحدة؛ فلهذا كان التعبير بتبيين النوع خيراً من التعبير بتبيين العدد. والله أعلم.

وأما كونها للفرق: فإنه يقع في الكلام على أربعة أقسام، ذكرها الفزاري<sup>(٦)</sup>، وإليها أشرت بقولي:

«فرق بتربيع رأوا». أعني: بأربعة أقسام رأها النحويون في توجيهها.

أحدها: للفرق بين المذكر والمؤنث، وتكون الهاء علامة للمؤنث، نحو: قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة، وصائم وصائمة، ونائم ونائمة، وفتى وفتاة، وامرؤ وامرأة، وإنسان وإنسانة، ونحو ذلك.

وثانيها: للفرق بين المذكر والمؤنث، وتكون الهاء للمذكر، وسقوطها علامة للمؤنث، وذلك لا يكون إلا

(١) ينظر هذا المعنى أيضاً في الأزهية ٢٥٤.

(٢) ما بين المعرفين إضافة حسب السياق.

(٣) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٥.

(٤) في هذه الأولوية نظر إذ صيغة بيان المرة "فَعْلَةٌ" بفتح الفاء، وصيغة بيان النوع "فَعْلَةٌ" بكسر الفاء. والأمر الثاني: أن "جلسة" تحدد أن الجلوس حدث مرة واحدة، فبيّنت المرة، وإذا أراد المتكلم أكثر يقول: جَلَسْتُ، أو ثلاث جَلَسَات، وهكذا، و"جلسة" تبين النوع، فمثلاً جلسة القارئ، أو جلسة الأكل، وهكذا.

(٥) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٥.

(٦) ينظر ذكره لها في الأزهية ٢٤٩، ٢٥٠.

في العدد، نحو ثلاثة رجال، وثلاث نسوة، قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾<sup>(١)</sup>، وقس على نحو ذلك.

وثالثها: للفرق بين الواحد والجمع، وتكون الهاء علامة للجمع، كقولهم: هذا كمٌّ، للواحد، فإذا أرادوا جمعه قالوا: هذه كمأة، ومثله: هذا حَمَارٌ وهذه حَمَارَةٌ، وهذا<sup>(٢)</sup> بَغَالٌ وهذه بَغَالَةٌ، وهذا جَمَالٌ وهذه جَمَالَةٌ. ونحو ذلك. انتهى كلامه.

وقد تقدم لنا ذكر الكمأة والكمء، وأن لها أختاً واحدة على هذا الأسلوب، وهي الجبأة، والجبء<sup>(٣)</sup>، وأنهما لا ثالث لهما، وذكرنا من تعرض إلى ذكرها من العلماء في شرح اسم الجنس<sup>(٤)</sup> من تقسيم الأسماء وتحديدها، فمن أراد الوقوف عليه فليرجع إليه، والله الموفق. ورابعها للفرق بين الواحد والجمع، وتكون علامة للواحد، نحو: شجرة، وشجر، وقرة وقمر، وسدر، ولفظة ولفظ، وكلمة وكلم/ ونحو ذلك.

[١/١١٢]

هذا مجموع توجيهات الهاء، وزعم الفزاري<sup>(٥)</sup> أنها تأتي على ثمانية عشر وجهاً، وجعل منها أنها تأتي لتوكيد التانيث في الجمع الذي على فعال وفُعول، وذلك كقولهم في جمل: جمالة، وفي حجر: حجارة، وفي صقر: صقورة، وفي عمّ وخال: عمومة وخؤولة، وفي ذكر: ذكارة وذُكُورة، وفي فحل: فحالة وفحولة. وعندني أن هذه مندرجة تحت هاء الجمع.

وزعم أيضاً أنها تأتي لإمكان النطق بالكلمة، قال: وذلك في فعل الأمر إذا صار على حرف واحد، نحو: قه، وعه، وما أشبه ذلك.

وزعم أيضاً أنها تأتي لبيان الحركة نكراهية اجتماع الساكنين، كقولهم في الوقف على ثم: ثمه، وعلى هلم: هلمه، وعلى إن بمعنى نعم: إنّه، قال الراجز:

يا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلُمَّ<sup>(٦)</sup>

(١) الحاقة ٦٩: ٧.

(٢) في المخطوط: «هذه»، والتصويب حسب السياق.

(٣) في المخطوط: «الجبئة والجبء». والتصويب بما في «المفصل» للزمخشري ٢٣٦، والزمخشري ممن أحال المؤلف إليهم ذكر الكلمتين المذكورتين، كما ذكر في الهامش الآتي.

والجبئة نوع أسود من الكمأة، والكمء: نبات يُنْقَضُ الأرض فيخرج كما يخرج القُطْرُ. ينظر اللسان ٤٣/١ (جبأ) ١٤٨/١ (كمأ).

(٤) ينظر رسالة عبد الرحمن بن زايد البيشي النص المحقق ١٠٨، ١٠٩، والعلماء الذين ذكرهم ممن تعرضوا إلى ذكرها هم صاحب المفصل، وصاحب الكافي.

(٥) ينظر رأيه عن مجيء «الهاء» على ثمانية عشر وجهاً في الأزهية ص ٢٤٩ - ٢٥٨.

(٦) الرجز بلا نسبة في الأزهية ص ٥٧، وخزانة الأدب ٢٦٧/٤، والخصائص ٣٦/٣، وشرح المفصل ٤٢/٤، والكتاب ١٦١/٤.

والشاهد فيه الوقف بهاء السكت لتبيين حركة الميم؛ لأنها حركة بناء لا تتغير لإعراب فكروها تسكينها لأنها حركة مبني لازمة.

وقول ابن قيس الرقيات، واسمه عبيد الله<sup>(١)</sup>:

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّبْرِ      حَ يَلْمَنَنِي وَالْوَمْهَنُ  
وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا      لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ<sup>(٢)</sup>

وعندي أن هذه الهاء للسكت.

وزعم أيضاً أنها تأتي بدلا من الياء، كقولهم: هذه، والأصل: هذي. وعندني أن كلا منهما أصل بنفسها، لاستقامة المعنى مع اللفظ في كل منهما، وشرط البديل استقامة المعنى فيه دون ما أبدل منه، كما يقال في قال: إن أصله قَوْلٌ، ولا معنى له، وكما يقال في باع: إن أصله بَيْعٌ، ولا معنى له، وإنما الغرض بذلك الإبدال رد الأشياء إلى أصولها، فتنبه لذلك.

وزعم أيضاً أنها تأتي لازدواج الكلمة الثانية مع الأولى، ومثله بقولهم: لكل ساقطة لاقطة، قال أبو بكر بن الأنباري: «معناه: لكل كلمة ساقطة -أي: يسقط بها الإنسان- لاقط -أي: متحفظ لها- وإنما دخلت الهاء في اللاقطة لتزدوج الثانية مع الأولى»<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه.

قال الحريري في الدرّة<sup>(٤)</sup>: «ومن ذلك ما نقل عن النبي -ﷺ- وهي ألفاظ راعى فيها حكم الموازنة وتعديل المقارنة، فَرُوِيَ عنه عليه السلام أنه قال في عوذته للحسن والحسين -كَرَّمَ اللَّهُ وجوههما-: «أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»<sup>(٥)</sup>.

والأصل في "لامّة": ملّمة؛ لأنها فاعل من "ألّم" إلا أنه عليه الصلاة والسلام قصد أن يعادل بلفظة "لامّة" لفظي "تامّة وهامة". انتهى كلامه.

ولا يختص / الأزدواج بما فيه الهاء، بل ويكون فيما ليست هذه الهاء الطارفة فيه، قال الحريري: [١١٢/ب]

«وقد نطقت العرب بعدة ألفاظ غيّرت مبانيها<sup>(٦)</sup> لأجل الازدواج، وأعادتها إلى أصولها عند الانفراد، فقالوا: فلان يأتينا بالغدايا والعشايا، إذا قرنوا بينهما<sup>(٧)</sup>، وإذا أفردوا الغدايا، ردوها إلى أصلها،

(١) في المخطوط: «عبد الله»، والصواب ما أثبتته.

(٢) سبق تخريجهما في ١١/ب، ١٢/أ، ص ٣٥.

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس ١/٣٥٠، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت/ د. حاتم صالح الضامن، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٣٩٩هـ، وينظر في مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٢٥ إضافة إلى الأزهية ٢٥٨.

(٤) أي درّة الغواص ص ٩٢.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب يزفون ٤/١١٩، وسنن أبي داود، كتاب السنة، باب في القرآن ٥/١٠٤، وسنن الترمذي، كتاب الطب، ٤/٣٤٦، ومسند أحمد ١/٢٣٦، ٢٧٠.

(٦) في المخطوط: «معانيها»، والتصويب بما في درة الغواص المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٧) في المخطوط: «بينها»، والتصويب حسب ما في درة الغواص المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

وقالوا: الغدوات<sup>(١)</sup>، وكذلك قالوا للشجاع الذي لا يزايل مكانه: أهيس<sup>(٢)</sup> أليس<sup>(٣)</sup>، وقوله<sup>(٤)</sup> عليه السلام للنساء المتبرجات للعيد: ارجعن مأزورات غير مأجورات<sup>(٥)</sup>. انتهى كلامه.

وبالجملة فهذا كثير، وليس الغرض منه سوى التنبيه على ما وقع فيه الازدواج بكلمة فيها هاء طارفة، كما تقدم بيانه.

وعندي أن هذه الهاء مندرجة تحت هاء التأنيث؛ فلهذا لم أعدها في توجيهها شيئاً من هذه الوجوه الأربعة؛ لأنها مندرجة تحت غيرها، فلا فائدة في جعلها وجوهاً قائمة بنفسها.

أما صاحب المغني<sup>(٦)</sup> فإنه جعلها على خمسة أوجه، كما في غالب الكتب النحوية، فقال:

«أحدها: أن تكون ضميراً للغائب منصوباً كان أو مجروراً. والثاني: أن تكون حرفاً للغيبة، كما في "إياه". والثالث: هاء السكت. والرابع: المبدلة من همزة الاستفهام، كقول الشاعر:

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَتًا وَجَفَانًا<sup>(٧)</sup>

والخامس: هاء التأنيث». انتهى كلامه.

فالأربعة الأولى مسلم فيها، ما خلا<sup>(٨)</sup> المبدلة من الهمزة، فإنها ليست في لغة فصيحة؛ فلهذا لم أذكرها.<sup>(٩)</sup> والصحيح أن وجوه الهاء المفردة خمسة عشر وجهاً، كما قد علمت بغير زائد عليها، وماعداها إما راجع إليها، وإما نادر، والنادر لا حكم له. والله أعلم.

(١) في المخطوط: «الغداوات»، بالألف بعد الدال، والتصويب بما في درة الغواص المأخوذ منه النص، وبدليل أنه جمع الغداة لا الغداء كما في اللسان ١١٧/١٥ (غدا): «قال ابن السكيت في قولهم: إني لأتبع بالغدايا والعشايا، قال: أرادوا جمع الغداة فأتبعوها العشايا (جمع عشية) بالازدواج، وإذا أفرد لم يجز، ولكن يقال: غداة وغدوات لاغير... قال ابن الأعرابي: غدية مثل عشية». وعلى هذا لا يوجد فيها الازدواج.

(٢) بين الحريري الازدواج فيه في درة الغواص ٩١، فقال: «والأصل في الأهيس: الأهوس؛ لاشتقاقه من هاس يهوس إذا دق، فعدلوا به إلى اليا ليوافق لفظة "أليس"».

(٣) الأليس: من اللئس بمعنى اللزوم: أي الذي لا يبرح مكانه. اللسان ٢١٠/٦ (ليس).

(٤) الحديث في سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز، ٥٠٢/١، ٥٠٣. وبين الحريري في ص ٩٢، الازدواج في الحديث فقال: «والأصل في "مأزورات": "موزورات"... إلا أنه عليه السلام قصد أن يعادل بلفظ "مأزورات" لفظ "مأجورات"».

(٥) درة الغواص ٩١، ٩٢.

(٦) ينظر ص ٤٥٤، ٤٥٥.

(٧) سبق تخريجه في ٤٨/ب، ص ١٤٥.

(٨) في المخطوط بعد "ما خلا" من "حذفتها حسب السياق".

(٩) لكن ذكرها في باب الإبدال كما في ٤٨/ب، ١٤٤، ١٤٥.

ثم قلت: ما جاء على ستة عشر وجهاً، وهي التاء المثناة من فوقها.

والتاءُ أصلٌ، والمزیدُ، والقسمُ      علَّمُ كقامتُ، أو ضميرٌ انقسمَ  
أنثُ، وللإلحاقِ، شَبَّهَ، أبَدِلِ      ضارِعُ، وطاوَعُ، ثم صلَّ، وحولِ

وأقول: الذي جاء من الحروف على ستة عشر وجهاً حرف واحد، وهو التاء<sup>(١)</sup> المثناة من فوقها.

فالوجه الأول: أن تكون أصلاً، وإليه أشرت بقولي: "والتاء أصلٌ"، وذلك كما في تابوت، ونحوه من الأسماء، وكما في تَرَكَ، ونحوه من الأفعال، وكما في حتى، ونحوه من الحروف. وعلامتها أن لا تسقط في تصغير، ولا في جمع، وإلى ذلك أشار ابن خالويه<sup>(٢)</sup> بقوله: «وتاء السنخ، مثل التاء في التمر، والتوت، [١/١١٣] والترَّب، وما أشبه ذلك مما لا يسقط في التصغير ولا في الجمع». انتهى كلامه.

والوجه الثاني: أن تكون زائدة، وإليه أشرت بقولي: «والمزید»، وذلك كقولك: زيد تَنَزَّلَ، وعَمِرو تَرافِعَ، ويكر تَصَدَّقَ، وخالد تَوَرَّعَ، وكقولك: يا زيد تَنَزَّهْ عن هذا، وتَوَصَّلْ إلى هذا، وتَوَكَّلْ على الله تبارك وتعالى وتَقَدَّسَ، ونحو ذلك. وعلامتها سقوطها في أحد وجوه التصاريف، كما هو مقرر في علم التصريف.

والوجه الثالث: أن تكون للقسم، وإليه أشرت بقولي: "والقسم"، وذلك كقوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾<sup>(٣)</sup> ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك.

قالت النحاة: وقد تدخل<sup>(٧)</sup> على "رَبِّ" مضافاً إلى الكعبة، كما تدخل على "الله" تعالى، سمع من كلامهم: تَرَبَّ الكعبة، وسمع شاذاً: تالرحمن، وتحياتك، كما هو مقرر في كتب العربية.

والوجه الرابع: أن تكون علامة للفاعل المؤنث، وإليه أشرت بقولي: "علَّمُ"، ومثلت له بقولي: «ك"قامتُ"»؛ إذ التاء دالة على تأنيث الفاعل، ونظير قامتُ، قعدتُ، وقالتُ، وفعلتُ، وما أشبه ذلك. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَتْ تَمَلَّكُ﴾<sup>(٨)</sup>.

قالت النحاة: وهي حرف ساكن أبداً ما لم يتصل به ساكن، فإنه ينكسر، كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ امْرَأَةٌ

(١) ينظر في "التاء" حروف المعاني للزجاجي ٤٧، ومعاني الحروف للرماني ٤١، وشرح المفصل لابن يعيش ٩١/٥، ورصف المباني ٢٣٤، والجني الداني ٥٦، ومغني اللبيب ١٥٧.

(٢) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٣) يوسف ١٢: ٩١.

(٤) يوسف ١٢: ٧٣.

(٥) يوسف ١٢: ٨٥.

(٦) الأنبياء ٢١: ٥٧.

(٧) ينظر دخول "التاء" على "الرب" وشذوذاً على "الرحمن" و"الحياة" في الجني الداني ٥٧، ومغني اللبيب ١٥٧، وجمع الهوامع ٣٩٣/٢.

(٨) النمل ٢٧: ١٨.

الْعَزِيزِ ﴿١﴾ «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا» (٢)، ونحو ذلك.

والوجه الخامس والسادس والسابع والثامن: أن تكون ضميراً، وهي فيه على أربعة أوجه، وذلك لأنها إما أن تكون لمتكلم، أو لمخاطب مذكر أو مؤنث، مفرداً وغيره، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو ضمير انقسم». أعني: على هذه الأقسام الأربعة، فمثالها للمتكلم كناء قمتُ، وقعدتُ، وأكلتُ، وشربتُ، ونحو ذلك. وهذه التاء مضمومة أبداً. ومثالها للمخاطب الواحد المذكر، كقولك: قمتَ، وقعدتَ، وأكلتَ، وشربتَ أنت، ونحو ذلك. وهذه التاء مفتوحة أبداً. ومثالها للمخاطبة الواحدة المؤنثة كقولك: قمتِ، وقعدتِ، وأكلتِ، وشربتِ أنتِ، ونحو ذلك. وهذه التاء مكسورة أبداً، ومثالها في غير ما ذكر - وهو أن تكون إما لمثنى أو لمجموع مذكر أو مؤنث - كقولك: قمتما، وقمتم، وقمتن، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهذا هو الوجه الرابع من تقسيم تاء الضمير، كما تقدم بيانه (٣) في باب الضمائر.

والوجه التاسع: أن تكون للتأنيث، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أنثُ»، والمراد بها تاء جمع المؤنث عاقلاً كان أو غير عاقل /، فمن العاقل كقوله تعالى: «فَالصُّلِحَاتُ قَنَتَاتٌ حَفِظَاتٌ» (٤)، ونحو ذلك. ومن غير [١١٣/ب] العاقل كقوله تعالى: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» (٥) «وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ» (٦) «أَنْ أَعْمَلَ سَيِّئَاتٍ» (٧)، وكقولهم: هذه غزالات، وهذه حمامات، ونحو ذلك.

والوجه العاشر: أن تكون للإلحاق، كما في أسماء الأمكنة من نحو: عرفات، ومَرَحَاتٍ (٨)، وأذِرْعَاتٍ (٩)، وَخَانَاتٍ (١٠)، وسَرَادِقَاتٍ (١١)، واصطبلات، وحمامات، وما أشبه ذلك. وإلى ذلك أشرت بقولي: «وللإلحاق»، وسميت بذلك لأنها مُلْحَقَةٌ بالمؤنث السالم في إعرابه كما تقدم بيانه (١٢).

والوجه الحادي عشر: أن تكون للتشبيه بالمؤنث، وإليها أشرت بقولي: «شبه»، ذكرها ابن خالويه (١٣) قال: «وذلك كقوله تعالى: «إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ» (١٤)». انتهى.

(١) يوسف ١٢: ٥١.

(٢) الحجرات ٤٩: ١٤.

(٣) ينظر النص المحقق ٤، ٧ من رسالة سعيد بن علي الغامدي.

(٤) النساء ٤: ٣٤.

(٥) هود ١١: ١١٤.

(٦) سبأ ٣٤: ١٣.

(٧) سبأ ٣٤: ١١.

(٨) لعله جمع مَرَحَةٍ، وهو بلد باليمن، ينظر معجم البلدان ١٠٣/٥.

(٩) أذِرْعَات: موضع بالشام تنسب إليه الخمر، ينظر اللسان ٩٧/٨ (ذرع).

(١٠) لعله جمع خان وهو الحانوت. ينظر اللسان ١٤٦/١٣ (خون).

(١١) جمع سَرَادِقٍ وهو ما أحاط بالبناء. ينظر اللسان ١٥٧/١٠ (سردق).

(١٢) ينظر بيانه في رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ٣١٤ فما بعدها.

(١٣) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(١٤) لقمان ٣١: ١٩.

قلت: ونظيرها أبيات، وأموات، وأوقات، وأقوات، ونحو ذلك. وهذه ليست كالتي للإلحاق، فإن هذه تنصب بالفتحة؛ لأن تاءها أصلية، وتلك منصوبة بالكسرة على حكم المؤنث السالم؛ لأن تاءها مزيدة، كما تقدم بيانه في بابه. (١)

والوجه الثاني عشر: أن تكون للبدل (٢)، وإليه أشرت بقولي: «أُبدِل»، قال ابن خالويه: «وهي على ثلاثة أقسام: بدل من سين، وبدل من واو، وبدل من صاد. أما التي هي بدل من سين فهي كالتاء من طست؛ لأن الأصل: طسس، والدليل على ذلك أنك إذا صغرت تقول: طُسَيْس، وترُدُّ السين، وكذلك تفعل العرب إذا جمعت بين حرفين من جنس واحد، جعلت بدله حرفاً من غير ذلك الجنس، كقوله تعالى: ﴿مَنْ دَسَّهَا﴾ (٣) معناه: دَسَّسَهَا، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (٤) أي: يتمطط، فحوّلت الطاء ياء. وأما التي هي بدل من واو فهي كما حكى عن أم (٥) تأبط شراً حين ذكر ابنها، فقالت: ما حملته تُضْعَا، ولا وضعته يَتَنَّا (٦)، ولا أرضعته غَيْلاً، ولا أبتُّه على مَاقَةٍ. معنى قولها: ما حملته تُضْعَا، أي: ما حملته وأنا حائض، وأصله: حملته وُضْعَا، وأما اليَتَن (٧) فهو أن تخرج يد الصبي قبل رأسه، وهو عيب. ولا أرضعته غَيْلاً: الغيل هو أن ترضع المرأة ولدها حيلى. ولا أبتُّه على مَاقَةٍ: أي: لم ينم الصبي وهو ممتلى غيظاً وبكاء. حكاه ابن خالويه. (٨) وأما التي هي بدل من صاد فكما في لغة طيئ من قولهم في اللصوص: اللصوت، ويقولون في الواحد منها: لصت». انتهى كلامه.

والوجه الثالث عشر: أن تكون للمضارعة، وهي على خمسة أصناف: أولها للمفرد المذكر المخاطب / [١١٤] كقولك: أنت تقوم يا زيد، ونحو ذلك. وثانيها للمفردة المؤنثة المخاطبة كقولك: أنتِ تقومين يا هند، ونحو ذلك. والثالث للمؤنثة الغائبة، كقولك: هي تقوم، ونحو ذلك. والرابع للجمع المخاطب مذكراً كان أو مؤنثاً، كقولك: أنتم تقومون، أنتن تقمن. والخامس لاسم (٩) الجمع، كقولك: تقوم الناس غداً، وقس على نحو ذلك. وإلى ذلك كله أشرت بقولي: «ضارع».

والوجه الرابع عشر: أن تكون للمطاوعة، وإليه أشرت بقولي: «وطاوع» ومن ذكرها صاحب الخلاصة (١٠) في باب النائب عن الفاعل، ومثل لها الشراخ بقول القائل في تدحرج وتعلم، وتغافل: تدحرج،

(١) ينظر بيانه في رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ٣١٤ فما بعدها.

(٢) ينظر إبدالها من غيرها من الحروف في ٥٢/ب

(٣) الشمس ٩١: ١٠.

(٤) القيامة ٧٥: ٣٣.

(٥) ينظر قولها في اللسان ٨/٤٠٠ (وضع).

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبتته بما في اللسان، وبدليل تفسيره فيما بعد.

(٧) في المخطوط: "التضع"، والتصويب حسب تفسيره، وما يقتضي السياق.

(٨) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٩) في المخطوط: "اسم الجمع" بدون اللام، والتصويب حسب السياق.

(١٠) أي الألفية ينظر ص ٢٤.



وَتُعْلَمُ، وَتُغَوِّلُ، بضم الدال والعين والغين، وشرطها أن تضم هي وما بعدها، فإن فُتِحَا<sup>(١)</sup> كانت لغير المطاوعة، ويكون حينئذ للماضي المزيد، كقولك: تَكْبُرُ، وَتَجْبُرُ، وَتَحْكُمُ، وَتَعْلَمُ، وما أشبه ذلك.

والوجه الخامس عشر: أن تكون صلة، وإليها أشرت بقولي: «ثم صل»، والإشارة بذلك إلى التاء التي

تزداد على "لا" النافية في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وفي قول الشاعر:

نَدِمَ الْبُعَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مِّنْ دَمٍ      وَالْبَغْيُ مَرَّتَ مَبْتَغِيَهُ وَخِيمٌ<sup>(٣)</sup>

وعلى "رب" و"ثم"، فيقال فيهما: رُبْتُ، وَثَمْتُ، لكن توصل بها "لا" في الاختيار، كما في الآية الكريمة، وتوصل بها "رب"، أو "ثم" في الاضطرار لاستقامة الوزن، كقول الشاعر:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِينِي      فَمَضَيْتُ ثَمْتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي<sup>(٤)</sup>

والوجه السادس عشر: أن تكون للتحويل، وإليه أشرت بقولي: «وحوك»، وهي إما أن تتحول بنفسها فتصير هاء، أو تكون هاء فتصير تاء، فمن الأول: كقولك في تصغير بنت، وأخت: بُنْيَه وأخيه، فتحول التاء هاء، ومن الثاني: كقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُوهٍ﴾<sup>(٧)</sup>، ونحو ذلك، وكقول الراجز الحميري:

مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدَ مَا وَبَعْدَ مَتٍ      صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغُلُصَمَتِ

وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمْتُ<sup>(٨)</sup>

قال ابن خالويه<sup>(٩)</sup>: «أراد: الغلصمة، والأمة، فوقف على الهاء بالتاء، وهي لغة حميرية». انتهى

كلامه. ولم يذكر صاحب المغني<sup>(١٠)</sup> من / هذه التاءات سوى ثلاث، وهي تاء القسم، وتاء الضمير في اسم [١١٤/ب] كـ"أنت" خطاباً للمفرد مذكراً كان أو مؤنثاً، أو مع الفعل، نحو: قمت، وتاء علامة المؤنث، نحو: قامت.

والصحيح أنها تأتي على ستة عشر وجهاً، كما قد علمت. والله أعلم.

(١) ما أدري كيف قال: «فإن فتحا كانت لغير المطاوعة»؛ إذ شرطها أن تضم هي وما بعدها حال كونها في باب النائب عن الفاعل، وأما حال كونها في المبني للمعروف فتكون مفتوحة.

(٢) ص ٣٨: ٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو لمحمد بن عيسى بن طلحة أو للمهلهل بن مالك الكناني في المقاصد النحوية ١٤٦/٢، ولأحدهما أو لرجل من طيئ في خزانة الأدب ١٧٥/٤، ويلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٩٤، وجواهر الأدب ٣٠٨، وخزانة الأدب ١٨٧/٤، والدرر ١١٧/٢، وشرح الأشموني ١٢٦/١، وشرح شذور الذهب ص ١٩١، وشرح ابن عقيل ٣٢٠/١، وجمع الهوامع ٤٠١/١.

والشاهد فيه مجيء التاء صلة لـ"لا". وفيه شاهد آخر وهو قوله: «لات ساعة مندم» حيث أعمل "لات" في "ساعة" وهي بمعنى الحين.

(٤) سبق تخريجه في ٤١/ب، ١٢٧.

(٥) الدخان ٤٤: ٤٣.

(٦) الواقعة ٥٦: ٨٩.

(٧) النور ٢٤: ٣٥.

(٨) سبق تخريجه في ٣٢/ب، ص ٩٧.

(٩) سبق قوله في ٣٢/ب، ص ٩٧.

(١٠) ينظر ص ١٥٧، ١٥٨، لكن ذكر -إضافة إليها- كونها صلة لـ"ثم" و"رُبَّ".

ثم قلت: ما جاء على سبعة عشر وجهاً، وهو "من"، و"الفاء".

|  |  |
|--|--|
| وَمِنْ كَعْنٍ، وَالْبَاءُ، وَفِي، وَمُذً، عَلَى  | عَلَّلَ، وَيَعْنُ، وَافْصَلَنَ، وَأَبْدَلَا  |
| وَأَبْدَأْ ثَلَاثَةً، وَيَعْضُ، وَأَنْتَهِي      | أَكْذَ، وَزِدْ سَبْعًا، وَمُرَّانَ تَشْتَهِي |
| وَالْفَاءُ لِلْإِسْتِثْنَاءِ، وَاعْطِفَ، رَتَّبُ | عَقَّبُ، وَزِدْ، أَصْلُ، وَالْإِسْبَابُ      |
| وَأَقْسِمَ، وَأَكْذَ، أَوْ فَقَدَرُ، وَأَخْذِفَ  | وَالشَّرْطُ، أَوْ رَتَّبُ ثَمَانٍ هُنَّ فِي  |
| عَرْضٍ، وَتَحْضِيضٍ، دُعَاءٍ، نَفْيٍ             | تَمَنُّ، اسْتِفْهَامٍ، أَمْرٍ، نَهْيٍ        |

وأقول: الذي جاء من الحروف على سبعة عشر وجهاً حرفان، وهما: من والفاء.

أما الحرف الأول، وهو "من" <sup>(١)</sup> فالوجه الأول من توجيهه: مرادفة عن، كما تقدم بيانه <sup>(٢)</sup> في توجيهها، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ومن كعن»، أعني: في كونها تأتي بمعنى المجاوزة، ومن ذلك <sup>(٣)</sup> قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ <sup>(٤)</sup>، ومثله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ <sup>(٥)</sup> بدليل: ﴿فَتَقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ <sup>(٦)</sup>.

ونقله الفزاري عن كتاب الأزهية <sup>(٧)</sup>، ومثل له بقولك: لهوت من فلان، أي: عنه، وذكره صاحب كتاب "أدب الكاتب" <sup>(٨)</sup> في باب دخول بعض الصفات مكان بعض، ومثل له بقولك: حدثني فلان من فلان، يعني: عنه.

وذكره القاضي عياض <sup>(٩)</sup> في كتاب "المشارك" <sup>(١٠)</sup>، ومثل له بقوله: أنهاكم من أربع، ثم قال: «ومن

(١) ينظر في "من" حروف المعاني للزجاجي ٥٠، ٧٦، ٨٢، ومعاني الحروف للرماني ٩٧، والأزهية ٢٨٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/٨، ١٣٧، ووصف المباني ٣٨٨، والجني الداني ٣٠٨، ومغني اللبيب ٤١٩.

(٢) ينظر ٩٨/أ، ص ٣١٣.

(٣) يشير بـ"ذلك" إلى كون "من" بمعنى المجاوزة، والآيات التي يذكرها بعده أمثلة لكون "عن" بمعنى "من" وقد ذكرها لهذا المعنى في ٩٨/أ، ص ٣١٣، فكيف يذكرها هنا لكون "من" بمعنى "عن" أي: المجاوزة؟ ليس هذا إلا من سهوه، وقد تكرر مثله كما يأتي في ١١٥/ب، ص ٣٦٥.

(٤) الشورى ٤٢: ٢٥.

(٥) الأحقاف ٤٦: ١٦.

(٦) المائدة ٥: ٢٧.

(٧) ينظر ص ٢٨٢.

(٨) ينظر ص ٣٩٧.

(٩) هو: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، البستي، المالكي، ويعرف بالقاضي عياض، أبو الفضل، محدث، حافظ، مؤرخ، مفسر، فقيه، عالم بالنحو واللغة، شاعر، خطيب، ولد ٤٩٦هـ، وقيل: ٤٧٦هـ، وتوفي ٥٤٤هـ. من تصانيفه الكثيرة: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، مشارق الأنوار. سير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٢، وشذرات الذهب ٤/١٣٨، ومعجم المؤلفين ٢/٥٨٨.

(١٠) أي: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ينظر ١/٣٨٢، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة. بدون سنة الطباعة.

ذلك: سمعت منه الحديث، وسمعت عنه، ومن ذلك أيضاً: قولهم: سقط من فرس يريدون: عن فرس». انتهى كلامهم.

وذكره ابن هشام<sup>(١)</sup>، وجعل منه قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ لِّلْغَسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، يعني عن ذكر الله، وقوله تعالى: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾<sup>(٣)</sup>، يعني: عن هذا، وقيل: هي فيهما للابتداء، وقيل: هي في الأولى للتعليل، أي: من أجل ذكر الله؛ لأنه إذا ذُكر قَسَتْ قلوبهم.

وزعم ابن مالك<sup>(٤)</sup> أن "من" في نحو: زيد أفضل من عمرو<sup>(٥)</sup> للمجازة، كأنه قيل: جاوز زيد عمراً في الفضل، قال: وهو أولى من قول سيبويه<sup>(٦)</sup> وغيره: إنها<sup>(٧)</sup> لا ابتداء الارتفاع في نحو: أفضل منه / [١/١١٥] وابتداء الانحطاط في نحو: هو شر منه؛ إذ لا يقع بعدها "إلى". انتهى ذلك.

وقال الفزاري<sup>(٨)</sup>: «إنها للتبعيض».

ولا أرى ذلك صواباً منهما في الوجهين؛ لأنها لو كانت للمجازة لصلح في موضعها "عن"، ولو كانت للتبعيض يصلح في موضعها "بعض"، وليس شيء منهما يصلح في الموضعين، فتعين أن تكون لبيان الماهية، كما سيأتي بيانه في التنبيه الكائن مع الوجه السابع، إن شاء الله تعالى.

والوجه الثاني: مرادفة الباء، أعني: في كونها بمعنى التبعيض، وإلى ذلك أشرت بقولي: «والبا» أعني: وكالبا أيضاً، وذلك<sup>(٩)</sup> كقوله تعالى<sup>(١٠)</sup>: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾<sup>(١١)</sup>، أي: منها، يعني: بعضها، وكقوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾<sup>(١٢)</sup>، أي بطرف، ومنه قول الشاعر:

شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ      مَتَى لُجَجٌ بِيضٍ لَهَنَ نَتِيجُ<sup>(١٣)</sup>

(١) ينظر رأيه في مغني اللبيب ٤٢٣، فقوله من: «وجعل منه» إلى «إذ لا تقع بعدها "إلى"». منه.

(٢) الزمر ٣٩: ٢٢.

(٣) الأنبياء ٢١: ٩٧.

(٤) ينظر رأيه في شرح التسهيل ١٣٤/٣، ١٣٥، والجني الداني ٣١١، وجمع الهوامع ٣٨٢/٢، إضافة إلى المغني.

(٥) "عمرو" ساقط من المخطوط، أثبتته وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، ووفق ما يقتضي السياق.

(٦) ينظر قوله في الكتاب ٢٢٥/٤، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٥/٣، وارتشاف الضرب ١٧١٨/٤، والجني الداني ٣١٢، وجمع الهوامع ٣٨٢/٢ إضافة إلى المغني.

(٧) في المخطوط: "لأنها"، والتصويب حسب ما في المغني المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٨) ينظر قوله في الأزهية ٢٢٤، ٢٢٥.

(٩) يشير بـ"ذلك" إلى كون "من" بمعنى الباء، ويذكر بعده أمثلة كون الباء بمعنى "من" سهواً، إلا مثلاً واحداً، وهو قوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾، وقد سبق ذكر مثل هذا السهو في ١/١١٥، ص ٣٦٤.

(١٠) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «يبرد ماء الحشرج» سوى قوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾، موجود في الجني الداني ٤٣، ٤٤، ومغني اللبيب ١٤٢، ١٤٣.

(١١) الدهر ٧٦: ٦.

(١٢) الشورى ٤٢: ٤٥.

(١٣) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في الأزهية ص ٢٠١، والأشباه والنظائر ٢٨٧/٤، وجواهر الأدب ==

يعني: من ماء البحر، أي: بعضه، وكذلك قول المأخوذ:

فَلَثَمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِها شَرِبَ التَّزْيِفَ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرِجِ<sup>(١)</sup>

الشاهد في الباء الثانية، يعني: من برد ماء الحشرج، أي: بعضه.

وإلى هذه المرادفة أشار صاحب الأزهية بقوله في باب دخول حروف الجر بعضها مكان بعض:

«وهو كقوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهٖ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: بأمره»<sup>(٣)</sup>.

وذكره ابن قتيبة في كتاب "مشكل القرآن"<sup>(٤)</sup> في معاني الحروف. وزاد صاحب الأزهية<sup>(٥)</sup> مثالا آخر، وهو قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ كَٔ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَمٌ﴾<sup>(٦)</sup>. ومن ذلك ما نقله أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>، أي: بأمر الله. نقله المهدي في

==== ص ٤٢، وخزانة الأدب ٩٧/٧-٩٩، والخصائص ٨٥/٢، والدرر ١٧٩/٤، وسر صناعة الإعراب ١٣٥/١، ٤٢٤، وشرح أشعار الهذليين ١٢٩/١، وشرح شواهد المغني ٣١٨/١، ٣١٩، ولسان العرب ٤٨٧ (شرب)، ١٦٢/٥ (مخر) ٤٧٤/١٥ (متى)، والمحتسب ١١٤/٢، والمقاصد النحوية ٢٤٩/٣، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٤٠٨، والأزهية ٢٠١، ٢٨٤، وأوضح المسالك ٦/٣، والجني الداني ٤٣، ٥٠٥، وجواهر الأدب ٤٢، ووصف المباني ٢٢٨، وشرح الأشموني ٢٨٤، وشرح ابن عقيل ٦/٣، وشرح عمدة الحفاظ ٢٦٨، والصاحبي في فقه اللغة ١٣٢، ٢٧٧، ومغني اللبيب ١٤٢، ١٥١، ٤٤١، وجمع الهوامع ٣٧٥/٢.

ترفعت: تصاعدت، لجج: جمع لجة بمعنى معظم الماء. نتيح: هو الصوت العالي المرتفع. المعنى: يدعوا لامرأة - وهي المذكورة قبل الشاهد باسم أم عمرو - بالسقيا بما سحِبَ موصوفة بأنها شربت من ماء البحر، وأخذت ماءها من لجج بيض، ولها في تلك الحال صوت مرتفع عال. والشاهد فيه مجيء الباء بمعنى "من"، وسيأتي ذكره في ١٣١/أ، ص ٤١٧. وفيه شاهد آخر وهو: استعمال "متى" جارة على لغة قوم الشاعر وهم هذيل.

(١) البيت من الكامل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٨٨، والأغاني ١٨٤/١، وجمهرة اللغة ٣١٩/٣، وجميل بشينة في ملحق ديوانه ص ٢٣٥، وجميل أو لعمر في البداية والنهاية ٤٧/٩، والدرر ١٣٠/٤، ولسان العرب ٢٣٧/٢ (حشرج)، ٥٣٣/١٢ (لثم)، ولعبيد بن أوس الطائي في الحماسة البصرية ١١٤/٢، والحيوان ١٨٣/٦، وجميل أو لعمر أو لعبيد في شرح شواهد المغني ٣٢٠/١، والمقاصد النحوية ٢٧٩/٣، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٩١، وإصلاح المنطق ص ٢٠٨، والجني الداني ص ٤٤، وجواهر الأدب ص ٤٢، ومغني اللبيب ص ١٤٣، وجمع الهوامع ٣٣٦/٢.

لثمت: قِيلَتْ، القرون: ضفائر شعر الرأس، التزيف: بمعنى المفعول، أي: المنزوف من الخمر، وقد مُزِجَ بالماء البارد، والحشرج: ماء يكون فيه حصي، وشرب التزيف، بالنصب صفة مصدر محذوف، وتقديره: فلثمت فاها ومصصت ريقها وشربت شرباً مثل شرب التزيف ببرد ماء الحشرج.

والشاهد فيه قوله: «بقرونها، وببرد» حيث جاءت الباء للتبويض، وسيأتي ذكره في ١٣١/أ، ص ٤١٧.

(٢) غافر ٤٠: ١٥.

(٣) الأزهية ٢٨٢.

(٤) أي: تأويل مشكل القرآن، ينظر ص ٥٧٤.

(٥) ينظر ص ٢٨٢.

(٦) القدر ٩٧: ٤، ٥.

(٧) الرعد ١٣: ١١.

التحصيل<sup>(١)</sup> عن ابن عباس. وحكى الفزاري<sup>(٢)</sup> في هذه الآية ثلاثة أقوال: أحدها: أن تكون من<sup>(٣)</sup> للتبويض، فإن هذا بعض أمر الله. والثاني: أن يكون المراد بأمر الله هنا الجن، والمعنى: يحفظونه من الجن. والثالث: أن المعنى: يحفظونه من أمر الله على ظنه وعلى زعمه، وهذا على أن المراد بالمعقبات: الحرز الذي يجعله الشخص لنفسه ليحرسه من حدوث أمر الله، والمعنى: أنه يفعل ذلك، ولا يغني عنه شيئاً.

وأما قوله تعالى: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾<sup>(٤)</sup> ففيه وجهان، نقلهما صاحب التحصيل<sup>(٥)</sup>، «أحدهما: أن "من" بمعنى الباء، كما نقله صاحب الأزهية<sup>(٦)</sup>. والثاني: أن المعنى: من كل أمر فيه الآجال والأرزاق، والأعمال». انتهى هذا.

ولهذا قالوا: حروف الجر ينوب بعضها عن بعض. وعند المحققين/ منهم أن ذلك لا يكون على إطلاقه، [١١٥/ب] وإنما يجوز إذا لم يلتبس المعنى بغيره. والله أعلم.

والوجه الثالث: مرادفة "في"، أعني: في كونها بمعنى الظرفية، وإلى ذلك أشرت بقولي: "وفي"، أعني: *وَكَلَامِي* أيضاً، وذلك كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾<sup>(٧)</sup>، أي: في يوم الجمعة، ومثله: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٨)</sup>، أي: في الأرض، ومنه قول الشاعر:

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَتْهُ  
مِنَ الْيَوْمِ سَوْلاً أَنْ يُيَسَّرَ<sup>(٩)</sup> فِي غَدٍ<sup>(١٠)</sup>

يعني: في اليوم، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: مرادفة "مذ أو أختها منذ"، أعني: في كونها بمعناها في الحرفية على أحد القولين فيهما، كما تقدم بيانه<sup>(١١)</sup> في توجيههما<sup>(١٢)</sup>، فإذا جُرَّ بهما ما بعدهما فهما حينئذ حرفا جر، بمعنى "من"،

(١) لم أجد من مخطوطة التحصيل الجزء الذي فيه هذا القول، لكن ابن الجوزي في زاد المسير ٢٣١/٤ نسب هذا المعنى إلى الحسن، ومجاهد، وعكرمة، والمعنى الذي نسبته إلى ابن عباس هو: حفظهم له من أمر الله: أي: حفظ الملائكة للنبي ﷺ من أمر الله. ونسب إليه هذا المعنى في الجامع لأحكام القرآن ٢٥٥/٩.

(٢) من أقواله التي لم أجدّها في الأزهية.

(٣) في المخطوط: "الباء" بدل "من"، والتصويب حسب السياق.

(٤) القدر ٩٧: ٤.

(٥) سيقول التتبع<sup>عليه</sup> في الهامش رقم: ١.

(٦) ينظر ص ٢٨٢.

(٧) الجمعة ٦٢: ٩.

(٨) فاطر ٣٥: ٤٠.

(٩) في المخطوط: "تيسر"، والتصويب بما في الجني الداني ٣١٤، وبما يقتضي السياق؛ إذ "أن" واقعة في خبر "عسى" وداخلة على المضارع.

(١٠) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجني الداني ص ٣١٤.

والشاهد فيه مجيء "من" بمعنى "في"، وقيل: هي هنا للتبويض على حذف مضاف أي: من مسؤولات اليوم.

(١١) ينظر ٦٠/ب، ص ١٨٩.

(١٢) في المخطوط: "توجيهها"، والتصويب حسب السياق.

إن كان الزمان ماضياً، وبمعنى "في" إن كان الزمان حاضراً، وبمعنى "من" و"إلى" إن كان معدوداً، كقولك: ما رأيته مذ يوم الخميس، أو مذ يومنا، أو منذ ثلاثة أيام، أو نحو ذلك.

وإلى ذلك أشار الفزاري<sup>(١)</sup> بقوله: «وتكون "من" بمعنى "منذ"، يقول العرب: ما رأيته من سنة، أي:

منذ سنة، قال الله تعالى: ﴿أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال زهير:

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ      أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ<sup>(٣)</sup>

أراد: منذ حجج.

وقال في كتاب "الأزھية"<sup>(٤)</sup>: «تكون بمعنى "منذ" ومثله بهذا البيت، وقال: أراد: مذ حجج، ومذ

دھر».

قلت: وهذا لا بأس به، وبه استشهد ابن مالك في "شرح العمدة"<sup>(٥)</sup>، وعزاه إلى زهير، وقطع بأنه من

شواهد "منذ" ليس إلا، ثم قال: «ومن شواهد "منذ" ما أنشده ثعلب من قول الشاعر:

سَلِ الحَيْرَ أَهْلَ الحَيْرِ قَدْماً وَلَا تَسَلْ      فَتَى ذاقَ حُلُولَ العَيْشِ مِنْذُ قَرِيبٍ<sup>(٦)</sup>

وأما قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾<sup>(٧)</sup>، ففيه أوجه، نقلها المهدي في التحصيل.<sup>(٨)</sup>

أحدها: أنها بمعنى "منذ" كما تقدم بيانه. والمعنى: منذ أول يوم ابتدئ ببنيانه.

(١) من أقواله التي لم أجدها في الأزھية، لكن ذكر فيه الاستشهاد بالبيت كما يأتي.

(٢) التوبة ٩: ١٠٨.

(٣) البيت من الكامل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٨٦، والأزھية ص ٢٨٣، وأسرار العربية ص ٢٧٣، والأغاني ٨٦/٦، والإنصاف ٣٧١/١، وخزانة الأدب ٤٣٩/٩، ٤٤١، والدرر ١٤٢/٣، وشرح التصريح ١٧/٢، وشرح شواهد المغني ٧٥٠/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٤، وشرح المفضل ٩٣/٤، ١١/٨، والشعر والشعراء ١٣٩/١، ولسان العرب ٤٢١/٣ (مقنن) ١٧٠/٤ (هجر)، والمقاصد النحوية ٣١٢/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٨/٣، وجواهر الأدب ص ٣٣٦، ووصف المباني ص ٣٨٦، وشرح الأشموني ٢٩٧/٢، ومغني اللبيب ٤٤١، وجمع الهوامع ١٦٧/٢.

مما يلاحظ أن في بعض المصادر "منذ" مكان "من" في الموضعين. القننة: أعلى الجبل، الحجر: حجر ثمود، ومنازلهم بناحية الشام عند وادي القرى، أقوين: خلون من السكان، والحجج: جمع حجة بمعنى سنة، والدھر: الزمان. والشاهد فيه قوله: «من حجج ومن دھر» وهي رواية الديوان حيث استعمل "من" بمعنى "منذ" أعني لا ابتداء الغاية الزمانية.

(٤) ينظر ص ٢٨٣.

(٥) ينظر ص ٢٦٤.

(٦) البيت من الطويل، وهو لامرأة من ولد حسان بن ثابت في عيون الأخبار ١٣٣/٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦٨/٧، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٥.

والشاهد فيه قوله: «منذ قريب» حيث جرّ الزمان بـ"منذ".

(٧) التوبة ٩: ١٠٨.

(٨) وهذه الأوجه مذكورة في الجامع لأحكام القرآن ١٨١/٨.

والثاني: أن المعنى<sup>(١)</sup>: من تأسيس أول الأيام.

والثالث: أن المعنى: من أول يوم هو أحق أن تقوم فيه. والله أعلم.

والوجه الخامس: مرادفة "على" في معناها، أي: في معنى الاستعلاء، وإلى ذلك أشرت بقولي:

«على» أعني: وتكون كـ"على" أيضاً، وذلك كقوله<sup>(٢)</sup> تعالى: ﴿وَيَلِّ لِّلْمُطَفِّينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: من الناس/.

[١/١١٦]

قال الفزاري<sup>(٤)</sup>: «ومن ذلك في الحديث<sup>(٥)</sup>: «اقرأوا القرآن من أربعة». أي: على أربعة.

قال القاضي عياض في "المشارك"<sup>(٦)</sup>: «وقد تكون "من" هنا لابتداء الغاية، أي: اجعلوا ابتداء أخذكم وقراء تكم». انتهى.

وأما قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾<sup>(٧)</sup>، ففي إعرابه قولان للنحاة، منهم من قال: "من" هنا بمعنى "على"؛ إذ التقدير: ونصرناه على القوم. ومنهم من قال: الأجود تأويل "نصرناه" بـ"نجيناه"، حكاهما صاحب<sup>(٨)</sup> الكافي.

والوجه السادس: التعليل، وإليه أشرت بقولي: «عَلَّلَ»، وهي فيه على مرادفة اللام، وتختص هذه بدخولها على "أجل" مضافاً إلى الظاهر، أو المضمّر، فمن الأول: كقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾<sup>(٩)</sup>، أي: لأجل ذلك. وكقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا﴾<sup>(١٠)</sup>، أي: لأجل خطاياهم، وكقول الشاعر:

وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن أبي الأسود<sup>(١١)</sup>

(١) ذكروا هذا المعنى بسبب ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٨١/٨، فقال: «وإنما دعا إلى هذا أن من أصول النحويين أن "من" لا يُجر بها الأزمان، وإنما تُجر الأزمان بـ"منذ" ... فإذا وقعت في الكلام وهي يليها زمن فيُقدّر مضمّر يليق أن يُجر بـ"من"».

(٢) ذكر المعنى مرادفة "من" لـ"على" لكن مثّل له بالآية سهواً؛ إذ الآية مشال مرادفة "على" لـ"من" كما في الجني الداني ٤٧٨، ومغني اللبيب ١٩١، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ الأنبياء ٢١: ٧٧، كما في الأزهية ٢٨٢، والجني الداني ٣١٣، ومغني اللبيب ٤٢٤، وسبق مثل هذا السهو في ١١٥/أ، ب، ٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) المطففين ٨٣: ١، ٢.

(٤) من أقواله التي لم أجدّها في الأزهية.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ١٠٢/٦، لكن بلفظ "خذوا".

(٦) ٣٨٢/١.

(٧) الأنبياء ٢١: ٧٧.

(٨) سبق مراراً أن الكافي مفقود، فينظر حكايته للقولين في المغني ل ١٨٩/أ.

(٩) المائدة ٥: ٣٢.

(١٠) نوح ٧١: ٢٥، وكسب المؤلف ﴿خَطَايَاهُمْ﴾ على قراءة أبي عمرو، والباقون قرءوا: ﴿خَطِيئَاتِهِمْ﴾، ينظر النشر في القراءات العشر ٣٩١/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٥.

(١١) البيت من المتقارب، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٨٥، وتخليص الشواهد ٢٤٤، وشرح قطر الندى ٢٣٤. ===

يعني: لأجل نبأ، وكقول الفرزدق:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ  
فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ<sup>(١)</sup>

يعني: ويغضي من أجل مهابته.

ومن الثاني: قولهم: فرحنا لزيد وغضبنا من أجله، أي: لأجله، ونحو ذلك.

والوجه السابع: أنها تكون لبيان الجنس، وإليه أشرت بقولي: «بَيِّنْ». قالت النحاة: وعلامتها صحة وضع "الذي" موضعها، أو التي؛ وذلك لأنها تكون كالصفة لما قبلها، فمن "الذي" كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: الرجس الذي هو وثن، ومن "التي" كقوله تعالى: ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: الأساور التي هي من ذهب، ونحو ذلك.

قال الفرزاري<sup>(٤)</sup>: «ومثالها في تبين الجنس كقولك: الثياب من الخز، والأبواب من الحديد، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾<sup>(٥)</sup>». نقله المهدي في التحصيل<sup>(٦)</sup> أولاً، ثم نقل معناه عن ابن عباس ثانياً حيث قال:

«وقال الأخفش: "من" للتبيين<sup>(٧)</sup>، والمعنى: اجتنبوا الرجس الذي هو من الأوثان». وقال القاضي

==== ولعمرو بن معديكرب في ديوانه ١٨٧، ولعمرو أو لامرئ القيس في سمط الآلي ٥٣١/١، ولامرئ القيس بن عانس في المقاصد النحوية ٣٠/٢، وله أولامرئ القيس الكندي، أو لعمرو بن معديكرب في شرح شواهد المغني ٧٣٢/٢. والشاهد فيه قوله: «من نبأ» حيث جاءت "من" للتعليل.

(١) البيت من البسيط، وهو لحزين الكناني عمرو بن عبد وهيب في الأغاني ٢٦٣/١٥، ولسان العرب ١١٤/١٣ (حزن)، والمؤتلف والمختلف ص ١٢٢، وللفرزدق في ديوانه ١٧٩/٢، وأمالى المرتضى ٦٨/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٢٢، وشرح شواهد المغني ٧٣٢/٢، ومغني اللبيب ص ٤٢١، والمقاصد النحوية ٥١٣/٢، ٢٧٣/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٦/٢، وشرح الأشموني ١٨٣/١، وشرح المفصل ٥٣/٢.

البيت من قصيدة قالها في مدح علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، والإغضاء: إدناء الجفون. والشاهد فيه قوله: «ويغضي من مهابته» حيث جاءت من للتعليل، وجاء نائب فاعل (يغضي) ضميراً مستتراً فيه، تقديره: هو يعود إلى مصدر موصوف محذوف يتعلق الجار والمجرور به فكأنه قال: ويغضي إغضاءً حادث من مهابته».

وذهب الأخفش إلى أن الجار والمجرور به "من مهابته" نائب فاعل مع اعترافه أن "من" هنا للتعليل وعنده أنه لا يمتنع نيابة المفعول لأجله عن الفاعل بخلاف جمهور النحاة.

(٢) الحج ٢٢: ٣٠.

(٣) الكهف ١٨: ٣١.

(٤) ينظر قوله في الأزهية ٢٢٥.

(٥) الحج ٢٢: ٣٠.

(٦) لم أجد من مخطوطة التحصيل الجزء الذي فيه هذا القول.

(٧) في المخطوط: "للتبويض" لكنه تصحيف، والصواب "التبيين" كما يدل عليه قوله في معاني القرآن ٤١٤/٢: «وقال:

﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ وكلها رفس، والمعنى: فاجتنبوا الرفس الذي يكون منها: أي عبادتها». فقوله: «كلها

رفس» يؤيد التبيين، وينفي التبويض، ويؤيده السياق أيضاً حيث ذكر قوله في معرض التمثيل لتبيين الجنس، ===



عياض في كتاب "المشارق" (١) في بيان معاني "من" المكسورة:

«والمعنى الثاني: البيان وتقييم الجنس، وهو كثير أيضاً، كقوله عليه السلام: «ويل للأعقاب من النار» (٢). و«نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال» (٣). و«لا أحد أحب إليه المدحة من الله» (٤). و«لا/ أحد [١١٦/ب] أغير من الله» (٤). و«لا أحد أصبر على الأذى من الله» (٥). قال: ومنه «كان أجود من الريح المرسلة» (٦). انتهى كلامهم.

قال ابن هشام: «وكثيراً (٧) ما يقع بعد "ما" و"مهما"، وهما بها أولى؛ لإفراط إيهامهما، نحو: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ (٨) ﴿مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ (٩) ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ (١٠)، وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما نحو: ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ (١١)، الشاهد في غير الأولى، فإن تلك للابتداء، وقيل: زائدة، نحو: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (١٢).

=== ويؤيده أيضاً أن المراجع التي راجعت إليها لم يمثل أحد منها بهذه الآية للتبعيض، بل كلها مثلت بها للتبيين، إلا المغاربة الذين لم يعترفوا بهذا المعنى، فقالوا: "من" فيها للابتداء. ينظر التبصرة والتذكرة ٢٨٥/١، والأزهية ٢٢٥، وشرح المفصل ١٠/٨، ١٢، وشرح الكافية الشافية ٧٩٩/٢، وشرح الرضي على الكافية ٢٠٧/٢، ٢٦٦/٤، والجني الداني ٣٠٩، ٣١٠، ومغني اللبيب ٤٢٠، ٤٢١، والمساعد ٢٤٧/٢، وجمع الهوامع ٣٧٧/٢.

(١) ٣٨١/١.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من رفع صوته بالعلم ٢١/١، وباب من أعاد الحديث ثلاثاً الخ ٣٢/١، وكتاب الوضوء، باب غسل الرجلين، وباب غسل الأعقاب الخ ٤٩/١، وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب غسل الرجلين بكاملهما ٢١٣/١، ٢١٤، ٢١٥، وفي مواضع عديدة من السنن ومسنند أحمد.

(٣) الحديث في صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب ما يستعاذ منه في الصلاة ٤١٣/١، بلفظ: «عوذوا».

(٤) الحديث في صحيح البخاري، كتاب تفسير سورة الأنعام، باب قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْقَوَاحِشَ...﴾ ١٩٤/٥، وكتاب تفسير سورة الأعراف، باب ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ...﴾ ١٩٦/٥، وصحيح مسلم، كتاب اللعان، ١١٣٦/٢، وفي سنن الترمذي، كتاب الدعوات ٥٠٧/٥، وسنن الدارمي، كتاب النكاح، باب في الفيرة ٢٠٠/٢، ومسنند أحمد ٣٨١/١، ٤٢٦، ٤٣٦، ٤٤٨/٤.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى الخ ٩٦/٧، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: «أنا الرزاق ذو القوة المتين» ١٦٥/٨، وصحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل ٢١٦٠/٤، ومسنند أحمد ٣٩٥/٤، ٤٠١، ٤٠٥.

(٦) الحديث في صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي ٤/١، وفي مواضع أخرى أيضاً، وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس الخ ١٨٠٣/٤، وسنن النسائي، كتاب الصيام، باب الفضل والجود في شهر رمضان ١٢٥/٤، ومسنند أحمد ٢٣١/١، ومواضع أخرى منه.

(٧) قوله من هنا إلى: «والمقول فيهم ذلك كلهم كفار». في مغني اللبيب ٤٢٠، ٤٢١.

(٨) فاطر ٣٥: ٢.

(٩) البقرة ٢: ١٠٦.

(١٠) الأعراف ٧: ١٣٢.

(١١) الكهف ١٨: ٣١.

(١٢) الحج ٢٢: ٣٠.

وأنكر مجيء "من" لبيان الجنس قوم<sup>(١)</sup> وقالوا: هي في «مِنْ ذَهَبٍ» و«مِنْ سُنْدُسٍ» للتبعيض، وفي "من الأوثان" للابتداء، والمعنى: فاجتنبوا من الأوثان الرجس، وهو عبادتها. وهذا تكلف، والصحيح أنها في ذلك كله لبيان الجنس، كما تقدم بيانه.

وفي كتاب "المصاحف"<sup>(٢)</sup> لابن الأثيري «أن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup> في الطعن على بعض الصحابة، يعني: أن "من" هنا للتبعيض، والصواب أنها للتبيين، لا للتبعيض، أي: الذين آمنوا<sup>(٤)</sup> هم هؤلاء، ومثله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وكلهم محسن ومتق، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup>، والمقول فيهم ذلك كله كفار». انتهى كلامه.

تنبيه: قد تأتي "من" لبيان الماهية، كقولهم: قرة خير من جردة، أولبيان الحقيقة كقولهم: الرجل خير من المرأة، وكثيراً ما يغلط المعربون في ذلك، فيجعلون هذين القسمين من بيان الجنس، والتحقيق ينافي ذلك، ومن ذلك قول الفزاري<sup>(٧)</sup> في قسم التبعيض: «وكذلك قولك: هو أفضل من زيد، إنما أراد أن يفضل على زيد، ولا يعم بذكره على كل الزيدين». وعزاه إلى كتاب الأزهية<sup>(٨)</sup>، وهذا غريب.

وأعجب منه نقله<sup>(٩)</sup> عن المبرد<sup>(١٠)</sup> أنه قال: «وأما "من" فإنها لا ابتداء غاية المكان، والتبعيض مستفاد بقرينة، وأما قولك: زيد أفضل من عمرو، فـ"من" لا ابتداء الغاية، يعني: ابتداء معرفة فضل<sup>(١١)</sup> زيد من عمرو».

والصحيح أن ذلك وما أشبهه من باب بيان الماهية، لا من باب التبعيض كما قال الشيخان. والله أعلم.

والوجه/ الثامن: الفصل، قالت الأصحاب: وهي<sup>(١٢)</sup> الداخلة على ثاني المتضادين، نحو: «وَاللَّهُ [١١٧/أ]

(١) هم المغاربة، كما سبق ذكره قبل قليل.

(٢) هذا الكتاب مفقود كما تبين بعد البحث واستفسار الآخرين.

(٣) الفتح ٤٨: ٢٩.

(٤) في المخطوط: "آمنوا" ساقط، وأثبتته مما في المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٥) آل عمران ٣: ١٧٢.

(٦) المائدة ٥: ٧٣.

(٧) ينظر قوله في ص ٢٢٤، ٢٢٥.

(٨) نقله عن المبرد من أقواله التي لم أجدها في الأزهية.

(٩) ينظر رأيه في المقتضب ٤٤/١، وشرح الفصل لابن يعيش ١٢/٨، وشرح الرضي على الكافية ٢٦٦/٤، والجني الداني

٣١٢، ٣١٥.

(١٠) في المخطوط: "فضل" ساقط، أثبتته حسب السياق.

(١١) قوله من هنا إلى قوله تعالى: «مِنْ الطَّيِّبِ» من مغني اللبيب ٤٢٤، ٤٢٥.

يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ»<sup>(١)</sup> «حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ»<sup>(٢)</sup>، أي: حتى يفصل هذا من هذا، ومثله: «هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ»<sup>(٣)</sup>، فإنها وقعت فصلاً بين الصديق والعدو. ومن ذلك قولهم: فلان جاهل لا يعرف كوعه من بوعه، أي: لا يفصل بين هذا وهذا.

الجوهري<sup>(٤)</sup> ذكر الكوع، قال: «وهو طرف الزند مما يلي الإبهام»<sup>(٥)</sup>. انتهى، ولم يذكر البوع، لكن قال غيره: «هو طرف الزند مما يلي الخنصر، ويقال فيه: الكرسوع»<sup>(٦)</sup>. انتهى<sup>رحمته</sup>، وكثير من الناس لا يعرفون الفرق بينهما، وهو كما قد علمت.

والوجه التاسع: البذل، وإليه أشرت بقولي: «وأبدلاً» - وأصله: أبدلن، ثم قلبت نونه ألفاً في الوقف؛ لأنها وقعت بعد الفتح - وذلك<sup>(٧)</sup> كقوله تعالى: «وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ»<sup>(٨)</sup>، أي: بذككم، ومثله: «أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»<sup>(٩)</sup>، أي: بدل الآخرة وعوضها، ومثله قوله تعالى: «لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً»<sup>(١٠)</sup>، أي: بدل طاعة الله، أو بدل رحمة الله، ومنه: «لا ينفع ذا الجند منك الجد»<sup>(١١)</sup>، أي: لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بذلك، أي: بدل طاعتك، وكقول الراجز:

جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا<sup>(١٢)</sup>

يعني: بدل البقول.

(١) البقرة ٢: ٢٢٠.

(٢) آل عمران ٣: ١٧٩.

(٣) القصص ٢٨: ١٥. ما أدري كيف اعتبر "من" في هذه الآية للفصل، مع أن تفسيره لهذا المعنى لا ينطبق على الآية؛ إذ هذا المعنى حسب تفسيره يحتاج إلى المفصول - وهو الواقع قبل "من" - ومفصول منه - وهو الواقع بعد "من" -.

(٤) في المخطوط قبل الجوهري "لكن" ولعلها أثبتت هنا سهواً نتيجة سبق القلم؛ إذ هي مذكورة بعد قليل، ولهذا حذفها.

(٥) الصحاح ٣/ ١٢٧٨.

(٦) المعنى المذكور للكرسوع، لكن لم أجد للبوع في المعاجم.

(٧) قوله من هنا إلى: "وكذلك التقدير في البواقي من مغني اللبيب ٤٢٢، ٤٢٣، وإن نسب إلى ابن هشام إنشاد البيت في وصف عاملي الزكاة فقط.

(٨) الزخرف ٤٣: ٦٠.

(٩) التوبة ٩: ٣٨.

(١٠) آل عمران ٣: ١٠.

(١١) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة ٢٠٥/١، وكتاب الاعتصام، باب ما يُكره من كثرة السؤال الخ ١٤٢/٨، ١٤٣، ومواضع أخرى منه أيضاً، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة ٣٤٣/١، ٣٤٧، وكتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ٤١٥/١، ومواضع أخرى من السنن ومسنند أحمد.

(١٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٠، ولأبي نخيلة في جمهرة اللغة ٥٠٤/٣، وشرح شواهد المغني ٧٣٥/٢، والشعر والشعراء ٦٠٢/٢، ولسان العرب ١٥٧/٩ (سكف) ٣٠٨/١٠ (فستق) ٦١/١١ (بقل)، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣١١، وجواهر الأدب ص ٣٤٠، وشرح شواهد المغني ٣٢٤/١، وشرح ابن عقيل ١٨/٣، ومغني اللبيب ص ٤٢٢.

والشاهد فيه مجيء "من" بمعنى "بدل".

وقال بعضهم: توهم الشاعر أن الفستق من البقول، وقال الجوهري<sup>(١)</sup>: إن الرواية: النقول، و"من" للتبعيض والمعنى على قول الجوهري: أنها تأكل النقول إلا الفستق، والمراد: أنها لا تأكل إلا البقول -بالباء-؛ لأنها بدوية. وهذه تأويلات الأصحاب فيها.

وعندي أنه إذا أنشد بالنون، يعني على أنه جمع نقل، زال الاستشهاد به؛ لعدم وجود معنى البدلية فيه، ومن ذلك ما أنشده ابن هشام<sup>(٢)</sup> من كلام: شاعر يصف عاملي الزكاة بالجور، حيث قال:

أخذوا المخاض من الفصيل غلبَةً      ظلماً، ويكتب للأمير أفيلاً<sup>(٣)</sup>

أي: بدل الفصيل، والأفيل: الصغير من أبناء الإبل؛ لأنه يأفل بين الإبل، أي: يغيب، وانتصاب "أفيلاً" على الحكاية؛ وذلك لأنهم كانوا يكتبون: أدى فلان أفيلاً/، فصار ذلك لكثرة بينهم كالعلم المشهور. [١١٦/ب]

وأنكر قوم مجيء "من" للبدل، وقالوا: التقدير: أرضيتم بالحياة الدنيا بدلاً من الآخرة، فالمقدر للبدلية متعلقها المحذوف، وأما هي فللابتداء، وكذلك التقدير في البواقي. انتهى كلامه. ومعنى قوله: فللابتداء، يعني: الابتداء المجرد من الغائتين كما سيأتي بيانه في الوجه الثالث من ابتداء الغاية.

رجعنا إلى معنى البدلية، قال الفزاري<sup>(٤)</sup>: «ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: بدل أخيه، ومنه قولهم: عَوَّضْتُ فلاتاً من دراهم ثوباً، أي: بدلها.

ذكره الشيخ محيي الدين النواوي -رحمه الله- في كتابه "التحرير في المسابقة"<sup>(٦)</sup> وقال: «ذكره الأزهري<sup>(٧)</sup> -رحمه الله- وذكره القاضي عياض في "المشارك"<sup>(٨)</sup> فقال: وتأتي مكان البدل، يقول: كذا من كذا، أي: بدله، وقد قالوا بذلك أيضاً في قوله تعالى: ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً﴾<sup>(٩)</sup>، أي: بدلکم. والله أعلم. الوجه العاشر والحادي عشر والثاني عشر: أن تكون للابتداء، وهي فيه على ثلاثة أوجه: أحدها:

(١) ينظر قوله في الصحاح ١٦٣٧/٤، وقوله بنصه: «وأنا أظنه بالنون؛ لأن الفستق من النقل وليس من البقل». والنقل: ما يُنْقَلُ به على الشراب، اللسان ٦٧٦/١١ (نقل).

(٢) ينظر إنشاده في مغني اللبيب ص ٤٢٢.

(٣) البيت من الكامل، وهو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٤٢، وتذكرة النحاة ص ٣١١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٠٧، وشرح شواهد المغني ٧٣٦/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٤٠، وشرح الأشموني ٢٨٨/٢، وشرح المفصل ٤٤/٦، ومغني اللبيب ص ٤٢٢.

المخاض: اسم للنوق الحوامل، والفصيل: ابنها؛ لأنه فُصِلَ عن أمه، غلبَةً: مصدر غلب، الأفيل: بوزن الكريم الذي أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل.

والشاهد فيه مجيء "من" بمعنى "بدل".

(٤) من أقواله التي لم أجدها في الأزهية، لكنه موجود في غيره كما يذكر المؤلف فيما بعد.

(٥) البقرة ٢: ١٧٨.

(٦) لم أجدها في الكتاب لا مطبوعاً ولا مخطوطاً.

(٧) ينظر تهذيب اللغة ٤٧٤/١٥.

(٨) ينظر ٣٨١/١.

(٩) الزخرف ٤٣: ٦٠.

ابتداء الغاية المكانية، والثاني: ابتداء الغاية الزمانية، والثالث: الابتداء المجرد منهما، أي: الخالي عنهما، وإلى هذه الثلاثة أشرت بقولي: «ابدأ ثلاثة».

أما كونها لابتداء الغاية مطلقاً: فذلك باتفاق النحويين؛ ولهذا قال ابن هشام: «وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه»<sup>(١)</sup>.

قالت النحاة: وأما كونها لابتداء الغاية المكانية: فيكون فيه مع الفاعل، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾<sup>(٢)</sup>، وجعل ابن هشام<sup>(٣)</sup> من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾<sup>(٤)</sup>، وعزاه<sup>(٥)</sup> إلى الكوفيين، والأخفش<sup>(٦)</sup>، والمبرد<sup>(٧)</sup>، وابن درستويه<sup>(٨)</sup>، وفي ذلك نظر، والصواب أنها من الابتداء المجرد عن الغايتين، كما سيأتي بيانه في الوجه الثالث من الابتداء إن شاء الله تعالى.

ومن ذلك قول القائل: سرت من البصرة إلى الكوفة، وسعيت من الصفا إلى المروة، وخرجت من مكة إلى عرفة، وقس على نحو ذلك.

وأما كونها لابتداء الغاية الزمانية: ففيه خلاف بين المذهبين، فأكثر البصريين يتأولون ماورد من ذلك، وأما جواز<sup>(٩)</sup> إعمالها<sup>(١٠)</sup> فهو عند الكوفيين والمبرد<sup>(١١)</sup>، وابن درستويه<sup>(١٢)</sup>. ووافقهم على ذلك ابن مالك<sup>(١٣)</sup> أيضاً في جماعة من المتأخرين لوروده نظماً ونثراً، فمن النثر: قوله تعالى: ﴿مِنَ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ

(١) مغني اللبيب ٤١٩.

(٢) الإسراء ١٧: ١.

(٣) ينظر رأيه في مغني اللبيب ٤١٩.

(٤) النمل ٢٧: ٣٠.

(٥) ما أدري بناء على ماذا قال: «وعزاه إلى الكوفيين الخ»، مع أنه مثل بقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾ لغير الزمان، ثم قال: «قال الكوفيون، والأخفش، والمبرد، وابن درستويه: وفي الزمان أيضاً بدليل: ﴿مِنَ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾». لعله ربط قوله: «قال الكوفيون الخ» بما قبله وقال: «وعزاه إلى الكوفيين الخ» سهواً ونتيجة لسبق نظره؛ إذ القول المذكور في الحقيقة مرتبط بما بعده كما يتضح من نص قوله.

(٦) ينظر رأيه في كون "من" لابتداء الغاية في الزمان في معاني القرآن ١١/١، ٣٣٧/٢، وشرح الكافية الشافية ٧٩٧/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣١/٣، والمساعد ٢٤٦/٢، وجمع الهوامع ٣٧٧/٢ إضافة إلى المغني.

(٧) ينظر رأيه في شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٨، وارتشاف الضرب ١٧١٨/٤، والجنبي الداني ٣٠٩، وجمع الهوامع ٣٧٧/٢، إضافة إلى المغني.

(٨) ينظر رأيه في شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٨، وارتشاف الضرب ١٧١٨/٤، والجنبي الداني ٣٠٩، وجمع الهوامع ٣٧٧/٢ إضافة إلى المغني.

(٩) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «كل التجارب» من مغني اللبيب ٤١٩، ٤٢٠.

(١٠) لعل مقصود المؤلف بإعمالها استخدامها.

(١١) قبل الهامشين سبقت إحالات رأيهما.

(١٢) ينظر رأيه في التسهيل ١٤٤، وشرح التسهيل ١٣١/٣-١٣٣، وشرح الكافية الشافية ٧٩٦/٢، ٧٩٧.

تَقُومُ فِيهِ<sup>(١)</sup>، وتأوله البصريون على معنى: من تأسيس أول يوم، وفي الحديث<sup>(٢)</sup> / «مطرنا من يوم الجمعة [١/١٨] إلى يوم الجمعة». ومن النظم: قول الشاعر يصف سيوفًا:

تُخَيِّرُنَ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّئَ كُلُّ التَّجَارِبِ<sup>(٣)</sup>

وأما كونها للابتداء المجرد من الغائتين -أي: دون غاية مخصوصة-: فقد ذكره صاحب الكافي<sup>(٤)</sup>، ويقال فيه: ابتداء العمل، ومنه في التنزيل: «فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٥)</sup>، يعني: عند ابتداء قراءتك<sup>(٦)</sup> هذه.

وزعم بعض المتأخرين أنه ملحق بالغاية الزمانية مستشهدا<sup>(٧)</sup> عليه بقول الشاطبي -رحمه الله-:

إِذَا مَا أُرِدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلًا<sup>(٨)</sup>

يعني: في وقت إرادتك للقراءة.

وزعم بعضهم أن "من" هنا لبيان الجنس، يعني: استعذ بالله من جنس الشياطين؛ وذلك لأنه سمي بذلك كل متمرّد في الأرض لبعده غوره في الشر.

وزعم الفزاري أنه ملحق بالغاية المكانية ولفظه: «وابتداء الغاية كقولك: سرت من الكوفة إلى البصرة، وكذلك إذا كتبت تقول: من فلان إلى فلان، والمعنى: إن ابتداء الكتاب من فلان ومنتهاه إلى فلان».

(١) التوبة ٩: ١٠٨.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الاستسقاء، باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردّهم ١٨/٢، ١٩، وسنن النسائي، كتاب الاستسقاء، باب متى يستسقي الإمام ٣/١٥٤، ١٥٥، والموطأ للإمام مالك، كتاب الاستسقاء، باب ما جاء في الاستسقاء ١/١٩١.

(٣) البيت من الطويل، وهو للنافغة الذبياني في ديوانه ص ٤٥، وخزانة الأدب ٣/٣٣١، وشرح التصريح ٨/٢، وشرح شواهد المغني ١/٣٤٩، ٢/٧٣١، ولسان العرب ١/٢٦١ (جرب)، ١٢/١٤٩ (حلم)، ومغني اللبيب ص ٤٢٠، والمقاصد النحوية ٣/٢٧٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢٢، وشرح الأشموني ٢/٢٨٧، وشرح ابن عقيل ٣/١٦. يوم حليلة: يوم من أيام العرب المشهورة، حدثت فيه حرب طاحنة بين نخع وغسان، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني، أضيف اليوم إليها؛ لأن أباه -فيما ذكروا- حين اعتزم توجيه جيشه إلى المنذر أمرها فجاءت فطبتهم. والشاهد فيه قوله: «من أزمان» حيث قال الكوفيون إن "من" هنا أفادت ابتداء الغاية في الزمان، وقال البصريون: إن الكلام على تقدير مضاف أي: من استمرار يوم حليلة.

(٤) سبق مرارًا أن الكافي مفقود، فينظر رأيه في المغني ل ١٨٨/أ.

(٥) النحل ١٦: ٩٨.

(٦) كان في المخطوط: "قراءتي" لأنه كان خطأ في الآية حيث قال: «ومنه في التنزيل: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ﴾، ونظرًا إليه قال: قراءتي، لكن بعد تصحيح خطئه في الآية غيرته بـ"قراءتك".

والأمر الثاني: أن تمثيله بهذه الآية لا ابتداء الغاية غير مفهوم، وتقديره: عند ابتداء قراءتك يتعلق بـ"استعذ" ولا علاقة له بـ"من"، وهكذا تقديره: «في وقت إرادتك للقراءة» أيضًا يتعلق بـ"استعذ" الموجود في البيت، ولا علاقة له بـ"من" فلذا قول من قال: لبيان الجنس، هو المقبول.

(٧) من الغريب أنه يقول: «مستشهدًا»؛ إذ كيف يُستشهد بقول الشاطبي، وقد توفي ٦٩٠ هـ، ويمكن أن يعبر عنه «مُتَمَثِّلًا».

(٨) البيت من الطويل، وهو في حرز الأمان وجه التهاني ص ٨.

والتمثيل به في ورود "إذا ما" للغاية الزمانية.

ونقله عن كتاب الأزهية<sup>(١)</sup>، وعن الصحاح<sup>(٢)</sup> أيضاً، والمعنى: من مكان مستقر فلان إلى مكان مستقر فلان. والتحقيق في ذلك أنه ابتداء عمل، فإن الإنسان ليس بزمان، وليس بمكان، ومعنى<sup>(٣)</sup> "من" ابتداء كتابتي هذه، والكتابة عمل، فيثبت بذلك ما قاله صاحب الكافي.

وأما [من] في<sup>(٤)</sup> قوله تعالى<sup>(٥)</sup>: ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾<sup>(٦)</sup> فإنها للبيان، والمعنى: ليس في شيء من ولاية الله. قاله ابن هشام.<sup>(٧)</sup>

والوجه الثالث عشر: التبعية، وإليه أشرت بقولي: «وبعض»، قالت النحاة: وعلامتها جواز الاستغناء عنها بـ"بعض"، وعلى هذا فإن حُدِّثَتْ "من"، وصُلِّحَ في مكانها بعض، فهي حينئذٍ للتبعية، قاله أبو البقاء من "اللباب"<sup>(٨)</sup>، ومثل له بقول القائل: أخذت من المال، ومثل لها غيره بقوله: أخذت من الدراهم، أي: بعض الدراهم، وأخذت من علم فلان، أي: بعض علمه. قال الفزاري<sup>(٩)</sup>: «وهذا فيه تجوز؛ لأن العلم القائم بذات الشخص لا يأخذه غيره، ولا بعضه، وإنما المراد أنه علم بعض ما يعلمه فلان، فصار كأنه أخذ بعض علمه، ثم استدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾<sup>(١٠)</sup>، أي: بعضه، ومن ذلك قراءة ابن مسعود<sup>(١١)</sup>: (حتى تنفقوا بعض ما تحبون)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ﴾<sup>(١٢)</sup>، يعني: بعضهم، ومن ذلك قول القائل: أنفقت من الكيس /، وأخذت من المال، وأكلت من [١٨٨/ب] الرغيف، أي: بعضه، وزيد من البصرة، أي: من أهلها، وهو بعضهم، وكذلك: ويحه من رجل، إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال.

وهذا الوجه هو أشهر معاني "من" وأكثرها استعمالاً؛ ولهذا قال القاضي عياض في كتاب "المشارك"<sup>(١٣)</sup>:

(١) ينظر ص ٢٢٤.

(٢) ينظر ٢٢٠٨/٦.

(٣) في المخطوط: "المعنى"، والتصويب حسب السياق.

(٤) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق.

(٥) في المخطوط: "قولهم"، وليس الأمر كذلك، بل المذكور بعده قول الله تعالى؛ لذا صوّته.

(٦) آل عمران ٣: ٢٨.

(٧) ينظر مغني اللبيب ٤٢٢.

(٨) ينظر ٣٥٤/١.

(٩) ينظر قوله من: «أنفقت من الكيس الخ» إلى: «التعجب من بعض الرجال» في الأزهية ٤٢٤، وأما ما قبله فغير

موجود فيه.

(١٠) آل عمران ٣: ٩٢.

(١١) ينظر قراءاته في القراءات القرآنية في البحر المحيط ١١١/١، والكشاف ٢٠٢/١.

(١٢) البقرة ٢: ٢٥٣.

(١٣) ٣٨١/١.

«من» بالكسر حرف جر، لا يليه إلا الاسم المجرور به، وله معانٍ، أشهرها وأبينها التبعيض». انتهى كلامه.

واعلم أن التبعيض على ثلاثة أقسام: تبعيض بالمرادفة، فقد تقدم الكلام عليه، وتبعيض بالتلويح، وهو هذا الذي نحن فيه، وتبعيض بالتصريح، وذلك لا يحتاج إلى حرف، ولا إلى تبويب، فإن قول القائل: أكلت بعض الرغيف، وشربت بعض الماء، ونحو ذلك مُغْنٍ عن التأويل كافٍ عن التقدير؛ ولهذا لم يبيروا لغير المقدر، والكلام إنما هو في المقدر، وقد عرفت الطريق في ذلك.

والوجه الرابع عشر: أن تكون لانتهاه، والمراد به انتهاء الغاية، وإليه أشرت بقولي: «وانتهى»، وهذا الوجه نقله الفزاري<sup>(١)</sup>، ولفظه: «قال القاضي عياض في "المشارك"<sup>(٢)</sup> حكاية عن قوم من النحاة<sup>١</sup> إنها تأتي لانتهاه الغاية، وأ<sup>(٢)</sup> من قولهم: رأيت الهلال من خلل السحاب، وقد يقال هذا في قوله عليه السلام: «كما ترون الكوكب الدرّي الغائر من الأفق»<sup>(٣)</sup>. وهذا غير سديد عندي، بل هي على الأصل في الابتداء، أي: ابتداء ظهوره كان من خلل السحاب». هذا كله كلام القاضي عياض. انتهى هذا.

قلت: والأحسن في ذلك أن يُجْعَلَ "من خلل" حالا من الهلال، يعني: حالة انتهائه في العلو، وهذا ظاهر؛ لأن الذي ما رآه وقت طلوعه، وإنما رآه بعد ارتفاعه يتعين أن يكون نظره إليه غاية، لا ابتداء، هذا هو الأجود، وبه قال ابن فلاح في الكافي<sup>(٤)</sup>، ولفظه:

«وتأتي لانتهاه الغاية مع المفعول بمنزلة "إلى" نحو: رأيت من الدار الهلال من خلل السحاب، يعني: إلى خلال السحاب». انتهى كلامه.

وأما الخلال فواحدا حَلَّلَ كـ"جبل وجبال"، قال الجوهري<sup>(٥)</sup>: «وهي فروج في السحاب، يخرج منها القطر». وكذا قال العزيزي<sup>(٦)</sup>.

وذهب بعضهم إلى جواز تأويلها بالمعنيين في هذا الموضع، يعني: غاية<sup>(٧)</sup> لرؤيتك، أي: محلا للابتداء، والانتهاه معا، وكذا قولك: أخذته من زيد. وزعم ابن مالك<sup>(٨)</sup> أنها في هذا للمجازة، وذهب ابن هشام<sup>(٩)</sup> إلى أنها للابتداء، وعلل ذلك بأن قال: «لأن الأخذ ابتداء من عنده، وانتهى إليك». والله أعلم.

(١) نقله هذا من نقوله وأقواله التي لم أجدها في الأزهية.

(٢) ٣٨١/١، وما بين المعقوفين إضافة منه؛ إذ يقتضيه السياق.

(٣) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الجنة، باب ترائي أهل الجنة أهل الأعراف الخ ٢١٧٧/٤، ومسند أحمد ٣٣٩/٢، ٢٦/٣، ٦١، لكن بلفظ "في" بدل "من".

(٤) سبق مراراً أن الكافي مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٨٨/أ.

(٥) الصحاح ١٦٨٧/٤.

(٦) ينظر قوله في كتابه غريب القرآن المسمى بـ"نزهة القلوب" ص ٨٨.

(٧) قوله من هنا إلى: «انتهى إليك». من مغني اللبيب ٤٢٥، وإن نسب إلى ابن هشام السطرين الآخرين فقط.

(٨) ينظر رأيه في التسهيل ١٤٤، وشرحه له ١٣٥/٣.

(٩) ينظر مغني اللبيب ٤٢٥.



والوجه/ الخامس عشر: التوكيد، وإليه أشرت بقولي: «وللتوكيد»، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿يَغْفِرُ [١/١١٩]

لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾<sup>(١)</sup> إذ المعنى: ذنوبكم، و"من" هنا للتوكيد، أي: توكيد حصول المغفرة، ولا يقال فيها زائدة؛ لأن الزائد لغو، لا معنى له، والقرآن الكريم منزّه عن ذلك، كما سيأتي بيانه في باب الأحرف الزائدة بين الكلم<sup>(٢)</sup>، وفي خاتمة الفصول<sup>(٣)</sup> إن شاء الله تعالى.

ومن ذلك ما استدلل به الفزاري<sup>(٤)</sup> على توكيد النفي، وهو قوله تعالى: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup>، وقس على نحو ذلك.

والوجه السادس عشر: الزائدة، وهي في زيادتها على سبعة شروط<sup>(٨)</sup> يجمعها ثلاثة أقسام<sup>(٩)</sup>:

القسم الأول: أن تكون مسبوقه بنفي، أو بنهي، أو باستفهام بهل.

والقسم الثاني: أن يكون مجرورها مبتدأ، أو فاعلاً، أو مفعولاً.

والقسم الثالث: أن تكون نكرة مجردة عن جميع ذلك.

أما كونها مسبوقه بنفي، فهي كقوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>(٩)</sup>، أو بنهي، كقول القائل: لا يَقُمْ من أحد، أو باستفهام بهل - وكثيراً ما تدخل على المبتدأ، وحينئذ يجتمع في مثاله الشرطان، وهما: هل والمبتدأ - كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾<sup>(١٠)</sup>، وكقول القائل: هل من رجل في الدار، هل من طعام عندك، فقوله: من خالق، وقوله: من رجل، أو من طعام، في موضع رفع بالابتداء، كأنه قال: هل خالق، وهل رجل، وهل طعام، وقد عُلِمَ بذلك كون مجرورها مبتدأ.

وأما كونه فاعلاً، فكقوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾<sup>(١١)</sup> ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾<sup>(١٢)</sup>، وكقول القائل: ما جاءني من أحد، وكقول الشاعر، وهو الأنصاري:

فما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد<sup>(١٣)</sup>

(١) الأحقاف ٤٦: ٣١، ونوح ٧١: ٤.

(٢) ينظر هذا الباب في كفاية الغلام طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر ص ١٥٤، أما شرحه فغير موجود.

(٣) ينظر هذه الخاتمة في كفاية الغلام ص ١٠٩، أما شرحها فغير موجود.

(٤) ينظر استدلاله في الأزهية ٢٢٦، ٢٢٧.

(٥) الذاريات ٥١: ٥٧.

(٦) الأعراف ٧: ٥٩، وفي سور وآيات أخرى أيضاً.

(٧) آل عمران ٣: ٦٢.

(٨) ينظر هذه الشروط والأقسام في مغني اللبيب ٤٢٤، ٤٢٦، ووصف المباني ٣٨٩ - ٣٩١، والجني الداني ٣١٦ - ٣٢٠.

(٩) الأعراف ٧: ٥٩، وفي سور وآيات أخرى أيضاً.

(١٠) فاطر ٣٥: ٣.

(١١) الأنبياء ٢١: ٢.

(١٢) المائدة ٥: ١٩.

(١٣) البيت من الطويل، وهو لأنس بن زميم الأنصاري في خزنة الأدب ٦/ ٤٧٤، والأزهية ص ٢٢٧.

والشاهد فيه قوله: «من ناقة» حيث جاءت "من" حرفاً زائداً للتوكيد.

الشاهد في "من" الأولى؛ إذ التقدير: فما حملت ناقة، وما جاءني أحد، وما جاء نا بشير، وما يأتيهم ذكر. والله أعلم.

وأما كونه مفعولاً، فكقوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾<sup>(١)</sup> ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِّزْقٍ﴾<sup>(٢)</sup>؛ إذ التقدير: هل تحسّ منهم أحداً، وما أريد منهم رزقاً، ونحو ذلك.

وقد اجتمع زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾<sup>(٣)</sup>. قال ابن هشام: «ولك تقدير "كان" تامة؛ لأن مرفوعها فاعل، وناقصة؛ لأن مرفوعها شبيه بالفاعل، وأصله / المبتدأ»<sup>(٤)</sup>. انتهى كلامه.

[١٩٩/ب]

وأما كونه نكرة<sup>(٥)</sup> مجردة عن جميع ما ذكر، فهو كقولهم: قد كان من مطر.

وأجاز بعض الكوفيين<sup>(٦)</sup> زيادتها بلا شرط من هذه الشروط، سوى تنكر مجرورها لا غير، كقولهم: قد كان من مطر، أي: مطر، وأجاز الأخفش<sup>(٧)</sup> والكسائي<sup>(٨)</sup>، وهشام<sup>(٩)</sup> بلا شرط مطلقاً، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>، ووافقهم على ذلك ابن مالك في التسهيل<sup>(١١)</sup>.  
أما ابن فلاح في الكافي<sup>(١٢)</sup> فظاهر عبارته جواز المذهبين، ولفظه: «والسادس: أن تكون زائدة في

(١) مريم ١٩: ٩٨.

(٢) الذاريات ٥١: ٥٧.

(٣) المؤمنون ٢٣: ٩١.

(٤) من قوله: «وقد اجتمع زيادتها» إلى هنا قول ابن هشام من مغني اللبيب ٤٢٦، وإن نسب إليه القول من: «ولك تقدير...».

(٥) "نكرة" ساقط من المخطوط، أضفته بدليل ما سبق من قوله: والقسم الثالث: أن تكون نكرة مجردة عن جميع ذلك. ويقتضيه السياق.

(٦) ينظر رأيهم في الجنى الداني ٣١٨، ووصف المباني ٣٩١، ومغني اللبيب ٤٢٨.

(٧) ينظر رأيه في معاني القرآن ٩٨/١، ٩٩، وشرح الكافية الشافية ٧٩٨/٢، وشرح الرضي على الكافية ١٠٨/٢، ووصف المباني ٣٩١، وارتشاف الضرب ١٧٢٣/٤، والجنى الداني ٣١٨، ومغني اللبيب ٤٢٨، والمساعد ٢٥١/٢.

(٨) ينظر رأيه في معاني القرآن له ٢٣٣، والبغداديات للفراسي ٢٤٢، والأزهية ٢٢٨، وارتشاف الضرب ١٧٢٣/٤، والجنى الداني ٣١٨، ومغني اللبيب ٤٢٨، والمساعد ٢٥١/٢.

(٩) هو: هشام بن معاوية الضرير الكوفي، أبو عبد الله، نحوي، صاحب الكسائي، وأخذ عنه كثيراً من النحو، توفي ٢٠٩هـ، من تصانيفه: المختصر، والقياس، والحدود، كلها في النحو. معجم الأدباء ٢٩٢/١٩، والبغية ٣٢٨/٢، ومعجم المؤلفين ٦٤/٤.

وينظر رأيه في الأزهية ٢٢٨، وارتشاف الضرب ١٧٢٣/٤، والجنى الداني ٣١٨، والمساعد ٢٥١/٢.

(١٠) الأحقاف ٤٦: ٣١، ونوح ٧١: ٤.

(١١) ينظر ص ١٤٤.

(١٢) سبق أن الكافي مفقود، فينظر رأيه في المغني ل ١٨٨/ب.

غير الواجب عند سبويه<sup>(١)</sup>، خلافاً للأخفش<sup>(٢)</sup>، وفي التنزيل: ﴿هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>، وقولهم: قد كان من مطر عند الأخفش. انتهى كلامه.

والى هذه الشروط السبعة أشرت بقولي: «وزد سبعا»، والطريق فيها كما قد علمت.

تنبيه: قسم ابن هشام زيادتها على قسمين: تنصيص<sup>عند</sup> العموم، وتوكيد للعموم، قال: «إما تنصيص العموم فهي الزائدة في نحو قولك: ما جاء من رجل، فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس، ونفي الوحدة؛ ولهذا يصح أن تقول: بل رجلان، ويمتنع ذلك بعد دخول "من". وأما توكيد العموم فهي الزائدة في نحو: ماجاءني من أحد، أو من دينار، فإن أحداً، ودياراً صيغتا عموم.

وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور:

أحدها: تقدم نفي، أو نهي، أو استفهام بهل، نحو: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾<sup>(٩)</sup>، وتقول: لا يَقُمُ من أحد. وزاد الفارسي<sup>(١٠)</sup> الشرط<sup>(١١)</sup>، كقوله:

ومهما تكنْ عندَ امرئٍ من خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ<sup>(١٢)</sup>

والثاني: تنكير مجرورها. والثالث: كونه فاعلاً، أو مفعولاً، أو مبتدأ<sup>(١٣)</sup>. كما قد علمت.

والوجه السابع عشر: الأمر، قاله صاحب الكافي<sup>(١٤)</sup>، ولفظه: «وتكون بلفظ الأمر من المين، وهو

(١) ينظر رأيه في الكتاب ٢٢٥/٤، وارتشاف الضرب ١٧٢٥/٤، والجني الداني ٣١٧، ٣١٨.

(٢) قبل ستة هوامش سبقت إحالات رأيه.

(٣) التوبة ٩: ١٢٧.

(٤) المائدة ٥: ١٩.

(٥) الأعراف ٧: ٥٩ وفي سور وآيات أخرى أيضاً.

(٦) الأحقاف ٤٦: ٣١، ونوح ٧١: ٤.

(٧) النور ٢٤: ٣٠.

(٨) الأنعام ٦: ٥٩.

(٩) الملك ٦٧: ٣.

(١٠) ينظر رأيه إضافة إلى المغني في همع الهوامع ٣٧٩/٢، وذكر رأيه منسوباً إلى البعض في ارتشاف الضرب ١٧٢٤/٤، والجني الداني ص ٣١٧.

(١١) أي: تقدم شرط.

(١٢) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٣٢، والجني الداني ص ٦١٢، والدور ١٨٤/٤، ٧٢/٥، وشرح شواهد المغني ٣٨٦/١، ٧٣٨/٢، ٧٤٣، وشرح قطر الندى ص ٧٨، ومغني اللبيب ص ٤٣٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٧٩/٣، ومغني اللبيب ص ٤٢٦، وهمع الهوامع ٣٧٩/٢، ٤٥١.

والشاهد فيه قوله: «من خليقة» حيث زاد "من" قبل نكرة وبعد تقدم شرط.

(١٣) مغني اللبيب ٤٢٥، ٤٢٦.

(١٤) الكافي - كما سبق - مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٨٩/أ.

الكذب». انتهى كلامه.

وإلى ذلك أشرت بقولي: "ومر"، وليس ذلك على إطلاقه، وإنما يُغْتَفَرُ<sup>(١)</sup> للإنسان بشرط أن يكون في إصلاح ذات البين، أو في طلب النصر لأحد الحزبين، أو لمن تزوج بامرأتين، ونحو ذلك مما يجلب النفع ويدفع الضرر، ولقد قيدته بقولي: «إن تشتبه»، ونظير ذلك ما تقدم/ لنا في توجيهه<sup>(٢)</sup> "إن" المكسورة: أنها تكون [١/٢٠] حرف نصب، وفعل أمر لجماعة المؤنث، مشتق من الأئِن وهو التعب، أو من "آن" بمعنى قرب، أو مستنداً لغيرهن على أنه من الأئِن، كما قال صاحب المغني<sup>(٣)</sup>، وقد تقدم الكلام<sup>(٤)</sup> على ذلك.

وعلى هذا فتكون "من" على مثل "دِن" و"زِن" و"لِن" مشتقة من الدين، والوزن، واللين، وقس على نحو ذلك.

هذا مجموع معاني "من"، وليس في الخلاصة<sup>(٥)</sup> سوى خمسة معانٍ: وهي التبويض، وبيان الجنس، وإبتداء الغاية الزمانية، والمكانية، والزيادة في النفي وشبهه، وهو النهي والاستفهام كما تقدم بيانه، والعشرة البواقي من زيادات هذه الكفاية عليها، لكن الشيخ -رحمه الله- جعلها في "الكافية الشافية"<sup>(٦)</sup> ستة، وفي "التسهيل"<sup>(٧)</sup> بلغ بها إلى خمسة عشر وجهاً، وأما في "العمدة"<sup>(٨)</sup> فلم يتعرض إلى شيء من ذلك.

وأما صاحب المغني<sup>(٩)</sup> فإنه جعلها خمسة عشر وجهاً، وجعل الزائد على وجهين: تنصيص على العموم، وتوكيد للعموم، وأنا جعلتها واحداً؛ لأنها مزيدة على كل حال، لكنني رأيت تقسيم الزائد إلى: مستغنى عنه - وهو ما وقع في كلام الناس - وإلى توكيد - وهو ما وقع في كلام الله - أولى وأنسب.

وزعم<sup>(١٠)</sup> أنها تأتي بمعنى "عند" - يعني: مرادفة لها - وقال: «نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾<sup>(١١)</sup>». ونقله عن أبي عبيدة<sup>(١٢)</sup>.

(١) ينظر في هذه المسألة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ٣٥٣/٥، ٣٥٤، وباب الكذب في الحرب ١٨٤/٦، ١٨٥، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧هـ، ورياض الصالحين للنووي، باب بيان ما يجوز من الكذب ص ٤٩٨، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٢) ينظر ٧٦/أ، ص ٢٣٥ فما بعدها.

(٣) ينظر ص ٥٨، ٥٩.

(٤) ينظر ٧٦/أ، ص ٢٣٦.

(٥) أي: الألفية ينظر ص ٣١.

(٦) ينظر شرح الكافية الشافية ٧٩٦/٢ - ٧٩٩.

(٧) ينظر ص ١٤٤.

(٨) حيث لم يذكر معاني حروف الجر، بل تناولها من حيث جرّها الظاهر، والمضمر، ومن حيث مدخولاتها.....

(٩) ينظر ص ٤١٩-٤٢٥.

(١٠) ما أدري كيف يقول: "زعم" وينسب كون "من" بمعنى "عند" إلى ابن هشام، وينسب كونها للبدل إلى غيره من المحققين، فهذا سهو منه؛ إذ يقول هو نفسه بعد نقله هذا المعنى عن أبي عبيدة: «وقد مضى القول بأنها في ذلك للبدل». ينظر مغني اللبيب ٤٢٤.

(١١) آل عمران ٣: ١٠.

(١٢) ينظر رأيه في مجاز القرآن ٨٧/١، وجمع الهوامع ٣٧٨/٢ إضافة إلى المغني.

والمحققون على أنها في هذه الآية الكريمة للبدل، وقد تقدم لنا بيان ذلك.<sup>(١)</sup>  
وزعم أيضاً أنها تأتي بمعنى "ربما"، يعني: مرادفة لها، قال<sup>(٢)</sup>: «وذلك إذا اتصلت بـ"ما" كقول  
الشاعر:

وإنا لما نضرب الكباش ضربة      على رأسه تلقي اللسان من الفم»<sup>(٣)</sup>.

ونقله عن السيرافي<sup>(٤)</sup>، وابن خروف<sup>(٥)</sup>، وابن طاهر<sup>(٦)</sup>، والأعلم الشنتمري -رحمة الله عليهم أجمعين-  
قالوا: والمعنى: ربما.

لكن المختار في ذلك عند أصحابنا المتأخرين أنها ابتدائية، وأن "ما" مصدرية؛ فلهذا لم أجعلها  
وجهين مستقلين اعتماداً على أن الأولى من البدل، والثانية من الابتداء أو أما غير ذلك فإنه ذكر ابتداء  
الغاية، وللتبعض، وبيان الجنس، والتعليل، والبدل، ومرادفة "عن"، ومرادفة "الباء"، ومرادفة "في" ومرادفة  
"على"، والفصل، وللغاية. انتهى هذا.

وأما صاحب التسهيل<sup>(٨)</sup> فإنه جعلها اثني عشر، وهي ترجع إلى خمسة عشر، ولفظه:

(١) ينظر ١١٧/ب، ص ٣٧٣.

(٢) قوله: «ونقله عن السيرافي، وابن خروف، وابن طاهر، والأعلم الشنتمري» في مغني اللبيب ٤٢٤.

(٣) البيت من الطويل، وهو لأبي حية النميري في الأزهية ص ٩١، وخزانة الأدب ٢١٥/١٠، ٢١٦، ٢١٧، والدرر  
١٨١/٤، وشرح شواهد المغني ٧٢١/٢، ٧٣٨، والكتاب ١٥٦/٣، ومغني اللبيب ص ٤٠٩، وبلا نسبة في الأشباه  
والنظائر ٢٦٠/٣، والجني الداني ص ٣١٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٩، ومغني اللبيب ص ٤٢٤، والمقتضب  
١٧٤/٤، وجمع الهوامع ٣٧٨/٢.

والشاهد فيه قوله: «لما» حيث جاءت "من" بمعنى "ربما".

(٤) ينظر رأيه في شرحه للكتاب ٤/ل ٤٤/أ حيث ذكر قول سيبويه: «فتكون "ما" مع "من" بمنزلة كلمة واحدة نحو: ربما،  
قال أبو حية النميري:

وإنا لما نضرب الكباش ضربة      على رأسه تلقي اللسان من الفم».

ولم يعترض عليه فهو موافق على هذا الرأي. وينظر رأيه أيضاً في ارتشاف الضرب ١٧٢١/٤، والجني الداني  
ص ٣١٥، وجمع الهوامع ٣٧٨/٢ إضافة إلى المغني.

(٥) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٧٢١/٤، وجمع الهوامع ٣٧٨/٢، إضافة إلى المغني.

(٦) يظهر في المخطوط: "أبو طاهر"، والتصويب من المغني المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى.

وهو: محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري، الإشبيلي، المعروف بالحدب، أبو بكر، نحوي، أخذ عن أبي القاسم بن الرماك  
وغيره، وأخذ عنه ابن خروف، توفي ٥٨٠هـ، من آثاره: تعليق على الإيضاح، وآخر على كتاب سيبويه، وكلاهما في  
النحو. البغية ٢٨/١، ومعجم المؤلفين ٧٠/٣.

وينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٧٢١/٤، وجمع الهوامع ٣٧٨/٢ إضافة إلى المغني.

(٧) هو: يوسف بن سليمان بن عيسى، المعروف بالأعلم الشنتمري، الأندلسي، أبو الحجاج، أديب، لغوي، نحوي، ولد  
٤١٠هـ، وتوفي ٤٧٦هـ. من تصانيفه: شرح كتاب الجمل للزجاجي، شرح الحماسة لأبي تمام، وتحصيل عين الذهب من  
معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب. معجم الأدباء ٦٠/٢٠، والبغية ٣٥٦/٢، ومعجم المؤلفين ١٦٢/٤.

وينظر رأيه في كتابه: النكت في تفسير كتاب سيبويه ٧٨٨/٢، ت/ زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات  
العربية، الكويت، ١٤٠٧هـ، وارتشاف الضرب ١٧٢١/٤، وجمع الهوامع ٣٧٨/٢ إضافة إلى المغني.

(٨) ينظر ص ١٤٤.

«وهي لا ابتداء الغاية مطلقاً على الأصح، وللتبويض، وليبيان الجنس، وللتعليل، وللبدل، وللمجاوزة، وللاتتهاء، وللاستعلاء، وللفضل، [ولموافقة الباء] <sup>(١)</sup> و[لموافقة في] <sup>(٢)</sup> [والى] <sup>(٣)</sup>، وتزاد لتنصيب العموم، أو لمجرد التوكيد بعد نفي أو شبهه، جارة نكرة مبتدأ، أو فاعلاً، أو مفعولاً به، ولا يمتنع تعريفه، ولا خلوه من نفي أو شبهه وفاقاً للأخفش» <sup>(٤)</sup>. انتهى كلامه.

تنبيه: اعلم أن "من" هذه قد تأتي مكررة في اللفظ لزيادة في المعنى، والكلام الآن إنما هو على كونها مفردة، فإن تكررت فسيأتي الكلام على ذلك في جملة حروف الجر <sup>(٥)</sup> إن شاء الله تعالى.

والحرف الثاني: الفاء. <sup>(٦)</sup>

والوجه الأول منها أن تكون للاستئناف، وإليه أشرت بقولي: «والفاء للاستئناف» أي: للابتداء، قاله

الجوهري. <sup>(٧)</sup>

وإذا فرضنا أنها للابتداء، فتختص <sup>هينئة</sup> <sup>(٨)</sup> بالجملة الاسمية، ولا تدخل على الجملة الفعلية؛ لأن الأفعال لا يبتدأ بها، فمن دخولها على الاسمية قوله تعالى: «صَمُّكُمْ عَمِّي قَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» <sup>(٩)</sup> وعلى هذا فيقال في هذه الفاء الداخلة على هذا الضمير ونحوها: إنها استئنافية، أي: ابتدائية، ويقال في هذه الجملة الاسمية التي دخلت عليها هذه الفاء: إنها جملة مستأنفة. قاله المعربون، ومنهم: أبو البقاء. <sup>(١٠)</sup> وقيل: موضعها حال، وهو خطأ؛ لأن ما بعد الفاء لا يكون حالاً أبداً، فإن ورد ما يشهد بدخولها على الفعل قُلِبَتْ إلى الاسمية بتأول مبتدأ محذوف تقديره: هو، وإلى ذلك أشار ابن هشام بقوله:

«تنبيه: قيل: تكون الفاء للاستئناف، كقول الشاعر:

(١) ما بين المعقوفين في الموضوعين إضافة من التسهيل المطبوع، ولعل نسخة المؤلف منه كانت خالية من ذكرهما؛ ولذا قال: فإنه جعلها اثني عشر». ومع هذين المعنيين تصير أربعة عشر معنى.

(٢) سبقت إحالات رأيه في ١٢٠/أ، ص ٣٨٠.

(٣) ينظر حروف الجر في كفاية الغلام ص ٩٣، أما شرحه فغير موجود.

(٤) ينظر في "الفاء حروف المعاني للزجاجي ٣٩، ومعاني الحروف للرماني ٤٣، والأزهية ٢٤١، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٤/٨، ووصف المباني ٤٤٠، والجني الداني ص ٦١، ومغني اللبيب ٢١٣، وجمع الهوامع ١٦١/٣.

(٥) ينظر قوله في الصحاح ٢٥٥٣/٦.

(٦) قد التبس على المؤلف كون الجملة الاستئنافية بمعنى الجملة الابتدائية؛ إذ الابتدائية لها معنيان: الأول: ألا يكون لها محل من الإعراب. والثاني: أن تكون مصدرة بالمبتدأ، والمقصود هنا المعنى الأول؛ ولذا يمكن أن تكون فعلية كما ذكر ابن هشام في المغني ١٧٣، ١٧٤، عند بيان معنى "حتى" الاستئنافية، لكن المؤلف أراد المعنى الثاني سهواً؛ لذلك ردّ على ابن هشام كما سبق في هامش ٨٠/ب، ص ٢٥٢.

وهنا أيضاً حصل السهو نفسه؛ إذ المقصود المعنى الأول، لكن المؤلف أراد المعنى الثاني، ولهذا يجعل الجملة الاستئنافية مختصة بالجملة الاسمية الابتدائية المصدرة بالمبتدأ، وبالسبب نفسه يفسر الجملة بقوله: يعني: الاسمية في قول ابن هشام الآتي: «والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف، وأن المعتمد بالعطف الجملة، يعني: الاسمية، لا الفعل».

(٧) البقرة ٢: ١٨.

(٨) ينظر رأيه في إملاء ما من به الرحمن ٢١/١، وقوله: «وقيل: موضعها حال، وهو خطأ؛ لأن ما بعد الفاء لا يكون حالاً». أيضاً في المصدر المذكور ٢١/١.

ألم تسأل الربع القواء فينطقُ ..... (١)

أي: فهو ينطق؛ لأنها لو كانت للعطف لجُزِمَ ما بعدها، ولو كانت للسببية لنُصِبَ. ومثله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٢)</sup> بالرفع، أي: فهو يكون حينئذ. ومن ذلك قول الأعشى<sup>(٣)</sup>:

الشعر صعب وطويل سلَّمُهُ      إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهُ  
زَلْتُ به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهُ      يريدُ أن يعرِّبه فيُعْجِمُهُ<sup>(٤)</sup>

أي: فهو يعجمه، ولا يجوز نصبه بالعطف؛ لأنه لا يريد: أن يعجمه.

والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف، وأن المعتمد بالعطف الجملة، يعني: الاسمية، لا / الفعل، [١/٢١] والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله: يريد، وإنما يقدر النحويون كلمة "هو" ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف<sup>(٥)</sup>. انتهى.

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٦)</sup> ففي إعرابه وجهان:

أحدهما: أن رفع "يكون" عطف على يقول، قاله الأكثرون.

والثاني: أن رفع "يكون" على الاستئناف، أي: فهو يكون.

وأما من قرأ "فيكون" بالنصب<sup>(٧)</sup>، على جواب لفظ الأمر، فقد ضعفه أبو البقاء<sup>(٨)</sup> لوجهين:

أحدهما: أن "كن" ليس بأمر على الحقيقة؛ إذ ليس هناك مخاطب، وإنما المعنى على سرعة التكوين.<sup>(٩)</sup>

(١) عجزه: وهل تخبرنك اليوم ببدأ سملق

البيت من الطويل، وهو لجميل بشينة في ديوانه ص ٧٠، وخزانة الأدب ٥٢٤/٨، ٥٢٥، والدرر ٨١/٤، وشرح أبيات سيبويه ٢٠١/٢، وشرح التصريح ٢٤٠/٢، وشرح شواهد المغني ٤٧٤/١، وشرح المفصل ٣٦/٧، ٣٧، ولسان العرب ١٦٤/١٠ (سملق)، والمقاصد النحوية ٤٠٣/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٥/٤، والجني الداني ص ٧٦، والدرر ٨٦/٦، والرد على النحاة ص ١٢٧، ووصف المباني ص ٤٤٢، ٤٤٧، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٢، والكتاب ٣٧/٣، ولسان العرب ٣٠٠/١ (حدب)، ومغني اللبيب ٢٢٢، وجمع الهوامع ٣٠٨/٢، ١٦٣/٣.

الربع: الدار حيث ما كانت، القواء: القفر الذي يُبِيد من سلك فيه: أي يهلكه. سملق: الأرض التي لا تنبت، وهي السهلة المستوية.

والشاهد فيه قوله: «فينطق» حيث جاءت الفاء للاستئناف لا للعطف ولا للسببية.

(٢) البقرة ٢: ١١٧.

(٣) نسب الرجز إلى الأعشى سهواً؛ لأنه للحطينة أو رؤية كما تنص عليه مصادر تخريجه، وأمر آخر أن ذكر "الأعشى" إضافة من المؤلف إلى نص المغني؛ إذ لا يوجد فيه.

(٤) الرجز للحطينة في ديوانه ٢٣٩، والأزهية ٢٤٢، والدرر ٨٦/٦، ولرؤية في ملحق ديوانه ١٨٦، والكتاب ٥٣/٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٩/٦، ومغني اللبيب ٢٢٣، والمقتضب ٣٣/٢، وجمع الهوامع ١٦٣/٣.

والشاهد فيه رفع "فيعجمه" على القطع، أي: فهو يعجمه، ولا يجوز العطف لفساد المعنى؛ لأنه لا يريد إعجامة.

(٥) مغني اللبيب ٢٢٢، ٢٢٣.

(٦) البقرة ٢: ١١٧.

(٧) قرأ بالنصب ابن عامر، ينظر كتاب الإقناع في القراءات السبع ٦٠٢/٢.

(٨) ينظر تضعيفه في إملاء ما من به الرحمن ٦٠/١.

(٩) في المطبوع من إملاء ما من به الرحمن "التكون" بدل "التكوين".

والثاني: أن جواب الأمر لابد أن يخالف الأمر، إما في الفعل، أو في الفاعل، أو فيهما، فمثال ذلك: اقرأ ينفعلك الله، فالفعل والفاعل غيرهما في الجواب، وتقول: اذهب<sup>(١)</sup> يذهب زيد، فالفاعل متفقان، والفاعلان مختلفان، وتقول: اذهب تنتفع، فالفاعلان متفقان، والفاعلان مختلفان، أما إذا اتفق الفاعلان والفاعلان، فغير جائز، كقولك: اذهب<sup>(٢)</sup> تذهب، ونحو ذلك.

قال أبو البقاء: «والعلة فيه أن الشيء لا يكون شرطاً لنفسه»<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه.

والوجه الثاني: العطف، وإليه أشرت بقولي: «واعطف» وهي فيه على ثلاث صور: فالصورة الأولى: هي الدالة على عطف الثاني على الأول لاشتراكه معه في ذلك الفعل في وقت واحد من غير مهلة، كقولك: قام زيد فعمرو، ورأيت هنداً فدعداً، ومررت ببيكر فخالداً، ونحو: توضع فغسل وجهه ويديه، وما أشبه ذلك.

والصورة الثانية: الترتيب، وإليه أشرت بقولي: «رتب»، وهي الدالة على عطف الثاني على الأول، لكن بمهلة يسيرة دالة على قصر الزمان، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ فَسَوَّى﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك، وكقولهم: ركب فسار، ونزل فجلس، وأكل فشرب، ونحو ذلك.

والصورة الثالثة: التعقيب، وإليه أشرت بقولي: «عقب»، وهي الدالة على عطف الثاني على الأول، لكن بمهلة مديدة دالة على طول الزمان، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾<sup>(٦)</sup>، فإن زمنها في ذلك كله طويل، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث والرابع: الأصلية والمزيدة، وإليهما أشرت بقولي: «وزد أصل»، فمثال الأصلية في الأسماء كما في فرح، وسفر، وسرف، ونحو ذلك. ومثالها في الأفعال كقولك: فهم، وظفر، وعرف. ومثالها [١٢١/ب] في الحروف: كـ"فاء" في، وسوف، وليس في<sup>(٧)</sup> غيرهما.

وأما الزائدة: فهي التي دخولها في الكلام كخروجها قال ابن برهان: «وتزاد الفاء عند أصحابنا جميعاً في الخير»<sup>(٨)</sup>. وقيد<sup>(٩)</sup> الفراء<sup>(١٠)</sup>، والأعلم<sup>(١١)</sup>، وجماعة من النحويين الجواز. يكون الخير أمراً،

(١) في المخطوط: "إن تذهب"، والتصويب بما في إملاء ما من به الرحمن المأخوذ منه النص، وبما يقتضي السياق؛ إذ الكلام عن فعل الأمر، وليس عن الشرط.

(٢) في المخطوط: "إن تذهب"، والتصويب كما ذكر في الهامش السابق.

(٣) إملاء ما من به الرحمن ٦٠/١.

(٤) الأعلى ٨٧: ٢.

(٥) عبس ٨٠: ٢١.

(٦) المؤمنون ٢٣: ١٤.

(٧) في المخطوط: "فيها"، والتصويب حسب السياق.

(٨) شرح اللمع ٢٤٣/١، وينظر في الجني الداني ٧٢.

(٩) قوله من هنا إلى: «قاله أبو إسحاق الزجاج» من مغني اللبيب ٢١٩-٢٢١.

(١٠) ينظر رأيه إضافة إلى المغني في الجني الداني ٧٢، وشرح التصريح ٢٩٩/١، وجمع الهوامع ٣٥٠/١.

(١١) ينظر رأيه إضافة إلى المغني في الجني الداني ٧٢، وشرح التصريح ٢٩٩/١، وجمع الهوامع ٣٥٠/١.



أو نهياً، فمن الأول: كقول الشاعر:

وقائلة: خولان فانكح فتاتهم ..... (١)

وكقول الآخر:

..... وإذا هلكت فبعد ذلك (٢) فاجزي (٣)

ومن النهي: نحو: زيد فلا تضربه.

فإن وقعت في غير أمر، أو نهى كقولك: خرجت فإذا الأسد، فقد اختلفوا فيها على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها زائدة لازمة، قاله الفارسي (٤)، والمازني (٥)، وجماعة من النحويين.

والثاني: أنها عاطفة، قاله مبرمان (٦)، وأبو الفتح بن جني (٧).

(١) عجزه: وأكرومة الحيين خلو كما هيا

البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأزهية ٢٤٣، وأوضح المسالك ١٦٣/٢، والجني الداني ٧١، وخزانة الأدب ٣٥١/١، ٤٥٥، ٣٦٩/٤، ١٩/٨، ٣٦٧/١١، والدرر ٣٦/٢، والرد على النحاة ص ١٠٤، ووصف المباني ص ٤٤٩، وشرح أبيات سيبويه ٤١٣/١، وشرح الأشموني ١٨٩/١، وشرح التصريح ٢٩٩/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٨٦، وشرح شواهد المغني ٤٦٨/١، ٨٧٣/٢، وشرح المفصل ١٠٠/١، ٩٥/٨، والكتاب ١٣٩/١، ١٤٣، ولسان العرب ٢٣٩/١٤ (خلا)، ومغني اللبيب ص ٢١٩، والمقاصد النحوية ٥٢٩/٢، وهمع الهوامع ٣٥٠/١.

خولان: اسم قبيلة، الأكرومة بالضم: من الكرم كالأعجوبة من العجب، أراد بالحيين: حي أبيها وحي أمها، يعني: أنها كريمة الطرفين. الخلو: الخلية، أو الخالي من زوج. كما هيا: أي فهي كمهدا من بهكارتها. والشاهد فيه قوله: «خولان فانكح فتاتهم» حيث رفع «خولان» على تقدير مبتدأ محذوف، والتقدير: هذه خولان، وذلك لأنه لا يصح أن يكون «خولان» مبتدأ دخلت الفاء على خبره، وهذا على مذهب سيبويه، وأجازه الأخفش، وقيل: الفاء في «فانكح» زائدة.

(٢) في المخطوط: «فاجزع»، والتصويب بما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى، وما يقتضي السياق.

(٣) صدره: لا تجزعي إن منفساً أهلكته.

البيت من الكامل، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ٧٢، وخزانة الأدب ٣١٤/١، ٣٢١، ٣٦/١١، وشرح أبيات سيبويه ١٦٠/١، وشرح شواهد المغني ٤٧٢/١، ٨٢٩/٢، وشرح المفصل ٣٨/٢، والكتاب ١٣٤/١، ولسان العرب ٢٣٨/٦ (نفس)، ٢١١/١١ (خلل)، وبلا نسبة في الأزهية ٢٤٨، والأشياء والنظائر ١٥١/٢، والجني الداني ص ٧٢، وجواهر الأدب ص ٦٦، وخزانة الأدب ٣٢/٣، ٤١/٩، ٤٣، ٤٤، والرد على النحاة ١١٤، وشرح الأشموني ١٨٨/١، وشرح ابن عقيل ١٣٣/٢، ولسان العرب ٦٠٤/٤ (عمر)، ومغني اللبيب ص ٢٢٠، والمقتضب ٧٦/٢. المنفس: الشيء النفيس الذي يفتن أهله به.

والشاهد فيه زيادة إحدى الفاءين؛ لأن «إذا» إنما تقتضي جواباً واحداً، وفيه شاهد آخر، وذلك قوله: «إن منفساً أهلكته» حيث نصب «منفساً» بإضمار فعل دل عليه ما بعده؛ لأن حرف الشرط يقتضي فعلاً مظهراً أو مضمراً.

(٤) ينظر رأيه في الحجة في علل القراءات السبع ٣٢/١، ت/ علي النجدي ناصف مع زميله، القاهرة، ١٤٠٣هـ، وينظر في ارتشاف الضرب ١٩٨٧/٤، والجني الداني ص ٧٣، إضافة إلى المغني.

(٥) ينظر رأيه في سر صناعة الإعراب ٢٦٠/١، ٢٦١، والجني الداني ص ٧٣، وهمع الهوامع ١٣٤/٢، إضافة إلى المغني.

(٦) هو: محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، المعروف بـ«مبرمان»، أبو بكر، نحوي، أخذ عن المبرد والزجاج وأكثر عنه، وأخذ عنه السيرافي، والفارسي، توفي ٣٤٥هـ، وفي رواية ٣٢٦هـ، ومن تصانيفه: شرح كتاب سيبويه، شرح كتاب الأخفش الصغير، صفة شكر المنعم. معجم الأدباء ٢٥٤/١٨، والبهية ١٧٥/١، ومعجم المؤلفين ٤٩٨/٣. وينظر رأيه في سر صناعة الإعراب ٢٦٠/١، ٢٦٣، وارتشاف الضرب ١٩٨٧/٤، والجني الداني ص ٧٣، إضافة إلى المغني.

(٧) ينظر رأيه في سر صناعة الإعراب ٢٦٠/١ - ٢٦٢، لكن لم يرجع فيه مذهب مبرمان، بل اختار مذهب المازني، ===

والثالث: أنها للسببية، كفاء الجواب، قاله أبو إسحاق الزجاج<sup>(١)</sup>.

والوجه الخامس: السببية، وإليه أشرت بقولي: «وإلا سبب». قال<sup>(٢)</sup> بعضهم: وهي الدالة على عطف جملة، أو صفة، فالأول: كقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: بسبب وكزه له، ومثله: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: بسبب تلقيه من ربه. والثاني: كقوله تعالى: ﴿لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه السادس: الداخلة على القسم، وهي مزيدة باتفاق، وإليها أشرت بقولي: «واقسم»، مثال ذلك: كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهِنَّ أجمعِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، وكقول الشاعر:

فوالله ما أدري أ أحلام نائم      أَلَمْتُ بنا، أم كان في الركب يُوشع<sup>(٧)</sup>

وكقول الآخر:

فروحه لأسلمن لأمره      في كل حاضرة وكل مغيب<sup>(٨)</sup>

وقس على نحو ذلك.

والوجه السابع: التوكيد، وهي مزيدة عند الأكثرين، وعند بعضهم ليست بزائدة، وإليه أشرت بقولي: «وأكد»، والإشارة بذلك إلى ما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾<sup>(٩)</sup>، فعند<sup>(١٠)</sup>

=== ويؤيده ما في جمع الهوامع ١٣٤/٢، لكن نصوص ارتشاف الضرب ١٩٨٧/٤، والجني الداني ص ٧٣، ومغني اللبيب

ص ٢٢١، مثل نص المؤلف، والاعتبار بما ورد في كتابه هو.

(١) ينظر رأيه في الجني الداني ص ٧٣، وجمع الهوامع ١٣٥/٢، إضافة إلى المغني.

(٢) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ من مغني اللبيب ٢١٥، ٢١٦.

(٣) القصص ٢٨: ١٥.

(٤) البقرة ٢: ٣٧.

(٥) الواقعة ٥٦: ٥٢ - ٥٤.

(٦) الحجر ١٥: ٩٢.

(٧) البيت من الطويل، ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "فوالله" حيث دخلت الفاء على واو القسم وهي زائدة.

(٨) البيت من الكامل، ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "فوحقه" حيث دخلت الفاء على واو القسم وهي زائدة.

(٩) الروم ٣٩: ٦٦.

(١٠) قوله من هنا إلى: «فاضرب زيداً» من مغني اللبيب ٢٢١.

الفارسي<sup>(١)</sup> أنها زائدة، وعند غيره أنها عاطفة، والأصل: تنبّه فاعبد [الله]<sup>(٢)</sup>، ثم حذف تنبّه، وقدم المنصوب على الفاء إصلاحاً للفظ، كي لا تقع الفاء صدرًا، كما قال الجميع في الفاء من نحو: [أما]<sup>(٣)</sup> زيداً فاضرب، إذ الأصل: مهما يكن من شيء فاضرب زيداً، وكذلك<sup>(٤)</sup> القول في قوله تعالى: ﴿فَإِيسَى قَارَهُبُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك. /

[١/٢٢٢]

وأما<sup>(٦)</sup> قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾<sup>(٧)</sup>، فالجواب محذوف، أي: انقسموا قسمين، فمنهم مقتصد، ومنهم غير ذلك، وقس على نحو ذلك في كل ما يرد من القرآن الكريم، فإنه لا يجوز<sup>(٨)</sup> أن يقال بالزيادة في حرف من حروفه أبداً، كما سيأتي بيانه في إعراب الأدب<sup>(٩)</sup>، إن شاء الله تعالى.

والوجه الثامن: التقدير مع الحذف، وإليه أشرت بقولي: «أو فقدّر واحذف». وزعم<sup>(١٠)</sup> بعضهم أن ذلك لا يكون إلا في الضرورة خاصة، كقول الشاعر:

من يفعل الحسّنات الله يشكرها      والشر بالشر عند الله مثلاًن<sup>(١١)</sup>  
أي: فالله، وكقول الآخر:

ومن لا يزل ينقاد للغيّ والهوى      سيلقى على طول السلامة نادماً<sup>(١٢)</sup>  
أي: فسيلقى.

وعن المبرد<sup>(١٣)</sup> أنه منع ذلك حتى من الشعر، وزعم أن الرواية: من يفعل الخير فالرحمن يشكره.

(١) قبل قليل سبقت إحالات رأيه.

(٢) في المخطوط: "تنبه فاعبد"، وأضفت "الله" بما في معني اللبيب المأخوذ منه النص، وبدليل قوله: «وقدم المنصوب».

(٣) في المخطوط: "زيداً فاضرب"، وأضفت "أما" بما في معني اللبيب المأخوذ منه النص، وبما يقتضي السياق.

(٤) في قول المؤلف: «وكذلك القول في قوله تعالى: ﴿فَإِيسَى قَارَهُبُونَ﴾» نظر؛ إذ هذا الموضع يختلف من الأول، ففي الأول لم يُذكر مفعول الفعل الناصب يفسره الفعل المذكور بعده، كما ذكر ابن هشام في معني اللبيب ٢٢٠.

(٥) النحل ١٦: ٥١.

(٦) قوله من هنا إلى: «ومنهم غير ذلك». من معني اللبيب ٢٢٠، ٢٢١.

(٧) لقمان ٣١: ٣٢.

(٨) لكنه خالف هذا الحكم في ٩٩/أ، ٣١٨، ومواضع أخرى.

(٩) ينظر إعراب الأدب في كفاية الغلام ص ١٠٩، أما شرحه فغير موجود.

(١٠) قوله من هنا إلى: «والاستمتاع بها». من معني اللبيب ٢١٨، ٢١٩.

(١١) سبق تخريجه في ٦٨/أ، ٢١٠.

(١٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٢١١/٤، وشرح الأشموني ٥٨٨/٣، وشرح التصريح ٢٥٠/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤.

والشاهد فيه قوله: «سيلقى» حيث جاء جواب الشرط المتقدم بحرف التنفيس غير مقترن بالفاء.

(١٣) ينظر رأيه هذا في ارتشاف الضرب ١٨٧٢/٤، ١٨٧٣، وجمع الهوامع ٤٥٨/٢، وشرح التصريح ٢٥٠/٢، إضافة إلى المعني، لكن رأيه في المقتضب ٧١/٢ - ٧٣ يخالف الرأي المذكور، لذا عدّه الدكتور محمد عبد الخالق

والصحيح ما ذهب إليه الأخفش<sup>(١)</sup> من جواز ذلك اختياراً؛ لوقوعه في النشر الصحيح، وأن منه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْآلِ وَالْإِثْمَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، يعني: فالوصية، ووافقه على ذلك ابن مالك<sup>(٣)</sup> حيث قال: ويجوز في النشر نادراً، ومنه في حديث اللقطة قوله عليه السلام لأبي بن كعب: «إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا اسْتَمْتَعَ بِهَا»<sup>(٤)</sup>.

الوجه التاسع: الشرط، وإليه أشرت بقولي: «والشرط»، والمراد به الفاء الداخلة على جواب الشرط، أي: تقتزن به في صدره، قالت النحاة: والأصل<sup>(٥)</sup> في جواب الشرط أن يكون فعلاً صالحاً لأن يكون شرطاً، فإن جاء على الأصل لم يحتج إلى الفاء الرابطة، كما إذا كان ماضياً، متصرفاً، متجرداً عن "قد" وعن غيرها، أو مضارعاً<sup>(٦)</sup> مجرداً، أو منفياً بـ"لا" أو "لم" نحو: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو، أو يقوم بـ"كـ". قال بعضهم: ويجوز اقترانه بالفاء، أي: فيقوم بـ"كـ"، وكقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلٍ فَصَدَقَتْ﴾<sup>(٧)</sup>.

فإن كان الفعل غير صالح لأن يكون شرطاً، كما إذا كان جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٨)</sup>، ومثله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْعِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، وكقول القائل: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ، ونحو ذلك، أو فعلية طلبية، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا﴾<sup>(١١)</sup>، ونحو ذلك، وكقولك: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ / فَأَكْرِمْهُ. أو يكون واحداً من ستة:

أحدها: أن يكون فعلاً غير متصرف، كـ إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَنَعَمْ مَجِيئُهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَ

[١٢٢/ب]

=== عضيمة من المسائل التي نسبت إلى المبرد وفي المقتضب ما يخالفها. ينظر الفهارس ٢٢٤.

ولعل الصحيح أن له رأيين، كما أشار إليه المرادي فقال: «واختلف النقل عن المبرد، فنقل عنه كذهب الأخفش (أي:

إجازة حذف الفاء في الاختيار)، ونقل عنه منع حذفها مطلقاً». الجنى الداني ٦٩، ٧٠.

(١) ينظر رأيه في معاني القرآن ١/١٥٨، والجنى الداني ٦٩ إضافة إلى المغني.

(٢) البقرة ٢: ١٨٠.

(٣) ينظر قوله في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ١٣٣ - ١٣٦، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي،

عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

(٤) الحديث بهذا اللفظ: أي بدون الفاء في صحيح البخاري، كتاب اللقطة، باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا

يأخذها من لا يستحق ٣/٩٥، ومسند أحمد ٤/١١٥.

(٥) قوله من هنا إلى: «وما جرى مجراها تلزم فيه الفاء». موجود في الجنى الداني ٦٦-٦٩.

(٦) في المخطوط: "مضارعها"، والتصويب وفق ما في الجنى الداني، وما يقتضي السياق.

(٧) يوسف ١٢: ٢٦.

(٨) الأنعام ٦: ١٧.

(٩) الحج ٢٢: ٥.

(١٠) آل عمران ٣: ٣١.

(١١) النساء ٤: ٣٥.

مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي»<sup>(١)</sup>. والثاني: أن يكون مقروناً بـ"سوف" كقوله تعالى: ﴿إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»<sup>(٢)</sup>. والثالث: أن يكون مقروناً بالسين، كقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»<sup>(٣)</sup>. والرابع: أن يكون منفياً بـ"لن" كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»<sup>(٤)</sup>. ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ»<sup>(٥)</sup>. والخامس: أن يكون مقروناً بـ"ما" كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ»<sup>(٦)</sup>. والسادس: أن يكون مقروناً بـ"ربما" كقول الشاعر:

فإن تمس مهجور الفناء فرميا أقام به بعد الوفود وفود<sup>(٧)</sup>

وبالجملة فجميع هذه الأجوبة الستة وما جرى مجراها تلزم فيه الفاء، وقد تحذف لكن مع التقدير، كما تقدم بيانه في الوجه الثامن.

واعلم أنه كما تربط الفاء الجواب بالشرط، كذلك تربط شبيهه الجواب بشبيه الشرط، قاله ابن هشام<sup>(٨)</sup> ومثل له بقوله: نحو: الذي يأتيني فله درهم، فبدخولها فهم ما أراد المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الإتيان، فلو لم تدخل لاحتمل الكلام ذلك، وغيره. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا»<sup>(٩)</sup>، وقس على نحو ذلك.

قال ابن هشام: «وهذه الفاء»<sup>(١٠)</sup> بمنزلة لام التوطئة في نحو: ﴿لَنْ أَخْرُجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ»<sup>(١١)</sup>، في إيذانها بما أزاها المتكلم»<sup>(١٢)</sup>. انتهى كلامه.

والوجه العاشر: أن تكون رابطة لجواب العرض، وقد مثل النحاة بقول القائل: أ لا تنزل عندنا فتصيب

(١) الكهف ١٨: ٣٩، ٤٠.

(٢) التوبة ٩: ٢٨.

(٣) المائدة ٥: ٥٤. أخطأ المؤلف في الآية حيث كتب "فسيأتي" بدل "فسوف يأتي" فاعتبرها مثلاً للمقرون بالسين، مع أنها مثال للمقرون بسوف، ويمكن التمثيل للمقرون بالسين بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا». النساء ٤: ١٧٢.

(٤) التوبة ٩: ٨٠.

(٥) آل عمران ٣: ١١٥.

(٦) يونس ١٠: ٧٢.

(٧) البيت من الطويل، وهو لمعن بن زائدة في أمالي المرتضى ٢٢٣/١، وفيه: "فظالما" بدل "ربما"، ولأبي عطا السندي في خزنة الأدب ٥٣٩/٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٠٠، والشعر والشعراء ٧٦٩/٢، ولسان العرب ٣١٣/٣ (عهد)، وبلا نسبة في الأشياء والنظائر ١٨٦/٣، وجواهر الأدب ص ٤٥٤.

والشاهد فيه لزوم الفاء في جواب "إن". وفيه شاهد آخر وذلك إفادة (ربما) التأكيد.

(٨) مغني اللبيب ٢١٩، فقوله من: «كما تربط الفاء». إلى: «لاحتمل الكلام ذلك وغيره». منه.

(٩) الأنعام ٦: ١٦٠.

(١٠) في المخطوط: "اللام"، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(١١) الحشر ٥٩: ١٢.

(١٢) مغني اللبيب ٢١٩، لو كان ذكر تكلمة كلامه: «من معنى القسم». لكان أفضل لإيضاح المقصود.

خيرًا، ومنه قول الحريري:

وقل له في العرض يا هذا ألا تنزل عندي فتصيب مأكلاً<sup>(١)</sup>.

والوجه الحادي عشر: أن تكون رابطة لجواب التحضيض، وقد مثل له النحاة بقول القائل: لولا تأتينا فتحدثنا، هلا أمرت فتطاع، ومنه في التنزيل: ﴿لَوْ لَا أُخْرِتْنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدُقُ﴾<sup>(٢)</sup>، ومنه قول الشاعر:

لولا تَعُوجِجَ يا سلمى على دَنَفٍ      فتُخِمِدِي نارَ وجدٍ كاد يُفْنِيهِ<sup>(٣)</sup>

ونحو ذلك.

والوجه الثاني عشر: أن تكون رابطة لجواب الدعاء، وقد مثل له النحاة/ بقول الداعي: رب انصرني [١/٢٣] فلا أخذل، ويقول الشاعر:

رَبِّ وَقِّفْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ      سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنٍ<sup>(٤)</sup>

ومنه في التنزيل: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك. والوجه الثالث عشر: أن تكون رابطة لجواب النفي، وقد مثل له النحاة بقول القائل: ما تأتينا فتحدثنا، ومنه قول الحريري:

وما عليك غيّه فتعتبا<sup>(٦)</sup> .....

والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾<sup>(٧)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الرابع عشر: أن تكون رابطة لجواب التمني، وقد مثل له النحاة بقول القائل: ليت لي مالا فأصدق به، ويقول الشاعر:

(١) شرح ملحّة الإعراب ٣٣٩.

(٢) المنافقون ٦٣: ١٠.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الدرر ٨٢/٤، وشرح الأشموني ٥٦٤/٣، وجمع الهوامع ٣٠٩/٢. تعرجين: تَعَطِّفِينَ، الدنف: المريض المشفى على الموت.

والشاهد فيه قوله: «فتخمدى» حيث نصب الفعل المضارع بـ«أن» مضمرة بعد الفاء السببية جواباً لحرف التحضيض. (٤) البيت من الرمل، وهو بلا نسبة في الدرر ٨٠/٤، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح ابن عقيل ١٢/٤، وشرح قطر الندى ص ١٣٦، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٤، وجمع الهوامع ٣٠٦/٢. السَنَن: الطريقة.

والشاهد فيه قوله: «رَبِّ وَقِّفْنِي فَلَا أَعْدِلَ» حيث نصب الفعل «أَعْدِلَ» بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الدعاء.

(٥) يونس ١٠: ٨٨.

(٦) شرح ملحّة الإعراب ص ٣٨٨.

(٧) فاطر ٣٥: ٣٦.

يا ليت أمّ خُلَيْدٍ واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبها<sup>(١)</sup>  
ومنه في التنزيل: «يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ»<sup>(٢)</sup>، وقد يكون التمني بـ"ألا" المفتوحة المخففة، أو بـ"لو" فمن الأول: كقول الشاعر:

ألا رسول لنا منا فيخبرنا .....<sup>(٣)</sup>

ومن الثاني: كقولهم: نود لو زرتنا فنكرمك. وقد تقدم لنا أن هذين الحرفين، أعني: "ألا"، و"لو" قد يأتيان للتمني، كما قد علمت في توجيه<sup>(٤)</sup> كل منهما.  
والوجه الخامس عشر: أن تكون رابطة لجواب الاستفهام، وقد مثل له النحاة بقول القائل: هل من خليل ناصح فأصحبه، وأخذه الحريري فنظمه فقال:  
وهل صديق مخلص فأقصده .....<sup>(٥)</sup>

ومنه قول الشاعر:

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تُقضى فيرتدّ بعض الروح للجسد<sup>(٦)</sup>  
والأصل في ذلك قوله تعالى: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفَهُ»<sup>(٧)</sup> بالنصب على

- (١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٤/٣، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤.  
والشاهد فيه قوله: «نصطحبها» حيث نصب الفعل بـ"أن" المضمرة بعد فاء السببية لأنه جواب التمني.  
(٢) النساء ٧٣: ٤.  
(٣) عجزه: ما بُعد غايتهما من رأس مجرانا  
البيت من البسيط، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٢، والأغاني ١٣٢/٤، وخزانة الأدب ٢٤٨/١، والردّ على النحاة ص ١٢، وشرح أبيات سيبويه ١٥٨/٢، والكتاب ٣٣/٣، والمقاصد النحوية ٤١٢/٤.  
معناه: إن الإنسان إذا مات لم تُعرف مدة إقامته في القبر إلى أن يبعث، فيتمنى أن يعود رسول من الأموات ليخبرنا بحقيقة ذلك وضرب المجرى والغاية مثلاً، وأصلها في السباق بين الخيل.  
والشاهد فيه نصب "فيخبرنا" بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب التمني بـ"ألا" ولو قطع فرفع لجاز.  
(٤) ينظر كون "ألا" للتمني في ٩٢/أ، ص ٢٩٠.  
وكون "لو" للتمني في ٧٧/ب، ص ٢٤٢.  
(٥) شرح ملحّة الإعراب ص ٣٣٩.  
(٦) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح قطر الندى ص ١٣٧، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٤.  
لباناتي: حاجاتي.  
والشاهد فيه قوله: «فأرجو» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب الاستفهام المدلول عليه بقوله: هل تعرفون لباناتي.  
(٧) البقرة ٢: ٢٤٥.

قراءة عاصم<sup>(١)</sup>، ومثله: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه السادس عشر: أن يكون رابطة لجواب الأمر، وقد مثل له النحاة بقول القائل: انتني فأكرمك، وأحسن إلي فأحسن إليك، وأطع الله فيدخلك الجنة، ومنه قول الراجز:

ياناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فتستريحا<sup>(٣)</sup>

والوجه السابع عشر: أن تكون رابطة [لجواب] <sup>(٤)</sup> النهي<sup>(٥)</sup>، وقد مثل له النحاة بقول القائل: لا

تضرب زيدا فيضربك، لا تغضب الله فيعذبك، ومنه قول الحريري: /

[١٢٣/ب]

ولا تمار جاهلا فتتعبا .....<sup>(٦)</sup>

والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ

كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو ذلك.

والى هذه الروابط الثمان أشرت بقولي:

..... "أو ربط ثمان هن في

.....

تقن استفهام أمر نهى".

عرض وتحضير دعاء نفي

هذا مجموع توجيهات الفاء، وليس في الخلاصة منها سوى عشرة، ثلاثة منها بالمنطوق،

وسبعة منها بالمفهوم. أما التي بالمنطوق: فهي فاء العطف<sup>(٩)</sup>، وفاء جواب الشرط<sup>(١٠)</sup>، وفاء جواب

(١) هو: عاصم بن أبي النجود، الضرير الكوفي، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين. روى عنه القراءة والحديث خلق كثير، توفي سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة. غاية النهاية ٣٤٦/١، وكتاب الإقناع في القراءات السبع ١١٥/١، والنشر في القراءات العشر ١٥٥/١.

وينظر قراءته في كتاب الإقناع ٦٠٩/٢، والنشر في القراءات العشر ٢٢٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٥.

(٢) الأعراف ٥٣: ٧.

(٣) الرجز لأبي النجم في الدرر ٥٢/٣، ٧٩/٤، والرد على النحاة ص ١٢٣، وشرح التصريح ٢٣٩/٢، والكتاب ٣٥/٣، ولسان العرب ٨٣/٣ (نفخ)، والمقاصد النحوية ٣٨٧/٤، ومع الهوامع ٣٠٥/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٢/٤، ورصف المباني ص ٤٤٤، وسر صناعة الإعراب ٢٧٠/١، ٢٧٤، وشرح الأشموني ٣٠٢/٢، ٥٦٢/٣، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٧، وشرح ابن عقيل ١٢/٤، وشرح قطر الندى ص ١٣٤، وشرح المفصل ٢٦/٧، واللمع في العربية ص ٢١٠، والمقتضب ١٤/٢، ومع الهوامع ٦٠/٢.

عنقا: ضرب من السير. فسيحا: واسع الخطى.

والشاهد فيه: نصب "تستريحا" بأن المضمر بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر.

(٤) أضفت ما بين المعقوفين حسب السياق.

(٥) في المخطوط: التمني"، والتصويب حسب السياق والأمثلة.

(٦) شرح ملحّة الإعراب ص ٣٣٨.

(٧) طه ٨١: ٢٠.

(٨) طه ٦١: ٢٠.

(٩) ينظر الألفية ص ٤٢.

(١٠) المصدر نفسه ٥٢.



النفي<sup>(١)</sup>، وأما التي بالمفهوم: فهي فاء جواب الأمر، والنهي، والدعاء، والعرض، والتحضيض، والتمني، والاستفهام، كما قد علمت، فإنها مفهومة من قوله:

وبعد فا جواب نفي أو طلب ..... (٢)

والطلب شامل للسبعة المذكورة، لكنني صرحت بها إعانة للطالب على الإحاطة بها، انتهى هذا.

وأما صاحب المغني فإنه لم يذكر<sup>(٣)</sup> سوى العاطفة، وصورها الثلاث، ولفظه:

«الفاء المفردة حرف مهمل، خلافاً لبعض الكوفيين في قولهم: إنها ناصبة في نحو: ما تأتينا

فتحدثنا، وللمبرد<sup>(٤)</sup> في قوله: إنها خافضة في نحو قوله:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ..... (٥)

فيمن جرّ مثلاً، والمعطوف، والصحيح أن النصب بـ"أن" مضمرة، كما سيأتي، وأن الجر بـ"رب" مضمرة كما مرّ، وترد على ثلاثة أوجه.

أحدها: أن تكون عاطفة، وتفيد ثلاثة أمور: أحدها: الترتيب، والثاني: التعقيب، والثالث:

السببية<sup>(٦)</sup>. انتهى ذلك.

أما البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية عليهما، وعلى غالب كتب العربية، والله الموفق.

(١) ينظر الألفية ص ٥١.

(٢) المصدر نفسه ص ٥١.

(٣) في حكمه هذا نظراً: إذ ذكر - كما في مغني اللبيب المطبوع ٢١٧ - ٢٢٣ - كونها رابطة للجواب، وكونها زائدة، وكونها استثنائية.

(٤) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٧٤٦/٤، وجمع الهوامع ٣٨٤/٢ إضافة إلى المغني.

(٥) عجزه: فألهيتها عن ذي قائم مُغِيل

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢، والأزهية ص ٢٤٤، والجني الداني ص ٧٥، وجواهر الأدب ص ٥٩، وخزانة الأدب ٣٣٤/١، والدرر ١٩٣/٤، وشرح أبيات سيبويه ٤٠٥/١، وشرح شذور الذهب ٣٠٢، وشرح شواهد المغني ٤٠٢/١، ٤٦٣، والكتاب ١٦٣/٢، ولسان العرب ١٢٦/٨، ١٢٧ (رضع)، ٥١١/١١ (غيل)، والمقاصد النحوية ٣٣٦/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٣/٣، ووصف المياني ص ٤٥٠، وشرح الأشموني ٢٩٩/٢، وشرح ابن عقيل ٣٦/٣، ومغني اللبيب ص ١٨١، ٢١٣، وجمع الهوامع ٣٨٣/٢.

طرقت: جئت ليلاً، قائم: جمع قيمة وهي التعويذة تعلق على الصبي لتمنعه العين في زعمهم، مُغِيل: من أغالت المرأة ولدها تُغِيل إغبالاً إذا أرضعته وهي حبل.

مما يلاحظ أن في بعض المصادر "محول" بدل "مغيل".

والشاهد فيه قوله: «فمثلك حبل» حيث جرّ "مثل" بـ"رب" المقدرة بعد الفاء. وعند المبرد بالفاء نفسها، إلا أن رواية الديوان بنصب "مثل" و"مرضع" فلا شاهد فيه.

(٦) مغني اللبيب ص ٢١٣-٢١٦ إلى قوله: «وتفيد ثلاثة أمور». نقل قوله بنصه، ثم اختصر الأمور الثلاثة.

ثم قلت: ما جاء على ثمانية عشر وجهاً، وهو الواو.

واو ابتداء، والحال، واضْمِرْ واعْطِفْ      أَصْلُ، وزدْ، لعلْ، واستأنِفْ  
ك"أو" ك"بل" ك"مع"، وأطلق، وارفعاً      واقْسِمْ، وصغُرْ، رَبُّ، ثَمَنٌ، والدعا

وأقول: الذي جاء من الحروف على ثمانية عشر وجهاً حرف واحد، وهو الواو. (١)

فالوجه الأول: أن تكون ابتداءً، وهي الدالة على الإنشاء، الداخلة على الجملتين، وإلى ذلك أشرت بقولي: «واو ابتداء». وزعم بعضهم أنها واو الحال، وليس ذلك بصحيح، بل لكل منهما معنى يخصها على حدتها. والفرق بينهما أن واو الابتداء مختصة بالصدرية؛ لأن لها ابتداء القول، وواو الحال لا تدخل في الكلام إلا بعد تقدم الجملة عليها؛ لأنها رابطة تربط الحال بما قبلها، أعني: بصاحبها، فمثال واو الابتداء [١/١٢٤] من النثر قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (٢) ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ (٣) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ (٤)، ونحو ذلك. ومن الشعر قول كعب -رضي الله عنه-:

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ..... (٥)

وجلدها من أطوم ..... (٦)

(١) ينظر في "الواو" حروف المعاني للزجاجي ص ٣٦، ومعاني الحروف للرماني ص ٥٩، والأزهية ص ٢٣١، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٠/٨، ورصف الميباني ص ٤٧٣، والجني الداني ص ١٥٣، ومغني اللبيب ص ٤٦٣.

(٢) القصص ٢٨: ٢٣.

(٣) التوبة ٩: ٦.

(٤) البقرة ٢: ١٩٧.

(٥) عجزه: إلا أغنَّ غَضِيضُ الطرف مكحولٌ

البيت من البسيط، وهو لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦، والدرر ٣١١/٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٩، وشرح شواهد المغني ٥٢٥/٢، والشعر والشعراء ١٥٤/١، ولسان العرب ٣١٥/١٣ (غنن)، وهمع الهوامع ١٠٨/٢، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٤٣٨/٢.

سعاد: علم امرأة يهواها حقيقة أو ادعاء. الغداة: اسم لمقابل العشي، وقد يراد بها مطلق الزمان، البين: مصدر بان بمعنى فارق، أغن: صفة لمحذوف، أي: ظبي أغن، والأغن: الذي في صوته غنة، غضيض الطرف: في طرفه كسور وفتور خلقي.

والشاهد فيه أن "الواو" واو ابتداء، وفيه شاهد آخر، وذلك أن الظرف وهو قوله: «غداة» يتعلق بالحرف من غير نيابته عن الفعل كما في حرف النداء والمعنى أن محبوبته تشبه غداةً بانت ظبياً من صفته كيت وكيت.

(٦) تكلمته: ..... ما يؤسسه      طَلَحَ بضاحية الببدا - مهزول

البيت من البسيط، وهو للشماخ في ديوانه ص ٢٧٥، وتاج العروس ٤٢٩/١٥ (أيس)، (أطم)، وتهذيب اللغة ١٤٣/١٣، وكتاب الجيم ٦٤/١، وكتاب العين ٤٦٤/٧، ولسان العرب ٢٠/٦ (أيس)، ٢٠/١٢ (أطم)، ولكعب بن زهير في ديوانه ص ١٠ (الهامش)، وشرح قصيدة كعب بن زهير ص ١٩٤، وتاج العروس ٥٨٣/٦ (طلح)، ١٠/١٢ (أطم)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٢٢٢/١٢، ٤٤/١٤، ولسان العرب ٢٦٣/٣ (صيد).

أطوم: سلحفاة بحرية غليظة الجلد. أي: إن جلدها قوي شديد الملاسة لسمنها وضخامتها، فالقراد المهزول من الجوع لا يثبت عليها، ولا يلتزق بها.

الشاهد فيه قوله: «وجلدها» حيث وردت الواو ابتدائية.

ونحو ذلك.

والوجه الثاني: واو الحال، وإليها أشرت بقولي: «والحال» أعني: سواء كانت الحال متصلة بصاحبها، أو منفصلة عنه، فالأولى: كـ"جاء زيد وهو ناوٍ رحله" <sup>(١)</sup> كما قال ابن مالك، أو: ويده على رأسه، كما قال ابن بابشاذ. <sup>(٢)</sup> والثانية: كـ"جاء زيد والشمس طالعة، أو والناس يضحكون، وما أشبه ذلك.

قالت النحاة: وعلامة <sup>(٣)</sup> هذه الواو عند سيبويه <sup>(٤)</sup> والأقدمين أن الواو تأتي بمعنى "إذ" فكأنهم قالوا: إذ هو ناوٍ رحله، وإذ يده على رأسه، وإذ الشمس طالعة، وإذ <sup>(٥)</sup> الناس يضحكون، وقس على نحو ذلك. ومثال ما اجتمعت فيه واو الحال وواو الابتداء قول الشاعر:

كريم متى أمدحه أمدحه والورى      معي، وإذا ما لُمْتُه لُمْتُه وحدي <sup>(٦)</sup>

فالواو الداخلة على الورى للحال، قال التفتازاني <sup>(٧)</sup>: «وهو مبتدأ خبره قوله: "معي". انتهى. والواو الداخلة على "إذا" واو الابتداء؛ لأنها دالة على إنشاء كلام جديد مستأنف، كما قد علمت. والله أعلم.

والوجه الثالث: واو الضمير، وهي اسم، وسماها ابن هشام <sup>(٨)</sup> واو ضمير الذكور، وسماها غيره واو ضمير العاقلين، وإليها أشرت بقولي: «واضمر» وتلك لا تكون إلا في الأفعال، فمع الماضي: كقولك: قاموا.

(١) الألفية ص ٣٠.

(٢) ينظر قوله في شرح المقدمة المحسبة ٢٥٥/١.

(٣) هنا يقول: «وعلمة هذه الواو عند سيبويه والأقدمين أن الواو تأتي بمعنى "إذ"، وورد في اللوحة ١٢٩/أ، ص ٤١١، عند ما نقل نص ابن هشام: «ويقدرها سيبويه والأقدمون بـ"إذ" ولا يريدون أنها بمعناها؛ إذ لا يرادف الحرف الاسم». ففي الظاهر بينهما تعارض، لكن ينتهي التعارض عند ما يحمل الموضع الأول على تفسير ابن هشام في الموضع الثاني، وذلك: «بل إنها وما بعدها قيد للفعل السابق، كما أن "إذ" كذلك».

(٤) ينظر رأيه في الكتاب ٩٠/١، وشرح المقدمة المحسبة ٢٥٦/١، وارتشاف الضرب ١٦٠٤/٣، ومغني اللبيب ٤٧١، وجمع الهوامع ٢٥٣/٢.

(٥) في المخطوط: "إذا"، والتصويب حسب السياق.

(٦) البيت من الطويل، وهو لأبي تمام في ديوانه ص ٨٨، والإيضاح في علوم البلاغة ص ٨، ودلائل الإعجاز ٥٣، وسر الفصاحة ١١٣، وشرح التلخيص للبابرتي ١٣٧، ومعاهد التنصيص ١٣.

الشاهد فيه قوله: «والورى معي وإذا ما» حيث اجتمعت فيه واو الحال وهي الأولى، وواو الابتداء وهي الثانية.

(٧) هو: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين، عالم مشارك في النحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والفقه، والمنطق وغير ذلك. ولد ٧١٢هـ، وتوفي ٧٩١هـ، من تصانيفه الكثيرة: شرح تلخيص المفتاح، حاشية على الكشاف للزمخشري، حل المعاهد في شرح القواعد لابن هشام. شذرات الذهب ٣١٩/٦، والبغية ٢٨٥/٢، ومعجم المؤلفين ٨٤٩/٣.

وقوله في شروح التلخيص ١٠٠/١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٤٢هـ. والكتاب عبارة عن عدة شروح للتلخيص، ومنها مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني.

(٨) ينظر تسميته في مغني اللبيب ٤٧٨.

ومع الأمر: كقولك: قوموا، ومع المضارع: كقولك: تقومون، وقس على نحو ذلك. وسماها ابن هشام<sup>(١)</sup> واو علامة المذكر في لغة طيئ، وأزد شنوءة، وبنو الحارث، ثم قال: «ومنه الحديث<sup>(٢)</sup>: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار». انتهى كلامه.

وبالجملة فكل واو كانت في الأفعال فهي واو الإضمار باتفاق، وهي اسم؛ لأنها فاعل، والفاعل لا يكون إلا اسماً بإجماع النحاة على ذلك. قال ابن هشام:

«وقد تستعمل لغير العقلاء، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّعْلُ ادْخُلَا مَسْكِنَكُم﴾<sup>(٣)</sup>؛ وذلك لتوجيه

الخطاب إليهم<sup>(٤)</sup>. وقال غيره من النحاة المتقدمين: وربما<sup>(٥)</sup> تستعمل هذه الواو لغير العاقلين بشرط

اتصافهم بأفعال العقلاء، قال أبو سعيد السيرافي<sup>(٦)</sup>: نحو: أكلوني البراغيث، حيث وصفت بالأكل، لا

بالقرص، ونسب في ذلك إلى السهو؛ لأن الأكل من صفات الحيوان، عاقلاً كان أو غير عاقل، قال ابن [١٢٤/ب]

الشجري<sup>(٧)</sup>: وعندي أن الأكل هنا بمعنى الظلم والعدوان، كقول الشاعر:

أكلت بنيك أكل الضب حتى وجدت مرارة الكلا الويل<sup>(٨)</sup>

أي: ظلمتهم». وبهذا يخرج أبو سعيد من الاعتراض عليه.

ومن<sup>(٩)</sup> استعمالها لغير العقلاء لتلبسهم بشيء من أفعالهم، كقول الشاعر:

شربت بها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتفرقوا<sup>(١٠)</sup>

(١) ينظر تسميته وقوله في مغني اللبيب ص ٤٧٨.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب مراقبات الصلاة، باب فضل صلاة العصر ١/١٣٩، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة ... الخ﴾ ٨/١٧٧، وباب كلام الرب مع جبريل ... الخ ٨/١٩٥، وصحيح مسلم، كتاب المساجد، باب فضل صلاتي الصبح والعصر ٨/٤٣٩، وسنن النسائي، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة ٨/٢٤٠، والموطأ للإمام مالك، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب جامع الصلاة ٨/١٧٠، ومسنند أحمد ٢/٢٥٧، ٣١٢، ٤٨٦.

(٣) النمل ٢٧: ١٨.

(٤) مغني اللبيب ٤٧٨.

(٥) قوله من هنا إلى: «أي: ظلمتهم». موجود في مغني اللبيب ٤٧٩.

(٦) ينظر قوله في شرح كتابه سيبويه ٨/ل ٨٢/أ، ب.

(٧) ينظر قوله في أمالي ابن الشجري ١/٢٠٣، ٢٠٤، ٢٧٢/٢.

(٨) البيت من الوافر، وهو للمعلّس بن عقيل في الحيوان ٦/٤٩، والمعاني الكبير ص ٦٤٢، ولأرطاة بن سُهَيْبَة في الأغاني ١٢/٢٧١، وشرح شواهد المغني ٢/٧٨٣، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٤٧٩.

الويل: الوخيم.

والشاهد فيه أن "الأكل" جاء بمعنى الظلم، والأحسن في "الضب" هنا أن لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل، أي: مثل أكلك الضب، بل في موضع رفع على حذف المفعول، أي: مثل أكل الضب أولاده.

(٩) قوله من هنا إلى: «في الدنو والتفرق». مستفاد من مغني اللبيب ص ٤٧٨.

(١٠) البيت من الطويل، وهو للناطقة الجعدي في ديوانه ص ٤، والحماسة البصرية ٢/٧٤، وخزانة الأدب ٨/٨٢، ٨٤، ٨٦، وشرح أبيات سيبويه ٨/٤٧٦، وشرح شواهد المغني ٢/٧٨٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ٤١٩، والكتاب ==

فاستعملت لغير العقلاء إذ نزلوا منزلهم في الدنو والتفروق، كما استعملت للبراغيث في الأكل، وللتنمل في توجيه الخطاب إليهم.

قال<sup>(١)</sup> بعض الأصحاب: وهي عند سيبويه<sup>(٢)</sup> حرف دال على الجماعة، كقول الشاعر:

يلوموني في اشتراء النخيل      مل قومي، فكلهم ألوم<sup>(٣)</sup>

كما أن التاء في "قامت" حرف دال على التأنيث. وقيل: هي اسم مرفوع على الفاعلية، وما بعدها بدل منها، وقيل: -مبتدأ والجملة خبر مقدم. والله أعلم.

والوجه الرابع: أن تكون للعطف، وإليه أشرت بقولي: «واعطف» وهي من الأحرف الستة التي تشرك بين المعطوف والمعطوف عليه، ومعناها مطلق العطف، وتشريك المعطوف مع المعطوف عليه في حصول ما شاركه فيه لفظاً ومعنى، وفي عطف اللاحق على السابق، أو العكس، وفي عطف المصاحبين أيضاً، وفي كونهما على ترتيب أم لا، هذا هو المراد بقولنا: مطلق العطف، فإذا قلت مثلاً: جاء زيد وعمرو، فقد اشترك الثاني مع الأول في الرفع، والمجيء، واحتمل مجيئهما معاً، وغير ذلك، وكذلك تقول في "رأيت زيدا وعمراً، وفي "مررت بزيد وعمرو" وما أشبه ذلك. وسيأتي الكلام على ذلك كله مبسوطاً في باب العطف<sup>(٤)</sup>، إن شاء الله.

والوجه الخامس والسادس: أن تكون أصلاً أو زائدة، وإليهما أشرت بقولي: «أصل وزد».

أما كونها أصلاً: ففي الأسماء كـ"وَرَدَ، وَلَوَزَ، وَجَوَزَ" ونحو ذلك. وفي الأفعال كـ"وَلَّى"، وفي الحروف كـ"لولا" ونحو ذلك.

وأما كونها زائدة: ففي الأسماء نحو: وَعَدَ<sup>(٥)</sup>، وقول، وفي الأفعال كما في "وَعَدَ، وَوَقَى"، وفي

== ٤٧/٢، ولسان العرب ٣٥٥/٦ (نعش)، ولا نسبة في شرح المفصل ١٠٥/٥، ومغني اللبيب ص ٤٧٨، والمقتضب ٢٢٦/٢.

بنو نعش أي: بنات نعش: سبعة كواكب.

مما يلاحظ أن في بعض المصادر: «فتصوبوا» بدل «فتفرقوا».

والشاهد فيه قوله: «بنو نعش دنوا» حيث استعملت الواو لغير العقلاء.

(١) قوله من هنا إلى: «والجملة خبر مقدم». من مغني اللبيب ص ٤٧٨، ٤٧٩.

(٢) ينظر رأيه في الكتاب ٤٠/٢، وارتشاف الضرب ٧٣٩/٢ إضافة إلى المغني.

(٣) البيت من المتقارب، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٨، والدرر ٢٨٣/٢، وشرح التصريح ٢٧٦/١، ولا

نسبة في الأشباه والنظائر ٣٦٣/٢، وأوضح المسالك ١٠٠/٢، وسر صناعة الإعراب ٦٢٩/٢، وشرح الأشموني

١٣٠/١، وشرح شواهد المغني ٧٨٣/٢، وشرح ابن عقيل ٨٢/٢، وشرح المفصل ٨٧/٣، ٧/٧، ومغني اللبيب

ص ٤٧٨، والمقاصد النحوية ٤٦٠/٢، وجمع الهوامع ٥١٣/١.

والشاهد فيه قوله: «يلوموني قومي»، حيث ألحق واو الجماعة بالفعل المسند إلى الفاعل الظاهر على لغة بني الحارث

ابن كعب، والقياس يلومني ... قومي، أو ألومني على الجماعة على رأي سيبويه.

(٤) ينظر باب العطف في كفاية الغلام ص ١٠١، أما شرحه فغير موجود.

(٥) قد سبق توجيه زيادة الواو في "وَعَدَ" وأمثاله في ٢٤/ب، ص ٧٤، عند ذكره زيادة همزة "أَكَل" مصدر "أكل"، وفي

٣٣/ب، ص ١٠٢ عند ذكره زيادة الواو في "وَعَدَ" وأمثاله.

الحروف كـ"سوف"، وهي <sup>(١)</sup> المعبر عنها عند النحاة بالواو التي دخولها في الكلام كخروجها، قال ابن هشام: [١/١٢٥] «وهي الزائدة، وقد أثبتتها الكوفيون، والأخفش <sup>(٢)</sup>، وجماعة، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ <sup>(٣)</sup> بدليل الآية <sup>(٤)</sup> الأخرى، وقيل: هي عاطفة، والزائدة هي الواو في قوله: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خُزِّنْهَا﴾، وقيل: هما عاطفتان، والجواب محذوف، أي: كان كيت وكيت، وكذلك البحث في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا لِلجَبِينِ وَتَدَيَّنَ﴾ <sup>(٥)</sup> الأولى عاطفة، والثانية زائدة على القول الأول، أو هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني» <sup>(٦)</sup>. انتهى كلامه.

وكذلك البحث في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ <sup>(٧)</sup>، أي: هو خير لكم. قال ابن خالويه <sup>(٨)</sup>:

«ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ <sup>(٩)</sup>، معناه: يصدون عن سبيل الله، فالواو واو الإقحام، ومثله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا﴾ <sup>(١٠)</sup>، لا موضع للواو إلا أنها دخلت حشواً، ومنه قول امرئ القيس:

فلما أجزنا ساحةً الحي وانتحي بنا بطن <sup>(١١)</sup> حَبَّتْ ذُو قِفَافٍ عَقْنَقِلٍ <sup>(١٢)</sup>

(١) ما أدري كيف قال: «وهي المعبر عنها عند النحاة بالواو التي دخولها في الكلام كخروجها»: لأن الواو المذكورة تكون في بنية الكلمة، وهذه تكون خارجها.

(٢) ينظر رأيه في معاني القرآن ٤٥٧/٢، والإنصاف ٤٥٦/٢، والجني الداني ص ١٦٤-١٦٦، ومغني اللبيب ص ٤٧٣، وجمع الهوامع ١٦١/٣.

(٣) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتُحْتِ أَبْوَابُهَا﴾ الزمر ٣٩: ٧١.

(٥) الصافات ٣٧: ١٠٣، ١٠٤.

(٦) مغني اللبيب ٤٧٣، ٤٧٤.

(٧) البقرة ٢: ٢١٦، حكم المؤلف بزيادة الواو في الآية، لكن صرح ابن هشام في مغني اللبيب ص ٤٧٧ بأنها واو الحال، والدكتور محمد عبد الخالق عزيمة لم يذكرها تحت الزائدة في دراسات لأسلوب القرآن ٥١٢/٣ - ٥١٥.

(٨) لعل قوله في كتابه الجمل، وقد سبق أنه مفقود.

(٩) الحج ٢٢: ٢٥.

(١٠) الأنبياء ٢١: ٤٨.

(١١) في المخطوط: "طي"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(١٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٥، وأدب الكاتب ص ٢٧٣، والأزهية ص ٢٣٤، وخزانة الأدب ٤٣/١١، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ولسان العرب ٣٢٦/٥ (جوز)، والمنصف ٤١/٣، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٨٧.

أجزنا: قطعنا وتحياوزنا، انتحي بنا: مال بنا: أي صرنا إلى مثل هذا الموضع، البطن: مكان مطمئن حوله أماكن مرتفعة، الخبت: الأرض المطمئنة. قفاف: جمع قف، وهو ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً، العنقل: الرمل المنعقد المتلبد. والمعنى: فلما خرجنا من بيوت القبيلة وصرنا إلى مثل هذا الموضع طاب حالنا وراق عيشنا.

والشاهد فيه قوله: «وانتحي» حيث جاءت الواو مقحمة؛ لأن انتحي جواب أجزنا، وقيل: هي واو النسق وجواب "لما" هو قوله "هصرت" الوارد في البيت التالي.

معناه: انتحى، وأدخل الواو حشوا وإقحاما». انتهى كلامه.

وهو جيد في البيت، وأما في الآيتين فلو عبر بالتوكيد لكان أولى من التعبير بالحشو، فإن القرآن منزّه<sup>(١)</sup> عن ذلك؛ ولهذا عدّه الناس من ضعفاء النحويين، كما قال ابن خلكان<sup>(٢)</sup> وغيره. والذي أراه وجوب اجتناب هذه العبارة في كلام الله تعالى؛ لأن الحشو هو المهمّل، والمهمّل هو اللغو، واللغو هو ما لا فائدة فيه، ولكن التوفيق عزيز، والله الموفق.

تنبيه: قال الحريري: «وما ينتظم في إقحام الواو ما حكاه أبو إسحاق الزجاج قال: سألت أبا العباس المبرد<sup>(٣)</sup> عن العلة في ظهور الواو في قولنا: سبحانك اللهم وبحمدك، فقال: لقد سألت أبا عثمان المازني عما سألتني عنه فقال: المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>. انتهى كلامه. ويعني بذلك: أنها واو ابتداء، أو عطف، كأنه قال: سبحانك اللهم وبحمدك [سبحتك]<sup>(٦)</sup> على أن جعلتنا من أهل التسبيح.

ومن ذلك أيضًا الواو التي في قول المكبر: ربنا ولك الحمد؛ إذ التقدير: يا ربنا لك الحمد، أو: الحمد لك يا ربنا على هذه النعمة. انتهى.

والوجه السابع: الاعتلال، أعني: تكون حرفًا من أحرف العلة، وإليه أشرت بقولي: «لعلة» أعني: حرفًا لعلة، وذلك إذا انضم ما قبلها، كما في "يونس، ويوسف"، من الأسماء، وكما في "يدعو، ويغزو" من الأفعال/ ونحو ذلك، وتقدّم لنا في توجيهه<sup>(٧)</sup> الياء أن أحرف العلة ثلاثة، وهي الواو، والياء والألف، وقد [١٢٥/ب] تقدم الكلام عليهن في التقسيم<sup>(٨)</sup>، وأما في التوجيه فقد سبق الكلام على توجيهه<sup>(٩)</sup> الياء، وهذا توجيه الواو، وأما الألف فسيأتي الكلام على توجيهها<sup>(١٠)</sup> إن شاء الله تعالى.

(١) لكنه خالف هذا الحكم أحيانًا كما سبق في ٩٩/أ، ص ٣١٨، وبعض المواضع الأخرى.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، البرمكي، شمس الدين، أبو العباس، فقيه، مؤرخ، أديب، شاعر، ولد ٦٠٨هـ، وتوفي ٦٨١هـ. من تصانيفه: وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان. البداية والنهاية ٥٨٨/١٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١٢/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣٧/١.

أما قوله فقد بحثت في وفيات الأعيان فلم أجد من قوله ما يدل على أنه عدّه من ضعفاء النحويين، لكن قد سبق ما يشهد من قول صاحب نزهة الألباء في طبقات الأدباء، وذكره المؤلف في مبحث المذكر والمؤنث، ينظر رسالة عبد الرحمن البيشي، النص المحقق ٦٩.

(٣) رأي المبرد هنا في عدم زيادة الواو يوافق ما في المقتضب ٨٠/٢، ٨١، لكن نسب إليه صاحب الإنصاف ٤٥٦/٢ زيادة الواو، لذا اعتبر الدكتور محمد عبد الخالق عزيمة هذه المسألة من المسائل التي نسبت إلى المبرد وفي المقتضب ما يخالفها. ينظر الفهارس ص ٢٢٤.

(٤) في المخطوط: «سبحانك»، والتصويب وفق ما في درة الغواص المطبوع المأخوذ منه النص.

(٥) درة الغواص ص ٦٥.

(٦) أثبت ما بين المعقوفين وفق ما يقتضي السياق.

(٧) ينظر اللوحة ١٠٨/ب، ص ٣٤٨.

(٨) ينظر اللوحة ١٧/أ، ب، ص ٥١.

(٩) ينظر اللوحات ١٠٨/أ، ب، ١٠٩/أ، ب، ص ٣٤٦-٣٥٠.

(١٠) ينظر اللوحات ١٥١/ب - ١٥٧/ب، ص ٤٧٧-٤٩١.

والوجه الثامن: الاستئناف، وإليه أشرت بقولي: «واستأنف»، قال ابن خالويه<sup>(١)</sup>: «وإلى الاستئناف معناه الابتداء، وهي كل واو توردها في كلامك على سبيل الاستئناف، وإن شئت قلت: على سبيل الابتداء، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾<sup>(٣)</sup> ونحو ذلك». انتهى كلامه. وبه قال جماعة من النحويين واللغويين.

والصحيح أن واو الاستئناف غير واو الابتداء؛ لأن واو الابتداء تحلّ من الكلام في صدره، وواو الاستئناف لا بد لها من تقدم الكلام عليها، ثم يؤتى بها لتجديد كلام ثان يستأنف به المتكلم كلاماً آخر. والوجه التاسع<sup>(٤)</sup>: أن تكون بمعنى "أو" أي: مرادفة لها في المعنى، وهو الجمع، وإلى ذلك أشرت بقولي: كـ"أو" قاله<sup>(٥)</sup> الكوفيون، والأخفش<sup>(٦)</sup>، والجزمي<sup>(٧)</sup> محتجين بقول الشاعر:

وقد زعمت ليلى بأني فاجر      لنفسي تقاها أو عليها فجورها<sup>(٨)</sup>

إذ التقدير: وعليها فجورها، ويقول جرير:

جاء الخلافة أو كانت له قدرا      كما أتى ربه موسى على قدر<sup>(٩)</sup>

إذا التقدير: وكانت، ويقول النابغة:

قالت<sup>(١٠)</sup> ألا ليتما هذا الحمام لنا      إلى حمامتنا أو نصفه فقد<sup>(١١)</sup>

قال ابن خالويه<sup>(١٢)</sup>: «معناه: ونصفه».

(١) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

(٢) القصص ٢٨: ٢٣.

(٣) الأنبياء ٢١: ٤٨.

(٤) هذا الوجه يعني كون "الواو" بمعنى "أو" وهو التقسيم، أو الإباحة، أو التخيير، كما أشار إليه بقوله: «ومن ذلك قول النحاة: الكلمة اسم ...» ملخصاً ما في مغني اللبيب ٤٦٨، لكنه في قوله من: «وهو الجمع قاله الكوفيون ...» إلى: «قال ابن خالويه: «معناه: ونصفه». ذكر كون "أو" بمعنى "الواو" وهو الجمع سهواً، وقد سبق مثل هذا السهو فيما مضى.

(٥) قوله من هنا إلى: «أو نصفه فقد». من مغني اللبيب ص ٨٨، ٨٩، وقد ذكره في اللوحة ١٠٢/أ، ب عند ذكر كون "أو" بمعنى "الواو" وهو العطف المطلق.

(٦) سبقت إحالات رأيه في اللوحة ١٠٢/أ، ب ٣٦٦.

(٧) سبقت إحالات رأيه في اللوحة ١٠٢/أ، ب ٣٦٦.

(٨) سبق تخريجه في ١٠٢/أ، ب ٣٦٦.

(٩) سبق تخريجه في ١٠٣/أ، ب ٣٠٤.

(١٠) "قالت" ساقط من المخطوط.

(١١) سبق تخريجه في ١٠٢/ب، ج ٨٦.

(١٢) لعل قوله في كتابه: "الجمل"، وسبق أنه مفقود.



ومن <sup>(١)</sup> ذلك قول النحاة: الكلمة اسم، وفعل، وحرف <sup>(٢)</sup>، وجالس الحسن وابن سيرين <sup>(٣)</sup>، وكقول الشاطبي <sup>(٤)</sup> في باب البسملّة:

..... وصلّ واسكتن .....

وأما قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ <sup>(٥)</sup>، فليست من هذا القبيل؛ ولهذا قيل: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ <sup>(٦)</sup> لثلاثتهم إرادة التخيير في ذلك، [كما] <sup>(٧)</sup> قال <sup>(٨)</sup> به جماعة من النحويين، أو الإباحة، كما قال <sup>(٩)</sup> الزمخشري، وتبعه في ذلك صاحب <sup>(١٠)</sup> "الإيضاح البياني"، وخالف <sup>(١١)</sup> في ذلك ابن هشام بناء على أنها واو عطف.

وأما قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ <sup>(١٢)</sup> ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ <sup>(١٣)</sup>، فقد حكى أبو البقاء <sup>(١٤)</sup> في إعراب كل منهما أربعة أوجه: وهي: الشك، / والتخيير، والإباحة، والإبهام ثم قال:

[١/١٣٦]

«ولا يجوز عند أكثر البصريين أن تحمل "أو" على الواو، ولا على "بل" ما وجدت عن ذلك مندوحة» <sup>(١٥)</sup>. انتهى كلامه.

(١) قوله من هنا إلى: «كما قال الزمخشري اختصار لما في مغني اللبيب ٤٦٨، ٩٠، ٩١، لكن بأسلوب يوقع في الالتباس؛ إذ قول جماعة من النحويين بكون "الواو" بمعنى "أو" أي: التخيير، وقول الزمخشري بكون "الواو" بمعنى "أو" أي: الإباحة ليس في معرض الآية، لكن يفهم من أسلوب المؤلف أنه في معرضها؛ وبناء عليه قال: «وخالف في ذلك ابن هشام بناء على أنها واو عطف». مع أن الفريقين السابقين لم يقلوا في الآية بأن الواو للإباحة أو التخيير حتى يقول: وخالف بل صرح الزمخشري في الكشف ١٢١/١، بأن قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ ينفي توهم الإباحة.

(٢) هذا مثال لكون الواو بمعنى "أو" في التقسيم.

(٣) هذا مثال لكون الواو بمعنى "أو" في الإباحة.

(٤) قوله مثال لكون الواو بمعنى "أو" في التخيير، وذلك في حرز الأمانى ووجه التهاني المعروف بالشاطبية ص ٩، والبيت كاملاً هكذا:

ووصلك بين السورتين فصاحة وصلّ، واسكتن كلّ جلایاه حصلاً.

(٥) البقرة ٢: ١٩٦.

(٦) البقرة ٢: ١٩٦.

(٧) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق.

(٨) قبل قليل سبق التعليق عليه.

(٩) قبل قليل سبق التعليق عليه.

(١٠) صاحب الإيضاح وهو الخطيب القزويني تبع الزمخشري في أن قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ لإزالة توهم الإباحة في قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ ورأيه هذا في الإيضاح في علوم البلاغة. ٢٠٩، ٢١٠، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١١) قبل قليل سبق التعليق عليه.

(١٢) البقرة ٢: ١٩٦.

(١٣) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(١٤) ينظر حكايته في إملاء ما من به الرحمن ٢١/١، ٢٢.

(١٥) المصدر نفسه ٢٢/١.

وعلى هذا فاستعمال<sup>(١)</sup> الواو بمعنى "أو" إنما هو على مذهب الكوفيين وبعض البصريين، كما قد علمت. والوجه العاشر<sup>(٢)</sup>: أن تكون بمعنى "بل"، أي: مرادفة لها في المعنى، وهو الإضراب، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ك"بل"».

وهذا الوجه حكاه ابن خالويه<sup>(٣)</sup>، واستدل عليه بقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: «معناه: بل يزيدون».

وعلى هذا صار في إعراب ﴿أو يزيدون﴾ خمسة أوجه: الإضراب، والأربعة السابقة في الوجه التاسع، كما قد علمت.

والوجه الحادي عشر: أن تكون بمعنى "مع"، أي: مرادفة لها في المعنى، وهو المصاحبة، أي: المعية، وإليه أشرت بقولي: «ك"مع"»، أعني: مثلها في المعنى، وذلك على أربعة أقسام: مقدر معه اسم محذوف، ومقدر معه فعل محذوف، ومقدر معه حرف محذوف، مجرد من تقدير الثلاثة.

أما المقدر معه اسم محذوف، وهو في مسألة جواز حذف الخبر، كما سيأتي لنا بيانه في باب<sup>(٥)</sup> المبتدأ، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وبعد واو عيئت مفهوم مع .....<sup>(٦)</sup>

وأما المقدر معه فعل محذوف: فهو في ثلاث مسائل من ثلاثة أبواب: أحدها في باب المفعول معه في حال التقدير والإضمار كقولك: ما أنت وزيداً، وكيف أنت وقصعة من ثريد؛ إذ التقدير: ما تكون أنت مع زيد؟ وكيف تكون أنت مع ثريد<sup>(٧)</sup>؟ وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وبعد ما استفهام أو كيف نصّب بفعل كون مضمّر بعض العرب<sup>(٨)</sup>

وثانيها: في باب التحذير في حال التقدير والإضمار أيضاً، كقولك: إياك والشر؛ إذ التقدير: واحذر الشر، ونظيره ما مثل له الحريري<sup>(٩)</sup> بقوله: إياك والأسد، إياك والحسد، ويقول عليه السلام: «إياك

(١) قوله من: «وأما قوله تعالى: ﴿...﴾ إلى: «ما وجدت عن ذلك مندوحة». يتعلق بكون "أو" بمعنى "الواو" لا العكس، لكن ذكره سهواً بصدد ذكر كون "الواو" بمعنى "أو"، وبناء عليه كان من اللازم أن يقول: فاستعمال "أو" بمعنى "الواو"، وهذا ما يفهم مما في مغني اللبيب ٨٨، ٨٩، ٩١ الذي استفاد منه المؤلف.

(٢) السهو الذي حصل في الوجه التاسع حصل في هذا الوجه أيضاً، فهذا الوجه يتعلق بكون "أو" بمعنى "بل"، لا بكون "الواو" بمعنى "بل"، وقد ذكر هذا الوجه في توجيه "أو" في اللوحة ١٠١/ب، ص ٣٢٤-٣٢٦، وذكر في مغني اللبيب ٩١، ٩٢، أيضاً.

(٣) لعل حكايته في كتابه "الجمال"، وسبق أنه مفقود.

(٤) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(٥) ينظر باب المبتدأ في كفاية الغلام ص ٧٧-٧٩، أما شرحه فغير موجود.

(٦) الألفية ص ١٧.

(٧) في المخطوط: "زيد"، والتصويب حسب السياق.

(٨) الألفية ص ٢٨.

(٩) ينظر تمثيله بالأمثلة الآتية في درة الغواص ص ٦٣.

ومصاحبة الكذاب، فإنه يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب»<sup>(١)</sup>، ويقول الشاعر:

فإياك والأمر الذي إن توسعت  
موارده ضاقت عليك مصادره<sup>(٢)</sup>

انتهى ذلك.

وثالثها: في باب الإغراء في حال التقدير والإضمار أيضاً كقولك: أخاك والإحسان، أي: والزم الإحسان إليه، ونظير ذلك ما مثل له النحاة بقولهم: الأهل والولد والمروءة والنجدة، ومنه في التنزيل قوله تعالى: ﴿ثَاثَةً اللَّهُ وَسَفِيهَاً﴾<sup>(٣)</sup>، وسيأتي الكلام على جميع ذلك في محله من باب<sup>(٤)</sup> مبسوطاً، إن شاء الله تعالى.

وأما/ المقدر معه حرف محذوف: فهو في نواصب الفعل المضارع، قالت النحاة: وهو مذهب [١٢٦/ب]

الكوفيين<sup>(٥)</sup>. وأما البصريون فإنهم يقولون: إن النصب بعدها إنما هو بـ"أن" مضمرة، وقد مثل له النحاة بقول القائل: لا تأكل السمك وتشرب اللبن<sup>(٦)</sup>، بالنصب، يعني: مع شرب اللبن، واحترزوا بكونها بمعنى "مع" عن العاطفة، فإنك تقول فيها: وتشرب اللبن، بالجزم، وإنما تكسر الباء لالتقاء الساكنين، ومن الاستثناية، فإنك تقول فيها: وتشرب اللبن بالرفع؛ إذ التقدير معها: وأنت تشرب اللبن.

ففي النصب بها نهاء عن الجمع بينهما، وفي الجزم نهاء عن كل واحد منهما، وفي الرفع نهاء عن الأول فقط، انتهى ذلك.

وكذلك الفعل المنصوب بعد الواو في كل من المواضع التسعة التي هي النفي، وثمانية الطلب التي

تقدم ذكرها في توجيه<sup>(٧)</sup> الفاء، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

والواو كالفاء إن تفد مفهوم مع .....<sup>(٨)</sup>

وسياأتي الكلام على ذلك في محله<sup>(٩)</sup>، إن شاء الله تعالى.

وأما المجرد من تقدير الثلاث: فهو كقولك كتبت بالقلم والمداد، أي: مع المداد، وركبت بالسرج واللمجام، أي: مع اللجام، وخرجت بالعبد والجارية إلى السوق، أي: مع الجارية، ونحو ذلك.

(١) هذا من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ينظر نهج البلاغة للشريف الرضي ٩٢/٤، ولباب الآداب للأمير أسامة بن منقذ ص ١١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ، وتصحيح التصحيح وتحرير التحريف للصفدي ص ١٤٢، ت/ السيد الشراقوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٧هـ، وفي الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي ص ٣٣٨، ت/ علي متولي صلاح، المطبعة النموذجية، مصر، ١٩٧٢م، أن قائله هو أبو جعفر محمد بن علي الباقر.

(٢) سبق تخريجه في ٤٨/ب، ص ١٤٤، لكن الشاهد هنا قوله: «فإياك والأمر». ففيه الإضمار والتقدير؛ إذ أصله: فإياك واحذر الأمر.

(٣) الشمس ٩١: ١٣.

(٤) ينظر باب المفعول معه في كفاية الغلام ص ٩١، وباب التحذير في ص ٩٢، وباب الإغراء في ص ٩٣، أما شرحها فغير موجود.

(٥) ينظر مذهبهم ومذهب البصريين في رصف المباني ص ٤٨٩، وارتشاف الضرب ١٦٦٨/٤، والجني الداني ص ١٥٧، ومغني اللبيب ص ٤٧٢.

(٦) ينظر هذا المثال والأوجه الثلاثة فيه وتوجيهها في مغني اللبيب ص ٦٢٦.

(٧) ينظر اللوحة ١٢٣/أ، ب، ص ٣٩١-٣٩٤.

(٨) الألفية ص ٥١.

(٩) ينظر نصب الفعل بعد الواو والفاء في كفاية الغلام ص ٩٥، أما شرحه فغير موجود.

وهذا الوجه حكاه جماعة من النحويين، ونقله ابن هشام في المغني<sup>(١)</sup> عن بعضهم، وحمل عليه<sup>(٢)</sup> بعض المفسرين قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، يعني: مع أيديكم، وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: مع الصلاة؛ ولهذا قال ابن مالك<sup>(٥)</sup>: وكونها للمعية راجح. انتهى ذلك.

والوجه الثاني عشر: كونها للإطلاق، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أطلق». وأحرف الإطلاق ثلاثة: الباء، والواو، والألف. أما الباء فقد تقدم<sup>(٦)</sup> الكلام عليها، وأما الألف فسيأتي<sup>(٧)</sup> الكلام عليها. وأما الواو فهذا محل ذكرها.

قال العروضيون: وأما أحرف الإطلاق<sup>(٨)</sup>: فهي المدات التي تتخلص من حركة الروي إليها، نحو: الجذعا، والجذعو، والجذعي، وهي مخصوصة بالنظم، دون النثر، ويقاس على ذلك ما أشبهه.

والوجه الثالث عشر: واو الرفع، وإليها أشرت بقولي: «وارفعا». قالت النحاة: وهي حرف نائب عن الضمة، وتكون علامة لرفع الاسم المعرب في ثلاثة مواضع: أولها: الجمع المذكر السالم، كقولك: جاء الزيدون، والمسلمون، ونحو ذلك. وثانيها: / الملحق بالجمع المذكر السالم، وهو عليون، وأرضون، وأهلون، [١/١٢٧] وعالمون، وسنون، وعشرون وبابه إلى تسعين. وثالثها: الأسماء الستة المعتلة المضافة، وهي أبوك، وأخوك، وذو مال، وحموها، وهنوها، وفوها، وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع عشر: واو القسم، وإليها أشرت بقولي: «واقسم» وهي من جملة حروف الجر، لكن لا تجر غير القسم، وذلك كقول الخالف: والله لأفعلن، ورب البيت لأدخلن، والقرآن الكريم لأخرجن، ونحو ذلك.

واعلم أن حروف القسم أربعة على الصحيح، وهي: الباء، والواو، والتاء، واللام، وسيأتي الكلام عليهن في باب القسم.<sup>(٩)</sup> والغرض الآن الكلام على الواو ليس إلا.

قالت النحاة: وهي<sup>(١٠)</sup> بدل من الباء لتقاربهما في المعنى، فإن الواو للجمع، والباء للإلصاق، ومعناها متقارب، ونقصت عنها بالدخول على المظهر دون المضمر، بخلاف الباء فإنها تدخل على كل منهما، كقول الخالف: بالله لأضربنه، وبه لأعذبنه.

ومع كونها فرعاً هي أكثر استعمالاً من الأصل؛ بدليل أنه لا يوجد في التنزيل قسم بالباء إلا ويحتمل

(١) ينظر ص ٤٧١، ٤٧٢.

(٢) المعية المذكورة هي المصطلح عليها وتسبب النصب، وهي شيء، والمعية المقصودة في الآيتين وكلام ابن مالك شيء آخر، وهي المعنى الذي تدل عليه الواو العاطفة، فما أدري كيف قال: وحمل عليه الخ.

(٣) المائدة ٥: ٦.

(٤) البقرة ٢: ٤٥.

(٥) ينظر قوله في التسهيل ص ١٧٤، وشرحه ٣/٣٤٨.

(٦) ينظر اللوحة ١٠٩/ب، ص ٣٥٠.

(٧) ينظر اللوحة ١٥٤/ب، ص ٤٨٢ فما بعدها.

(٨) هو الوصل من أحرف القافية في أحد نوعيه. ينظر في كتاب المؤلف: الوجه الجميل في علم الخليل ص ١٣٠.

(٩) ينظر باب القسم في كفاية الغلام ص ١٤٣، ١٤٤، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(١٠) ينظر كون "الواو" بدلا من "الباء" وسببه، ونقص الواو عن الباء بالنظر إلى المدخول عليه في الجنى الداني ص ١٥٤.

غيره، نحو: ﴿يَلْبُنِّي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١)</sup> و﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَذُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك بخلاف الواو، فإن قسمها لا يحتمل غيره.

والوجه الخامس عشر: واو التصغير، وإليها أشرت بقولي: «وصغر». قالت النحاة: وهي الداخلة على تصغير ما يجب تصغيره بها، كاسم الفاعل، ومنه قول الحريري:

وفاعل تصغيره فُوَيْعِلٌ      كقولهم في راجل: رُوَيْجِلٌ<sup>(٣)</sup>

ويقاس على ذلك ما أشبهه، كقولهم في صاحب: صويحب، وفي طالب: طويلب، وفي فارس: فويرس، ونحو ذلك. وكذلك الاسم المفرد المذكر المعتل العين، كقولهم في باب الدار، وفي عيد الناس، وفي كيس الدراهم: بُوب، وعُويد، وكُويس، ونحو ذلك. وكذلك الاسم المفرد المؤنث المعتل العين، كقولهم في دار، ونار<sup>(٤)</sup>، وناقعة، ويثر: دُويرة، وتُويرة، ونويقة، وبُويرة، وقس على نحو ذلك.

والوجه السادس عشر: واو رب، وإليها أشرت بقولي: «رب» أعني وتكون جارة كـ"رب" قال الراجز:

وبلدة ليس بها أنيسُ      إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ<sup>(٥)</sup>

واختلف<sup>(٦)</sup> النحويون فيها، فذهب الكوفيون والمبرد<sup>(٧)</sup> إلى أنها الجارة لنيايتها عن "رب"، وذهب

(١) لقمان ٣١: ١٣.

(٢) الزخرف ٤٣: ٤٩.

(٣) شرح ملحّة الإعراب ص ٢٦٩.

(٤) "نار" ساقطة من المخطوط، أثبتته بدليل قوله فيما بعد: "تُويرة".

(٥) الرجز لجسّان العود في ديوانه ص ٩٧، خزانة الأدب ١٥/١٠، ١٦، ١٨، والدرر ١٦٢/٣، وشرح أبيات سيبويه ١٤٠/٢، وشرح التصريح ٣٥٣/١، وشرح المفصل ١١٧/٢، ٢٧/٣، ٢١/٧، والمقاصد النحوية ١٠٧/٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩١/٢، والإنصاف ٢٧١/١، ٣٧٧، وأوضح المسالك ٢٦١/٢، والجني الداني ص ١٦٤، وجواهر الأدب ص ١٩٨، وخزانة الأدب ١٢١/٤، ١٢٣، ١٢٤، ٣٦٣/٧، ٢٥٨/٩، ووصف الميساني ص ٤٨٠، وشرح الأشموني ٢٢٩/١، وشرح شذور الذهب ص ٢٥١، وشرح المفصل ٨٠/٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨٧، والكتاب ٢٦٣/١، ٣٢٢/٢، ولسان العرب ١٩٨/٦ (كنس)، ٤٣٣/١٥ (ألا)، ومجالس ثعلب ٤٥٢/٢، والمقتضب ٣١٩/٢، ٣٤٧، ٤١٤/٤، وهمع الهوامع ١٩١/٢.

اليعافير: جمع يعفور - بضم الياء وفتحها - وهو الظبي الذي لونه لون العفر وهو التراب، والعيس: جمع أعيس أو عيساء، وأصلها الإبل البيض يخالط بياضها شقرة، لكنه أراد بقر الوحش.

وفيه شاهدان: أولهما قوله (وبلدة) حيث أعمل "رب" وهي محذوفة، والتقدير ورب بلدة وثانيهما قوله "إلا اليعافير" فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب، وهي لغة أهل الحجاز، وقد وجّه سيبويه رفعه بوجهين: الأول أنه جعله كالاستثناء المفرغ وجعل ذكر المستثنى منه مساويا في هذه الحالة لحذف ذكره من جهة أن المعنى على ذلك، فكانه قال: ليس لها إلا اليعافير، والوجه الثاني: أنه توسع في معنى الاستثناء حتى جعله نوعاً من المستثنى منه.

(٦) ينظر اختلافهم في الإنصاف في مسائل الخلاف ٣٧٦/١ - ٣٨١، والجني الداني ص ١٥٤، ومغني اللبيب ص ٣٧٣.

(٧) ينظر رأيه في المقتضب ٣٤٧/٢، ٣٤٨، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٣، وارتشاف الضرب ١٧١٧/٤، والجني الداني ١٥٤، ومغني اللبيب ص ٤٧٣.

البصريون إلى أن الجر بعدها بـ"رب" مقدرة؛ لأنها حرف عطف، وهو لا يعمل/قياساً على الفاء، ويقولهم قال [١٢٧/ب] الحريري؛ لأنه بصري، ولفظه:

وربما أضمر بعد الواو كقولهم: وراكب بجاي<sup>(١)</sup>

والمعروف فيها أنها لا تدخل إلا على نكرة، كما أن "رب" لا تدخل إلا على نكرة، كما قد علمت. والوجه السابع عشر: واو الثمانية، وإليها أشرت بقولي: «تَمَنَّ»، وقد<sup>(٢)</sup> ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري<sup>(٣)</sup>، وطائفة من النحويين كابن خالويه<sup>(٤)</sup> وغيره، وأئمة من المفسرين كالثعلبي<sup>(٥)</sup> وغيره، فقالوا: إن العرب إذا عدوا قالوا: ستة، سبعة، وثمانية إيذاناً بأن السبعة عدد تام، وأن ما بعده عدد مستأنف، واستدلوا على ذلك بآيات من القرآن الكريم:

إحداها: آية الكهف، وهي قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> إلى قوله: ﴿سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ كَلْبُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وقيل: هي في ذلك للعطف، وقيل: هي واو الحال، خلافاً للمعريين في ذلك.

والثانية: آية الزمر، وهي قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(٧)</sup>، إذ أبواب الجنة ثمانية، وقيل: ليست للثمانية؛ إذ ليس فيها ذكر عدد ألبتة، وإنما فيها ذكر الأبواب، وهي جمع لا يدل على عدد خاص. وقيل: الواو عاطفة. وقيل: زائدة. وقيل: واو الحال، أي: جاءوها مفتحة أبوابها، كما صرح بـ"مفتحة" حالاً في قوله تعالى: ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾<sup>(٨)</sup>، وهذا قول المبرد<sup>(٩)</sup>، والفارسي<sup>(١٠)</sup>، وجماعة من النحويين. قيل: وإنما فتحت لهم قبل مجيئهم إكراماً لهم عن أن يقفوا حتى تفتح لهم أبوابها.

والثالثة: آية التوبة، وهي قوله تعالى: ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(١١)</sup> فإنه للوصف الثامن، وقيل:

(١) شرح ملحّة الإعراب ص ١٣٠، بجاي منسوب إلى قبيلة بجا، إبلهم مشهورة بالجودة.

(٢) قوله من هنا إلى: «ولذلك دخلت في عطف النسق» من مغني اللبيب ص ٤٧٤ - ٤٧٦ اختصاراً في بعض المواضع، وإن نسب إليه القول من بعد: «وذهب أبو البقاء على إمامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال: إنما دخلت الخ.

(٣) ينظر رأيه في درة الغواص ص ٦٥.

(٤) لعل رأيه هذا في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٥) ينظر رأيه في الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٤/ل ٨٢/أ مصورة برقم ٤٢٨، من مكتبة الجامع الكبير بمكناس، الرباط برقم ١٧٤.

(٦) الكهف ١٨: ٢٢.

(٧) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٨) ص ٣٨: ٥٠.

(٩) ينظر رأيه هذا في الجنى الداني ص ١٦٩ إضافة إلى المغني، لكن الدكتور محمد عبد الخالق عزيمة محقق المقتضب في تعليقه في ٨٠/٢ رد رأيه هذا، واستدل عليه خاصة بأن المبرد لا يرى أن تقع الجملة المصدرة بماض حالاً من غير "قد" كما في المقتضب ٤/١٢٤، ١٢٥.

ونظراً إلى ما سبق اعتبره الدكتور محمد عبد الخالق عزيمة من المسائل التي نسبت إلى المبرد، وفي المقتضب ما يعارضها. ينظر الفهارس ص ١٢٤.

(١٠) ينظر رأيه في الجنى الداني ١٦٩، إضافة إلى المغني.

(١١) التوبة ٩: ١١٢.

الواو عاطفة. قال بعض النحاة: والظاهر أن العطف في هذا الوصف بخصوصيته إنما كان من جهة أن الأمر والنهي - من حيث هما أمر ونهي - متقابلان، بخلاف بقية الصفات؛ أو لأن الأمر بالمعروف ناهٍ عن المنكر، وهو ترك المعروف، والناهي عن المنكر أمر بالمعروف، فأشير إلى الاعتداد<sup>(١)</sup> بكل من الوصفين بالواو. انتهى كلامه.

وأما المثبتون لهذه الواو: فمنهم أبو البقاء في إعرابه<sup>(٢)</sup>، ولفظه:

«والناهون عن المنكر إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة إيذاناً بأن السبعة عندهم عدد خاص<sup>(٣)</sup>؛ ولذلك<sup>(٤)</sup> قالوا: سبع في ثمانية، أي: سبع أذرع في ثمانية أشياء. وإنما دخلت الواو على ذلك؛ لأن الواو توذن بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف النسق». انتهى كلامه.

[١/٢٨]

ومنع من ذلك ابن هشام/ في المغني، ولفظه:

«وذهب أبو البقاء على إمامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال: إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة<sup>(٥)</sup>... إلى آخر كلامه هناك.

قلت: وردّه هذا مردود عليه بكلام من هو أعرف منه بلغة العرب نثراً ونظماً، وهو الأستاذ الرئيس أبو القاسم الحريري -رحمة الله عليه- في الدرة<sup>(٦)</sup>، ولفظه:

«ومن خصائص العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، كما جاء في القرآن: ﴿التَّائِبُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الْمُخْلِصُونَ الرَّكَّاعُونَ السُّجِدُونَ الَّذِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(٧)</sup>، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجَعْنَا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، ومن ذلك أنه جلّ اسمه لما ذكر أبواب جهنم ذكرها بغير واو؛ لأنها سبعة، فقال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحْتِ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(٩)</sup>، [وَمَا ذَكَرَ تَعَالَىٰ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ الْخَالِقَ بِهَا الْوَائِ: لَكُونَهَا ثَمَانِيَةً، فَقَالَ سَبْحَانَهُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحْتِ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(١٠)</sup>]، وتسمى هذه الواو والثمانية». انتهى كلامه.

وقوله حجة على ابن هشام؛ لأنه أعرف منه بلغات العرب، وأعلم منه بفنون الأدب. والله أعلم.

(١) في المخطوط: "الإعداد"، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٢) أي: إملاء ما من به الرحمن، وقوله في ٢٣/٢.

(٣) في إملاء ما من به الرحمن ٢٣/٢، وفي مغني اللبيب ٤٧٦ المأخوذ منهما النص: "تام" بدل "خاص".

(٤) لم أفهم العلاقة بين التعليل والمعلل له.

(٥) مغني اللبيب ص ٤٧٦.

(٦) أي: درة الغواص، وقوله في ص ٦٥.

(٧) التوبة ٩: ١١٢.

(٨) الكهف ١٨: ٢٢.

(٩) الزمر ٣٩: ٧١.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبتته من درة الغواص المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(١١) الزمر ٣٩: ٧٣.

والوجه الثامن عشر: واو الدعاء، وإليها أشرت بقولي: «والدعاء»، وهذه الواو مذكورة عند النحاة والبيانين، فمن كلام النحاة قول الحريري في الدرّة<sup>(١)</sup>:

«ومما تنخرط في سلك هذا الفن أنهم ربما أجابوا المستخبر بـ"لا" النافية، ثم عقبوها بالدعاء له، فيستحيل الكلام إلى الدعاء عليه، كما روي<sup>(٢)</sup> أن أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- رأى رجلاً بيده ثوب، فقال له: أتبيع هذا الثوب؟ فقال: لا عافاك الله، فقال: لقد علّمتُم لو تتعلمون! هلا قلت: وعافاك الله». انتهى.

ثم قال<sup>(٣)</sup>: «والمستحسن في هذا قول يحيى بن أكثم<sup>(٤)</sup> للمأمون وقد سأله عن أمر، فقال: لا وأيد الله أمير المؤمنين، وحكي عن الصاحب أبي القاسم بن عباد<sup>(٥)</sup> أنه حين سمع هذه الحكاية قال: والله لهذه الواو أحسن من واوات الأصداغ فوق خدود الملاح». انتهى كلامه.

ومن كلام البيانين قول صاحب<sup>(٦)</sup> التبيان في باب الإطناب من المعاني:

«وجواب القائل عند سؤال المأمون: لا وجعلني الله فداك، مطنباً بالواو، مشعر<sup>(٧)</sup> بدقة نظره؛ ومن ثم قال المأمون: لله درك، وما وضعت واو موضعاً أحسن منها». انتهى كلامه.

هذا مجموع توجيهات الواو، وليس في الخلاصة<sup>(٨)</sup> منها سوى تسعة، وهي متفرقة في الأبواب، وهي واو الضمير، وواو الحال، وواو العطف، والواو التي بمعنى مع، وواو الرفع، وواو القسم، وواو التصغير، [١٢٨/ب] وواو رب، وواو الجمع، وأما التسعة البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية عليها.

وزعم<sup>(٩)</sup> ابن هشام أنها تأتي على اثني عشر وجهاً، وهي واو العطف، وواو كـ"أو" في الإباحة

(١) أي: درّة الغواص، وقوله في ص ٦٤.

(٢) ينظر هذه الرواية في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي المنصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ص ٦١١، ت/محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة، مصر، ١٣٨٤هـ.

(٣) درّة الغواص ٦٤، ٦٥.

(٤) هو: يحيى بن أكثم بن محمد التميمي الأسدي المروزي، أبو محمد، قاضي، من نبلاء الفقهاء، ولاء المأمون قضاء القضاة وتدير مملكته، ولد بمرو ١٥٩هـ، وتوفي ٢٤٢هـ. قال ابن خلكان: وكانت كتب يحيى في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها. وفيات الأعيان ١٤٧/٦، وسير أعلام النبلاء ٥/١٢، والأعلام ١٣٨/٨.

(٥) هو: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، وزير غلب عليه الأدب، ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، ولد ٣٢٦هـ، وتوفي ٣٨٥هـ، من تصانيفه: المحيط، والوزراء، والكشف عن مساوئ شعر المتنبي. معجم الأدباء ١٦٨/٦، وسير أعلام النبلاء ٥١١/١٦، والأعلام ٣١٦/٨.

(٦) سبقت ترجمته في ٩٠/ب، ص ٢٨٥، وقوله في كتابه "التبيان في علم المعاني والبيان" ل ٢٩/أ، مصور منه ميكروفيلم برقم ٤، معهد البحوث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

(٧) في المخطوط: «ومشعر» بدل «مشعر»، والتصويب وفق ما في التبيان المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٨) أي: الألفية، فينظر واو الضمير في ص ١٢، وواو الحال ص ٣٠، وواو العطف ص ٤٢، وواو المعية ص ٢٨، وواو الرفع ص ١٠، وواو القسم ص ٣١، وواو التصغير ص ٦١، وواو رب ص ٣٢، وواو الجمع ص ١١.

(٩) ما أدري من أين نسب إلى ابن هشام أنه زعم أنها تأتي على اثني عشر وجهاً! والحقيقة أن المعاني التي ذكرها في مغني اللبيب ثمانية عشر معنى، إلا أنه اعتبر الواو بمعنى أو، والواو بمعنى الباء، والواو بمعنى لام التعليل تحت ==



والتخيير، والواو الزائدة، وواو الثمانية، وواو الضمير، وواو يرتفع ما بعدهما، وواو ينصب ما بعدهما، وواو ينجر ما بعدهما، وواو تدخل على الجملة الموصوف بها، وواو تكون علامة للمذكرين في بعض اللغات، والواوات الستة التي هي للرفع، وللنصب، وللجر مندرجة تحت ما قدمناه، كما سيأتي بيانه. والواو الداخلة على الجملة الموصوف بها هي واو الحال، كـ"جاء زيد وهو ناور رحله". والواو التي تكون علامة للمذكرين في بعض اللغات تدخل في واو الضمير، فلم يزد على ما قلناه شيئاً، وإنما الستة البواقي هي من زيادات هذه الكفاية على كتابه. والله أعلم.

تنبيه: قد عرفت أن مجموع توجيهات الواو ثمانية عشر وجهاً، وعرفت أن منها ما لا عمل له، وأن منها ما هو عامل إما باتفاق، وإما على خلاف فيه، وذلك العمل لا يخلو إما أن يكون رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً، وكل من هذه الثلاثة تجلبه واوان من هذه الواوات الثمانية عشر.

أما (١) الواوان اللتان يرتفع ما بعدهما: فإحدهما: واو الاستئناف، وقد مثل لها النحويون بقول القائل: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، فيمن رفع، قالوا: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، فيمن (٤) رفع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(٥)</sup>؛ إذ لو كانت واو العطف لاتنصب أو المحزم "تشرب"، وانتصب قوله: "نقر"، والمحزم "يذر"، كما قرأ<sup>(٦)</sup> الآخرون، وللزم عطف الخبر<sup>(٧)</sup> على الأمر.

والثانية: واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية أو الفعلية، فمن الأول: نحو: جاء زيد والشمس طالعة، وتسمى واو الابتداء، ويقدرها سيبويه<sup>(٨)</sup> والأقدمون بـ"إذ"، ولا يريدون أنها بمعنى "إذ"؛ إذ لا يرادف الحرف الاسم، بل إنها وما بعدها قيد للفعل السابق، كما أن "إذ" كذلك، ولم يقدرها بـ"إذا" لأنها لا تدخل على الجملة الاسمية. وقال أبو البقاء<sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>: «الواو للحال».

=== العاطفة فلم بعدها على حدة؛ ولذا قال في ص ٤٦٣: انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها إلى خمسة عشر، وفي بعض المخطوطات أحد عشر معنى كما ذكر المحقق في الهامش رقم ١، لعل السبب أن في نسخة المؤلف منه كان كما ذكر، ولم تصل إلى المحققين.

(١) قوله من هنا إلى: «قول رؤية: وقام الأعماق خاوي المخترق». من مغني اللبيب ٤٧٠-٤٧٣.

(٢) الحج ٢٢: ٥.

(٣) الأعراف ٧: ١٨٦.

(٤) هم: عاصم وأبو عمرو، ويعقوب. ينظر قراءتهم في كتاب الإقناع في القراءات السبع ٦٥١/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٣.

(٥) البقرة ٢: ٢٨٢.

(٦) ينظر القراءة بنصب "نقر" في الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٢، وزاد المسير ٢٨٠/٥، وجزم "يذر" -وهي قراءة حمزة والكسائي- في كتاب الإقناع ٦٥٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣٣.

(٧) في المخطوط: «الجزم»، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق؛ إذ قوله هذا يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ﴾.

(٨) سبقت إحالات رأيه هذا في ١٢٤/ب، ص ٣٩٧.

(٩) سبقت إحالات رأيه في ٤/أ، ص ٨.

(١٠) آل عمران ٣: ١٥٤.

وقيل: بمعنى "إذ". ونسب في ذلك إلى الوهم، وسبقه/ إلى ذلك مكي<sup>(١)</sup> وزاد عليه فقال: «الواو للابتداء»، [١/٢٩٩]  
وقيل: للحال، وقيل: بمعنى "إذ". انتهى كلامه. ومن الثاني -وهو دخولها على الجملة الفعلية- كقول  
الشاعر:

بأيدي رجال لم يكفوا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلّت<sup>(٢)</sup>

فلو قدرت للعطف لانتقلب المدح ذمًا.

وإذا سُبِّحت بجملة حالية احتملت -عند من يجيز تعدد الحال- العاطفة، والابتدائية، كقوله: ﴿أَهْبِطُوا  
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾<sup>(٣)</sup>، وقس على نحو ذلك.

وأما الواوان اللتان ينتصب ما بعدها: فإحادهما: واو المفعول معه، وليس النصب بها خلًا  
للجرجاني<sup>(٤)</sup>، قالوا: ولم يأت في التنزيل منه سوى آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَ  
كُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، ومع ذلك يحتمل أن تكون الواو فيه كذلك، وأن تكون عاطفة مفردًا على مفرد، بتقدير مضاف،  
أي: أمر شركاءكم، أو جملة على جملة، بتقدير فعل، أي: وأجمعوا شركاءكم. ومن أمثلتها النحوية قول  
القاتل: جاء البرد والطيالسة، واستوى الماء والخشبة، وما صنعت وزيدًا، وسيأتي الكلام عليها مبسوطًا في  
باب<sup>(٦)</sup> المفعول معه، إن شاء الله تعالى.

والفرق بين هذه الواو والواو التي للعطف أن هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة، وواو العطف تؤذن  
بالشركة في المعنى.

والثانية: الواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح، أو مؤول، فمن الأول: كقول

الشاعر:

لللبس عباءةً وتقرَّ عيني أحب إليّ من لبس الشفوف<sup>(٧)</sup>

(١) سبقت إحالات رأيه في ٤/أ، ص ٨.

(٢) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٢٢، وشرح شواهد المغني ٧٧٨/٢، ولسان  
العرب ٢٣٥/٤ (خر) ٣٣٠/١٢ (شيم)، ولم أقع عليه في ديوانه، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٦٧/٢، وتذكرة النحاة  
ص ٦٢٠، وشرح المفصل ٦٧/٢، ومغني اللبيب ص ٤٧١.

المعنى: لم يكفوا سيوفهم حين سلّت والحال أن القتلى لم تكثُر، فإذا كثرت كفوا.  
والشاهد فيه قوله: «ولم تكثر القتلى» حيث جاءت الواو حالية على مذهب جماعة من النحاة، وهي للعطف عند جماعة  
أخرى.

(٣) الأعراف ٧: ٢٤.

(٤) ينظر رأيه في كتابه الجمل ص ٢٠، ت/علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ، والمقتصد في شرح الإيضاح ٦٥٩/١ - ٦٦١  
ت/د. كاظم بحر المرجان، بغداد، ١٩٨٢م، وينظر إضافة إلى المغني في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/٢، وشرح  
الرضي على الكافية ٥١٨/١، وارتشاف الضرب ١٤٨٥/٣، والجني الداني ١٥٥.

(٥) يونس ١٠: ٧١.

(٦) ينظر باب المفعول معه في كفاية الغلام ص ٩١، أما شرحه فغير موجود.

(٧) سبق تخريجه في ٧٨/أ، ص ٢٤٢.

والثاني<sup>(١)</sup>: شرطه أن يتقدم الواو نفي أو طلب - كما تقدم بيانه<sup>(٢)</sup> في الأمثلة السابقة - ويسمى الكوفيون هذه واو الصرف، وليس النصب بها خلافاً<sup>(٣)</sup> لهم، ومثالها في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾<sup>(٤)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم<sup>(٥)</sup>

وقس على نحو ذلك.

وأما الواوان اللتان ينجر ما بعدهما: فإحداهما: واو القسم، ولا تدخل إلا على ظاهر، ولا تتعلق إلا بمحذوف، كقوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(٦)</sup>، فإن تلاها واو أخرى، نحو: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٧)</sup>، فالثانية واو العطف، وإلا يحتاج/ كل من القسمين إلى جواب.

[١٢٩/ب]

والثانية كقول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سدوله .....<sup>(٨)</sup>

(١) أي: الواو السببية مثل: *هَذَا سَبَبِيَّةٌ*

(٢) ينظر للوحة ١٢٣/أ، ب، ص ٣٩١-٣٩٤، و ١٢٧/أ، ص ٤٠٥.

(٣) ينظر هذا الخلاف في الإنصاف ٥٥٥/٢ - ٥٥٧.

(٤) آل عمران ٣: ١٤٢.

(٥) البيت من الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٣٠، والأزهية ص ٢٣٤، وشرح التصريح ٢٣٨/٢، وشرح

شذور الذهب ص ٢٧٦، وجمع الهوامع ١٣/٢، وللمتوكل الليثي في الأغاني ١٥٦/١٢، وحماسة البحتري ص ١١٧،

والعقد الفريد ٣١١/٢، والمؤتلف والمختلف ص ٢٢٧٣، ولأبي الأسود أو للمتوكل في لسان العرب ٤٤٧/٧ (عظ)،

ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٢، ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل أو للمتوكل الكنانى في

الدرر ٨٦/٤، والمقاصد النحوية ٣٩٣/٤، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو للطرماح أو للسابق البربري في خزانة

الأدب ٥٦٤/٨، ٥٦٧، وللأخطل في الرد على النحاة ص ١٢٧، وشرح المفصل ٢٤/٧، والكتاب ٤٢/٣، ولحسن بن

ثابت في شرح أبيات سيبويه ١٨٨/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/٦، وأمالى ابن الحاجب ١٣٦/٤، وأوضح

المسالك ١٨١/٤، وجواهر الأدب ص ٢٠٢، والجنى الداني ص ١٥٧، ورصف المباني ص ٤٨٦، وشرح الأشموني

٥٦٦/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥، وشرح ابن عقيل ١٥/٤، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤٢، ولسان

العرب ٤٨٩/١٥ (وا)، ومغنى اللبيب ص ٤٧٢، والمقتضب ٢٦/٢.

والشاهد فيه قوله: «وتأتي» حيث جاءت الواو دالة على المعية ونصب الفعل المضارع بعدها به "أن مضمرة،

(٦) يس ٣٦: ٢.

(٧) التين ٩٥: ١.

(٨) عجزه: علي بأنواع الهجوم لبيتلي

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٨، وخزانة الأدب ٣٢٦/٢، ٢٧١/٣، وشرح شواهد المغني

٥٧٤/٢، ٧٨٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧٢، والمقاصد النحوية ٣٣٨/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٥/٣،

وشرح الأشموني ٣٠٠/٢، وشرح شذور الذهب ص ٣٠١.

السدول: السطور، أرخى السدول: أرسلها.

والشاهد فيه قوله: «وليل» حيث حذف منه "رب" وبقي عملها بعد الواو.

ولا تدخل إلا على نكرة، ولا تتعلق إلا بمؤخر، وقيل: إنها واو العطف، وأن الجر بـ"رب" محذوفة،  
 خلافاً<sup>(١)</sup> للكوفيين والمبرد<sup>(٢)</sup>، وحجتهم افتتاح القصائد بها، كقول رؤية:  
 وقاتم الأعماق خاوي المخترق<sup>(٣)</sup>

وقس على نحو ذلك.

ثم قلت: ما جاء على تسعة عشر وجهاً، وهي الباء الموحدة.

بالباء ألصق، عدّ، سبّب، واستعين      ابن، وأقسم، عوضن، أبدل كـ من  
 كـ مع، إلى، وعن، على، طرف معاً      أگد معاً، أصل، وزد مسبباً

وأقول: الذي جاء من الحروف على تسعة عشر وجهاً حرف واحد، وهو الباء<sup>(٤)</sup> الموحدة.

فالوجه الأول: الإلصاق، وهو معناها الأصلي، ولم يذكر لها سببويه<sup>(٥)</sup> غيره، ولهذا قال صاحب

الكافي<sup>(٦)</sup>:

«وهو معناها العام؛ لوجوده في سائر معانيها، نحو: بزيد دا، ومررت به». انتهى كلامه.

قلت: ولهذا قدمته في التوجيه على غيره، وإليه أشرت بقولي: «ألصق»، مثال ذلك قوله تعالى:

«وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»<sup>(٧)</sup>، أي: ملاصقين له.

(١) ينظر هذا الخلاف في الإنصاف ٣٧٦/١ - ٣٨١.

(٢) ينظر رأيه في المقتضب ص ٣٤٧، ٣٤٨، والإنصاف ٣٧٦/١، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٣، والجني الداني ص ١٥٤، إضافة إلى المغني.

(٣) الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٠٤، والأشياء والنظائر ٣٥/٢، والأغاني ١٥٨/١٠، وخزانة الأدب ٢٥/١٠، والخصائص ٢٢٨/٢، والدرر ١٩٥/٤، وشرح أبيات سببويه ٣٥٣/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣، وشرح شواهد المغني ٧٦٤/٢، ٧٨٢، ولسان العرب ٨٠/١٠ (خفق) ٢٧١/١٠ (عمق) ١٣٣/١٥ (غلا)، ومغني اللبيب ٤٤٨، ٤٧٣، والمقاصد النحوية ٣٨/١، والمنصف ٣/٢، ٣٠٨، وجمع الهوامع ٣٨٤/٢، وبلا نسبة في الخصائص ٢٦٠/٢، ٣٢٠، ووصف المباني ٤١٨، وسر صناعة الإعراب ٤٩٣/٢، ٥٠٢، ٦٣٩، وشرح الأشموني ١٢/١، وشرح الألفاظ ١٢/١، وشرح ابن عقيل ٢٠/١، وشرح المفصل ١١٨/٢، والكتاب ١١٠/٤، ولسان العرب ٧٨٤/١ (هرجس)، ٣٧٣/٣ (قيد)، ١٢/ ٤٦١ (قتم)، ٥٥٩/١٣ (وجه)، وجمع الهوامع ٥١٨/٢.

القاتم: المغبر، وهو صفة لمحذوف: أي: رب بلد قاتم، الأعماق: جمع عمق ما بعد من أطراف المفاوز، الخاوي: الخالي، المخترق: الممر لأن المار يخترقه.

والشاهد فيه قوله: «وقاتم» حيث حذف "رب" بعد الواو وأعملها في "قاتم" على رأي البصريين، وأعمل الواو على رأي الكوفيين.

(٤) ينظر في الباء حروف المعاني للزجاجي ص ٤٧، ٨٦، ٨٧، ومعاني الحروف للمرواني ص ٣٦، والأزهية ٢٨٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٢/٨، ١٣٨، ٩٠٠/٩، ووصف المباني ٢٢٠، والجني الداني ٣٦، ومغني اللبيب ص ١٣٧.

(٥) ينظر الكتاب ٢١٧/٤ حيث قال فيه: «وباء الجر إنما هي للإلحاق والاختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيد ... فما اتسع هذا في الكلام فهذا أصله». ولو اعترض بذكره باء القسم في ٤٩٦/٣ لأجيب بقوله المذكور: «فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله».

(٦) الكافي مفقود فينظر قوله في المغني ل ١٨٩/ب.

(٧) الحج ٢٢: ٢٩.

والوجه الثاني: التعدية، وإليه أشرت بقولي: «عد»، وذلك كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>.

قالت النحاة: وعلامتها أن تقوم همزة النقل في إيصال الفعل اللازم إلى المفعول به؛ إذ التقدير: أذهب الله نورهم، وكقول القائل: خرجت بزيد؛ إذ التقدير: أخرجت زيدا، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث: السببية، وإليها أشرت بقولي: «سبب»، وقد مثل لها المحققون بقوله تعالى: ﴿قَبِظْ لِمَنْ لَدَيْنَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، يعني: بسبب ظلمهم، ويقول تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعَجَلِ﴾<sup>(٣)</sup>، يعني: بسبب اتخاذكم العجل إلهًا تعبدونه<sup>(٤)</sup>، ونحو ذلك.

وبعضهم يسميها لام العلة، وهو غير صواب؛ وذلك لأن الفرق بينهما كون السبب ما كان طريقًا موصلًا إلى الحكم، والعلة ما يضاف إليها وجود الحكم ووجوبه. هذا هو الفرق بينهما، كما هو مقرر في علم الأصول، مثال ذلك: حلّ زق فيه دهن مائع، فالحلّ سبب لسيلان المائع، والسيلان علة لوجود الحكم، فضمن من حلّ الزق في هذه الصورة، ولو كان الدهن جامدًا وحله فلم يسيل حتى أذابته الشمس / وسال فلا ضمان في [١/١٣٠] هذه الصورة، ونظير ذلك فتح قفص الطائر، فإن طار من فوره ضمن، وإن تخلف حتى هُيجَ فطار، فلا ضمان، وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع: الاستعانة، وهي من أفعال العباد، وإليها أشرت بقولي: «واستعن»، وذلك كقول القائل: كتبت بالقلم، وقطعت بالسكين، وضربت بالسيف، وطعنت بالرمح، ورميت بالسهم، ونحو ذلك.

والوجه الخامس: الإبانة، وهي أفعال الخالق عز وجل، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أبن»، وهذه التسمية لي، ولم أر من سبقني إليها، وذلك لأنني رأيت جمهور النحويين والأصوليين على جعلها للاستعانة مطلقًا، وليس ذلك بصواب؛ لأن نسبة الاستعانة إلى الله تعالى محال باطل، إنما تكون الاستعانة به، لا منه بدليل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>(٥)</sup>، ومثله قول يعقوب عليه السلام: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، وهذه المسألة تتعلق بإعراب الأدب، وسيأتي ذكرها في محلها من باب<sup>(٧)</sup>، إن شاء الله تعالى.

وعلى هذا إذا وقعت هذه الباء من العبد كانت للاستعانة، كما تقدم بيانه في الوجه الرابع، وإذا وقعت من الله تعالى كانت للإبانة؛ وذلك لأنه تعالى قد أخرج بمجرورها جميع الثمرات، كما أخبر عن نفسه الشريفة في مواضع عديدة من القرآن الكريم، فمنها آية البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ

(١) البقرة ٢: ١٧.

(٢) النساء ٤: ١٦٠.

(٣) البقرة ٢: ٥٤.

(٤) في المخطوط: "تعبدوه"، والتصويب حسب السياق؛ إذ لا يوجد ما تحذف النون بسببه.

(٥) الفاتحة ١: ٥.

(٦) يوسف ١٢: ١٨.

(٧) ينظر باب إعراب الأدب في كفاية الغلام ص ١٠٩، أما شرحه فغير موجود.

مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا<sup>(١)</sup>، ومنها آية الأعراف، وهي قوله تعالى: ﴿سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ<sup>(٢)</sup>﴾، ومنها آية إبراهيم، وهي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُم<sup>(٣)</sup>﴾، ومنها آية فاطر، وهي قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا<sup>(٤)</sup>﴾، ومنها آية النبأ، وهو قوله تعالى: ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا<sup>(٥)</sup>﴾، ونحو ذلك. ولم أر من نبّه على هذه الباء، وإنما يجرونها مجرى الاستعانة، وهو خطأ صريح، والله الموفق.

والوجه السادس: القسم، وإليه أشرت بقولي: «واقسم»، قالت النحاة: وباء القسم هي أصل لجميع حروفه؛ لأنها الموضوع لتعدية فعل القسم؛ ولذلك يظهر معها دون غيرها، كقول الخالف: حلفت بالله، وحلفته بالقرآن الكريم، وحلفوا برب البيت، ونحو ذلك، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ<sup>(٦)</sup>﴾، قالوا: ولأصالتها تدخل على الظاهر، كما قد علمت/ وعلى المضمرة كقول الخالف: به لأفعلن كذا، وذلك [١٣٠/ب] بخلاف الواو وغيرها من أحرف القسم.

وبالجملة فهذه عجالة لبيان التوجيه، وسيأتي الكلام عليها وعلى باقي أخواتها عند بيان إعمالها مفصلاً مبسوطاً في باب<sup>(٧)</sup> القسم، إن شاء الله تعالى.

والوجه السابع: التعويض، ويقال: المقابلة، وإلى ذلك أشرت بقولي: «عوضن»، وذلك إذا دخلت على الأثمان والأعواض، كقول القائل: بعث العبد بمائة، واشترت الفرس بألف، ومنه في التنزيل: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ<sup>(٨)</sup>﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ<sup>(٩)</sup>﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضُّلَّةَ بِالْهُدَى<sup>(١٠)</sup>﴾، وكقول صاحب البردة:

ومن يبيع آجلاً منه بعاجله .....<sup>(١١)</sup>

وقس على نحو ذلك.

(١) البقرة ٢: ٢٢.

(٢) الأعراف ٧: ٥٧.

(٣) إبراهيم ١٤: ٣٢.

(٤) فاطر ٣٥: ٢٧.

(٥) النبأ ٧٨: ١٥.

(٦) التوبة ٩: ٦٢.

(٧) ينظر باب القسم في كفاية الغلام ص ١٤٣، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(٨) يوسف ١٢: ٢٠.

(٩) البقرة ٢: ٨٦.

(١٠) البقرة ٢: ١٦.

(١١) عجزه: يَبِنُ لَهُ الْغُبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَكَمٍ

وهو من البسيط، في الزبدة في شرح البردة ص ١٤٤.

والتمثيل فيه بقوله: «بعاجله» حيث وردت الباء بمعنى العوض.

والوجه الثامن: البدلية، وإليها أشرت بقولي: «وأبدل»، وذلك كقوله<sup>(١)</sup> عليه السلام: «ما يسرني بها حمر النعم»، يعني: بدلها، وقول بعضهم: «ما يسرني أن شهدت بدرًا بالعقبة»<sup>(٢)</sup>، وكقول الشاعر:

فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا      شنوا الإغارة فرسانًا وركبانًا<sup>(٣)</sup>

وقس على نحو ذلك.

والوجه التاسع: مرادفة "من" في المعنى، وإليه أشرت بقولي: «كـ"من"» أعني: في معناها، وهو التبعية، وهو مذهب<sup>(٤)</sup> الكوفيين<sup>(٥)</sup>، قالت النحاة: وعلاقتها: أن تحسن في موضعها "من" الجارة، كقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>، يعني: منها، أي: بعضها، وكقول الشاعر:

شربن بماء البحر ثم ترفعت .....<sup>(٧)</sup>

يعني: من ماء البحر، أي: بعضه، وكقول الآخر

فلثمت فاهًا أخذًا بقرونها      شرب النزيف ببرد ماء الحشرج<sup>(٨)</sup>

يعني: من برد ماء الحشرج، أي: بعضه، وقس على نحو ذلك.

قال صاحب الكافي<sup>(٩)</sup>: «ويه قال ابن كيسان<sup>(١٠)</sup> مستدلاً بقوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾<sup>(١١)</sup>،

(١) الحديث بهذا اللفظ في مسند أحمد ٢٤١/٥، والقول قول معاذ بن جبل رضي الله عنه، لكنه ورد في حديث النبي ﷺ فتجاوز المؤلف وقال: كقوله عليه السلام،

وبلفظ: «ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم». في صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد ٢٢٢/١، وكتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلف قلوبهم ... الخ ٥٩/٤، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ...﴾ الخ ٢٢٢/٨، ومسند أحمد ٦٩/٥.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا ١٣/٥، وهو قول رافع والد رفاع.

(٣) البيت من البسيط، وهو لقريط بن أنيف في خزنة الأدب ٢٥٣/٦، والدرر ٨٠/٣، وشرح شواهد المغني ٦٩/١، والمقاصد النحوية ٧٢/٣، ٢٧٧، وللعنبري في لسان العرب ٤٢٩/١ (ركب)، وللحماسي في همع الهوامع ٣٣٦/٢، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٠، جواهر الأدب ص ٤٠، والدرر ١٠٣/٤، وشرح الأشموني ٢٩٣/٢، وشرح شواهد المغني ٣١٦/١، وشرح ابن عقيل ص ١٨٩/٢، ومغني اللبيب ص ١٤١، وهمع الهوامع ١٠٠/٢.

شنو: أراد فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة، الفرسان: جمع فارس، وهو راكب الفرس، والركبان: جمع راكب وهو أعم من الفارس، وقيل: هو خاص براكبي الإبل.

وفي البيت شاهدان: أولهما: قوله: «بهم»، يريد «بدلهم» فاستعمل الباء بمعنى (بدل). وثانيهما قوله: «شنوا الإغارة» حيث جاء المفعول له معرفًا بأل ومنصوبًا، والأكثر في المفعول له المعرف بأل جر باللام، وفي المجرد منها النصب.

(٤) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «ببرد ماء الحشرج». موجود في مغني اللبيب ص ١٤٢، ١٤٣.

(٥) ينظر مذهبهم إضافة إلى المغني في ارتشاف الضرب ١٩٩٧/٤، والجنى الداني ٤٣.

(٦) الإنسان ٧٦: ٦.

(٧) سبق تخريجه في ١١٥/ب، ص ٣٦٥.

(٨) سبق تخريجه في ١١٥/ب، ص ٣٦٦.

(٩) الكافي مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٩٠/أ.

(١٠) كتبه في النحو مفقودة كما سبق في اللوحة ٤٨/ب، ص ١٤٦، فاكتفيت بإحالة رأيه إلى المغني لابن فلاح في الهامش

السابق.

(١١) المائدة ٥: ٦.

وبه قالت الشافعية بدليل مسحه عليه السلام على ناصيته». انتهى كلامه.

قلت: والإشارة بذلك إلى ما استدلوا به من أنه عليه السلام مسح بناصرته، وكمل على عمامته، قالوا: فلو كان التعميم واجباً لما اقتصر على ذلك؛ ولهذا لو اقتصر المتوضئ على مسح شعرة واحدة أجزأه عندهم. والله أعلم.

والوجه العاشر: مرادفة "مع" في معناها، وهو المصاحبة، وإن شئت: المعية، وإليه أشرت بقولي:

«ك"مع"»، قالت النحاة: وعلامتها<sup>(١)</sup> أن تحسن في موضعها<sup>(٢)</sup> "مع" وتغني عنها وعن مصحوبها<sup>(٣)</sup> / [١/١٣١] الحال، كقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: مع الحق<sup>(٥)</sup>، وكقوله تعالى: ﴿وَتَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: مع حمدك، وكقول القائل: اشتريت الفرس بلجامها، والحصار بصريته<sup>(٧)</sup>، والعبد بقميصه، والثوب بطرازه، وكقول القائلين: دخل علينا زيد بثياب سفره، وخرج عنا بعشيرته، أي: مصاحباً لهم، فالباء في هذه المثل كلها وفيما أشبهها في موضع الحال، وقس على نحو ذلك.

والوجه الحادي عشر: مرادفة "إلى" في معناها، وهو انتهاء الغاية، وإليه أشرت بقولي: "إلى"، أعني وك"إلى"، وقد ذكره صاحب المغني<sup>(٨)</sup>، وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾<sup>(٩)</sup>، أي: إليّ، وقيل: ضَمَّنَ أحسن معنى لطف. انتهى كلامه.

والوجه الثاني عشر: مرادفة "عن" في معناها، وهو المجاوزة، وإليه أشرت بقولي: "عن" أي: وتكون ك"عن" في المعنى المذكور، وذلك كقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾<sup>(١٠)</sup>، أي: عن عذاب، ومثله: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ﴾<sup>(١١)</sup>، أي: عن الغمام، ومثله: ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِهِمْ﴾<sup>(١٢)</sup>، وقس على نحو ذلك. والوجه الثالث عشر: مرادفة "على" في معناها، وهو الاستعلاء، وإليه أشرت بقولي: "على" أعني: وتكون ك"على" في المعنى المذكور، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنْطَارٍ﴾<sup>(١٣)</sup>، أي: على قنطار، ونحو ذلك.

(١) قوله من هنا إلى: «أي: مع الحق». من الجني الداني ص ٤٠.

(٢) في المخطوط: «موضع "مع"». والتصويب وفق ما في الجني الداني المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٣) في المخطوط بين مصحوبها والحال "وهو" حذفته وفق ما في الجني الداني المأخوذ منه النص؛ ولأنه يخل بالسياق.

(٤) النساء ٤: ١٧٠.

(٥) السياق كان يقتضي أن يذكر بعد: "مع الحق" "أو محققاً": أي: تقدير الحال كما في الجني الداني ص ٤٠.

(٦) البقرة ٢: ٣٠.

(٧) صريته: جملة المصروم من الزرع وغيره. ينظر اللسان ٣٣٦/١٢ (صرم).

(٨) ص ٣٨: ١٤٣، ١٤٤.

(٩) يوسف ١٢: ١٠٠.

(١٠) المعارج ٧٠: ١.

(١١) الفرقان ٢٥: ٢٥.

(١٢) الحديد ٥٧: ١٢.

(١٣) آل عمران ٣: ٧٥.



والوجه الرابع عشر والخامس عشر: الظرفية، وهي إما أن تكون ظرف مكان، أو زمان أي: بمعنى "في" في الحاليتين، فالأول كقول القائل: زيد بمكة، وعمره بالمدينة، ومن ذلك قوله تعالى: «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ»<sup>(١)</sup>، أي: في بدر، وقس على نحو ذلك.

والثاني: كقول المحدثين: والصبح كان النبي - ﷺ - يصلّيها بغلس، أي: في غلس، ومثله: الصلاة بالليل ينور الوجه بالنهار، ومن ذلك قوله تعالى: «تَجِيئُهُمْ بِسَحَرٍ»<sup>(٢)</sup>، أي: في سحر، وقس على نحو ذلك. وإلى هذين الظرفين أشرت بقولي: «ظرف معاً»، أعني: وتكون كظرف المكان والزمان، كما قد علمت.

والوجه السادس عشر والسابع عشر: التوكيد، وهي فيه على وجهين: أحدهما: الواقعة في التوكيد المعنوي، وهي الداخلة على النفس والعين، كقولك لمن قال: هل جاء زيد نفسه أو عينه: نعم جاء الشخص بنفسه، ورأيت الرجل بعينه، ومن ذلك عند بعضهم<sup>(٣)</sup> قوله تعالى: «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ»<sup>(٤)</sup>، وقس على نحو ذلك.

والثانية: الواقعة في القرآن الكريم، كقوله تعالى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>(٥)</sup>، «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ»<sup>(٦)</sup>، «فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ»<sup>(٧)</sup>، «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ»<sup>(٨)</sup>، وقس على [١٣١/ب] نحو ذلك.

وإلى هذين الوجهين المزيدين للتأكيد أشرت بقولي: «أكد معاً» كما قد علمت. والوجه الثامن عشر والتاسع عشر: الأصلية والزائدة، وإليهما أشرت بقولي: «أصل وزد»، فالأصلية تكون على ثلاثة أمثلة: أصلية الفاء، وأصلية العين، وأصلية اللام، إما في الأسماء، وإما في الأفعال، فالأصلية الفاء فيهما، كما في "بيت"، وكما في "باع" ونحوهما، والأصلية العين كما في "سبب" وكما في "ثبت" ونحوهما، والأصلية اللام فيهما، كما في "ثوب" وكما في "طلب" ونحوهما. وأما الزائدة: فإنها تأتي على سبعة أحوال:<sup>(٩)</sup>

أحدها وثانيها: الفاعل في بابي التعجب والتميز، فمن الأول كقولك<sup>(١٠)</sup>: أحسن بزيد، وأكرم

(١) آل عمران ٣: ١٢٣.

(٢) القمر ٥٤: ٣٤.

(٣) رأي بعضهم هذا ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ص ١٥٠، لكن ردّه وقال: «وفيه نظر؛ إذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين أن يؤكد أولاً بالمنفصل، نحو: قمتم أنتم أنفسكم ... الخ».

(٤) البقرة ٢: ٢٢٨.

(٥) البقرة ٢: ١٩٥.

(٦) مريم ١٩: ٢٥.

(٧) الحج ٢٢: ١٥.

(٨) الحج ٢٢: ٢٥.

(٩) الأحوال السبعة الآتية اختصار مما في مغني اللبيب ص ١٤٤-١٥٠.

(١٠) قوله من هنا إلى: «غيّرت صيغة الخبر إلى الطلب». من مغني اللبيب ص ١٤٤.

بعمرو، قاله الجمهور؛ إذ الأصل فيه: أَحَسَنَ زَيْدٌ، وَأَكْرَمَ عَمْرُو، بمعنى: صار ذا حسن، وذا إكرام، ثم غُيِّرَتْ صيغة الخبر إلى الطلب، وقس على نحو ذلك. ومن الثاني<sup>(١)</sup>، كقولك: كفى بزيد رجلاً، وكفى بعمرو شجاعاً، ومنه قول المتنبي:

كفى بجسمي تحولاً أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني<sup>(٢)</sup>

وكقول الآخر:

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد إيانا<sup>(٣)</sup>

وجعل الكوفيون من ذلك قوله تعالى: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً»<sup>(٤)</sup>، «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً»<sup>(٥)</sup>، وقوله عليه السلام: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول»<sup>(٦)</sup>. ومثله: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»<sup>(٧)</sup>.

وثالثها ورابعها: المفعول بفعل متعدٍ لواحد، أو لاثنتين، فمن الأول: كالأيات الأربع المؤكد بها في الوجه السابع عشر، وكقول الشاعر:

(١) أي: من الفاعل في باب التمييز، لكن أتى سهواً بالأمثلة - غير الآيتين - تتعلق بالمفعول، وإن شئت قلت بتعلق بـ"كفى" المتعدية لواحد كما يتبين من معانيها، وكما هي مذكورة في مغني اللبيب ص ١٤٨.

(٢) البيت من البسيط، وهو للمتنبي في ديوانه ٣١٩/٤، والجني الداني ص ٥٣، وخزانة الأدب ٦٢/٦، ١٢١، ورصف المباني ص ٢٢٦، ومغني اللبيب ١٤٨، ٨٧٥.

والتمثيل به في قوله: «كفى بجسمي تحولاً» حيث دخلت الباء الزائدة في مفعول كفى المتعدية إلى واحد ضرورة.

(٣) البيت من الكامل، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٨٩، وخزانة الأدب ١٢٠/٦، ١٢٣، ١٢٨، والدرر ٧/٣، وشرح أبيات سيبويه ٥٣٥/١، ولبشر بن عبد الرحمن في لسان العرب ٤١٩/١٣ (متن) ولحسان بن ثابت في الأزهية ص ١٠١، ولكعب أو لحسان أو لعبد الله بن رواحة في الدرر ٣٠٢/١، ولكعب أو لحسان أو لبشر بن عبد الرحمن في شرح شواهد المغني ٣٣٧/١، والمقاصد النحوية ٤٨٦/١، وللأنصاري في الكتاب ١٠٥/٢، ولسان العرب ٢٢٦/١٥ (كفى)، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٢، ورصف المباني ص ٢٢٦، وسر صناعة الإعراب ١٣٥/١، وشرح شواهد المغني ٧٤١/٢، وشرح المفصل ١٢/٤، ومجالس ثعلب ٣٣٠/١، ومغني اللبيب ١٤٨، ٤٣٢، ٤٣٤، والمقرب ٢٠٣/١، وجمع الهوامع ٢٩٩/١.

وفي البيت شاهدان: أولهما قوله: «فكفى بنا فضلاً» حيث جاءت الباء زائدة في مفعول "كفى" المتعدية إلى واحد، وثانيهما قوله: «من غيرنا» حيث جاءت من نكرة موصوفة بمفرد، وهو قوله: «غيرنا» قال الأعلم: الشاهد فيه حمل "غير" على "من" نعتاً لأنها نكرة مبهمه، فوصفت بما بعدها وصفاً لازماً يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا، ورفع "غير" جائز على أن تكون "من" موصولة ويحذف الراجع عليها من الصلة، والتقدير من هو غيرنا. خزانة الأدب ١٢٠/٦.

(٤) الرعد ٤٣: ١٣.

(٥) النساء ٤: ٦.

(٦) الحديث في سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، ٣٢١/٢، ومسند أحمد ١٦٠/٢، ١٩٤، ١٩٥.

(٧) الحديث في سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب التشديد في الكذب ٢٦٦/٥.

سود المحاجر لا يقرآن بالسور (١) .....

ومن الثاني كقول الآخر:

تبكت فؤادك في المنام خريدة تسقي (٢) الضجيع ببارد بسام (٣)

وخامسها: المبتدأ (٤)، وذلك في قولهم: يحسبك درهم، وخرجت فإذا بزيد، وكيف بك إذا كان كذا، ومنه عند سيبويه (٥): «بأيكم المفتون» (٦). قال أبو الحسن (٧): «بأيكم» متعلق باستقرار محذوف، مخبر به عن المفتون، ثم اختلفوا فيه، فقيل: المفتون مصدر بمعنى الفتنة، وقيل: الباء ظرفية، أي: في طائفة منكم المفتون. (٨)

وسادسها: الخبر (٩)، وهو نوعان:

(١) صدره: هن الخرائر لاريات أحمره.

البيت من البسيط، وهو للراعي النميري في ديوانه ص ١٢٢، وأدب الكاتب ص ٤١٦، ولسان العرب ٣٨٦/٤ (سور)، والمعاني الكبير ص ١١٣٨، وللقائل الكلابي في ديوانه ص ٥٣، وللراعي أو للقتال في خزنة الأدب ١٠٧/٩، ١٠٨، ١١١، وبلا نسبة في الأثياري والنظائر ١٨٣/٢، والجني الداني ص ٢١٧، وخزنة الأدب ٣٠٥/٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٨٣، ٥٠٠، ٨٣٠، وشرح شواهد المغني ٩١/١، ٣٣٦، ولسان العرب ١٢٨/١ (قرأ)، ٣٨٩/٣ (لحد) ٥٤٧/١١ (قتل) ٢٦٤/١٢ (زعم)، ومجالس ثعلب ٣٦٥/١، ومغني اللبيب ٤٥، ١٤٧، ٨٨٥، والمقتضب ٢٤٤/٣.

الأحمره: جمع حمار، خصها لأنها رذال المال وشره، المحاجر: جمع محجر، ومحجر العين: ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين.

والشاهد فيه قوله: «يقرآن بالسور»، حيث زاد الباء في المفعول به، وقيل: ضمّن يقرآن معني (يرقن) أو يتبركن).

(٢) في المخطوط: «تشفي»، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه، ووفق ما يقتضي السياق، إذ «تشفي» لا يتعدى إلى اثنين.

(٣) البيت من الكامل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٢٩/١، والأغاني ١٣٧/٤، ٢١٥، والجني الداني ص ٥١، والدرر ٧/٣، وشرح شواهد المغني ٣٣٢/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٠٠/١، ومغني اللبيب ص ١٤٨، وجمع الهوامع ١١/٢.

تبكت: أفسدت، الخريدة من النساء: الحبيبة، وقيل: العذراء، والمراد بالبارد البسام: الثغر.

والشاهد فيه قوله: «تسقي الضجيع ببارد بسام» حيث زاد الباء في المفعول الثاني «تسقي»، وهذه الزيادة قليلة.

(٤) قوله من هنا إلى: «أي: في أي طائفة منكم المفتون». من مغني اللبيب ١٤٨.

(٥) ذكر سيبويه زيادة الباء في الكتاب ٣٨/١، ٤١، ٦٦، ٩٢، ٢٦/٢، ١٧٥، ٢٩٣، ٣١٦، ٢٢٥/٤، لكن لم يذكر في تلك المواضع هذه الآية، وقد نسب إليه زيادة الباء في هذه الآية ابن هشام في مغني اللبيب ص ١٤٨.

(٦) القلم ٦٨: ٦.

(٧) القول المنسوب إليه هنا مخالف لقوله في معاني القرآن ٥٠٥/٢، حيث اعتبر فيه الباء زائدة، فقال: «يريد: أيكم المفتون».

(٨) في المخطوط: «المجنون»، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٩) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «ومنعكها بشيء يستطاع». موجود في مغني اللبيب ص ١٤٩.

غير موجب، وهو مقيس، وغير الموجب إما نفي، أو استفهام /، فمن النفي نحو: ليس زيد بقائم، [١/١٣٢] «وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ»<sup>(١)</sup>، «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ»<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك، ومن ذلك قولهم: لا خير بخير بعده، ولا شر بشر بعده الجنة. ومن الاستفهام كقوله تعالى: «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ»<sup>(٣)</sup>، وكقول القائل: هل زيد بقائم، ونحو ذلك.

وموجب متوقف فيه على السماع، وهو قول الأخفش<sup>(٤)</sup> ومن تابعه، وجعلوا من ذلك قوله تعالى: «جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلَهَا»<sup>(٥)</sup>، وقول الحماسي:

ومنعكها بشيء يستطاع<sup>(٦)</sup> .....

ومن ذلك قولهم: ألقى بيده<sup>(٧)</sup>، ونحو ذلك.

وقال ابن مالك<sup>(٨)</sup> في قولهم: بحسبك زيد: إن زيدا مبتدأ مؤخر؛ لأنه معرفة، وحسبك نكرة، وهو ظاهر.

وسابعا: الحال<sup>(٩)</sup> المنفي عاملها، كقول الشاعر:

وما رجعت بخائبة ركاب      حكيم بن المسيب منتهاها<sup>(١٠)</sup>

وكقول الآخر:

(١) البقرة ٢: ٧٤.

(٢) فصلت ٤١: ٤٦.

(٣) الزمر ٣٩: ٣٦.

(٤) ينظر رأيه في معاني القرآن ٣/ ٣٤٣، وشرح الرضي على الكافية ٤/ ٢٨٢، وارتشاف الضرب ٣/ ١٢١٩، ٤/ ١٧٠٥، والجني الداني ص ٥٥ إضافة إلى المغني.

(٥) يونس ١٠: ٢٧.

(٦) البيت من الوافر، وهو لعبيدة بن ربيعة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢١١، ولرجل من قديم في تخلص الشواهد ص ٨٩، وله أو لعبيدة بن ربيعة في خزنة الأدب ٥/ ٢٩٧، ٢٩٩، ولرجل من قديم أو لقحيف العجلي في شرح شواهد المغني ١/ ٣٣٨، والمقاصد النحوية ١/ ٣٠٢، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٥، ووصف المباني ص ٢٢٧، ومغني اللبيب ص ١٤٩.

والشاهد فيه قوله: «بشيء» حيث زاد الباء في الخبر ضرورة.

(٧) لا شاهد في هذا المثال على زيادة الباء في الخبر، بل هو مثال لزيادة الباء في المفعول، فلعل المؤلف ذكره هنا سهواً، ويؤيده أن كلامه هذا مقتبس من المغني، وهذا المثال غير موجود فيه.

(٨) ينظر قوله في شرح التسهيل ٣/ ١٥٤.

(٩) قوله من هنا إلى: «أي: مذعور». من مغني اللبيب ص ١٤٩، ١٥٠.

(١٠) البيت من الوافر، وهو لقحيف العجلي في خزنة الأدب ١٠/ ١٣٧، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٧٧، والجني الداني ص ٥٥، وجواهر الأدب ص ٤٩، وخزنة الأدب ١٠/ ٢٧٨، والدرر ٢/ ١٢٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٣٩، ولسان العرب ١٥/ ٢٩٣ (مني)، ومغني اللبيب ص ١٤٩، وجمع الهوامع ١/ ٤٠٦.

الخبيبة: حرمان المطلوب. الركاب: الإبل التي يُسار عليها. وحكيم بن المسيب: أحد بني قشير.

والشاهد فيه قوله: «بخائبة» حيث زدت الباء في الحال المنفي عاملها.

..... فما انْبَعَثْتُ<sup>(١)</sup> بِمِزْءٍ وَدٍ وَلَا وَكَلٍ<sup>(٢)</sup>

ذكر ذلك ابن مالك<sup>(٣)</sup>، وخالفه أبو حيان<sup>(٤)</sup>، وخرّج البيهتين على أن التقدير: بحاجة خائبة، وبشخص مزء ود أي: مذعور. انتهى ذلك.

وعندي أن الصحيح بيد ابن مالك في جواز إتيانها مجرورة في اللفظ، والمعنى على نصبها، كما لوجأت معرفة في اللفظ، والمعنى على تنكيرها. انتهى ذلك.

وإلى هذه الأحوال السبعة أشرت بقولي: «وزد مسبعا» أعني: في حال كونك جاعلاً أحوال الزيادة سبعة، كما قد علمت.

هذا مجموع معاني الباء، وليس في الخلاصة<sup>(٥)</sup> منها سوى سبعة، وهي الاستعانة، والتعديّة، والتعويض، والإلصاق، ومثل "مع"، و"من"، و"عن"، والبواقي من زيادات هذه الكفاية عليها.

وزعم ابن هشام<sup>(٦)</sup> أنها تأتي لأربعة عشر معنى، قال: وهي الإلصاق، والتعديّة، والاستعانة، والسببية، والمصاحبة، والظرفية والبدل، والمقابلة، والمجاورة، والاستعلاء، والتبعيض، والقسم، والغاية، والتوكيد. انتهى كلامه. وأما الخمسة البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية على كتابه. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على عشرين وجهاً، وهو "لا"، و"ما".

و"لا" لنهي، أو جواب للقسَمِ أو جَعَدٍ، أو ردٌّ على عكس نعم

ك"لم" ك"ليس" وأبْدِلْنِ، أو اتَّفَقْ توكيده للجحد مع وإِ النَّسَقِ

ك"لن" ك"غير"، زِدْ، ومنه الأَصْلُ وائْتَبِهَا، أو اعْتَرِضْ<sup>(٧)</sup>، والوَصْلُ/

وَهَدَّدَتْ، أو لالِئِمَاسٍ<sup>(٨)</sup>، أو دعا وعَاطَفُ، ووَصَلْ هَلْ، وكَوَمَعَا

[١٣٢/ب]

(١) في المخطوط: "مزور"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه، وبدليل تفسيره بـ"مذعور".

(٢) صدره: كائِنْ دُعِيْتُ إِلَى بِأَسَاءَ دَاهِمَةٍ

البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الجني الداني ص ٥٦، وشرح شواهد المغني ٣٤٠/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤١٩، مغني اللبيب ص ١٥٠.

كائِنْ: بمعنى كم. والبأساء: الشدة. داهمة: آتية على بغتة. انبعثت: أسرع. المزعود: المذعور الخائف. الوكل: العاجز الذي يكل أمره إلى غيره.

والشاهد فيه قوله: «بمزود» حيث جاءت الباء زائدة في الحال المنفي عاملها، وقيل: يجوز أن تكون الباء باء الحال، والمعنى: فما انبعثت بشخص مزعود يعني بذلك نفسه، ويكون من باب التجريد.

(٣) ينظر شرح التسهيل له ٣٨٥/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤١٩.

(٤) ينظر مخالفته في ارتشاف الضرب ١٢١٩/٣، ١٢٢٠، حيث ذكر قول ابن مالك ثم قال: «ولا يتعين ما قاله».

(٥) أي: الألفية، ينظر ص ٧.

(٦) ينظر مغني اللبيب ص ١٣٧ - ١٥٠.

(٧) في المخطوط: «اعتراض»، والتصويب وفق ما في نسخة كفاية الغلام ل ٢١/أ الموجودة في مكتبة السلطانية بتركيا برقم ١٠٦٣، ومصور منها ميكرو فيلم بمعهد البحوث جامعة أم القرى برقم ١٠٩٢، وكُتِبَ في آخرها: «قوبلت على نسخة الأصل المشروح عليها فصحت، وكتبه ناظمها أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي».

(٨) في المخطوط: «للالئماس». والتصويب وفق ما في المصدر السابق ٢١/أ.

وأقول: الذي جاء من الحروف على عشرين وجهاً حرفان: وهما لا، وما.

أما "لا" <sup>(١)</sup>: فالوجه الأول منها: النهي، وإليه أشرت بقولي: «ولا لنهي»، قالت النحاة: وهي الموضوع لطلب الترك، وذلك كقولك: لا تقم، لا تخرج، لا تضرب، لا تذهب، ونحو ذلك، وفعلها مضارع أبداً، وهو مجزوم بها، ويكون للجماعة كقوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ <sup>(٦)</sup>، ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ <sup>(٧)</sup>، ونحو ذلك. ويكون للثنتين كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ <sup>(٨)</sup>، ﴿وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٩)</sup>، ﴿وَلَا تَنِيَّاءَ فِي ذِكْرِي﴾ <sup>(١٠)</sup>، ويكون للمفرد، ومنه في التنزيل: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ <sup>(١١)</sup>، ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا﴾ <sup>(١٢)</sup>، ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ <sup>(١٣)</sup>، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا﴾ <sup>(١٤)</sup>، ونحو ذلك. ومن ذلك قول الشاعر:

لا تَهِينِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا، وَالدهر قد رَفَعَهُ <sup>(١٥)</sup>

(١) ينظر في "لا" حروف المعاني للزجاجي ص ٨، ٣١، ومعاني الحروف للرماني ص ٨١، والأزهية ١٤٩، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/٢، ١٠٧/٨، ووصف المباني ٣٢٩، والجني الداني ص ٢٩٠، ومغني اللبيب ص ٣١٣.

(٢) النحل ١٦: ٥١.

(٣) يس ٣٦: ٦٠.

(٤) طه ٢٠: ٦١.

(٥) النساء ٤: ٤٣.

(٦) الممتحنة ٦٠: ١.

(٧) آل عمران ٣: ٢٨.

(٨) البقرة ٢: ٣٥، الأعراف ٧: ١٩.

(٩) يونس ١٠: ٨٩.

(١٠) طه ٢٠: ٤٢.

(١١) لقمان ٣١: ١٣.

(١٢) القصص ٢٨: ٨٨.

(١٣) الإسراء ١٧: ١١٠.

(١٤) إبراهيم ١٤: ٤٢.

(١٥) البيت من المنسرح وهو للأضبط بن قريع في الأغاني ٦٨/١٨، والحماسة الشجرية ٤٧٤/١، وخزانة الأدب ٤٥٠/١١، ٤٥٢، والدرر ١٦٤/٢، ١٧٣/٥، وشرح التصريح ٢٠٨/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٥١، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠، وشرح شواهد المغني ٤٥٣/١، والشعر والشعراء ٣٨٣/١، والمعاني الكبير ص ٤٩٥، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٢١/١، وأوضح المسالك ١١١/٤، وجواهر الأدب ص ٥٣، ووصف المباني ص ٣٢٢، ٤٣٥، وشرح الأشموني ٥٠٤/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣١٨/٣، وشرح المفصل ٤٣/٩، ٤٤، ولسان العرب ١٨٤/٦ (قنس)، ١٣٣/٨ (ركج)، ٤٣٨/١٣ (هون)، واللمع ص ٢٧٨، ومغني اللبيب ص ٢٠٦، ٨٤٢، والمقرب ١٨/٢، وجمع الهوامع ٤٢٩/١، ٥١٦/٢. والشاهد فيه قوله: «لا تهين الفقير» حيث جاءت "لا" تاهية، وفيه شاهد آخر، وذلك أنه حذف نون التوكيد الخفيفة (الأصل لا تهينن الفقير) لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليهما.

وقول الراجز:

لا تَقْلُواهَا وادْلُواهَا دَلُوا      إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَاً<sup>(١)</sup>

ونحو ذلك.

والوجه الثاني: جواب القسم ظاهرة أو مقدرة، فالظاهرة كقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾<sup>(٢)</sup>، والمقدرة كقوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرْ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾<sup>(٣)</sup> إِذَا تَقَرَّرَ "لا تفتنوا" وفعلها مضارع أبداً، وهو مرفوع، فقس على كل من النوعين.

والوجه الثالث: الجحد<sup>(٤)</sup>، ويقال: الجحود، ويقال: النكال، وإليه أشرت بقولي: «أو جحد»، وذلك كقول المدعى عليه لغريمه: لا مالة لك عندي، ولا حق لك في ذمتي، وكقوله للحاكم بينهما: لا يستحق هذا في قبلي حقاً، ولا أقبضني عوضاً عما أشهد به عليّ، ولا خلوت بهذه المرأة، ولا أصبتها، ولا لها عندي حق، ولا نفقة ولا كسوة، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: الردّ، وإليه أشرت بقولي: «أو ردّ على عكس نعم»، وذلك كقولك في الجواب: لا، وهي فيه على عكس نعم ويلي، أي: ضدهما في / المعنى، أ لا ترى أنك إذا قيل لك مثلاً: هل جاء زيد؟ [١/١٣٢] كنت مخيراً في الردّ على القائل بين لا ونعم، باعتبار المجيء وعدمه، وإذا قيل لك: ألسنتُ بصاحبك؟ مثلاً، كنت مخيراً في الرد على السائل بين لا، ويلي، باعتبار وجود الصلبة وعدمها، ونحو ذلك.

والوجه الخامس: أن تكون بمعنى "لم" وإليه أشرت بقولي: «ك"لم"» أعني: وتكون مثل "لم" في المعنى، وذلك<sup>(٥)</sup> كقول الراجز:

لا هُمُ إِنْ الْحَارِثُ بَنَ جَبَلَةً      زَنَا عَلَى وَالِدِهِ وَحَدَلَهُ  
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ      وَأَيَّ شَيْءٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ<sup>(٦)</sup>

معناه: لم يفعلهُ، ويروى: سَطَا على أبيه ثم قتله، ويروى: جنى، والمشهور: زنا<sup>(٧)</sup>، كما في أول

(١) الرجز بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٨٠، وجمهرة اللغة ص ٢٨٩/٢، الرجز بلا نسبة، وخزانة الأدب ٤٧٩/٧، وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٥/٣، ٢١٧، وشرح شذور الذهب ص ٤١٥، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٩، وشرح المفصل ٢٣/١، ٨/٥، ولسان العرب ٢٦٧/١٤ (دلا)، ١١٧/١٥ (غدا)، والمقتضب ٢٣٨/٢، ١٥٣/٣، والممتع في التصريف ٦٢٣/٢، والمنصف ٦٤/١، ١٤٩/٢.

لا تقلوا: من قلا الإبل: إذا ساقها سوقاً شديداً عتيقاً، ادلوا: من دلا الإبل: إذا هونَ عليها السير. والشاهد فيه مجيء "لا" ناهية، وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «أخاه غدا» حيث أبدل النكرة وهي "غدا" من المعرفة، وهي قوله: «أخاه»، وهذا جائز.

(٢) النحل ١٦: ٣٨.

(٣) يوسف ١٢: ٨٥.

(٤) المقصود في هذا الوجه الجحد المستفاد من "لا" النافية للجنس، أو "لا" النافية الداخلة على الفعل المضارع في الجملة الأولى: أي: المعطوف عليها، أما الجمل المعطوفة بالواو و"لا" فالمقصود فيها تأكيد الجحد، كما يأتي في الوجه الثامن.

(٥) قوله من هنا إلى: «يعني: لم يلم». من مغني اللبيب ٣٢٠، ٣٢١.

(٦) سبق تخريجه في ١٩/أ، ٥٧.

(٧) أصله: زَنَّا بالهمزة بمعنى: ضَبَّقَ.

البيت، ورؤي بتخفيف النون وتشديدها، والأصل<sup>(١)</sup>: زنى بامرأة أبيه، فحذف المضاف، وأتاب "على" عن "الباء"، ومن ذلك قول أبي خراش<sup>(٢)</sup> -وهو يطوف بالبيت-:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا      وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا<sup>(٣)</sup>

يعني: لم يلم، وقس على نحو ذلك.

والوجه السادس: أن تكون بمعنى "ليس"، ويقال فيها: العاملة عمل ليس، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ك"ليس"» أعني: وتكون مثل ليس في المعنى، وهو نفي الجنس من غير استغراق، وفي الإعمال أيضاً على نحو كان، فإنها من أخواتها، لكن لا تعمل عمل ليس إلا حيث لم يُقصد بها النص على استغراق الجنس كله، فحينئذ يجوز أن يقال فيه: لا رجلٌ في الدار، بل رجلان، وكما تقول: ليس رجل قائماً، كذلك تقول: لا رجلٌ قائماً، ومنه قول<sup>(٤)</sup> أبي الطيب المتنبي:

تَعَزَّ فَلَاشَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا      وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا<sup>(٥)</sup>

وكقول الآخر:

نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل      فَبُوَّتَ حِصْنًا بِالْكَمَاةِ حَصِينًا<sup>(٦)</sup>

وزعم بعضهم أنها تعمل في المعرفة أيضاً كقول الشاعر:

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاقِيَا      سَوَاهَا، وَلَا فِي حَبِهَا مَتْرَاحِيَا<sup>(٧)</sup>

(١) وقيل: أصل الكلام: زناً على أبيه: أي: ضيق عليه، وعلى هذا المعنى لا يكون في الكلام حذف مضاف، ولا إنابة "على" عن "الباء"، ولا يكون هنا هو فاحشة الزنى.

(٢) في المخطوط: "أبي حراس"، بالخاء والسين المهملتين، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى.

(٣) سبق تخريجه في ١٩/أ، ص ٥٨.

(٤) نسب البيت إلى المتنبي سهواً؛ إذ لم أجده في ديوانه، وأن مصادر تخريجه لم تنسبه إليه.

(٥) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٦/١، وتخليص الشواهد ص ٢٩٤، والجني الداني ص ٢٩١، وجواهر الأدب ص ٢٩٢، والدرر ١١١/٢، وشرح الأشموني ٢٤٧/١، وشرح التصريح ١٩٩/١، وشرح شذور الذهب ص ١٨٨، ٢٦١، وشرح شواهد المغني ٦١٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٦، ومغني اللبيب ص ٣١٥، والمقاصد النحوية ١٠٢/٢، وجمع الهوامع ٣٩٧/١.

تعز: اصبر على ما أصابك. الوزر: الملجأ. <sup>٨</sup> "وَالْوَزَرُ قِيَا" والشاهد فيه قوله: «لا شيء باقيا» حيث أعمل لا النافية عمل ليس في الموضعين، واسمها وخبرها نكرتان في الموضعين، وهذا هو القياس.

(٦) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجني الداني ص ٢٩٣، وجواهر الأدب ص ٢٩٢، وشرح شواهد المغني ٦١٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣١٤/١، ومغني اللبيب ص ٣١٦، والمقاصد النحوية ١٤٠/٢.

بوئت: فعل ماض مبني للمجهول من قولهم: برآه الله منزلاً، أي: أسكنه إياه، الكماة: جمع كمي، وهو الشجاع المتكمي في سلاحه، أي: المستتر فيه.

والشاهد فيه قوله: «لا صاحب غير خاذل» حيث أعمل "لا" عمل ليس واسمها وخبرها نكرتان، وهذا هو القياس.

(٧) البيت من الطويل، وهو للناطقة الجعدي في ديوانه ص ١٧١، والأشباه والنظائر ١١٠/٨، وتخليص الشواهد ص ٢٩٤، والجني الداني ٢٩٣، وخزانة الأدب ٣٣٧/٣، والدرر ١١٤/٢، وشرح الأشموني ١٢٥/١، وشرح التصريح ١٩٩/١



وأوكه ابن مالك<sup>(١)</sup> مرة، ومرةً أجازة قياساً وتبعاً لابن جني<sup>(٢)</sup> في ذلك.

والوجه السابع<sup>(٣)</sup>: البدلية، وإليها أشرت بقولي: «وأبدلن»، والإشارة بذلك إلى المبدلة من نون التوكيد الخفيفة بعد لام مفتوحة في الوقف، كقولك في "أبدلن"/: أبدلا، وفي "انقلن": انقلًا، وفي "اجعلن": [ب/١٣٣] اجعلًا، وفي "أقبلن": أقبلا، ونحو ذلك. وعلي هذا فيكون قولي: "وأبدلن" اسمًا للوجه، ومثالا للمسألة إذا وقفت عليه.

والوجه الثامن: أن تكون توكيدا للجحد مع واو النسق، وإليه أشرت بقولي:

..... أو اتفق توكيده للجحد مع واو النسق

وذلك كقولك: ما قام زيد ولا عمرو، وما ذهب بكر ولا خالد، ولا خرجت هند ولا دخلت ليلى، ومنه

قول القائل:

فلا أسعدت سعدى ولا أحملت حمل<sup>(٤)</sup>

ونحو ذلك.

والوجه التاسع: أن تكون بمعنى "لن"، وإليه أشرت بقولي: «ك"لن"» أعني: ويكون مثل "لن" في المعنى، قاله ابن خالويه<sup>(٥)</sup>، وجعل منه قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾<sup>(٦)</sup>، قال: «معناه فلن يصدق ولن يصلي». انتهى كلامه.

والوجه العاشر: أن تكون بمعنى "غير"، وإليه أشرت بقولي: «ك"غير"» أعني: وتكون مثل "غير" في المعنى، وهو مذهب الكوفيين، وذلك كقولك: يا زيد جئت بلا شيء، أي: بغير شيء، ومنه في التنزيل: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(٧)</sup>، أي: وغير الضالين، ومثله: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شُعْبٍ لَا ظَلِيلٍ﴾<sup>(٨)</sup>. ومنه قول زهير:

== وشرح شواهد المغني ٦١٣/٢، ومغني اللبيب ص ٣١٦، والمقاصد النحوية ١٤١/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٠٤، وشرح ابن عقيل ٣١٥/١، وجمع الهوامع ١٢٥/١.

والشاهد فيه قوله: «لا أنا باغيا سواها» حيث أعمل "لا" عمل ليس واسمها معرفة، وهذا شاذ؛ إذ القياس أن يكون اسمها نكرة.

(١) ينظر تأويله في شرح الكافية الشافية ٤٤٠/١، ٤٤١، وإجازته في التسهيل ص ٥٧، وشرح التسهيل له ٣٧٧/١.

(٢) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٢٠٩/٣، والجني الداني ص ٢٩٣، ومغني اللبيب ص ٣١٦، وجمع الهوامع ٣٨٩/١.

(٣) هذا الوجه في الحقيقة خارج الموضوع، فهو في "الألف" دون "لا".

(٤) شطر بيت من الطويل، لم أجده في المصادر الأخرى.

أسعدت: ساعدت على النياحة. سعدى: المرأة المساعدة على النياحة. أحملت: أعانت على حمل الحمل. الحمل: جمعه الحمول وهي الإبل وما عليها، وتطلق أيضاً على النساء المتحلمات.

والشاهد فيه توكيد الجحد بالواو و"لا" في قوله: «ولا أحملت حمل».

(٥) لعل قوله هذا في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

(٦) القيامة ٧٥ : ٣١.

(٧) الفاتحة ١ : ٧.

(٨) المرسلات ٧٧ : ٣٠، ٣١.

حتى تناهت إلى لا فاحش بَرَم ولا شحيح إذا ما صَحَّبَهُ غَنَمُوا<sup>(١)</sup>

أو للصلة، كما سيأتي بيانه<sup>(٢)</sup> إن شاء الله تعالى.

والوجه الحادي عشر، والثاني عشر: الأصلية والزائدة، وإليهما أشرت بقولي: «زُدْ ومنه الأصل».

أما الأصلية: فهي التي لم يُعهد انفكاك ألفها عنها أصلاً، كالتي في لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونحو ذلك؛ فلذلك تنزل منزلة الياء من "في" والنون من "عن"، والدال من "قد" ونحو ذلك. بخلاف المبدلة من إحدى نوني التوكيد، فإنها مزيدة<sup>(٣)</sup>، كما تقدم بيانه في الوجه السابع.

وأما الزائدة: فتزاد في أربعة أحوال: مع واو العطف بعد النفي، وبعد أن المصدرية، وقبل القسم، وقبل أقسم.

أما كونها زائدة بعد واو العطف فهو كقولك: ما جاء زيد ولا عمرو؛ إذ المعنى: ما جاء زيد وعمرو، وجعل<sup>(٤)</sup> من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾<sup>(٥)</sup>؛ إذ التقدير: والسبيئة، وإلى ذلك أشار أبو البقاء في إعراب قوله تعالى: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(٦)</sup> بقوله: «لا زائدة عند البصريين للتوكيد، وعند الكوفيين هي بمعنى "غير"»<sup>(٧)</sup>. انتهى كلامه.

وأما/ كونها زائدة قبل القسم: فمن ذلك قول أبي القاسم محمد بن هانئ<sup>(٨)</sup> الأندلسي الشاعر المشهور [١/١٣٤] في أبي علي جعفر بن فلاح<sup>(٩)</sup> الكتامي أحد قواد المعز<sup>(١٠)</sup> قال:

(١) البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٦٠، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٤٢.

في بعض المصادر "عَدَمُوا" بدل "غَنَمُوا".

تناهت: بلغت، البرَم: اللثيم، وهو في الأصل: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لخبلة، غَنَمُوا: انتهزوا الغنيمة. والشاهد فيه قوله: «إلى لا فاحش... ولا شحيح» حيث جاءت "لا" بمعنى غير زائدة لفظاً بين الجار والمجرور.

(٢) ينظر بيانه في كفاية الغلام ص ١٥٤، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(٣) لو استخدم بدل "مزيدة" "غيرالأصلية"، أو "المبدلة" لكان أفضل؛ لثلاث تلخيص بالشق الثاني.

(٤) نسبة كون "لا" زائدة إلى الكوفيين في الآية بدون تنبيه على عدم جوازه -يناقض رأيه في عدم جواز التعبير بالزائد عما في القرآن.

(٥) فصلت ٤١ : ٣٤.

(٦) الفاتحة ١ : ٧.

(٧) إملاء ما من به الرحمن ٨/١.

(٨) هو: محمد بن هانئ بن محمد الأزدي، المعروف بابن هانئ الأندلسي، أبو القاسم، أبو الحسن، أديب، شاعر، كان من الشيعة، أنشد نصف ديوانه في المعز الفاطمي، والنصف الآخر في رجال دولته، ولد ٣٢٦هـ، وتوفي ٣٦٢هـ. من آثاره: ديوان شعر كبير. شذرات الذهب ٤١/٣، وسير أعلام النبلاء ١٣١/١٦، ومعجم المؤلفين ٧٥٧/٣.

(٩) هو: جعفر بن فلاح الكتامي، أبو علي، أحد قواد المعز العبيدي، كان شجاعاً مظفراً، قُتِلَ ٣٦٠هـ. وفيات الأعيان ٣٦١/١، والأعلام ١٢٦/٢.

(١٠) هو: معد (المعز لدين الله) بن إسماعيل (المنصور) بن القائم بن (المهدي) عبيد الله الفاطمي، أبو قسيم، صاحب مصر وإفريقية، وأحد الخلفاء في هذه الدولة، وهو بمدوح ابن هانئ الأندلسي، ولد ٣١٩هـ، وتوفي ٣٦٥هـ. وفيات الأعيان ٢٢٤/٥، والأعلام ٢٦٥/٧.

كانت مسائلة الركبان تخبرني      عن جعفر بن فلاح أطيّب الخبير  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت      أذني بأحسن مما قد رأى بصري<sup>(١)</sup>

- قال ابن خلكان<sup>(٢)</sup>: «والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن أبي دؤاد<sup>(٣)</sup>.

وهو غلط؛ لأن البيتين ليسا لأبي تمام، ومنهم من يرويهما عن أحمد بن دؤاد<sup>(٤)</sup> وهو ليس بابن دؤاد، بل ابن أبي داود<sup>(٥)</sup> ولو قال ذلك لما استقام له الوزن». انتهى كلامه - إذ التقدير: فوالله ما سمعت. وأما كونها زائدة قبل أقسم؛ فهو قليل، وجعل الكوفيون من ذلك قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(٦)</sup>؛ إذ المعنى: أقسم، وفي ذلك خلاف بين النحويين، لا بأس بذكر خلاصته، قال أبو البقاء في إعراب سورة القيامة: «وفي "لا" وجهان: أحدهما: هي زائدة، كما زيدت في قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ليست زائدة، وإنما هي ردّ لكلام متقدم مقدر؛ لأنهم قالوا: أنت مفتر على الله تعالى في قولك: «يبعث»، فقال: لا، ثم ابتدأ فقال: أقسم، وهذا كثير في الشعر، فإن واو العطف تأتي في مبادئ القصائد كثيراً، فيقدر هناك كلام يعطف عليه»<sup>(٨)</sup>. انتهى كلامه.

وكذلك قال في إعراب سورة البلد، ولفظه: «﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾»<sup>(٩)</sup> مثل: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(١٠)</sup>»<sup>(١١)</sup>. انتهى كلامه.

وبه قال مكي<sup>(١٢)</sup>، وغالب المعربين من قبله، وهو الظاهر، والله أعلم.

والوجه الثالث عشر: النافية، وإليها أشرت بقولي: «وانف بها»، والمراد بها النافية للجنس، وهي العاملة عمل "إن" - بالكسر والتشديد - ومن شروطها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن يقصد بها النص

(١) البيتان من البسيط، وهما لابن هانئ الأندلسي، في وفيات الأعيان ١/٣٦١، ٣٦٣.

والتمثيل به في قوله: "فلا والله" حيث وردت "ما" زائدة قبل القسم.

(٢) قوله في: وفيات الأعيان ١/٣٦٢، ٣٦٣، ت/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

(٣) هو: أحمد بن أبي دؤاد بن جرير الإيادي، أبو عبد الله، أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورأس فتنة القول بخلق

القرآن، ولد ١٦٠هـ، وتوفي ٢٤٠هـ، وفيات الأعيان، والأعلام ١/١٢٤.

(٤) في المخطوط: "داود"، والتصويب وفق ما في وفيات الأعيان المأخوذ منه النص.

(٥) ما بين المعنويين إضافة من وفيات الأعيان المطبوع.

(٦) القيامة ٧٥ : ١.

(٧) الحديد ٥٧ : ٢٩.

(٨) إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٧٤.

(٩) البلد ٩٠ : ١.

(١٠) القيامة ٧٥ : ١.

(١١) إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٨٧.

(١٢) ينظر قوله في مشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٨، ٤٧٥.

على استغراق الجنس كله، كقولك: لا رجل في الدار، تفتح لام رجل على البناء، ومثله: لا ماء بارد عندنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله، على أحد الأوجه في تركيبها، ومنه في التنزيل: ﴿لَا تَقْرَبْ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك، فإن لم يُقصد بها الاستغراق حملت على "ليس" في عملها، وهو رفع الاسم ونصب الخبر، كما تقدم بيانه.

وأما التي نحن فيها الآن، فشروطها ثلاثة، ومعمولاتها خمسة<sup>(٤)</sup>، والفرق بينها وبين "إن" من سبعة / [١٣٤/ب] أوجه<sup>(٥)</sup>، وسيأتي الكلام عليها في شرح باب<sup>(٦)</sup> "لا" التي لنفي الجنس، إن شاء الله تعالى.

والوجه الرابع عشر: المعارضة، والمراد بها الواقعة في غير القرآن، وهو نوع من أنواع المزيدة باتفاق، وإليها أشرت بقولي: و"اعترض"، والمراد بها التي تكون معترضة بين ثلاثة أشياء: أحدها: بين الجار والمجرور، والثاني: بين الناصب والمنصوب، والثالث: بين الجازم والمجزوم.

أما<sup>(٧)</sup> التي بين الجار والمجرور: فهي كقولك: جاء زيد بلا زاد، وغضب عمرو من لا شيء، وعن الكوفيين أنها اسم، وأن الجار دخل عليها نفسها، وأن ما بعدها خفض بالإضافة وغيرهم يراها حرفاً، ويسميها زائدة، كما يسمون "كان" في نحو: ما كان أنفع زيدا، ونحو ذلك.

وأما التي بين الناصب والمنصوب: فهي كقول القائل: خفت لثلا يكون لزيد عليّ حجة، وخفت لثلا يصير لعمرو عليّ منّة، ونحو ذلك.

وأما التي بين الجازم والمجزوم: فهي كقولك: إن لا تزني فقد زرتك، وقس على نحو ذلك. والوجه الخامس عشر: الصلة، وهي المعارضة القرآنية، وهي نوع من أنواع المزيدة<sup>(٨)</sup> عند الكوفيين، وإليها أشرت بقولي: «والوصل»، فمثالها معترضة بين الجار والمجرور قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(٩)</sup> على أحد الوجهين فيها، فعند البصريين أنها زائدة للتوكيد، وعند الكوفيين هي بمعنى غير، كما قالوا: جاء بلا شيء، فأدخلوا عليها حرف الجر، فيكون لها حكم غير، كما تقدم بيانه.<sup>(١٠)</sup>

(١) يوسف ١٢ : ٩٢.

(٢) الأحزاب ٣٣ : ١٣.

(٣) الشعراء ٢٦ : ٥٠.

(٤) ينظر شروطها الثلاثة ومعمولاتها الخمسة في كفاية الغلام ص ١٥١، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحها فغير موجود.

(٥) ينظر أوجه الفرق السبعة في مغني اللبيب ٣١٣ - ٣١٥.

(٦) ينظر باب "لا" التي لنفي الجنس في كفاية الغلام ص ١٥١، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(٧) قوله من هنا إلى: «ما كان أنفع زيدا». موجود في مغني اللبيب ص ٣٢٢.

(٨) كما سبق في الوجه الثاني عشر، والوجه العاشر فهي مع كونها بمعنى "غير" زائدة لفظاً.

(٩) الفاتحة ١ : ٧.

(١٠) في الوجه العاشر.

ومن حكى هذين الوجهين مكى في مشكله<sup>(١)</sup>، وأبو البقاء في إعرابه<sup>(٢)</sup>.

ومثالها معترضة بين الناصب والمنصوب قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَكُونُ﴾<sup>(٣)</sup>، ومثالها معترضة بين الجازم والمجزوم قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾<sup>(٥)</sup>، وقس على نحو ذلك.

قالت<sup>(٦)</sup> النحاة: وتختص "لا"<sup>(٧)</sup> بجواز تقديم معمول ما بعدها عليها، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾<sup>(٨)</sup> الآية، وهذا دليل على أنها ليس لها صدر الكلام.

والوجه السادس عشر: التهديد، وإليه أشرت بقولي: «أو هددت»، وقد مثل لها صاحب المغني

بقوله: / «كقولك لولدك أو لعبدك: لا تطعني»<sup>(٩)</sup>. انتهى.

[١/١٣٥]

قلت: وهذه ليست من باب النفي، ولا من باب الطلب، وإنما تختص بالتهديد والوعيد، كما قد علمت.

والوجه السابع عشر: الالتماس، وإليه أشرت بقولي: «أو لالتماس»، وإلى ذلك أشار ابن هشام في

المغني بقوله: «وكونها للالتماس، كقولك لنظيرك غير مستعمل عليه: لا تفعل كذا وكذا»<sup>(١٠)</sup>. انتهى كلامه.

والوجه الثامن عشر: الدعاء، وإليه أشرت بقولي: «أو دعا»، وقد مثل لها النحاة بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا

لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾<sup>(١٢)</sup>، ويقول الشاعر:

يقولون: لا تَبْعُدْ، وهم يدفنونني وأين مكان البعد إلا مكانيا<sup>(١٣)</sup>

ويقول الآخر:

(١) أي: مشكل إعراب القرآن، فينظر رأيه في ١٤/١.

(٢) سبقت إحالته في ١٣٤/أ، ٨/٤٤.

(٣) البقرة ٢ : ١٥٠.

(٤) الأنفال ٨ : ٧٣.

(٥) التوبة ٩ : ٤٠.

(٦) قوله من هنا إلى: «ليس لها صدر الكلام». من مغني اللبيب ٣٢٣.

(٧) في المخطوط: «هذه المعترضة» بدل "لا"، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وبدليل الآية: إذ لم تقع فيها معترضة.

(٨) الأنعام ٦ : ١٥٨.

(٩) مغني اللبيب ص ٣٢٦.

(١٠) المصدر نفسه ص ٣٢٦.

(١١) البقرة ٢ : ٢٨٦.

(١٢) الأنبياء ٢١ : ٨٩.

(١٣) البيت من الطويل، وهو لمالك بن الربيع في ديوانه ص ٤٦، وخزانة الأدب ٣٣٨/٢، ٤٦/٥، وشرح شواهد المغني ٦٣٠/٢، ولسان العرب ٩١/٣ (بعد)، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٣٢٦.

لا تَبْعُدْ: لا تهلك.

والشاهد فيه قوله: «لا تبعد» حيث جاءت "لا" الجازمة للدعاء.

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر<sup>(١)</sup>

ويقول الآخر:

ولا زال منها لا بجرعائك القطر<sup>(٢)</sup> .....

وما أشبه ذلك.

والوجه التاسع عشر: العاطفة، وإليها أشرت بقولي: «وعاطف»، وذلك في أربعة أحوال<sup>(٣)</sup>: في النداء، وفي الأمر، وفي الخبر<sup>(٤)</sup>، وفي التكرار.

فمثالها في النداء، كقولك: يا زيد لا عمرو، ويا ابن عمي لا ابن أخي، ونحو ذلك. ومثالها في الأمر، كقولك: اضرب زيداً لا عمراً، واصرف درهماً لا ديناراً، ونحو ذلك. ومثالها في الخبر، كقولك: جاءني رجل لا امرأة، ورأيت حراً لا عبداً، ومررت بعالم لا بجاهل، ونحو ذلك. ومن ذلك قولك: زيد شاعر لا كاتب، لمن يعتقد أنه كاتب شاعر، وعمرو حاكم لا عادل، لمن يعتقد أنه حاكم عادل، ونحو ذلك.

وأما<sup>(٥)</sup> تكرارها فإنه يجب في ثلاثة أحوال، إذا دخلت على مفرد خبر، أو حال، أو صفة، فمن دخولها على الخبر كقولك: زيد لا شاعر ولا كاتب، ومن دخولها على الحال كقولك: جاء زيد لا ضاحكاً ولا باكياً، ومن دخولها على الصفة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا قَارِضَ وَلَا بَكْرٌ﴾<sup>(٦)</sup>، وكقوله: ﴿وَزَلَّ مَنْ

(١) البيت من الطويل، وهو للخرنق بنت هفان في ديوانها ص ٢٩، والإنصاف ٤٦٨/٢، وأوضح المسالك ٣١٤/٣، والحماسة البصرية ٢٢٧/١، وخزانة الأدب ٤١/٥، ٤٢، ٤٤، والدرر ١٤/٦، وسمط اللآلي ٥٤٨/١، وشرح أبيات سيبويه ١٦/٢، وشرح التصريح ١١٦/٢، والكتاب ٢٠٢/١، ٥٧/٢، ٥٨، ٦٤، ولسان العرب ٢١٤/٥ (نضر)، والمحاسب ١٩٨/٢، والمقاصد النحوية ٦٠٢/٣، ٧٢/٤، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٧٩، وشرح الأشموني ٣٩٩/٢. لا يبعدن: لا يهلكن. الجزر: جمع الجزور وهي الناقة التي تتخذ للنحر.

والشاهد فيه قوله: «لا يبعدن» حيث جاءت «لا» للدعاء.

(٢) صدره: ألا يا أسلمي يا دارمي على الجلي

البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ص ٥٥٩، والإنصاف ١٠٠/١، وتخليص الشواهد ص ٢٣١، ٢٣٢، والخصائص ٢٧٨/٢، والدرر ٤٤/٢، ٦١/٤، وشرح التصريح ١٨٥/١، وشرح شواهد المغني ٦١٧/٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ٣٨٦، واللامات ص ١١، ولسان العرب ١٥/١ ٤٩٤ (يا)، ومجالس نعلب ٤٢/١، والمقاصد النحوية ٦/٢، ٢٨٥/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٥/١، وجواهر الأدب ص ٣٦٣، والدرر ١١٧/٥، وشرح الأشموني ١٧٨/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٩، ولسان العرب ١٥/١ ٤٣٤ (ألا)، ومغني اللبيب ص ٣٢٠، وجمع الهوامع ٢٨٨/٢، ٣٥٥/١.

مي: اسم امرأة، المنهل: السائل بشدة، الجرعاء: تأنيث الأجرع: رملة مستوية لا تنبت شيئاً. والقطر: جمع قطرة الماء. وفي هذا البيت ثلاثة شواهد: أولها: قوله: «يا أسلمي» حيث حذف المنادي قبل فعل الأمر فاتصل حرف النداء بالفعل لفظاً. وثانيها: قوله: «لا زال» حيث أجرى «زال» مجرى كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر لتقدم «لا» الدعائية عليها، والدعاء شبيه بالنفي. وثالثها: وقوع «ألا» للاستفتاح.

(٣) ينظر هذه الأحوال الأربعة في مغني اللبيب ص ٣١٨، ٣٢١.

(٤) هذا ما عُبِّرَ عنه بالإثبات في الجني الداني ص ٢٩٤، ومغني اللبيب ص ٣١٨.

(٥) قوله من هنا إلى قوله: «فإنه لا يجب تكرارها». من مغني اللبيب ص ٣٢١، ٣٢٢.

(٦) البقرة ٢ : ٦٨.

يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ<sup>(١)</sup>، وكقوله: ﴿وَلَكِنَّهَا كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وكقوله: ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup>، فإن دخلت على فعل مضارع فإنه لا يجب تكرارها.

وُتَسَمَّى<sup>(٤)</sup> هذه المخصوصة بالدخول على المضارع: الموضوع لطلب الترك، وتقتضي / جزمه واستقباله [١٣٥/ب]

سواء كان المطلوب منه مخاطباً نحو: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>(٥)</sup>، أو غائباً نحو: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>(٦)</sup>، أو متكلماً كقوله: ﴿لَا أَسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾<sup>(٧)</sup>، أو لمخاطب حاضر أخبر عنه بلفظ الغائب كقوله: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾<sup>(٨)</sup>، وقس على نحو ذلك.

والوجه الموفي عشرين: صلة الحروف المعنوية، وهي معها على قسمين: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه صلة هل، ولو، فيقال فيهما: هلا، ولولا<sup>(٩)</sup>؛ وذلك لأن الأصل فيهما: "هل" الاستفهامية، و"لو" الشرطية، ثم زيدت عليهما "لا" النافية صلة لهما بما تجدد عليهما من المعاني، ألا ترى أن "لو" كانت شرطاً، فلما دخلت عليها "لا" صارت حرف امتناع لوجوده، وكذلك "هل" كانت استفهاماً، فلما دخلت عليها "لا" صارت حرف تحضيض وتوبيخ.

والمختلف فيه: كلا، وإلا في الاستثناء. أما "كلا" فعند ثعلب<sup>(١٠)</sup> أنها مركبة من كاف التشبيه، و"لا" النافية، قال<sup>(١١)</sup>: وإنما شددت لتقوية المعنى، ولرفع توهم بقاء معنى الكلمتين. وعند غيره هي بسيطة. وأما "إلا"<sup>(١٢)</sup> فبعض أصحابنا يقول: إنها مركبة من "إن" المكسورة الخفيفة المزيدة، ومن "لا" النافية، وإن الأصل في قولهم: رأيت القوم إلا زيداً - رأيت القوم لا زيداً. وبعض أصحابنا يقول: إنها بسيطة. والصحيح من مذاهب النحويين أنهما بسيطتان؛ ولذلك اقتصرتا على "هلا" و"لولا" لاتفاقهم عليهما. واختصرت ذكر "كلا" و"إلا" لاختلافهما فيهما. والله الموفق.

(١) الواقعة ٥٦ : ٤٣، ٤٤.

(٢) الواقعة ٥٦ : ٣٢، ٣٣.

(٣) النور ٢٤ : ٣٥.

(٤) قوله من هنا إلى: «أو متكلماً من مغني اللبيب ص ٣٢٣، ٣٢٤. وما يلاحظ أن قول المؤلف: «فإن دخلت على فعل مضارع فإنه لا يجب تكرارها» متعلق بـ"لا" النافية، وما بعده: «وتسمى هذه الخ»، بـ"لا" النافية، لكن أسلوب المؤلف يومهم أنهما يتعلقان بشيء واحد.

(٥) المتحنة ٦٠ : ١.

(٦) آل عمران ٣ : ٢٨.

(٧) هود ١١ : ٥١، والشورى ٤٢ : ٢٣.

ما أدري كيف ذكر هذه الآية، والتي بعدها في أمثلة "لا" النافية الجازمة، و"لا" فيهما نافية غير جازمة؛ لعله صرف النظر عن الناحية اللفظية، وراعى الناحية المعنوية، وهي أن يكون المقصود بالنفي فيهما النهي.

(٨) النساء ٤ : ١٤٨.

(٩) ينظر كون "لا" صلة فيهما في شرح المفصل ١٤٤/٨، ووصف المباني ص ٣٦٣، والجني الداني ص ٦٠٢.

(١٠) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ٢٣٧٠/٥، والجني الداني ص ٥٧٨، ومغني اللبيب ص ٢٤٩.

(١١) قوله هذا في مغني اللبيب ص ٢٤٩.

(١٢) ينظر كون "لا" صلة فيها في شرح المفصل ٧٦/٢، والجني الداني ص ٥١٧.

هذا مجموع معاني "لا" وليس في الخلاصة منها سوى ثلاثة متفرقة الذكر في الأبواب، وهي:  
 النافية<sup>(١)</sup>، والناهية<sup>(٢)</sup>، والعاطفة<sup>(٣)</sup>، وكذلك توجيهها عند ابن هشام، ولفظه<sup>(٤)</sup>؛  
 "لا" على ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون نافية. الثاني: أن "لا" تكون موضوعة لطلب الترك، وتختص  
 بالدخول على المضارع. الثالث: أن تكون زائدة، وهي الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده. انتهى.  
 لكنه جعل النافية على خمسة أوجه، وهي مندرجة تحت توجيهنا هذا، وحينئذ صارت على سبعة أوجه،  
 وأما البواقي فهو<sup>(٥)</sup> من زيادات هذه الكفاية عليها. والله الموفق.

[١/٨٣٦]

ثم قلت: /

|   |   |
|---|---|
| مَا اسْمٌ لِّلْاِسْتِفْهَامِ إِن جُرْأَنَحَدَفَ | أَلِفُهُ، وَتَلَزَمَ لَهَا مَنْ وَقَفَ                      |
| مَعْرِفَةً نَاقِصَةً، أَوْ تَمَّتْ              | فِي صَوْرَتَيْنِ خُصِّصَتْ، أَوْ عَمَّتْ                    |
| تَكْثُرُ بِنَقْصٍ، ثُمَّ فِي ثَلَاثٍ أَوْ       | فِي اثْنَيْنِ لِلشَّرْطِ، وَبِالْحَرْفِ نَفْوَا             |
| وَمَصْدَرُ ظَرْفٍ وَغَيْرِ ظَرْفٍ               | وَفِي الْحِجَازِ أَوْ تَمِيمٍ تَنْفِي                       |
| لِزُودِهِ، وَلِلتَّوَكُّيدِ أَيْضًا يُعْتَبَرُ  | وَكُفٌّ عَنِ رَفْعٍ، وَعَنْ نَصْبٍ، وَجَرًّا <sup>(٦)</sup> |

وأقول: الحرف الثاني مما جاء على عشرين وجهًا "ما"<sup>(٧)</sup>. وهي على قسمين: اسمية وحرفية، وكل  
 منهما على عشرة<sup>(٨)</sup> أوجه.

فالوجه الأول من الاسمية: الاستفهامية، وهي<sup>(٩)</sup> التي تكون بمعنى أي - بالفتح والتشديد - وهي من  
 ذوات الصدرية، وتستعمل مجردة من الواو ومعطوفاً بها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهٖ﴾<sup>(١٠)</sup>،  
 ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١١)</sup>، ونحو ذلك. ومجرورة بالباء، كما سيأتي بيانه.

(١) ينظر الألفية ص ١٨.

(٢) ينظر المصدر نفسه ص ٥٢.

(٣) ينظر المصدر نفسه ص ٤٢.

(٤) ينظر مغني اللبيب ص ٣١٣، ٣٢٣، ٣٢٧.

(٥) كان من الأفضل حسب السياق: "فهي"، لكنه يمكن أن يؤول بالمذكور.

(٦) البيت بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأدلة سقوطه:

١- أن وجهه "ما" العشرين لا تتم بدونها. ٢- تفسيره موجود في ١٣٩/ب، ١٤٠/أ، ب، ٤٤٦-٤٥٠.

٣- وجوده في كفاية الغلام ص ١٠٣، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما طبعة هلال ناجي التي أحلت  
 إليها في معظم الأماكن فالبيت فيها مع اختلاف يسير، ينظر ص ٦٩.(٧) ينظر في "ما" حروف المعاني للزجاجي ص ٥٣، ومعاني الحروف للرماني ص ٨٦، والأزهية ص ٧٥، وشرح المفصل لابن  
 يعيش ١٠٧/٨، ١٤٢، ووصف المباني ص ٣٧٧، والجني الداني ص ٣٢٢، ومغني اللبيب ص ٣٩٠.(٨) عند إمعان النظر أوجه الاسمية تسعة فقط؛ إذ الوجه الأول والثامن واحد، وهو الاستفهامية كما يتضح من التعليق  
 فيما بعد.

(٩) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ من مغني اللبيب ص ٣٩٣.

(١٠) يونس ١٠ : ٨١.

(١١) الشعراء ٢٦ : ٢٣.



فإن دخل عليها جار، والأكثر أن يكون حرفاً من حروف الجر، وجب حذف ألفها وصلأ، وتلزمها الهاء وقفاً، فمن الأول، كقولك: فيم، وإلام، وعلام، وحتام، ومنه قول الشاعر:

وقال: ولالة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول<sup>(١)</sup>

قالت النحاة: ومنه قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَنَظَرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك.

ومن الثاني، قول الشاطبي -رحمة الله عليه-:

وفيمم ممة قف، وعممة لمة بمة .....<sup>(٦)</sup>

ونحو ذلك.

وأما قلبي: "للاستفهام" فقد احتزرت به من الموصولة، والشرطية، وعن التي تركب معها "ذا" فإنها لا تحذف ألفها في شيء من ذلك، نحو: مررت بما مررت به، وبما تفرح أفرح، وعلى ماذا أنت عاتب علي، ونحو ذلك.

ومن شواهد الموصولة قوله تعالى: ﴿لَمَسْكُكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾<sup>(٩)</sup>، ونحو ذلك.

وزعم المبرد<sup>(١٠)</sup> أن حذف [ألف] <sup>(١٠)</sup> "ما" الموصولة مع شئت لغة، وقال أبو زيد<sup>(١١)</sup>: كثير من

(١) البيت من الطويل، وهو للكسيت في الدرر ٤٦/٦، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٧١، والمقاصد النحوية ١١١/٤، وليس في ديوانه. وبلا نسبة في الدرر ٧٣/٤، وشرح الأشموني ٤٠٩/٢، ولسان العرب ٥٦٣/١٢ (لوم)، ومغني اللبيب ص ٣٩٣، وجمع الهوامع ٣٠٠/٢، ١٤٤/٣.

مما يلاحظ أن في معظم المصادر "فتلك" بدل "وقال".

وفي البيت شاهدان قوله: "فحتام" حيث استدلل البصريون بهذا القول للدلالة على أن "حتى" جارة دائماً والنصب بعدها عندهم بـ"أن" مضمرة بدليل حذف ألف "ما" الاستفهامية. وثانيهما قوله: "فحتام حتام" حيث كرر "حتى" و"ما" للتأكيد اللفظي.

(٢) النازعات ٧٩ : ٤٣.

(٣) النمل ٢٧ : ٣٥.

(٤) النبأ ٧٨ : ١.

(٥) الصف ٦١ : ٢.

(٦) حرز الأمانني ووجه التهاني ص ٣٢، والبيت كاملاً:

وفيمم وممة قف، وعممة لمة بمة  
بخلف عن البيزي وادفع مجهلاً.

(٧) الأنفال ٨ : ٦٨.

(٨) البقرة ٢ : ٤.

(٩) ص ٣٨ : ٧٥.

(١٠) ما بين المعرفين ساقط من المخطوط، أثبتته مستفاداً مما ذكر من رأي المبرد وأبي زيد في ارتشاف الضرب ٢٥٠/١

«وزعم أبو زيد أن كثيراً من العرب يقول: سل عم شئت، حذفوا ألفها وهي موصولة لكثرة الاستعمال، وقال المبرد: هي

لغة». و١٠٣/٢. وينظر أيضاً آراهما في المساعد ٢٠٤/٤، وشفاء العليل ١١٠٨/٣، وجمع الهوامع ٤٢١/٣.

العرب يقولون: سل عم<sup>(١)</sup> شئت، فيحذفونها لكثرة الاستعمال.

وقولي: «إن جرّ» احتراز من المرفوعة والمنصوبة، فإنهما لا يحذفان كما في قول الشاعر مع المرفوع:

[١٣٦/ب]

فسل ماعزًا أهل الندى والكرامه<sup>(٢)</sup>

ألا ما تقول الناعيات ألا مة

وفي قول الآخر مع المنصوب:

فعزة لم يبرح معني غريها<sup>(٣)</sup>

سلوا ما بقلبي من غرام ولوعة

كما ثبت مع المجرور للضرورة في قول حسان بن ثابت -رضي الله عنه-:

.....<sup>(٤)</sup>

على ما قام يشتمني لثيم

وما أشبه ذلك. وحكاها الزمخشري<sup>(٥)</sup> لغة، وحمل عليه قوم<sup>(٦)</sup> من المفسرين قوله تعالى: ﴿بِمَا غَفَر لِي﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سبق التعليق عليه في الهامش السابق.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الدرر ٣١٨/٦، وشرح الأشموني ٧٥٨/٣، والمقاصد النحوية ٥٥٣/٤، وجمع الهوامع ٤٢١/٣.

والشاهد فيه قوله: «ألا ما» حيث لم تحذف ألف «ما» المرفوعة بسبب عدم دخول الجار عليها، لكن في مصادر تخريجه ورد البيت يحذف الألف، أي: «الأم» فالشاهد فيه عندهم حذف ألف «ما» استفهامية للضرورة الشعرية، وهي لا تحذف إلا إذا جرّت. وما يلاحظ أن في بعض المصادر «ألا فاندبا» بدل «فسل ماعزًا».

(٣) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ص ١٤٣، وصدر البيت فيه: «قضى كل ذي دين فوق غريمه». وخزانة الأدب ٢٢٣/٥، والدرر ٣٢٦/٥، وشرح التصريح ٣١٨/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٠، وشرح المفصل ٨/١، والمقاصد النحوية ٣/٣، وجمع الهوامع ١١١/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٢/٥، ٢٥٥/٧، والإنصاف ٩٠/١، وأوضح المسالك ١٩٥/٢، وشرح الأشموني ٢٠٣/١، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٤، ولسان العرب ٤٣٦/١٢ (ذي)، ومغني اللبيب ٤١٧/٢.

والشاهد فيه قوله: «سلواما» حيث لم تحذف ألف «ما» المنصوبة بسبب عدم دخول الجار عليها.

(٤) وعجزه: كخنزير تمرغ في رماد.

البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٥٨/١، والأزهية ص ٨٦، وخزانة الأدب ١٣٠/٥، ٩٩/٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، والدرر ٣١٤/٦، وشرح التصريح ٣٤٥/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٤، والمقاصد النحوية ٥٥٤/٤، ولحسان بن منذر في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٧١، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢، ومغني اللبيب ص ٣٩٤، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٠٤، وشرح الأشموني ٣٥٨/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٩٧/٢، وشرح المفصل ٩/٤، وجمع الهوامع ٤٢٠/٣.

وما يلاحظ أن في بعض المصادر «دما» بدل «رماد». تمرغ: تلتطخ.

والشاهد فيه قوله: «على ما» حيث أثبت ألف «ما» الاستفهامية. المجرورة بحرف الجر، والقياس حذفها. ورواية الديوان

«فقيم» فإيهام غير ادشاهد المرفوع

(٥) ينظر حكايته في الكشف ٢٨٤/٣.

(٦) رأيهم هذا في مغني اللبيب ص ٣٩٤.

(٧) يس ٣٦ : ٢٧.

يعني: بأي شيء غفر لي، وقد تسكن ميمها أيضاً للضرورة، وهي مجرورة بحرف، كقول الراجز:

يا أسدياً لِمَ أكلته لِمَهْ لو خافك الله عليه حرمة<sup>(١)</sup>

تنبيه: اعلم أن أكثر النحويين المتقدمين ومنهم ابن هشام في "المغني"<sup>(٢)</sup> وفي "القواعد"<sup>(٣)</sup> أيضاً

يستشهدون على "ما" الاستفهامية بقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾<sup>(٤)</sup>، ونحو ذلك.

ولا أرى ذلك صواباً؛ لأن المستفهم مستخبر عما ليس في علمه، والله تعالى أعلم بكل شيء،

فنسبة الاستفهام إليه محال، وأشدّ خطراً من ذلك استشهاد البديعيين بهذه الآية الكريمة ونحوها على تجاهل العارف، ونسبة ذلك إلى الباري سبحانه وتعالى خطأ صريح، وجهل قبيح، والواجب أن يقال في ذلك سؤال العالم عما يعلم؛ لأن هذه العبارة أحسن من تلك تأويلاً، وأسلم عاقبةً، وأشمل استعمالاً من غيرها، فإنها تصلح للبارئ عز وعلا، ولسائر العالمين، اللهم إن وقعت في القرآن الكريم حكاية عن غير الله تعالى فلا بأس بذلك، كما تقدم من قول موسى وفرعون في استعمالها مجردة، ومعطوفة بالواو، فمن الأول: قال

موسى: ﴿وَمَا جِئْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، ومن الثاني: قال فرعون: ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، فتنبه لذلك.

تكميل: أجمع<sup>(٧)</sup> النحاة على وجوب حذف ألف<sup>(٨)</sup> "ما" الاستفهامية إذا جُرَتْ، وإبقاء الفتحة دليلاً

عليها، نحو: فيم، وإلام، وعلام، ومنه قول الشاعر:

وقال: ولالة السوء قد طال مكثهم فحاتم حتام العناء المطول<sup>(٩)</sup>

وربما تبعت الفتحة الألف، وهو مخصوص بالشعر، كقول الشاعر:

يا أبا الأسود لِمَ خَلَقْتَنِي ..... (١٠)

(١) الرجز لسالم بن دارة في الحيوان ٢٦٧/١، ولسان العرب ٤٦١/٢ (روح)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٩٩/١، ولسان

العرب ٥٦٤/٢ (لوح)، والمقاصد النحوية ٥٥٥/٤.

والشاهد فيه قوله: «لِمَ»، والأصل «لما» فحذفت الألف لكثرة الاستعمال، وسكنت ميمها.

(٢) ص ٣٩٣.

(٣) أي: الإعراب عن قواعد الإعراب ص ٩٧.

(٤) طه ٢٠ : ١٧.

(٥) يونس ١٠ : ٨١.

(٦) الشعراء ٢٦ : ٢٣.

(٧) قوله من هنا إلى: «ويرده ثبوت الألف بالقراءة المتواترة». من مغني اللبيب ص ٣٩٣، ٣٩٤.

(٨) الألف ساقطة من المخطوط، وأثبتها من المغني المأخوذ منه النص.

(٩) سبق تخريجه في ١٣٦/ب، ٤٣٥.

(١٠) عجزه: لهما طارقات وذكر.

البيت من الرمل، وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢١١/١، وخزانة الأدب ١٠٠/٦، ١٠٨/٧، ١٠٩، والدرر ٣١٠/٦،

وشرح شافعية ابن الحاجب ٢٩٧/٢، وشرح شواهد الشافعية ص ٢٢٤، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢، وشرح المفصل

٨٨/٩، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٤١، ومغني اللبيب ص ٣٩٣، وجمع الهوامع ٤٠١/٣.

والشاهد فيه قوله: «لِمَ» حيث سكن الميم إجراءً للوصل مجرى الوقف.

في شر حال<sup>(١)</sup>.

قالت النحاة: وعلة حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر؛ فلهذا/ حذف في نحو: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ [١/١٣٧] ذِكْرَاهَا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَنَاطِرُهُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وثبتت في نحو: ﴿لَمَسُّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾<sup>(٧)</sup>.  
فكما لا تحذف الألف في الخبر كذلك لا تثبت في الاستفهام. وأما قراءة<sup>(٨)</sup> عكرمة<sup>(٩)</sup> وعيسى<sup>(١٠)</sup>:  
﴿عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>(١١)</sup>، فنادر، أما قول حسان:

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير قمرغ في دمان<sup>(١٢)</sup>

فضرورة، ويروى: في رمد، والدمان كالرمد وزناً ومعنى، ومثله قول الآخر:

إنا قتلنا بقتلنا<sup>(١٣)</sup> سراتكم أهل اللواء، ففيما<sup>(١٤)</sup> يكثر<sup>(١٥)</sup> القيل<sup>(١٦)</sup>

(١) لعله أراد تكملة البيت فلم يستطع فذكر معناه، لكنه لم ينبه على هذا، وسجل هذه الكلمات الثلاث في الشطر الثاني كأنها من تكملة البيت، والحقيقة أنها ليست منها؛ إذ لا توجد في شيء من مصادر تخريجه.

(٢) النازعات ٧٩ : ٤٣.

(٣) النمل ٢٧ : ٣٥.

(٤) الصف ٦١ : ٢.

(٥) الأنفال ٨ : ٦٨.

(٦) البقرة ٢ : ٤.

(٧) ص ٣٨ : ٧٥.

(٨) ينظر قراءةتهما في المحتسب لابن جني ٣٤٧/٢، والكشاف ٢٠٦/٤.

(٩) هو: عكرمة بن عبد الله البربري، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، تابعي، كان أعلم الناس بالتفسير والمغازي، ولد ٢٥هـ، وتوفي ١٠٥هـ. تهذيب التهذيب ٢٣٤/٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥، والأعلام ٢٤٤/٤.

(١٠) هو عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، أبو سليمان، من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل، وسيبويه، وابن العلاء، توفي ١٤٩هـ. له نحو سبعين مصنفًا احترق أكثرها، منها الجامع، والإكمال. معجم الأدباء ١٤٦/١٦، واليغية ٢٣٨/٢، والأعلام ١٠٦/٥.

(١١) النبأ ٧٨ : ١.

(١٢) سبق تخريجه في ١/١٣٧، ٤٣٦.

(١٣) في المخطوط: «فقتلنا» والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، ومصادر تخريجه الأخرى، ووفق ما يقتضي السياق.

(١٤) في المخطوط: «وفيما»، والتصويب حسب ما في المغني المأخوذ منه النص ومصادر تخريجه الأخرى.

(١٥) في المخطوط: «القتل»، والتصويب وفق مصادر تخريجه.

(١٦) البيت من البسيط، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٥٥، وخزانة الأدب ١٠١/٦، ١٠٥، ١٠٦، وبلا نسبة في الأزهية ص ٨٦، وشرح شواهد المغني ٧١٠/٢، ومغني اللبيب ص ٣٩٤.  
السراة: الأشراف.

والشاهد فيه قوله: «ففيما» حيث أثبت ألف «ما» الاستفهامية المتصلة بحرف الجر على لغة بعض العرب.

قال أصحابنا: ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه؛ ولهذا ردّ الكسائي<sup>(١)</sup> قول المفسرين في: ﴿بِمَا غُفِرَ لِي رَبِّي﴾<sup>(٢)</sup>، إنها استفهامية، وإنما هي مصدرية، والعجب من الزمخشري أنه جوز<sup>(٣)</sup> كونها استفهامية مع رده<sup>(٤)</sup> على من قال في: ﴿بِمَا أُغْوِيْتَنِي﴾<sup>(٥)</sup>، إن المعنى: بأي شيء أغويتني، فإن إثبات الألف قليل شاذ، وأجاز هو وغيره أن يكون بمعنى: الذي، وهو بعيد؛ لأن الذي غُفِرَ له هو الذنوب، ويبعد إيراد<sup>(٦)</sup> الاطلاع عليها وأن غُفِرَتْ.

وقال جماعة منهم الإمام فخر الدين الرازي<sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>: إنها للاستفهام التعجبي، يعني: فبأي رحمة، ويردّه ثبوت الألف بالقراءة المتواترة. والله أعلم.

والوجه الثاني، والثالث، والرابع: أن تكون<sup>(٨)</sup> معرفة، وهي على وجهين: ناقصة، وتامة. أما الناقصة: فهي الموصولة، ويقال: المعرفة الناقصة، وتكون بمعنى الذي، أو التي، أو فرع من فروعها، فمن مجيئها بمعنى الذي، نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾<sup>(٩)</sup>، وتقديرها: الذي عندكم ينفد، والذي عند الله باقٍ، ومثله: ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْهَوْرِ وَمِنَ التَّجْرِ﴾<sup>(١٠)</sup>، أي: الذي عند الله. وأما التامة: فهي على وجهين:

عامة، أي: مقدرة بقولك: الشيء، وهي التي لم يتقدمها اسم، تكون هي وعاملها صفة له في المعنى، نحو: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾<sup>(١١)</sup>، أي: فنعم الشيء هي، / والأصل: فنعم الشيء إبداءها؛ لأن [١٣٧/ب] الكلام في الإبداء، لا في الصدقات.

وخاصة: وهي التي يتقدمها ذلك، وتقدر من لفظ ذلك الاسم، نحو: غسلته غسلًا نعمًا، ودققته دقًا نعمًا، أي: نعم الغسل، ونعم الدق.

وأكثرهم لا يثبت مجيء "ما" معرفة تامة، وأثبتته جماعة منهم ابن خروف<sup>(١٢)</sup>، ونقله عن سيبويه<sup>(١٣)</sup>.

(١) ينظر رأيه في معاني القرآن له ص ٢١٧، والأزهية ص ٨٥، إضافة إلى المغني.

(٢) يس ٣٦ : ٢٧.

(٣) ينظر رأيه هذا في الكشف ٢٨٤/٣.

(٤) ينظر رأيه هذا في المصدر نفسه ٥٦/١، حيث اعتبر هنا إثبات ألف "ما" الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر قليلًا شاذًا.

(٥) الحجر ١٥ : ٣٩.

(٦) ينظر قوله في تفسيره، التفسير الكبير ٦٢/٩، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

(٧) آل عمران ٣ : ١٥٩.

(٨) قوله من هنا إلى: «ونقله عن سيبويه». من مغني اللبيب ص ٣٩٠، ٣٩١.

(٩) النحل ١٦ : ٩٦.

(١٠) الجمعة ٦٢ : ١١.

(١١) البقرة ٢ : ٢٧١.

(١٢) ينظر رأيه ونقله في شرح التسهيل لابن مالك ١٢/٣، وهمع الهوامع ٣٠٠/١ إضافة إلى المغني.

(١٣) ينظر الكتاب ٧٣/١، وينظر رأيه أيضًا في شرح التسهيل ١٢/٣، والجني الداني ص ٣٤١ إضافة إلى المغني.

وإلى هذه الأوجه الثلاثة أشرت بقولي:

معرفة ناقصة، أو ثمت في صورتين خُصِّصَتْ أو عَمَّت

والوجه الخامس، والسادس، والسابع، والثامن<sup>(١)</sup> أن تكون<sup>(٢)</sup> نكرة مجردة عن معنى الحرف، وهي أيضاً على وجهين: ناقصة، وتامة.

فالناقصة: هي الموصوفة المقدرة بشيء، كقولهم: مررت بما معجب لك، أي: بشيء معجب لك، وكقول الشاعر:

لما نافع يسعى اللبيبُ فلا تكن لشيء بَعِيدٌ نَفَعَهُ الدهرُ ساعياً<sup>(٣)</sup>

أي: لشيء نافع. وكقول الآخر:

ربما تكره النفوس من الأم سر له فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعُقَالِ<sup>(٤)</sup>

أي: رب شيء تكرهه النفوس، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾<sup>(٥)</sup>، إذ المعنى: نعم هو شيئاً يعظكم به الله، وقال سيبويه<sup>(٦)</sup> في ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾<sup>(٧)</sup>: «المراد: شيء لدي عتيد، أي مُعَدَّ، أي: لجهنم يا غوثي إياه». انتهى ذلك. ومن ذلك: قولهم: نعم ما صنعت، ونسما فعلت، أي: نعم شيئاً صنعت، ونس شيئاً فعلت.

وأما التامة: فإنها تأتي على ثلاثة أوجه: أحدها: التعجب، نحو: ما أحسن زيداً، جزم بذلك جميع

(١) "الثامن" ساقط من المخطوط سهواً، أثبتته وفق السياق، ويدلّل قوله: وإلى هذه الأوجه الأربعة.

(٢) قوله من هنا إلى: «وظاهر كلام سيبويه أنها معرفة تامة، كما تقدم بيانه». من مغني اللبيب ص ٣٩١، ٣٩٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٧٠/١، وشرح شواهد المغني ٧٠٧/٢، ومغني اللبيب ص ٣٩١.

والشاهد فيه قوله: «لما نافع» حيث وقعت "ما" نكرة موصوفة.

(٤) البيت من الخفيف، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٠، والأزهية ص ٨٢، ٩٥، وجمهرة اللغة ٨٢/٢،

وحماسة البحتري ص ٢٢٣، وخزانة الأدب ١٠٨/٦، ١١٣، ٩/١٠، والدرر ٧٧/١، وشرح أبيات سيبويه ٣/٢،

والكتاب ١٠٩/٢، ٣١٥، ولسان العرب ٣٤٠/٢ (فرج)، وله أو لحنيّف بن عمير، أو لنهار بن أخت مُسيلمة الكذاب

في شرح شواهد المغني ٧٠٧/٢، ٧٠٨، والمقاصد النحوية ٤٨٤/١، وله أو لأبي قيس صرمة بن أبي أنس أو لحنيّف في

خزانة الأدب ١١٥/٦، وبلا نسبة في أساس البلاغة ص ٣٢٧ (فرج)، والأشبهاء والنظائر ١٨٦/٣، وأمالِي المرتضى

٤٨٦/١، والبيان والتبيين ٢٦٠/٢، وجواهر الأدب ص ٤٥٦، وشرح الأشموني ٧٠/١، وشرح شذور الذهب ص ١٢٩،

وشرح المفصل ٣٥٢/٤، ٣٠/٨، ومغني اللبيب ص ٣٩١، والمقتضب ٤٢/١، وجمع الهوامع ٣٥/١، ٢٩٨.

فرجة كحل العقال: أي له انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة.

والشاهد فيه قوله: «ربما» حيث دخلت "رب" على "ما" مما يدل على أن ما قابلة للتنكير؛ لأن "رب" لا تدخل إلا على

نكرة، وجملة "تكره النفوس" صفة لـ"ما".

(٥) النساء ٤ : ٥٨.

(٦) قوله في الكتاب ١٠٦/٢.

(٧) ق ٥٠ : ٢٣.

البصريين إلا الأخفش<sup>(١)</sup>، فإنه جوز أن تكون معرفة موصولة، والجملة بعدها صلة لا محل لها، وأن تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتاً، و[عليهما]<sup>(٢)</sup> خبر المبتدأ محذوف وجوباً، تقديره: شيء عظيم، أو نحو ذلك.

والثاني: باب نعم وبئس، نحو: غسلته غسلًا نعمًا، ودققته دقًا نعمًا، أي: نعم شيئًا، فـ"ما" نصب على التمييز عند الأكثرين، ومنهم الزمخشري<sup>(٣)</sup>، وظاهر كلام سيبويه<sup>(٤)</sup> أنها معرفة تامة، كما تقدم بيانه.

والثالث<sup>(٥)</sup>: أن<sup>(٦)</sup> تكون نكرة متضمنة معنى الحرف، قالت النحاة: وهي الاستفهامية، ومعناها: أي شيء، نحو «ما هي»<sup>(٧)</sup> «ما لونها»<sup>(٨)</sup> «وما تلك بيمينك يا موسى»<sup>(٩)</sup>، «ما جئتم به»<sup>(١٠)</sup>، ونحو ذلك.

ومعنى قولنا/: تضمنت معنى الحرف، أي: معنى حرف الاستفهام، وإلى هذه الأوجه الأربعة أشرت [١/١٣٨] بقولي:

نكر بنقص ثم في ثلاث

أي: النكرة تكون ناقصة في وجه واحد، وتامة في ثلاث صور، كما قد علمت.

والوجه التاسع، والعاشر: الشرطية<sup>(١١)</sup>، ولها وجهان: أحدهما: غير زمانية، نحو: «وما تفعلوا من»

(١) له ثلاثة آراء: ١- أنها نكرة تامة مثل الجمهور، ٢- أنها نكرة موصوفة بأفعل، ٣- أنها معرفة موصولة به، ينظر هذه الآراء في معاني القرآن له ١/١٥٥، وشرح الرضي على الكافية ٤/٢٣٣، ٢٣٤، وارتشاف الضرب ٤/٢٠٦٥، والمساعد ٢/١٤٨، ١٤٩، إضافة إلى المغني.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، أثبتته من المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٣) ينظر رأيه في المفصل ص ٢٧٣.

(٤) قبل قليل سبقت إحالات رأيه.

(٥) حصل من المؤلف في بيان هذا الوجه خلط كبير، حيث أسقط الوجه الثالث للنكرة التامة المجردة عن معنى الحرف - وذكر ابن هشام في المغني ص ٣٩٢ هذا الوجه فقال: «والثالث: قولهم إذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة: إن زيداً مما أن يكتب: أي إنه من أمر كتابة، أي: إنه مخلوق من أمر، وذلك الأمر هو الكتابة، فـ"ما" بمعنى شيء، وأن وصلتها في موضع خفض بدل منها، والمعنى بمنزلته في «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ» جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها» - مع أنه قال: «تأتي على ثلاثة أوجه». وذكر بدله الوجه الثالث من أوجه "ما" الاسمية: وذلك أن تكون نكرة متضمنة معنى الحرف، وجعل له ابن هشام نوعين: الاستفهامية، والشرطية، فاعتبر المؤلف الاستفهامية خلطاً وسهواً وجهاً ثالثاً من وجوه النكرة التامة المجردة عن معنى الحرف، واعتبر الشرطية بقسميها الوجه التاسع والعاشر. والخلط المذكور جره إلى خلط آخر، وذلك أنه اعتبر الاستفهامية وجهاً أولاً، ثم اعتبرها نفسها وجهاً ثامناً.

(٦) قوله من هنا إلى قوله تعالى: «ما جئتم به» من مغني اللبيب ٣٩٢، ٣٩٣.

(٧) البقرة ٢: ٦٨.

(٨) البقرة ٢: ٦٩.

(٩) طه ٢٠: ١٧.

(١٠) يونس ١٠: ٨١.

(١١) قوله من هنا إلى: «والفاء داخلة على الجواب». من مغني اللبيب ص ٣٩٨، وإن نسب إلى ابن هشام السطرين الأخيرين فقط.

خَيْرٌ يَعْلَمُهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>، «مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا»<sup>(٢)</sup> نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا»<sup>(٣)</sup>، وقد جوزوا ذلك في قوله تعالى: «وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>، على أن الأصل: وما تكن، ثم حُذِفَ فعل الشرط، كقول الشاعر:

إن العقل في أموالنا لا نضق بها ذراعا، وإن صبرا فنصبر للصبر<sup>(٥)</sup>

قال ابن هشام<sup>(٦)</sup>: «والأرجح في الآية أنها موصولة، وأن الفاء داخلة على الخبر، لا شرطية، والفاء داخلة على الجواب». انتهى كلامه.

والثانية<sup>(٧)</sup>: زمانية، أثبتها جماعة منهم الفارسي<sup>(٨)</sup>، وأبو البقاء<sup>(٩)</sup>، وأبو شامة<sup>(١٠)</sup>، وابن بري<sup>(١١)</sup>، وابن مالك<sup>(١٢)</sup>، وحملوا على ذلك قوله تعالى: «فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ»<sup>(١٣)</sup>، أي:

(١) البقرة ٢: ١٩٧.

(٢) كتب المؤلف: «ننساها» من النسيء، وهو التأخير على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، ينظر قراءتهما في الإقناع ٦٠١/٢، والنشر في القراءات العشر ٢٢٠/٢.

(٣) البقرة ٢: ١٠٦.

(٤) النحل ١٦: ٥٣.

(٥) البيت من الطويل، وهو لهدبة بن الحشرم في ديوانه ص ٩٨، وخزانة الأدب ٣٣٧/٩، وشرح شواهد المغني ٢٧٦/١، ٧١٥/٢، والكتاب ٢٥٩/١، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٣٩٨.

العقل: الدية، لا نضق بها ذراعا: لا نعجز عنها. إن صبرا: أي: إن نُصَبِّرَ صبرا يعني: إن نُحِبَسَ حبسا من صبر نفسه حبسها. فنُصَبِّرُ: نتجلد ولا نخرج للصبر: للحبس.

والشاهد فيه قوله: «إن العقل» و«إن صبرا» حيث حذف فعل الشرط في الموضعين، وتقديرهما إن يكن العقل، وإن نُصَبِّرَ صبرا.

(٦) سبق أن قول المؤلف من: «الشرطية، ولها وجهان ...» إلى: «والفاء داخلة على الجواب» من قول ابن هشام في مغني اللبيب ص ٣٩٨، وإن نسب إليه السطران الأخيران فقط.

(٧) قوله من هنا إلى: «استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان». من مغني اللبيب ص ٣٩٨.

(٨) لعل في نسبة هذا الرأي إلى الفارسي نظراً؛ إذ قوله في الإيضاح ص ١٥١ يعارض هذا، حيث قال: «وقد تقع أسماء مواقع "إن"، وتلك الأسماء منها ما هي ظروف، ومنها ما هي غير ظروف، فما كان غير ظرف فنحو: ما، من، وأيهم». وأيضاً تناول في البغداديات ص ٢٤٩ - ٣٤٧ وجوه "ما" بالتفصيل فلم يذكر فيها النوعين من الشرطية: الزمانية وغير الزمانية، بل ذكر النوعين من المصدرية الزمانية وغير الزمانية.

(٩) في نسبة الشرطية الزمانية إليه نظراً؛ إذ قال في إملاء ما من به الرحمن ١٢/٢: «في "ما" وجهان: أحدهما هي زمانية، وهي المصدرية على التحقيق، والتقدير: فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم. والثاني: هي شرطية ... والمعنى: إن استقاموا لكم فاستقيموا».

(١٠) لم أقف على رأيه هذا في غير المغني ص ٣٩٨.

(١١) لم أقف على رأيه هذا في غير المغني ص ٣٩٨.

وهو: عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل، المصري، أبو محمد، نحوي، لغوي، ولد ٤٩٩هـ، توفي ٥٨٢هـ. من تصانيفه: الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار، التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح، حواشٍ على درة الغواص. شذرات الذهب ٢٧٣/٤، والبهية ٣٤/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣١/٢.

(١٢) ينظر رأيه في شرح الكافية الشافية ١٦٢٥-١٦٢٧، والتسهيل ص ٢٦٣.

(١٣) التوبة ٩: ٧.



استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم، قالوا: ويحتمل ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾<sup>(١)</sup>، وقول الشاعر:

فما تكُ يا ابن عبد الله فينا فلا ظلماً نخاف، ولا افتقاراً<sup>(٢)</sup>

استدل به ابن مالك<sup>(٣)</sup> على مجيئها للزمان، وأنكر ذلك ابن هشام<sup>(٤)</sup>، ولهذا لم يذكرها في القواعد، بل ذكرها في المغني، وجعلها مصدرية، وفي تأويلها بذلك بعد وتعسف<sup>(٥)</sup>، والصحيح<sup>(٦)</sup> بيد ابن مالك في ذلك، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «أو في اثنين للشرط»، والطريق فيهما كما قد علمت. هذا آخر توجيه الاسمية.

وأما الحرفية: فلها عشرة أوجه أيضاً كالاسمية:

فالوجه الأول: النافية، وإليها أشرت بقولي: «وبالحرف نفوا»، وهي على ثلاثة أقسام: حجازية، وهي الدالة على الإعمال، وقيمية، وهي الدالة على الإهمال، وسيأتي لك ذكرهما، ولا حجازية ولا قيميية، وهي التي نفيها مجرد، أي: خالٍ من الدلالة على الإعمال والإهمال، وهي هذه التي نحن فيها، وهي من ذوات الصدرية، وتدخل على الجملتين، كقولك: ما قام زيد، وما زيد عندنا، وما زيد في الدار، ونحو ذلك.

قالت النحاة: فإن وقع في سياقها نكرة أفادت العموم، كقوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو ذلك، فـ"من" في جميع هذه المثل كلها، وفيما أشبهها للتوكيد، أي: توكيد النفي كالكاف في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٩)</sup>، وأما قوله تعالى: ﴿فَمَا

(١) النساء ٤ : ٢٤.

(٢) البيت من الوافر، وهو للفردق في ديوانه ١٩٣/١، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٦٩/٤، وشرح شواهد المغني ٧١٥/٢، وشرح الكافية الشافية ١٦٢٦/٣، ومغني اللبيب ص ٣٩٨.

والشاهد فيه قوله: «فما تك» حيث جاءت "ما" شرطية زمانية، ويحتمل أن تكون للمصدر أي: للمفعول المطلق، والمعنى: أي كون تكن فينا طويلاً أو قصيراً.

(٣) ينظر استدلاله في شرح الكافية الشافية ١٦٢٦/٣، وشرح التسهيل ٦٩/٤، ويمكن أن يُردّ رأيه هذا؛ إذ ليست هناك أدلة قطعية عليه، والأبيات التي استدل بها فيها احتمال آخر أيضاً لما ذكر ابنه في شرح التسهيل ٦٩/٤، وإذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال.

وعلى هذا كون "ما" شرطية زمانية لا يكون مسلماً به.

(٤) ينظر إنكاره، وذكره، وجعله إياها مصدرية في مغني اللبيب ص ٣٩٨.

(٥) لكن ابن الناطم عكس هذا الحكم في شرح التسهيل ٦٩/٤، فقال: «لكن يتعين جعل "ما" و"مهما" في الأبيات المذكورة مصدرين؛ لأن في كونهما ظرفين شذوذاً وقولاً بما لا يعرفه جميع النحويين، بخلاف كونهما مصدرين؛ لأنه لا مانع من أن يكنى بـ"ما" و"مهما" عن مصدر فعل الشرط، كما لا مانع من أن يكنى بهما عن المفعول به ونحوه؛ إذ لا فرق».

(٦) ينظر الهامش قبل الهامشين.

(٧) المؤمنون ٢٣ : ٩١.

(٨) آل عمران ٣ : ٦٢.

(٩) الشورى ٤٢ : ١١.

مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ»<sup>(١)</sup>، ففي إعرابه خلاف بين المعربين، قال أبو البقاء في إعرابه<sup>(٢)</sup>: «قوله تعالى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ من: زائدة، وأحد: مبتدأ، وفي الخبر وجهان: أحدهما: حاجزين، وجمع على معنى "أحد"، وجُرَّ على لفظ "أحد"، وقيل: هو منصوب بـ"ما"، وأما منكم: فقييل: هو حال من "أحد"، وقيل: تبين. والثاني: الخبر منكم، و"عن" تتعلق بـ"حاجزين". انتهى كلامه.

والوجه الثاني /، والثالث: المصدرية الظرفية، وغير الظرفية، وإن شئت قلت: زمانية، وغير زمانية، [١٣٨/ب) فكلهما واحد؛ ولذلك عبر بالأول في "القواعد"<sup>(٣)</sup>، وعبر بالثاني في "المغني"<sup>(٤)</sup>، وعلى هذا فهما وجهان مستقلان.

أما الظرفية، أي: الزمانية<sup>(٥)</sup>، فهي المقدرة بمدة، كقوله تعالى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>(٦)</sup> أصله: مدة دوامي حيا، فحُذِفَ الظرف، وخلفته "ما وصلتها"، كما جاء في المصدر الصريح: جئتك صلاة العصر، وأتيك قدوم الحاج، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، ومنه قول الشاعر:

أ جارتنا إِنْ الخطوب تنوب      وإني مقيم ما أقام عسيب<sup>(٩)</sup>

وتجوز زيادة "إِنْ" بعدها لشبهها بـ"ما" النافية، كقول الشاعر:

ورجَّ الفتى للخير ما إن رأيت      على الشرِّ خيرا لا يزال يزيد<sup>(١٠)</sup>

(١) الحاقة ٦٩ : ٤٧.

(٢) أي: إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٦٨.

(٣) أي: الإعراب عن قواعد الإعراب ص ٩٩.

(٤) ص ٣٩٩ - ٤٠١، وذكر فيه سبب عدوله عن الظرفية.

(٥) قوله من هنا إلى: «ترجع القول باسميتها». من مغني اللبيب ص ٤٠٠ - ٤٠٢.

(٦) مريم ١٩ : ٣١.

(٧) هود ١١ : ٨٨.

(٨) التغابن ٦٤ : ١٦.

(٩) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٥٧، وأمالى الزجاجي ص ٢١١، وجمهرة اللغة ١/٢٨٦، وخزانة الأدب ٨/٥٥١، وشرح شواهد المغني ٢/٧١٥، ولسان العرب ١/٥٩٩ (عسيب)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢/٥٤٠، ومغني اللبيب ص ٣٠٤.

الخطوب: الشدائد. عسيب: اسم جبل.

والشاهد فيه قوله: «ما أقام عسيب» حيث جاءت "ما" مصدرية زمانية.

(١٠) البيت من الطويل، وهو للمعلوط القريني في شرح التصريح ١/١٨٩، وشرح شواهد المغني ١/٨٥، ٢/٧١٦، ولسان العرب ١٣/٣٥ (أنن)، والمقاصد النحوية ٢/٢٢، وبلا نسبة في الأزهية ص ٥٢، ٩٦، والأشباه والنظائر ٢/١٨٧، وأوضح المسالك ١/٢٤٦، والجني الداني ص ٢١١، وجواهر الأدب ص ٢٥٣، وخزانة الأدب ٨/٤٤٣، والخصائص ١١٠/١، والدور ٢/١١٠، وسر صناعة الإعراب ١/٣٧٨، وشرح المفصل ٨/١٣٠، والكتاب ٤/٢٢٢، ومغني اللبيب ص ٤٠١، والمقرب ١/٩٧، وجمع الهوامع ١/٣٩٦.

وزعم ابن خروف<sup>(١)</sup> أن المصدرية حرف بإتفاق، وليس الأمر كذلك، فقد صرح الأخفش<sup>(٢)</sup>، وأبو بكر ابن السراج<sup>(٣)</sup> باسميتها<sup>(٤)</sup>، والثاني هو الراجح؛ وذلك لتأولها تارة بالموصل، وتارة بالمصدر، فمن الأول: كقولك: أعجبني ما قمت؛ إذ التقدير: الذي قمته، وهو يعطي معنى<sup>تأويل</sup> أعجبني قيامك، فاستويا في التقدير، وكلاهما اسم، فلذلك ترجح القول باسميتها.

وأما غير الظرفية، أي: غير الزمانية<sup>(٥)</sup>؛ فهي ما لا يقدر بمدة، ولا باسم موصل، وإنما يقدر بالمصدر خاصة، كقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾<sup>(٦)</sup>، فليست هذه بمعنى "الذي"؛ لأن الذي سقاه لهم إنما هو الغنم، والأجر إنما هو على السقي الذي هو فعله لهم، لا على الغنم، وكقوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾<sup>(١٢)</sup>، وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين، كقوله تعالى: ﴿ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾<sup>(١٣)</sup>، فقس على نحو ذلك.

وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «ومصدر ظرف وغير ظرف».

== رَجَّ: أمر من الترجية من الرجاء، والفتى المفعول الأول، وللخير المفعول الثاني.

وفي البيت شاهدان: أولهما قوله: «ما إن رأيته» حيث زاد «إن» بعد «ما» المصدرية الظرفية، وثانيهما: قوله: «خيرًا لا يزال يزيد» حيث قدم معمول خبر «لا يزال» على «لا يزال» نفسها.

(١) ينظر رأيه في مغني اللبيب ٤٠٢، وما يلاحظ أن رأيه هذا لا يوافقه قوله في شرح الجمل ٢٩٣/١، ٢٩٤ حيث قال في معرض ذكر الأسماء النواقص والحروف الجارية مجراها: «و"ما" في قول سيبويه والأخفش وغيرهما من المتقدمين... فلما قدرها بـ"الذي" كانت اسماً، ولما قدرها بلفظ المصدر كانت حرفاً». لذا اعتبرته الدكتور سلوى محمد عمر عرب محققة الكتاب من الآراء التي نُسبت إليه، وفي النص ما يخالفها. ينظر ١٨١/١.

(٢) ينظر رأيه في المقتضب للمبرد ٢٠٠/٣، ٢٠١، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥٧/٢، وشرح الرضي على الكافية ٢٤/٣، ووصف المباني ص ٣٨١، وارتشاف الضرب ٩٩٣/٢، والجني الداني ص ٣٣٢، إضافة إلى المغني.

(٣) ينظر رأيه في الأصول ١٦١/١، وشرح الرضي على الكافية ٢٤/٣، والجني الداني ص ٣٣٢، والمساعد ١٧٣/١، إضافة إلى المغني.

(٤) في المخطوط: «باسمها»، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٥) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ من مغني اللبيب ص ٣٩٩، ٤٠٠.

(٦) القصص ٢٨ : ٢٥.

(٧) التوبة ٩ : ١٢٨.

(٨) آل عمران ٣ : ١١٨.

(٩) التوبة ٩ : ١١٨.

(١٠) السجدة ٣٢ : ١٤.

(١١) ص ٣٨ : ٢٦.

(١٢) البقرة ٢ : ١٠.

(١٣) البقرة ٢ : ١٣.

والوجه الرابع والخامس: الحجازية والتميمية وكل منهما نافية، أما الحجازية<sup>(١)</sup> فهي الدالة على الإعمال أي: إعمالها كـ"ليس"، أي: /: ترفع الاسم، وتنصب الخبر على نحو "كان"؛ لأنها من أخواتها، فعلى [١/١٣٩] هذا تكون مخصوصة بدخولها على الأسماء في إعمالها، وكما يقال: ليس زيد قائماً، كذلك يقال: ما زيد قائماً، كقوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> بكسر التاء قياساً على نصب الجمع المؤنث السالم وما ألحق به، كالتاء من السماوات في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾<sup>(٤)</sup>، ولا يُعملونها أهل الحجاز عمل "ليس" إلا بشروط سياطي ذكرها في بابها<sup>(٥)</sup> إن شاء الله تعالى.

ولا يختصّون بهذا العمل وحدهم، بل يشاركونهم فيه التهاميون والنجديون، وإنما غلبت الشهرة للحجازيين، والمراد بهم قريش؛ لأنهم أصحاب اللغة الفصحى من دون سائر العرب.

قالت النحاة: وندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بـ"لا" كقول الشاعر:

وما بأس لو ردّت علينا تحيةً قليلٌ على من يعرف الحقّ عابهاً<sup>(٦)</sup>

وإن دخلت على الجملة الفعلية فلا تعمل شيئاً، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>، وأما ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، فـ"ما" فيهما شرطية، بدليل دخول الفاء في الأولى، والجزم في الثانية، وقس على نحو ذلك.

وأما التميمية: فهي الدالة على الإهمال، أي: إهمال هذا العمل، أي: فلا ينتصب الخبر بها عندهم أبداً، كقولك: ما زيد قائم، وما عمرو قاعد، ونحو ذلك. ومنه القراءة المشهورة عن عاصم<sup>(٨)</sup> برفع "أمهاتهم"<sup>(٩)</sup> على التميمية، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وفي الحجاز، أو تميم تنفي». والوجه السادس والسابع: الزائدة، والمؤكدّة، وإليهما أشرت بقولي: «وزد»، وللتوكيد أيضاً يعتبر.

(١) قوله من هنا إلى: «بدليل دخول الفاء في الأولى، والجزم في الثانية». موجود في مغني اللبيب ص ٣٩٩.

(٢) يوسف ١٢ : ٣١.

(٣) المجادلة ٥٨ : ٢.

(٤) الجاثية ٤٥ : ٢٢.

(٥) ينظر باب "ما" الحجازية وشروطها في كفاية الغلام ص ٩٦، ٩٧، أما شرحه فغير موجود.

(٦) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجني الداني ص ٣٣٠، والدرر ١٠٧/٢، وشرح شواهد المغني ٧١٥/٢، ومغني اللبيب ص ٣٩٩، وجمع الهوامع ٣٩٤/١.

عابها: عيبها.

والشاهد فيه قوله: «ما بأس» حيث أعمل "ما" النافية عمل "لا" النافية للجنس في نصب المبتدأ ورفع الخبر.

(٧) البقرة ٢ : ٢٧٢.

(٨) ينظر قراءته رواها عنه المفضل في مختصر ابن خالويه ص ١٥٣، والتفسير الكبير للرازي ٢٩/٢٥٤.

(٩) المجادلة ٥٨ : ٢.

وأما الزائدة فلها صور عديدة، قالت النحاة: وتزاد مع خمس كلمات، وهي: إذا، ومتى، وأي، وأين، وإن الشرطية، وبين العامل والمعمول، وبين المضاف والمضاف إليه، وصفة مقدرة، فمثال زيادتها مع إذا: كقولك: إذا ما تكرمني أكرمك، ومنه قول الشاعر:

إذا ما أنخنا حرة فوق حرة بكى رحمة الوجنا منها وجينها<sup>(١)</sup>

وكقول الآخر:

يا مَنْ إذا ما أراد الله منفعة لسائر الخلق أجراها على يده<sup>(٢)</sup> [١٣٩/ب]

ومثال زيادتها مع متى، كقولك: متى ما تكرمني أكرمك، ومنه قول الشاعر:

متى ما تلقني فردين ترجف روائف البتيك وتسطارا<sup>(٣)</sup>

ومثال زيادتها مع أي: أيًا ما تأتني فلك الإكرام، ومثال زيادتها مع أين، كقولك: أينما تكن أكن، ومثال زيادتها مع "إن" الشرطية، كقولك: إما تقم أقم، أدغمت النون في الميم، وشددت الميم للدلالة على النون المحذوفة، ومن المعلوم أن المشددة بحرفين، وأن الإدغام إدخال حرف في حرف. ومثال زيادتها<sup>(٤)</sup> بين العامل والمعمول، ولا تأثير لدخولها بينهما، قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أَعْرِقُوا<sup>(٧)</sup>، ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو ذلك. هذا<sup>(٩)</sup> مذهب الكوفيين. ومثال زيادتها بين المضاف والمضاف إليه، كقولهم: غضب من غير ما جرم، ومثال زيادتها<sup>(١٠)</sup> صفة مقدرة، كقول القائل: جئت لأمر ما، يعني: لأمر عارض، وقس على نحو ذلك. وأما الموكدة: فهي الواقعة في الكتاب العزيز ليس إلا، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾<sup>(١١)</sup>، وقس على نحو ذلك.

(١) سبق في ٣/ب، ص ٦.

(٢) البيت من البسيط، ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "إذا ما أراد" حيث وردت "ما" بعد "إذا" زائدة.

(٣) سبق تخريجه في ٧٨/ب، ص ٢٤٥.

(٤) في أكثر من مكان يرد على من يعبرون عن الواقع في القرآن بالزائد، وهنا يعبر هو نفسه بالزائد.

(٥) آل عمران ٣ : ١٥٩.

(٦) المائدة ٥ : ١٣.

(٧) نوح ٧١ : ٢٥، وكتب المؤلف "خطاياهم" على قراءة أبي عمرو، ينظر قراءته في كتاب الإقناع ٧٩٤/٢، والنشر

في القراءات العشر ٣٩١/٢.

(٨) المؤمنون ٢٣ : ٤٠.

(٩) لعله يقصد بـ"هذا" التعبير بالزائد؛ إذ البصريون يعبرون عن مثله بالتوكيد.

(١٠) ينظر هذه الزيادة في همع الهوامع ٣٠١/١.

(١١) فصلت ٤١ : ٢٠.

ومن المعلوم أن المزيد في القرآن الكريم إما للتوكيد، وإما صلة، وسيأتي الكلام على هذه المسألة في محلها من باب (١) إعراب الأدب، إن شاء الله تعالى.

والوجه الثامن والتاسع والعاشر: الكافة عن عمل الرفع، أو النصب، أو الجر، وإلى ذلك أشرت بقولي: «وكف عن رفع، وعن نصب وجر».

أما الكافة عن عمل الرفع: فلا تتصل إلا بفعلين على الصحيح، وهما قلّ، وطال، وعلى هذا فلا تدخل إلا على جملة فعلية، كقول الشاعر:

قلّما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعياً ومجيباً (٢)

وكقول الآخر:

فطالما وطالما وطالما سقى بكف خالد وأطعما (٣)

وزعم ابن هشام في "القواعد" (٤) أن لهذين الفعلين ثالثاً في الكف، ولفظه: «ولا تُكفّ من الأفعال إلا قلّ، وطال، وكثر». انتهى كلامه.

وأما قلّ وطال، فقد ورد الكف فيهما، كما قد علمت. وأما "كثر" فلم أقف له على شاهد من كلامهم؛ فلذلك لم ألتفت إليه، وأما غير ذلك مما يدخله الكف، فقد تقدم الكلام على ذلك / مبسوطاً في [١/١٤٠] باب (٥) المكفوفات، فلا حاجة إلى إعادته.

وأما الكافة عن عمل النصب: فهي المتصلة بـان وأخواتها، نحو: «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ» (٦)، وعلمنا أنما زيد مقيم، وليتما عمرو مسافر، ولكنما بكر قادم، ولعلما خالد حاضر، وكأنما أبو بكر منطلق، ونحو ذلك. وهي حرف في جميع هذه المثل كلها وفيما أشبهها. وأما (٧) "ما" في قوله تعالى: «إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ» (٨)، فمن نصب "ما" كافة، ومن رفعها "ما" اسم موصول، والعائد محذوف، وكذلك قوله تعالى: «إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ» (٩)، فمن رفع "كيد" جعلها موصولة [أو مصدرية] (١٠)، أي: إن الذي صنعوه، أو إن صنيعهم، ومن نصب "ما" كافة، وعلى هذا فهي مترددة بين الاسمية والحرفية في هاتين الآيتين ونحوهما.

(١) ينظر باب إعراب الأدب في كفاية الغلام ص ١٠٩، أما شرحه فغير موجود.

(٢) سبق تخريجه في ٣٨/أ، ص ١١٦.

(٣) سبق في ٣٨/أ، ص ١١٦.

(٤) أي: الإعراب عن قواعد الإعراب ص ١٠٠، وفي مغني اللبيب ص ٤٠٣ أيضاً.

(٥) ينظر اللوحة ٣٧/أ، ص ١١٢ فما بعدها.

(٦) النساء ٤ : ١٧١.

(٧) قوله من هنا إلى: «فقد جزم النحويون بأنها كافة». من مغني اللبيب ص ٤٠٥.

(٨) البقرة ٢ : ١٧٣.

(٩) طه ٢٠ : ٦٩.

(١٠) ما بين المعقوفين أضفته حسب السياق؛ إذ تقديره الثاني: «أو إن صنيعهم». يقتضيه.

وأما "ما" في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(١)</sup>، فقد جزم النحويون بأنها كافة، وكذلك قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾<sup>(٢)</sup>.

قال ابن هشام<sup>(٣)</sup>: «وتسمى هذه: المتلوة بفعل، ويقال: المهيئة». انتهى.

وذلك لأنها تهییء الحروف لدخولها على الأفعال، فإنها كانت مخصوصة بالجملة الاسمية، صارت لها وللفعلية، كما قد علمت إجمالاً، وكما ستعرفه تفصيلاً في باب<sup>(٤)</sup> إن وأخواتها، إن شاء الله تعالى.

وأما الكافة<sup>(٥)</sup> عن عمل الجر فتتصل بحروف وظروف، فالحروف: أحدها: رب، وتختص بدخولها على الجملة الاسمية، كقول الشاعر:

ربما الجامل المؤمل فيهم .....<sup>(٦)</sup>

فإن تلاها فعل قيل: المهيئة، كما تقدم القول به في "إنما"، كقول الشاعر:

ربما أوفيت من علم ترفعن ثوبي شمالات<sup>(٧)</sup>

وثانيها: الكاف، كقول الشاعر:

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربته<sup>(٨)</sup> .....

وكقول القائل: كن كما أنت، ومنه في التنزيل: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾<sup>(٩)</sup>.

وثالثها: من، كقول الشاعر:

وإنا لما نضرب الكبش ضربة .....<sup>(١٠)</sup>

(١) فاطر ٣٥ : ٢٨.

(٢) الأنفال ٨ : ٦.

(٣) قوله في مغني اللبيب ص ٤٠٤، لكن يختلف قليلاً؛ إذ نصه: «وتسمى هذه المتلوة بفعل: مهيئة».

(٤) ينظر باب إن وأخواتها في كفاية الغلام ص ٩٣، ٩٤، أما شرحه فغير موجود.

(٥) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «إذ أتى راكب على جملة». اختصار مما في مغني اللبيب ص ٤٠٧ - ٤١٠.

(٦) سبق تخريجه في ٦/ب، ص ١٧.

(٧) سبق تخريجه في ٦/ب، ص ١٦.

(٨) صدره: أخ ماجد لم يُخزني يوم مشهد.

البيت من الطويل، وهو لنهشل بن حري في الدرر ٢٠٩/٤، وشرح التصريح ٢٢/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٧٢، وشرح شواهد المغني ٥٠٢/١، ٧٢٠/٢، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٨/٣، وجواهر الأدب ص ١٥٣، ومغني اللبيب ص ٢٣٦، ٤٠٨، وجمع الهوامع ٣٩٠/٢.

المراد بعمره في البيت: عمرو بن معديكرب.

والشاهد فيه قوله: «كما سيف» حيث كُفَّت "ما" حرف الجر، وهو الكاف، عن العمل، فـ"سيف" مبتدأ، وجملة "لم تخنه مضاربه" خير.

(٩) الأعراف ٧ : ١٣٨.

(١٠) سبق تخريجه في ١٢٠/ب، ص ٣٨٣.

قاله ابن الشجري<sup>(١)</sup>.

وأما الظروف، فمنها: بين، كقول الشاعر:

بينما نحن بالأراك معا إذ أتى راكب على جملة<sup>(٢)</sup>

ومنها: حيث، كقول الشاعر:

حيثما تستقيم<sup>(٣)</sup> يقدر لك الـ لهُ فلاحاً في سائر الأزمان<sup>(٤)</sup>

وقس على نحو ذلك.

هذا منتهى توجيهات "ما"، وليس في الخلاصة منها / سوى ثلاثة، وهي متفرقة في الأبواب، وهي: [١٤٠/ب) الموصولة<sup>(٥)</sup>، والنافية<sup>(٦)</sup>، والناهية<sup>(٧)</sup>.

وأما ابن هشام فإنه جعلها في المغني<sup>(٨)</sup> ستة<sup>(٩)</sup>، ولفظه: «"ما" تأتي على وجهين: اسمية وحرفية، وكل منهما ثلاثة أقسام». انتهى كلامه.

وأما في قواعده<sup>(١٠)</sup> فإنه جعلها عشرة<sup>(١١)</sup> أوجه، خمسة<sup>(١٢)</sup> منها للاسمية، وخمسة منها للحرفية.

(١) ينظر قوله في أمالي ابن الشجري ٥٦٦/٢، ٥٦٧.

(٢) البيت من الخفيف، وهو لجميل بثينة في ديوانه ص ٨٥، وشرح شواهد المغني ٣٦٦/١، ٧٢٢/٢، والمقاصد النحوية ٣٣٩/٣، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٦٣/٧، ٧٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٧٨٤، ومغني اللبيب ص ٤١٠.

والشاهد فيه قوله: «بينما نحن» حيث جاءت "ما" زائدة كافة "بين" عن الإضافة، وقيل: "ما" زائدة غير كافة، و"بين" مضافة إلى الجملة، وقيل: "بين" مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة، أي: بين أوقات نحن بالأراك.

(٣) في المخطوط: "تستقيم". والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه، وما يقتضي السياق.

(٤) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣٦، وخزانة الأدب ٢٠/٧، وشرح الأشموني ٥١٠/٣، وشرح شذور الذهب ص ٣١٧، وشرح شواهد المغني ٣٩١/١، وشرح ابن عقيل ٣٠/٤، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٥، ومغني اللبيب ص ١٧٨، والمقاصد النحوية ٤٢٦/٤.

والشاهد فيه قوله: «حيثما» حيث كفت "ما" "حيث" عن الإضافة. وفيه شاهد آخر وذلك أن "ما" الكافة عندما اتصلت بـ "حيث" صارت اسم شرط جازم لفعلين هما قوله: "تستقيم" وهو فعل الشرط، وقوله: "يقدر" وهو جواب الشرط.

(٥) ينظر الألفية ص ١٤.

(٦) ينظر المصدر نفسه ص ١٨.

(٧) لعل الناسخ أخطأ فكتب "الناهية" بدل قسم من أقسامها المتبقية؛ لأنني لم أجد أنه ذكر وقوع "ما" ناهية.

ومما يلاحظ أن من أقسامها المتبقية المذكورة في الخلاصة: أي الألفية، الاستفهامية في ص ١٤، والشرطية في ص ٥٢، والزائدة والكافة في ص ٣٢، و"ما" العوضية في ص ١٨، وعلى هذا جانب المؤلف الصواب في قوله: «وليس في الخلاصة منها سوى ثلاثة».

(٨) ص ٣٩٠.

(٩) هذا إذا نظرنا إلى أوجه "ما" الإجمالية، وإلا عند التفصيل أوصلها إلى اثني عشر وجهاً.

(١٠) أي: الإعراب عن قواعد الإعراب ص ٩٧.

(١١) هذا سهر من المؤلف؛ والدليل عليه أنه وقت التعداد ذكر للاسمية سبعة أوجه، وللحرفية خمسة، وقد صرح بكونها اثني عشر وجهاً فقال: «النوع الثامن ما يأتي على اثني عشر وجهاً، وهو "ما"».



أما الخمسة<sup>(١)</sup> الاسمية: فهي المعرفة التامة، والمعرفة الناقصة، والشرطية بغير زمن، والاستفهامية، والنكرة التامة، والنكرة الموصوفة، والنكرة الموصوف بها. وأما الخمسة الحرفية: فهي: النافية، والمصدرية غير الظرفية، والمصدرية الظرفية، والكافة عن عمل الرفع أو النصب أو الجر، [الزائدة]<sup>(٢)</sup>، انتهى توجيهه.

أما الثمانية البواقى فهي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله الموفق.

ثم قلت: ما جاء على ثلاثين وجهاً، وهو الهمزة.

والهمز للقطع، ووَصَلَ، أَضْمِرْ أَخْبِرْ، وَغَيْرُ، أَثْنَنْ، وَذَكَّرْ  
وَاسْتَبْطِ، قَرَّرْ، جِئْ، وَأَعْطِ، التَّسْوِيْةَ وَلِلنُّدَا، عَنْ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةً  
حَقَّقْ بِإِيجَابٍ، تَهَكِّمْ، أَصْلَ وَزِدْ، وَنَبِّهْ، مُرْ، وَعَوِّضْ، حَوِّلْ  
عَرِّفْ، لِلِاسْتِفْهَامِ، وَابْدَأْ إِنْ تَقِفْ أَنْكِرْ مَعَا، وَاعْجَبْ مَعَا، فَعَلْ أَلِفْ.

وأقول: الذي جاء من الحروف على ثلاثين وجهاً حرف واحد، وهو الهمز<sup>(٣)</sup>، ويقال: الهمزة باعتبار

تذكير الحرف وتأنيثه.

فالوجه الأول: همزة القطع، وإليه أشرت بقولي: «والهمز للقطع»، وتكون في ستة مواضع، نقلها ابن

خالويه<sup>(٤)</sup> عن ابن كيسان<sup>(٥)</sup> عن أبي العباس المبرد<sup>(٦)</sup>، وهو مصيب في نقلها، قال: «ففي أربعة منها تكون مفتوحة، وفي اثنين منها تكون مكسورة. أما أربعة الفتح: فأولها أول الماضي، كقولك: زيد أكرم عمرا، وأحسن، وأهان بكرا، وأقام وأقعد خالد، وأدخل وأخرج هنداً، ونحو ذلك، ومنه في التنزيل: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾<sup>(٩)</sup>، ونحو ذلك.

وثانيها: في أول الأمر، كقولك: يا زيد أكرم زيدا، وأحسن إلى عمرو، ومنه في التنزيل: ﴿أَنْفَقُوا مِنْ

طَبِيبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾<sup>(١١)</sup>، ونحو ذلك. وقد اجتمعت هذه / والأولى في قوله تعالى: [١/٤١]

(١) هذا سهو من المؤلف؛ والدليل عليه أنه وقت التعداد ذكر للاسمية سبعة أوجه، وللحرفية خمسة، وقد صرح بكونها اثني عشر وجهاً فقال: «النوع الثامن ما يأتي على اثني عشر وجهاً، وهو "ما"».

(٢) ما بين المعقوفين الوجه الخامس للحرفية، وهو ساقط من المخطوط، أثبتته من الإعراب عن قواعد الإعراب، وحسب السياق.

(٣) ينظر في "الهمزة" حروف المعاني للزجاجي ص ١٩، ومعاني الحروف للرماني ص ٣٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/١٥٠، ووصف المباني ص ١٠٣، والجني الداني ص ٣٠، ومغني اللبيب ص ١٧.

(٤) لعل نقله هذا في كتاب "الجميل" وسبق أنه مفقود.

(٥) كتبه في النحو مفقودة كما سبق في اللوحة ٤٨/ب، ص ١٤٦، فيكتفى بمصادر ثانوية.

(٦) ينظر رأيه في المقتضب ١/٨٠، ٨١.

(٧) البقرة ٢: ٢٢.

(٨) الفجر ٨٩: ١٥.

(٩) الفجر ٨٩: ١٦.

(١٠) البقرة ٢: ٢٦٧.

(١١) يوسف ١٢: ٢١.

﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾<sup>(١)</sup>.

وثالثها: في أول الاسم المفرد سواء دلّ على لون، كـ "أحمر" و"أسود" و"أبيض" و"أخضر" ونحو ذلك. أو على تفضيل، كـ "أفضل" و"أكمل" و"أجمل" و"أحمد"، ونحو ذلك، أو على مجرد منهما، كما في "أب" و"أخ"، ونحوهما.

ورابعها: في أول جمع القلة، نحو: أعبد، وأعمد، وأبحر، وأنهر، وأجمال، وأحمال، ونحو ذلك. وأما كسرهما: فيكون في موضعين اثنين. أحدهما: في أول المصدر من "أفعل" نحو: أكرم إكرامًا، وأخرج إخراجًا، وأجلس إجلسًا، ومنه في التنزيل: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك.

والثاني: في أول الأسماء الأعجمية، كـ "إدريس" و"إنجيل" و"إبليس"، وما أشبه ذلك. وهذا التقسيم في غاية الحسن، وبه يعرف حال هذه الهمزة في الأسماء والأفعال. انتهى كلامه.

وأما في الحروف: فالمفتوحة تكون في عشرة منها، وهي: أمّا، وأما، وألا، وأيا، وأمّ، وأو، وأنّ، وأنّ، وال. والمكسورة تكون في سبعة منها، وهي: إنّ، وإنّ، وإذا، وإلا، وإما، وإلى، وإذن. وأما معرفة شروطها في الأسماء والأفعال والحروف فسيأتي الكلام عليها في بابها<sup>(٣)</sup> إن شاء الله تعالى.

والوجه الثاني: همزة الوصل، وإليها أشرت بقولي: «وصل»، قالت النحاة: وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، كما تكون همزة القطع.

أما كونها في الأسماء فيختص بعشرة منها، وقد ذكرها النحويون في كتب العربية، منهم الزمخشري<sup>(٤)</sup> وابن مالك<sup>(٥)</sup>، ومنهم ابن الحاجب في الابتداء من الشافية<sup>(٦)</sup>، ولفظه: «لا يُبتدأ إلا<sup>(٧)</sup> بمتحرك، كما لا يوقف إلا على ساكن، فإن كان الأول ساكنًا - وذلك<sup>(٨)</sup> في عشرة أسماء محفوظة، وهي: ابن، وابنة، [وابنم]<sup>(٩)</sup>، واسم، واست، واثنان<sup>(١٠)</sup> واثنان<sup>(١٠)</sup>، وامرؤ، وامرأة، وإيمن الله». وزاد عليها في أسماء أخرى، فقال: «وفي كل مصدرٍ بعد ألف فعله الماضي أربعة فصاعدًا،

(١) القصص ٢٨ : ٧٧.

(٢) البقرة ٢ : ٢٥٦.

(٣) ينظر باب ألف القطع وألف الوصل في ١٦٥/ب، ص ٥١٥ فما بعدها.

(٤) ينظر ذكره في الفصل ص ٣٥٥.

(٥) ينظر ذكره في الألفية ص ٦٦، ٦٧، والتسهيل ص ٢٠٣، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٧٢، ٢٠٧٣.

(٦) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٥٠، ٢٥١.

(٧) في المخطوط: «الابتداء لا يكون بمتحرك». والتصويب وفق ما في الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص، ويؤيده قوله: «كما لا يوقف».

(٨) في المخطوط: «فذلك». وذلك سهو؛ لأنه ليس بجواب الشرط، والذي أوقعه في هذا السهو أنه حذف جواب الشرط بعد قوله: «وفي لام التعريف وميمه». وذلك: «ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة». والتصويب وفق ما في الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص.

(٩) ما بين المعرفين ساقط من المخطوط، أثبتته من الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص، وبدليل أن العشرة لا تتم بدونها.

(١٠) في المخطوط: «ابنان وابنتان». والتصويب وفق ما في الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص.

كالاقتدار، والاستخراج، وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ، أو أمرٍ، وفي صيغة أمر الثلاثي، وفي لام التعريف، وميمه - ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.

وقد عُلِمَ بذلك أنها صارت عنده في ثلاثة عشر موضعاً، وينبغي أن يزداد عليها ما تولد من أحدها<sup>(٢)</sup> وهو/ مثني، كاسمين واستين، وكذلك ما ألحق بالثنى مذكراً كان أو مؤنثاً، كاثنين واثنين<sup>(٣)</sup> - بالشاء [١٤١/ب] المثلثة -.

والهمزة في جميع ما ذكرناه مكسورة أبداً، إلا في خمسة مواضع، وهي أَيْنَ الله، ما تولد من أحدها<sup>(٤)</sup>، وهو مجموع، كأسماء، وأبناء، وأساتي، وأسامي.

وأما كونها في الأفعال، فكما في قولك: اضرب، واقتل، واجعل، ونحو ذلك. وأما كونها في الحروف فذلك في موضع واحد، وهو همز ال، كالله، والرسول، والنبي، والإنسان، ونحو ذلك. وسيأتي الكلام على حكم ألف القطع وألف الوصل في الأسماء، والأفعال، والحروف في بابه<sup>(٥)</sup> مفصلاً مبسوطاً إن شاء الله تعالى.

تفهيمه: قولنا: كابن وابنم، أصله: ابن، وهو بمعناه، وإنما زيدت فيه الميم، كما زيدت في شَدَقم، قال الجوهري: «وهو الواسع الشَّدق، والميم زائدة»<sup>(٦)</sup>. انتهى كلامه.

والوجه الثالث: همز الإضمار، وإليه أشرت بقولي: «أضمر» وهو الذي يكون في أول الضمير المرفوع المنفصل سواء كان لتكلم، أو لمخاطب،<sup>(٧)</sup> أو لمفرد، أو لثنى، أو لمجموع، أو لمذكر، أو لمؤنث، كما في قولك: أنا، وأنت، وأنتِ، وأنتما، وأنتم وأنتن، وهي من أنواع الأصلية بمنزلة الصدرية، كما قد علمت.

والوجه الرابع: همز الإخبار، وإليه أشرت بقولي: «أخبر»، ويكون في أربعة<sup>(٨)</sup> مواضع: أحدها: في الماضي المفتوح الهمز، على وزن "أفعل"، كأخرج، سواء كان الفاعل مفرداً، أو مثني، أو مجموعاً لمذكر، أو لمؤنث، والتصريف لا يخفى.

والثاني: في الماضي المضموم الهمز، وهو المبني لما لم يُسمَّ فاعله، على وزن "أخرج" سواء كان فاعله

(١) ما بين المعقوفين إضافة من الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق كما سبق في الهامش قبل السابق.

(٢) في المخطوط: "أحدهما". والتصويب وفق ما يقتضي السياق.

(٣) كان من الأفضل أن لا يقول: «وكذلك ما ألحق بالثنى مذكراً كان أو مؤنثاً، كاثنين واثنين». إذ كلاهما موجود في النص، وإذا قيل: لا يوجد في المخطوط: اثنان واثنان، بل اثنان واثنان، فيقال: أولاً: إن التصويب ليس من عندي، وثانياً: أن وجود «اثنان واثنان» يتعارض مع قوله: «يزاد فيها ما تولد من أحدها، وهو مثني، كاسمين واستين». وثالثاً: أن الآخرين أيضاً لا يذكرون «اثنان واثنان» في الأسماء التي توجد فيها همزة الوصل.

(٤) في المخطوط: "أحدهما". والتصويب حسب السياق.

(٥) ينظر باب ألف القطع وألف الوصل في ١٦٥/ب، ص ٥١٥ فما بعدها.

(٦) الصحاح ١٩٥٩/٥.

(٧) في المخطوط بعد: "أو لمخاطب". أو غائب، لعله أثبت سهواً؛ إذ لا توجد له أمثلة ولم يذكرها المؤلف، وعلى هذا حذفته.

(٨) في المخطوط: "ثلاثة"، والتصويب حسب السياق؛ إذ يدل عليه التفصيل الآتي.

مفرداً، أو مثنى، أو مجموعاً، لمذكر، أو لمؤنث، والتصريف لا يخفى.

والثالث في الماضي المكسور الهمز، وله ثلاثة أوزان، وذلك لأنه لا يخلو إما أن يكون من باب استفعل، كاستغفر، أو من باب افتعل، كاجتنب، أو من باب انفعل، كانفطر، و<sup>(١)</sup> نحو ذلك، وسواء كان الفاعل مفرداً، أو مثنى، أو مجموعاً، مذكراً، أو مؤنثاً، وقد عرفت أوزانه فقس عليها ما أشبهها.

والرابع<sup>(٢)</sup> في أول المضارع المسند إلى المتكلم وحده كقولك: أقوم غداً، وأقعد، وأخرج، وأدخل، إن شاء الله تعالى. وهذا مفتوح<sup>(٣)</sup> أبداً كالأول، ولا فيهما ضم<sup>(٤)</sup> ولا كسر.

واعلم أن كلا من هذه الأفعال/ الأربعة<sup>(٥)</sup> المخبر بها على اختلاف أوزانها، وتباين فاعليها من جملة [١/٤٢] أنواع المزيدة، وهي منها بمنزلة الصدرية، كما رأيت.

والوجه الخامس: همز التغيير، ويقال: همز الاضطراب، وهو الذي يكون حقه الوصل، فيضطر الشاعر إلى تغييره بالقطع، كقول حسان -رضي الله عنه-:

ليسمعن وشيكاً في ديارهم أَلله أكبر يا ثارات عثمان<sup>(٥)</sup>

فقطع همز الجلالة الشريفة، وكان حقه الوصل، كما تقدم بيانه، ومن ذلك قول الراجز:

إن لم أَقَاتِلْ فاليسوني برقعا<sup>(٦)</sup>

الرواية بالفاء، وعندني أنه لو قال: أَلِيسوني برقعا، لخرج من الضرورة، لكن حرصَ على إبقاء فاء الجزاء، ففاته القطع، ولو حذفها لجاز له الحذف، والمعنى باقٍ على حاله، كما تقدم لنا بيانه<sup>(٧)</sup> في توجيهها. وكذلك حسان لو قال: فالله أكبر، لخرج من الضرورة، وتكون الفاء حينئذٍ للاستئناف ولكن الرواية بحذفها من

(١) ما بين المعقوفين ساقط، أثبتته وفق ما يقتضي السياق.

(٢) في المخطوط: "الثاني"، والتصويب وفق ما يقتضي السياق.

(٣) في قوله: «وهذا مفتوح أبداً كالأول، ولا فيهما ضم». نظر؛ إذ لو كانت همزة المتكلم في المضارع من باب "أفعل" لكانت مضمومة، مثل: أَكْرَمُ من أَكْرَمَ.

(٤) في المخطوط: "الثلاثة". والتصويب وفق ما يقتضي السياق.

(٥) البيت من البسيط، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٩٦/١، والدرر ٢٣٧/٢، ولسان العرب ٩٦/٤، ٩٨، (ثور)، ٥١٣/١٠ (وشك)، وبلا نسبة في ارتشاف الضرب ٢٣٨٣/٥، وخزانة الأدب ٢١٠/٧، ووصف المباني ص ١٣٢، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٥/٢، والمنصف ٦٨/١.

وشيكا: سريعا. الثأر: الطلب بالدم، ويمكن جمعه ثأرات فعلى هذا يكون المضاف محذوفاً: أي أهل ثأرات عثمان: يعني أيها الطالبون بدمه. والثأر: القاتل، وجمعه ثأرات، فلا حاجة إلى تقدير المضاف، والمعنى: يا قتلة عثمان، وقد ناداهم تعريفاً لهم، وتقريعاً، وتفظيحاً للأمر عليهم.

والشاهد فيه قوله: "أَلله" حيث قطع همزة الوصل للضرورة الشعرية.

(٦) البيت من الرجز، ولم أجده في مصدر آخر.

والشاهد فيه: جعل الهمزة في «فاليسوني» همزة وصل للضرورة الشعرية، وهي في الحقيقة همزة قطع.

(٧) ينظر بيان حذف فاء الجزاء في ١٢٢/ب، ص ٣٨٩.

بيته، وبإثباتها في قول الراجز، وفي كليهما نظر؛ لما قد علمته؛ وذلك لأن الضرورة عند سيبويه<sup>(١)</sup> -رحمة الله عليه- ما لم يكن للشاعر مندوحة، وهنا كانت لهما مندوحة، ففيه ما فيه.

وأحسن ما يُستشهد به على ذلك ما أنشد الحريري<sup>(٢)</sup> من قول الشاعر:

ألا ابلغ حاتما وأبا علي بأن عوانة الضبعي فرا<sup>(٣)</sup>

وذلك لأنه لا مندوحة له عن الوصل لأجل الوزن، والله أعلم.

والوجه السادس والسابع: همز التذكير، والتأنيث، وهما<sup>(٤)</sup> أخوان كالأصل، والمزيد، وإليهما أشرت بقولي: «أنت ذكْرٌ» وكل منهما لا يخلو إما أن يكون في مفرد عاقل، أو جاهل، عربي أو أعجمي، جني أو إنسي، أو في علم أو في كنية، أو في صفة، كما في آدم، وإبراهيم، وزكرياء، وأحمد، وأمنة، وأسماء، وأحمر، وحمراء، وأهيف، وهيفاء، وثلاثاء، وأربعاء، وأبي الخير، وأم الخير، وإنجيل، وإبليس، وأتان، وبثر، ونحو ذلك.

والوجه الثامن: همز الاستبطاء، ذكره ابن هشام<sup>(٥)</sup> وحمل عليه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا

أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> أي: أبْطَؤُوا عن الخشوع، وإلى ذلك أشرت بقولي: «واستبط».

والوجه التاسع: همز التقرير، وإليه أشرت بقولي: «قرّر» <sup>وكرر</sup> كقولك لعبدك: أ أنت فعلت كذا، وكذا [١٤٢/ب] تقررّ على فعلته التي فعلها.

قالت النحاة: ولفظها<sup>(٧)</sup> كلفظ المستخير، أي: المستفهم. بحملا لا يعلمه، كما مثلنا به، أو عما يعلمه، كقوله تعالى: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو ذلك.

وهنا وقع من ابن خالويه<sup>(٩)</sup> تخليط، فإنه عدّها من همز التحقيق والإيجاب، وليس الأمر كذلك، بل الصحيح أنها همز التقرير، كما قد علمت.

والوجه العاشر: همز الجيئة، ويقال: الأتيّ، وكلاهما مصدر من جاء وأتى، وإليه أشرت بقولي: «جيّ»، وهو فعل أمر مبني على السكون.

(١) ينظر رأيه في الكتاب ٢٦/١ - ٣٢، ٤٥/٢، ١٦٦، وغيرها من المواضع، وفي ارتشاف الضرب ٢٣٧٧/٥.

(٢) ينظر إنشاده في شرح ملحّة الإعراب ٣١٩.

(٣) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في شرح ملحّة الإعراب ص ٣١٩.

الشاهد فيه قوله: «ألا ابلغ» حيث وصل الهمزة في البيت ضرورة، وهي في الأصل همزة قطع.

(٤) المقصود بهما الهمزات الموجودة في الأسماء المذكورة والمؤنثة كما يتضح بالأمثلة.

(٥) ينظر ذكره في مغني اللبيب ص ٢٧.

(٦) الحديد ٥٧ : ١٦.

(٧) مفهوم قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ موجود في رصف المباني ١٣٦.

(٨) المائدة ٥ : ١١٦.

(٩) لعل تخليطه هذا في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

وذلك كقوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾<sup>(١)</sup>، فإنه بمعنى "جاء"، ويجب في هذا الهمز أن يكتب على رأس الألف، فرقاً بينه وبين همز الإعطاء، فإنه سابق لها، كما سيأتي بيانه.

والوجه الحادي عشر: همز العطية، ويقال: الإعطاء، وكلاهما مصدر أعطى، وإليه أشرت بقولي: «وأعط»، وهو فعل أمر، وقد حذفت لامه لاعتلالها.

وذلك كقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾<sup>(٢)</sup>، يعني: وما أعطاكم، وكقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: أعطيناه، وكقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾<sup>(٤)</sup>، أي: أعطيناك.

والفرق بينها وبين همز العطية أن همز الجيئة مقصور، وهمز العطية مدود، كما سيأتي بيانه في الوجه الذي يلي هذا.

واعلم أنه يجب في هذا الهمز أن يكتب قبل الألف فرقاً بينه وبين همز الأتي، فإنه محمول على الألف، كما تقدم بيانه.

تنبيه: اعلم أن الهمزات المتحركات تأتي في الوضع خطأ ولفظاً على أربعة أوجه: حاملة، ومحمولة، وسابقة، ومسبوقة.

فالحاملة كقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(٥)</sup>، والمحمولة كقوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>، وهي همزة الأتي<sup>(٧)</sup>، كما قد علمت. والسابقة كقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾<sup>(٨)</sup>، وهي همزة الإعطاء التي نحن فيها الآن، والمسبوقة كقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾<sup>(٩)</sup>، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثاني عشر: همز التسوية، وإليه أشرت بقولي: «التسوية»، أعني: وتأتي للتسوية أيضاً.

قالت النحاة: وهي التي تليها "أم" العاطفة المتصلة، وسميت بالمتصلة/ لاتصالها<sup>(١٠)</sup> بسبق هذه لها، [١/١٤٣]

(١) النحل ١٦ : ١.

(٢) الحشر ٥٩ : ٧.

(٣) البقرة ٢ : ٨٧.

(٤) الحجر ١٥ : ٨٧.

(٥) الفتح ٤٨ : ١.

(٦) النحل ١٦ : ١.

(٧) في المخطوط: "اللاتي"، والتصويب حسب السياق.

(٨) الحشر ٥٩ : ٧.

(٩) البقرة ٢ : ٢٢٨.

(١٠) أي: لاتصال "أم" بسبق هذه الهمزة لها، يعني: بسبب أن تكون لـ"أم" صلةً يسبق هذه الهمزة لها.

ولو كانت العبارة هكذا: «لاتصال ما يسبق هذه بما يلي لها». -أي: لاتصال ما يسبق "أم" هذه بما يلي لها- لكان أفضل ليوافق كلام ابن هشام الذي أحال إليه بقوله: «كما تقدم بيانه». وكلامه سبق في ٨٤/أ، ص ٢٦٣، وذلك: «وإنما سميت بالمتصلة: لأن ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى أحدهما عن الآخر». مغني اللبيب ص ٦١.

كما تقدم بيانه<sup>(١)</sup>، ولفظها<sup>(٢)</sup> كلفظ الاستفهام، وإنما المعنى مختلف، وهي كالاستفهامية<sup>(٣)</sup> في دخولها على الجملتين، فمن دخولها على الفعلية: كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ومن دخولها على الاسمية: كقول الشاعر:

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع<sup>(٥)</sup>

وزعم<sup>(٥)</sup> بعضهم أن المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها، وليس الأمر كذلك، بل كما تقع بعدها تقع بعد "ما أبالي" و"ما أدري"، وليت شعري ونحوهن.

والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، ونحوه: ما أبالي أقمت أم قعدت، أ لا ترى أنه يصح أن يقال: سواء عليهم الاستغفار وعدمه، وما أبالي بقيامك وقعودك، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث عشر: همزة النداء، وإليها أشرت بقولي: «نادٍ»، وسيأتي لنا أن حروف النداء خمسة، وأن الموضوع منها لنداء القريب الهمزة، وأي، كما سيأتي بيانه في باب<sup>(٧)</sup> النداء، إن شاء الله تعالى. مثال ذلك: أ زيد أقبل، أ فاطمة أقبلي، أ عبداي أقبلا، أ إخواني أقبلوا، ونحو ذلك. ومن ذلك قول الشاعر:

أ زهير هل من عودة لشبيبة أم لا سبيل إلى الشباب الأول<sup>(٨)</sup>

وقس على نحو ذلك.

(١) ينظر بيانه في ٨٤ / أ، ص ٢٦٣.

(٢) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «أموتي ناء أم هو الآن واقع». مستفاد من مغني اللبيب ص ٦١، إلا أنه أجمل القول وقال: «وهي كالاستفهامية في دخولها على الجملتين». لكنه ترك الشيء المهم الذي يفرق بينهما حال دخولهما على الجملتين؛ وذلك أن الجملتين في همزة التسوية تكونان في تأويل المفردين، ولا تكونان هكذا في همزة الاستفهام، وقد ذكره صاحب المغني في ص ٦١، ٦٢.

(٣) البقرة ٢ : ٦.

(٤) البيت من الطويل، وهو لمتمم بن نيرة في ديوانه ص ١٠٥، ويلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١/٧، وأوضح المسالك ٣٦٨/٣، وجواهر الأدب ص ٢٢٥، والدرر ٩٧/٦، وشرح الأشموني ٤٢١/٢، وشرح التصريح ١٤٢/٢، وشرح شواهد المغني ١٣٤/١، ومغني اللبيب ص ٦١، والمقاصد النحوية ١٣٦/٤، وجمع الهوامع ١٦٦/٣.

قاله في رثاء أخيه مالك، النائي: البعيد.

والشاهد فيه أن "أم" الواقعة بعد همزة التسوية تختص بأنها لا تقع إلا بين جملتين في تأويل المفردين كما في البيت.

(٥) قوله من هنا إلى: «وما أبالي بقيامك وقعودك». من مغني اللبيب ص ٢٤.

(٦) المناقون ٦٣ : ٦.

(٧) ينظر باب النداء في كفاية الغلام ص ١٥٢، ١٥٣، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(٨) البيت من الكامل، ولم أجده في مصدر آخر.

والشاهد فيه استخدام الهمزة للنداء في قوله: «أ زهير».

والوجه الرابع عشر: المغنية عن أي - بالفتح والتشديد - وإليه أشرت بقولي: «عن لفظ أي مغنية».

قالت النحاة: وشرطها<sup>(١)</sup> أن يليها أم، وأن يقصد بها وبأم ما يقصد بأي، وعلامتها صحة الاستغناء عنها بأي، وتدخل هذه الهمزة على الجملتين، كما تدخل عليهما هل؛ لأنها من جملة أنواع الاستفهامية، كقولك: أزيد في الدار أم عمرو، وأقام بكر أم خالد؛ إذ التقدير: أي الرجلين في الدار، وأي الشخصين قائم، وقس على نحو ذلك.

والوجه الخامس عشر: همزة التحقيق والإيجاب، وإليها أشرت بقولي: «حَقُّ بإيجاب»، أعني: مع الإيجاب، قاله ابن خالويه<sup>(٢)</sup>، واستدل عليه بقول جرير:

أ لستم خير من ركب<sup>(٣)</sup> المطايا وأندى العالمين بطون راح<sup>(٤)</sup>

قال: أ لستم، فحقق وأوجب، أي: أنتم، ولو استفهم لما كان مادحاً لهم، وكان هاجياً /، ولم يعط جرير على [١٤٣/ب] هذا البيت مائة ناقة. انتهى كلامه.

قال ابن هشام: «ومعناه حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه، ويجب أن يليها الشيء الذي تقرره به، فتقول في التقرير بالفعل: أ ضربت زيداً، وبالفاعل: أ أنت ضربت زيداً، كقوله تعالى: ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا﴾<sup>(٥)</sup>، وبالمفعول: أ زيداً ضربت<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه السادس عشر: همز التهكم، ذكره ابن هشام<sup>(٧)</sup>، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُ أَنْ تُتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾<sup>(٨)</sup>. وإلى ذلك أشرت بقولي: «تهكم».

والوجه السابع عشر: همزة الأصل، ويقال: همزة السُّنْخ، وإليها أشرت بقولي: «أصل». قالت النحاة: وهي لا تسقط أبداً في سائر وجوه التصريف وتكون في الأسماء، والأنفعال، والحروف، ففي الأسماء كقوله تعالى: ﴿وَلَا أَمِينٌ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾<sup>(٩)</sup>، أي: قاصدين، ومن الأنفعال<sup>(١٠)</sup>: كقوله تعالى: ﴿يَتَرَيَّنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾<sup>(١١)</sup>، ومن الحرف كـ"إذما" وقس على كل واحد منها ما أشبهه من نوعه.

(١) ينظر هذان الشرطان في الجنى الداني ص ٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) لعل قوله هذا في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٣) في المخطوط: «مركب» بدل «ركب». والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(٤) سبق تخريجه في ١١/ب، ص ٣٤.

(٥) الأنبياء ٢١ : ٦٢.

(٦) مغني اللبيب ص ٢٦.

(٧) ينظر ذكره إياه في مغني اللبيب ص ٢٧.

(٨) هود ١١ : ٨٧.

(٩) المائدة ٥ : ٢.

(١٠) ما أدري كيف مثل لوجود الهمزة الأصلية في الفعل بالآية ولا يوجد فيها مثل هذا الفعل؛ إذ "قروء" اسم وليس بفعل، فكان ينبغي أن يمثل بمثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾. النحل

٩٨:١٦

(١١) البقرة ٢ : ٢٢٨.



والوجه الثامن عشر: همزة الزيادة، وإليها أشرت بقولي: «وزد».

قالت النحاة: وهي التي تسقط في بعض التصاريف، قال أهل التصريف: وتزاد أوله، وثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة، وسادسة، وسابعة، وهو غاية<sup>(١)</sup> زيادتها، وقد سبق الكلام<sup>(٢)</sup> على محال زيادتها، وعلى تمثيلها في حصر الحروف المعنوية، كما تقدم بيانه<sup>(٣)</sup> في قولي: «أسهل ما تنوي»، وقد مضى شرح<sup>(٤)</sup> ذلك مبسوطاً في محله، فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه التاسع عشر: همزة<sup>(٥)</sup> التنبيه، وهي التي إذا دخلت على "لا" النافية صيرتها للاستفتاح، وإليها أشرت بقولي: «ونبه».

قالت النحاة: ويدخل على الجملتين الفعلية والاسمية، مجردتين من ناسخ، ومع الفصل بالناسخ، فمن الأول: كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وكقول القائل: ألا قام زيد، ونحو ذلك. ومن الثاني: كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو ذلك.

هذا هو المراد بكونها للتنبيه بالصرح، وذلك حيث يُستفتح بها الكلام، ثم قد يكون للتنبيه بالكناية، وذلك في باب النداء، وإلى ذلك أشار سيبويه -رحمة الله عليه- بقوله: «باب الحروف التي يُنبّه بها المدعو»<sup>(٩)</sup>. انتهى كلامه.

وقد عرفت أن من جملتها الهمز، وقد عرفت أن "ألا" تأتي في الكلام على ثمانية أوجه<sup>(١٠)</sup>: أولها أن/ تكون حرف استفتاح، وتقدم لنا أن أحرف التنبيه ثلاثة<sup>(١١)</sup>: ها، وألا، وأما، وتقدم الكلام على [أ/١٤٤] شرح<sup>(١٢)</sup> كل منها، فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه الموفي عشرين: همز الأمر، ذكره ابن هشام<sup>(١٣)</sup>، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿ءَ أَسْلَمْتُمْ﴾<sup>(١٤)</sup>، قال: معناه: أي: أسلموا، وإلى ذلك أشرت بقولي: «مر»، وهو فعل أمر مبني على السكون. والوجه الحادي والعشرون: همزة العوض، وإليها أشرت بقولي: «وعوض»، والمراد بها ما كانت عوضاً

(١) لكن سبق في اللوحة ٢٤/ب، ص ٧٣، ٢٥/أ، ص ٧٥ أن غاية زيادتها: ثامنة.

(٢) ينظر هذا الكلام، والبيان، والشرح في اللوحة ٢٤/ب، ٢٥/أ، ص ٧٣-٧٥.

(٣) كلامه من هنا إلى قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾ مستفاد من مغني اللبيب ص ٩٥، ٩٦.

(٤) هود ١١: ٨.

(٥) البقرة ٢: ١٣.

(٦) يونس ١٠: ٦٢.

(٧) الكتاب ٢٢٩/٢.

(٨) ينظر هذه الأوجه الثمانية في اللوحة ٩١/ب، ٩٢/أ، ص ٢٨٨-٢٩١.

(٩) ينظر كون أحرف التنبيه ثلاثة في ٢٠/أ، ص ٦١.

(١٠) شرح "ألا" كما تقدم في الهامش قبل السابق، وينظر شرح "ها" في ٧٢/أ، ص ٢٢٣، ٢٢٤، وشرح "أما" في

٥٩/ب، ٦٠/أ، ص ١٨٤-١٨٦.

(١١) ذكره في مغني اللبيب ٢٧.

(١٢) آل عمران ٣: ٢٠.

عن لام الكلمة، كما في "اسم" و"ابن" و"أب" <sup>(١)</sup> و"أخ" ونحو ذلك؛ إذ الأصل في "اسم" <sup>(٢)</sup> سمي، فحذفوا آخره، وهو الياء <sup>(٣)</sup>، وعوضوه الهمزة في أوله عن لامة المحذوفة، وكذلك "ابن" <sup>(٤)</sup> أصله: بني، وكذلك "أب" <sup>(٥)</sup> أصله: أبي، وكذلك "أخ" <sup>(٦)</sup> أصله: أخي، فحذفوا أواخرها، وهي الياء، وعوضوا كلا منها الهمزة في أوله عن لامة المحذوفة، والدليل <sup>(٧)</sup> على أن المحذوف ياء، أنك إذا صغرت رددت إلى المصغر ما حذفته منه، كقولك في اسم: سُمِّيَ، وفي ابن: بُنِيَ، وفي أب: أَبِّي، وفي أخ: أَخِّي، ونحو ذلك. هذا عند من يعتبر الأصل بالتصغير، وأما عند من يعتبره بالمصدر فإنه يجعل اللام المحذوفة واوًا، إذ الاسم من السمو، والابن من البنوة، والأب من الأبوة، والأخ من الأخوة، وعلى هذا المذهب فيقال: أن الأصل فيها: سمو، وبنو، وأبو، وأخو، وأن الهمزات عوض عنها، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثاني والعشرون: همزة التحويل، وإليها أشرت بقولي: «حوّل»، والمراد بها ما تحوكت ياء <sup>(٨)</sup> في فاعل أو فاعلة، سواء كان اسم فاعل، أو لم يكن، نحو: جاز، وجائزة، وهي الخشبة المعترضة في السقف من البيت، وسواء كان جمعًا نحو: رسائل جمع رسالة، وحلائب جمع حلوبة، ونحو ذلك مما ليست الياء في مفردة، فهذه الهمزة يجوز تحويلها ياء <sup>(٩)</sup>، فإن وجدت الياء في مفردة نحو: معيشة ومعاش، فإن الجمع لا يهمز، قال العزيمي: «لأنها مفاعل من العيش، واحدا معيشة، والأصل: مَعِيشَةٌ على مَفْعِلَةٍ، وهو ما يعاش به من النبات والحيوان، وغير ذلك» <sup>(١٠)</sup>. انتهى.

(١) الهمزة في الأب والأخ أصلية، فاعتبار المؤلف أنه جيء بها عوضًا سهو لم يقل به أحد. وكذلك القول بأن المحذوف منهما الياء؛ إذ المصادر التي راجعت إليها تذكر أن المحذوف هو الواو، كما في اللسان ٩/١٤-٩، ٢٢-١٩، وغيره، ولم أجد شيئاً يستند إليه في كون المحذوف من الأخ ياء، لكن بالنسبة للأب فقد جاء في اللسان ٨/١٤: «أبوت وأبيت: صرت أباً». فيمكن أن يستدل بـ"أبيت" على كون المحذوف ياء، -لكن لم يشر إليه صاحب اللسان أي إشارة- ويمكن أن تكون لغة في "أبوت" تخفيفاً.

(٢) ما راجعت إليه من المصادر لم أجد أحداً منها ذكر أن أصل الاسم (سمي)، وإنما الخلاف في كون أصله "سمو" أو "وسم" ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف ١٦-٦/١.

فعند البصريين أصله: "سمو"، وعند الكوفيين "وسم"، والهمزة عوض عن الواو، وعلى قول البصريين وزنه: اقْعُ، والكوفيين: اعلُّ.

(٣) هل اللام المحذوفة من الابن واو أو ياء؟ ينظر في هذه المسألة شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢٥٥/٢ - ٢٥٧ مع الهوامش.

(٤) سبق التعليق على كون المحذوف منهما في الهامش قبل الهامشين.

(٥) في الاستدلال بالتصغير على كون المحذوف ياء نظر؛ إذ لو كان الأصل واو لكان التصغير أيضاً مثله، كما ذكر صاحب الإنصاف ١٣/١ في تصغير الاسم فقال: «والأصل في "سُمِّيَ" سُمِّيُو، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن، قلبوا الواو ياء مشددة، كما قالوا: سيد ... والأصل فيه: سَيُود».

(٦) أي: ياء غير خالصة، ولعله يقصد بها النبرة التي تكتب عليها الهمزة، كما يتضح بقوله فيما بعد: «وهذه الياء المحضة يجوز نقطها، وأما الياء التي ليست خالصة فلا يجوز نقطها؛ لأنها ليست منقلبة عن ياء». ويقول المطرزي: «ونقط الياء في قائل وبائع عامي».

(٧) قد سبقت إحالة هذا النص في ٤٦/أ، ص ١٣٦.

ونظيرها<sup>(١)</sup> خلايف جمع خليفة، وكتايب جمع كتيبة، وكنائس جمع كنيسة، وقس على نحو ذلك. وهذه الياء المحضة يجوز نقطها، وأما الياء التي ليست خالصة، فلا يجوز نقطها؛ لأنها ليست منقلبة عن ياء، هذا مذهب الجمهور.

ولهذا قال المطرزي<sup>(٢)</sup>: «نقط الياء في قائل، وبائع عامي، ومرءي / في بعض تصانيف<sup>(٣)</sup> أبي الفتح [١٤٤/ب] ابن جني أن الفارسي دخل على بعض من يُنسب إلى العلم فوجد بين يديه كتاباً فيه بائع وقائل، وهما منقوطان، فقال له خطُّ مَنْ هذا؟ فقال: خطِّي، فالتفت الفارسي إلى أصحابه وقال: أضعنا خطانا في زيارة هذا، وانصرف». انتهى كلامه.

قلت: وما لا يجوز نقطة -وهو من حروف الجر- إلى، وعلى، ومتى، ولقد رأيت بعض المدرسين في زماننا هذا إذا قد كتبها نقطها؛ لكونها على صورة الياء، وفاعل هذا أجهل من فاعل ذلك؛ لأن ذلك ربما يُبدل، وهذا لا يبدل أبداً، والله أعلم.

والوجه الثالث والعشرون: همز التعريف، وإليه أشرت بقولي: «عرف».

قالت النحاة: وهي الداخلة مع لام التعريف توصلنا إلى النطق بالسكان الذي يليها، وهو كقولك: الرجل، والمرأة، والغلام، والفرس، والدار، ونحو ذلك، ومنه قول أبي الطيب المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني      والسيف والرمح والقرطاس والقلم<sup>(٤)</sup>

قالت النحاة: وسميت همزة التعريف؛ لأنك إذا أدخلتها مع اللام في أول الاسم النكرة صار معرفة، كقولك في فلس: الفلس، وفي درهم: الدرهم، وفي دينار: الدينار، وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع والعشرون: همزة الاستفهام، ويقال: همزة الاستخبار، وإليها أشرت بقولي: «للاستفهام». وقد تقدم لنا في تقسيم الحروف التي لا عمل لها أن أحرف الاستفهام ثلاثة، وهي: الهمزة، وهل، وأم، فمثال الهمزة قولك: أ زيد عندك؟ أ زيد في الدار؟، وكقول الشاعر:

أ عندك أني واله بك مغرم<sup>(٥)</sup>

ونحو ذلك. وقد تقدم الكلام<sup>(٦)</sup> على هذه الأحرف مبسوطاً، فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه الخامس والعشرون: همزة الابتداء بعد الوقف، وإليها أشرت بقولي: «وأبدأ إن تقف»، وذلك

(١) في قوله: «ونظيرها خلايف الخ». نظر؛ إذ الياء في معايش ومعيشة أصلية، وليست كذلك في خلايف وخليفة ومابعداها

(٢) سبقت إحالة قوله في ٤٥/ب، ص ١٣٥.

(٣) سبق التعليق عليه في ٤٥/ب، ص ١٣٥، أي: بحثت في المنصف، وسر صناعة الإعراب، والخصائص، والتصريف الملوكي فلم أجده.

(٤) البيت من البسيط، وهو للمتنبي في ديوانه مع الشرح ٨٥/٤، إلا أن الرواية فيه: «فالخيل .... الخ.

التمثيل فيه بالهمزات الداخلة على لام التعريف.

(٥) نصف البيت من الطويل، ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "أ عندك" حيث ورت الهمزة للاستفهام.

(٦) ينظر اللوحة ٦/ب، ٧/أ، ب، ١٧-٢١.

مخصوص باسم الله تعالى، كما قرأتِ القراءُ في قوله تعالى: ﴿الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(١)</sup> بقطع الهمزة من اسم الله تعالى، وحقها الوصل، وإنما قطعت للابتداء بها بعد الوقف على ما قبلها، وزعم ابن خالويه<sup>(٢)</sup> أن من ذلك قول حسان -رضي الله عنه-:

لتسمعن وشيكاً في ديارهم  
الله أكبر يا ثاراتِ عثمان<sup>(٣)</sup>

وهو غلط منه، فإن هذه مخصوصة بالشعر، ويقال لها: همزة التغيير، كما تقدم/ بيانه<sup>(٤)</sup>، وهمزة الابتداء [١٤٥/أ] عامة في الشعر والنثر، فمن الشعر: كالهمزة الأولى من قول المتنبي:

الخيّل والليل ..... الخيل والليل .....<sup>(٥)</sup>

ونحو ذلك، ومن النثر: قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك. قُطِعَتْ همزة الخيل، والمال في ابتداء الكلام، ووصلت مابعد<sup>(٧)</sup>، وذلك القطع إنما هو توصّل إلى النطق بالسّاكن من بعده، فإن الابتداء به غير ممكن؛ ولهذا سُمِّيَتْ همزة الابتداء، والمراد به ابتداء القول، كما قد علمت. والوجه السادس والسابع والعشرون: همزة الإنكار، وهو على وجهين: إنكار التوبيخ، وإنكار الإبطال، وإليهما أشرت بقولي: «أنكر معاً».

أما إنكار التوبيخ: فالمراد<sup>(٨)</sup> به الإنكار على الفاعل فيما فعله سواء كان مخاطباً، أو متكلماً، فمن الأول: قول القائل: أحشفاً وسوء كيلة<sup>(٩)</sup>، يعني: أ تعطي قرأ حشفاً وتكيل كيلاً سيئاً.

قال الخليل<sup>(١٠)</sup>: «والمراد بها توبيخ الفاعل على ما صدر منه، ولفظها لفظ الإخبار، وإنما المعنى مختلف، كقوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾<sup>(١١)</sup>، يعني: أ ترضون لأنفسكم بأن تذهبوا طيباتكم، أي: تفنوها في هذه الدنيا الفانية، وتركوا عيش الآخرة وهو الباقي، على سبيل الإنكار عليهم

(١) آل عمران ٣ : ١، ٢.

(٢) لعل رأيه هذا في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

(٣) سبق تخريجه في ١٤٢/ب، ٤٥٤.

(٤) ينظر الوجه الخامس، ص ٤٥٤.

(٥) سبق تخريجه قبل قليل.

(٦) الكهف ١٨ : ٤٦.

(٧) في المخطوط: "بما بعدها"، والتصويب حسب ما يقتضي السياق.

(٨) في المخطوط: "المراد"، والتصويب حسب السياق.

(٩) ينظر المثل في جمهرة الأمثال ١/١٠١، والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري ١/٦٨، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٨١هـ. واللسان ٩/٤٧ (حشف).

(١٠) ينظر قوله في كتابه الجمل في النحو ص ٢٤٣، ت/ د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ولعل المؤلف نقل قوله بالمعنى؛ إذ قوله بنصه: «وأما ألف التوبيخ مثل قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ كما تقول لمن تؤيخه بفعله: أ أهلكت نفسك، أ أفسدت عملك؟».

(١١) الأحقاف ٤٦ : ٢٠ على القراءة بهمزتين، وينظر هذه القراءة في إتحاف فضلاء البشر ٣٩٢.

والتوبيخ بهم». انتهى كلامه.

قالت النحاة: وهذا <sup>(١)</sup> الإنكار التوبيخي يقتضي أن ما بعد همزته واقع، وأن فاعله ملوم، نحو: «أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ» <sup>(٢)</sup>، «أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ» <sup>(٣)</sup>، «أَنْفِكَ إِلَهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ» <sup>(٤)</sup>، «أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَلَمِينَ» <sup>(٥)</sup>، «أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» <sup>(٦)</sup>. انتهى ذلك.

ومن الثاني: قول الشاعر:

أكفرًا بعد ردِّ الموتِ عني      وبعد عطائك المائة الرتاعا <sup>(٧)</sup>

فإن كلامه كلام منكر على نفسه موبخ لها، كأنه قال: أيجمل لي، أن أكفر بصنيعك بعد ردك الموت عني، وبعد عطائك لي. انتهى ذلك.

وأما الإنكار <sup>(٨)</sup> الإبطالي: فهو على العكس من الإنكار التوبيخي، وذلك لأن همزته تقتضي أن مابعدا غير واقع وأن مدعيه كاذب، نحو: «أَفَأَصْفَكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا» <sup>(٩)</sup>، «فَاسْتَفْتَيْهِمْ الْرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ» <sup>(١٠)</sup>، «أَفَسِحْرُ هَذَا» <sup>(١١)</sup>، «أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ» <sup>(١٢)</sup>، «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا» <sup>(١٣)</sup>، «أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ» <sup>(١٤)</sup>، ونحو ذلك.

(١) قوله من هنا إلى قوله تعالى: «أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» من مغني اللبيب ص ٢٥، ٢٦.

(٢) الصافات ٣٧ : ٩٥.

(٣) الأنعام ٦ : ٤٠.

(٤) الصافات ٣٧ : ٨٦.

(٥) الشعراء ٢٦ : ١٦٥.

(٦) النساء ٤ : ٢٠.

(٧) البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه ص ٣٧، وتذكرة النحاة ص ٤٥٦، وخزانة الأدب ١٣٦/٨، ١٣٧، والدرر

٦٢/٣، وشرح التصريح ٦٤/٢، وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٥، ولسان العرب ٣٨/٨

(عطا)، ١٤١/٩ (رهف)، ومعاهد التنصيص ١٧٩/١، والمقاصد النحوية ٥٠٥/٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر

٤١١/٢، وأوضح المسالك ٢١١/٣، والدرر ٢٦٢/٥، وشرح الأشموني ٣٣٦/٢، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٦، وشرح

ابن عقيل ٩٩/٣، ولسان العرب ١٦٣/٨ (سمع)، ١٣٨/١٥ (غنا)، وجمع الهوامع ٧٧/٢، ٥٢/٣.

الرتاعا: الإبل التي ترتعي.

والشاهد فيه كون الهمزة في قوله: «أ كفرًا» للتوبيخ، وفيه شاهد آخر، وذلك قوله: «عطائك المائة» فقد عمل اسم

المصدر الذي هو "عطاء" عمل الفعل، فنصب المفعول الذي هو قوله: «المائة» بعد إضافته إلى فاعله، وهو ضمير

المخاطب.

(٨) قوله من هنا إلى قوله تعالى: «أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ» من مغني اللبيب ص ٢٤، ٢٥.

(٩) الإسراء ١٧ : ٤٠.

(١٠) الصافات ٣٧ : ١٤٩.

(١١) الطور ٥٢ : ١٥.

(١٢) الزخرف ٤٣ : ١٩.

(١٣) الحجرات ٤٩ : ١٢.

(١٤) ق ٥٠ : ١٥.

وزعم الزمخشري<sup>(١)</sup> أن الهمزة في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup> للتعجب، قال ابن هشام: «والأولى أن تحمل الآية الكريمة على الإنكار التوبيخي، أو الإبطالي، أي: أَلَمْ / تعلم أيها المنكر للنسخ»<sup>(٣)</sup>. والله أعلم.

والوجه الثامن والتاسع والعشرون: همز التعجب، وهو على وجهين: تعجب صناعي، وتعجب معنوي، وإليهما أشرت بقولي: «واعجب معاً»، قال الجوهري: «يقال: عجبت من كذا وتعجبت منه، واستعجبت بمعنى»<sup>(٤)</sup>. انتهى؛ ولهذا ساغ استعمال العجب مكان التعجب.

رجعنا إلى الشرح، أما الصناعي<sup>(٥)</sup> فقد قالت النحاة: إن همزته تصحب الماضي، والأمر؛ إذ هما فعلا التعجب الميوب له في كتب العربية، فمع الماضي كقولك: ما أكرم زيدا، وما أفضل عمرا، ومنه في التنزيل: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك. ومع الأمر، كقولك: أكرم بزيد، وأحسن بعمر، ومنه في التنزيل: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾<sup>(٧)</sup>، وكقول الشاعر:

أكرم بقوم بطون الطير أقبرهم      لم يخلطوا دينهم كقراً وطغيانا<sup>(٨)</sup>

وأما المعنوي، فهو كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾<sup>(١٠)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الموفي ثلاثين: كونها تأتي فعلا، وإلى ذلك أشرت بقولي: «فعل ألف»، وذلك<sup>(١١)</sup> أن العرب يقولون: وأي بمعنى وعد، ومضارعه يئي - بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، كما تقول: وفي يفي، ووقى، يقي، ووعى يعي، ونحو ذلك - والأمر منه "إه"<sup>(١٢)</sup> بحذف اللام للأمر، وبالهاء للسكت في الوقف.

(١) ينظر رأيه هذا في الكشف ٨٧/١.

(٢) البقرة ٢ : ١٠٦.

(٣) مغني اللبيب ص ٢٧.

(٤) الصحاح ١٧٧/١.

(٥) اعتبار المؤلف كون الهمزة للتعجب الصناعي من باب التعجب: أعني سميت همزة التعجب لوجودها في فعل التعجب.

(٦) البقرة ٢ : ١٧٥.

(٧) مريم ١٩ : ٣٨.

(٨) البيت من البسيط، ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "أكرم بقوم" حيث وردت الهمزة في فعل التعجب.

(٩) الفرقان ٢٥ : ٤٥.

(١٠) الفيل ١ : ١٠٥.

(١١) قوله من هنا إلى: «من كانت أمك». من مغني اللبيب ص ٢٧، ٢٨، وقد سبق هذا النص في ٧٦ / أ، ب، ٢٣٦-٢٣٨.

(١٢) في المخطوط: "إ"، بدون الهاء، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، ووفق قوله فيما بعد: «وبالهاء للسكت في الوقف».

وعلى ذلك يتخرج اللفز المشهور، وهو قوله:

إِنْ هُنْدُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ وَأَيَّ مَنْ أَضْمَرْتُ لَحْلَ وَفَاءً<sup>(١)</sup>

فإنه يقال: كيف رفع اسم "إن" وصفته الأولى، والجواب: أن الهمزة فعل أمر، والنون للتوكيد، والأصل: إِنْ - بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطب، ونون مشددة - ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنة مع النون المدغمة، كقوله:

لتضرين عليّ الكف من ندم إذا تذكرت يوماً بعض أخلاقي<sup>(٢)</sup>

وهند: منادى، مثل: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا»<sup>(٣)</sup>، والمليحة: نعت لها على اللفظ، كقول الراجز:

يا حكم الوارث عن عبد الملك.<sup>(٤)</sup>

والحسنة: إما نعت لها على الموضع، كقول مادح عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه -:

[١/٨٤٦]

يعود الفضل منه على قريش ويفرج عنهم الكرب الشدادا/

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا<sup>(٥)</sup>

وإما بتقدير: أمدح، وإما نعت لمفعول به محذوف، أي: عدي يا هند المرأة الحسنة، وعلى الوجهين الأولين فيكون إنما أمرها بإيقاع الوعد الوفي من غير أن يُعَيَّن لها الموعد، وأي: مصدر نوعي<sup>(٦)</sup>، منصوب بفعل الأمر، والأصل: وأياً مثل وأي<sup>(٧)</sup> [مَنْ] <sup>(٨)</sup>، ومثله: «فَأَخَذَتْهُمُ أَخْذٌ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ»<sup>(٩)</sup>، وقوله: أضمرت - بالتأنيث - محمول على معنى "من" مثل قولهم: مَنْ كانت أمك؟ وقد انتهى الكلام على ذلك.

هذا مجموع توجيه الهمزة، وليس منها في الخلاصة<sup>(١٠)</sup> سوى خمسة متفرقة في الأبواب، وهي: همزة المضارعة، وهمزة التسوية، والهمزة المغنية عن أي، وهمزة النداء، وهمزة الزيادة ليس إلا.

وزعم ابن هشام أنها تأتي على وجهين، وسماها ألفاً، وهو غير صواب لما بينهما من المباينة لفظاً وخطاً، وذلك حيث قال: «حرف الألف، الألف المفردة تأتي على وجهين: أحدهما: أن يكون حرفاً ينادى به

(١) سبق تخريجه في ٧٦/أ، ص ٢٣٧.

(٢) سبق تخريجه في ٧٦/ب، ص ٢٣٧.

(٣) يوسف ١٢ : ٢٩.

(٤) سبق تخريجه في ٧٦/ب، ص ٢٣٧.

(٥) سبق تخريجهما في ٧٦/ب، ص ٢٣٧.

(٦) في المخطوط: "يَنِي"، والتصويب بما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وبما يقتضي السياق.

(٧) في المخطوط: "رأي" والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، ويقتضيه السابق.

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من مغني اللبيب المأخوذ منه النص.

(٩) القمر ٥٤ : ٤٢.

(١٠) ينظر الألفية، همزة المضارعة في ١٢، وهمزة التسوية والهمزة المغنية عن أي في ٤٢، وهمزة النداء في ٤٤، وهمزة

الزيادة في ٦٦.

القريب، كقوله:

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل ..... (١)

والثاني: أن يكون للاستفهام الحقيقي، وهو طلب الفهم، نحو: أزيد قائم» (٢).

لكنه قال بعد ذلك: «فصل: قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي، فتروّ لثمانية معان» (٣). قلت: وهي مندرجة تحت توجيهنا هذا، فحينئذ صارت عنده على تسعة أوجه، والبواقي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على تسعة وثلاثين وجهاً، وهو "إن" بالكسر والتشديد.

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| وإن بالكسر ابتداء القول له  | أو صفة، أو حال، أو لاسم صلة |
| أو خبر عن اسم عين، أو قسم   | جوابه باللام، أو لا لام ثم  |
| وبعد فعل القلب، واسم علقا   | باللام، أو تحكى بقول حلقا   |
| وبعد إذ، حيث، ألا، لا تفتحن | فكم فقيه بعدهن قد لحن       |

وأقول: الذي جاء من الحروف على تسعة وثلاثين وجهاً حرف واحد، وهو "إن" - بالكسر والتشديد - الموضوع للتوكيد، فمنها ما هو واجب الكسر، وهي ثلاثة عشر وجهاً، ومنها ما هو واجب الفتح، وهي ثلاثة عشر وجهاً، ومنها ما يجوز فيه الأمران، أعني: الفتح والكسر، وهي ثلاثة عشر وجهاً.

وقد انحصر / توجيهه المكسورة الهمز في هذه الأبيات الأربعة، وجميعها للتوكيد، كما تقدم بيانه (٤) [١٤٦/ب] في ذكر توجيهها الخماسي، وهذا محل ذكر أقسامها (٥)، فأقول:

أما الواجبة الكسر فالبدء بها واجبة؛ لأنها الأصل، والمفتوحة (٦) فرع عليها، كما سيأتي بيانه في بابها (٧)، إن شاء الله تعالى، ولها ثلاثة عشر وجهاً، وهي كونها في أول الكلام، أو في أول صفة، أو في

(١) عجزه: وإن كنت أزمعت صرّمي فأجعلني

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢، والجني الداني ص ٣٥، وخزانة الأدب ٢٢٢/١١، والدرر ١٦/٣، وشرح شواهد المغني ٢٠/١، والمقاصد النحوية ٢٨٩/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٧/٤، ووصف المباني ص ١٤١، وشرح الأشموني ٦٧/٢، ومغني اللبيب ص ١٧، وجمع الهوامع ٢٦/٢.

التدلل: أن يشق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على حسب ثقته به. الصرم: الفراق.

والشاهد فيه كون الهمزة لنداء القريب، وفيه شاهد آخر وذلك: "فاطم" يريد "فاطمة" فرخمه وهذا الترخم كثير.

(٢) مغني اللبيب ص ١٧، ١٨.

(٣) المصدر نفسه ص ٢٤.

(٤) ينظر ٧٦/أ، ب و ٧٧/أ، ص ٢٣٥-٢٣٩.

(٥) ينظر أقسامها في شرح المفصل لابن يعيش ٦٠/٨ - ٦٦، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨/٢ - ٢٥، وارتشاف الضرب

١٢٥٥/٣ - ١٢٦١، وشرح التصريح ٢١٤/١ - ٢٢١، وجمع الهوامع ٤٣٨/١ - ٤٤١.

(٦) في المخطوط: "المتوحة" بسقوط الفاء نتيجة سبق القلم.

(٧) ينظر باب إن وأخواتها في كفاية الغلام ص ٩٣، أما شرحه فغير موجود.



أول حال، أو في أول صلة لاسم، أو كونها خبراً عن اسم عين، أو في جواب قسم باللام أو بغير اللام، أو بعد فعل قلبي معلق باللام، أو بعد اسم معلق باللام، أو محكية بالقول المحقق، أو بعد إذ، وحيث، وإلا، كما سيأتي بيانه مفصلاً إن شاء الله تعالى.

فالوجه الأول: كونها في أول الكلام، وإليه أشرت بقولي: «وإن بالكسر ابتداء القول له»، وفي التقييد بالقول احتراز من الابتداء الصناعي<sup>(١)</sup> فإنه غير مجمع على كسرها فيه؛ إذ قد ذهب بعض النحويين إلى جواز الابتداء بـ"أن" المفتوحة في أول الكلام، فتقول: أن زيدا قائم عندي، وقد أورده أبو حيان<sup>(٢)</sup> على صاحب الخلاصة عند إطلاقه حيث قال:

«فاكسر في الابتداء»<sup>(٣)</sup>، ولفظه: «فلهذا قيّدته بالقول؛ ليشمل المجمع عليه والمختلف فيه، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك».

والوجه الثاني: كونها في ابتداء الصفة، وإليه أشرت بقولي: «أو صفة»، ولفظها مجرور؛ لأنها معطوفة على القول المجرور بالإضافة، وذلك كقولك: مررت برجل إنه فاضل، ومررت بامرأة إنها جميلة، ومررت برجلين إنهما عالمان، ومررت بمرأتين إنهما حرتان، ومررت برجال إنهم محسنون، ومررت بنساء إنهن صالحات، ونحو ذلك.

والوجه الثالث: كونها في ابتداء الحال، وإليه أشرت بقولي: «أو حال»، ولفظها مجرور بالتبعية؛ لأنها معطوفة على "صفة" المجرورة بالتبعية أيضاً، وذلك كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: كونها في ابتداء صلة لاسم، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو لاسم صلة»، تقديره: أو صلة لاسم، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَا إِنَّ مَقَاتِحَهُ لَتَنُوءَ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو ذلك.

وفي التقييد بقولي: «لاسم» احتراز من أن يكون/ صلة لحرف؛ ولهذا ردّ أبو حيان على ابن مالك في [١/١٤٧]

(١) أشار أبو حيان إلى هذا الابتداء الصناعي في ارتشاف الضرب ١٢٥٥/٣ حيث قال: «وقد أجاز بعضهم أن يُبدأ بها مفتوحة، نحو: أن زيد فاضل عندي».

(٢) إيراده في مخطوط "منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك" ل ١١٠، وهو في الخزانة العامة بالرباط برقم ٢٢٤/١ ق، ومصور منه ميكرو فيلم في معهد البحوث بجامعة أم القرى مكة برقم ٦٣.

(٣) الألفية ص ١٩.

(٤) الفتح ٤٨ : ١.

(٥) القدر ٩٧ : ١.

(٦) الكوثر ١٠٨ : ١.

(٧) الأنفال ٨ : ٥.

(٨) القصص ٢٨ : ٧٦.

قوله: «وفي بدء صلة»<sup>(١)</sup>؛ لما فيه من الإطلاق، ولفظه:

«وقوله: «وفي بدء صلة» لا يصح هذا على الإطلاق، وقد بينّا ذلك في قولهم: لا أصحبك ما أن في السماء نجماً، فقد فُتِحَتْ وهي في بدء صلة، فلا بد من تقييد يُخرج هذه المسألة، فيقول: في بدء صلة اسم، نحو: جاء الذي إن وجهه حسن، وذلك احتراز من أن يكون في صلة حرف»<sup>(٢)</sup>. انتهى كلامه.

فلهذا حسن هذا التقييد على ذلك الإطلاق؛ لما فيه من الخروج عن الخلاف.

وبالجملة فهذه الابتداءات الأربعة مما يجب كسرها فيه، كما قد علمت.

والوجه الخامس: كونها في خبر عن اسم عين، وإن شئت قلت: عن اسم ذات، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو خبر عن اسم عين»، كقولك: زيد إن عمراً يضربه، وهند إن بكراً بعلمها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِبِينَ وَالنَّاصِرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾<sup>(٣)</sup>، إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ<sup>(٤)</sup>، الشاهد في الثانية، أما الأولى فمكسورة بالابتداء، كما تقدم بيانه.

والوجه السادس: كونها في قسم جوابه باللام، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو قسم جوابه باللام»، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُخْلَوِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه السابع: كونها في قسم جوابه بغير اللام، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو لا لام ثم» أعني: أولاً لام في جواب القسم هناك، فإن "ثم" مما يشار بها إلى البعيد، كما قد علمت في باب الإشارة<sup>(٧)</sup>، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الثامن: كونها بعد فعل قلبي علق باللام، وإليه أشرت بقولي: «وبعد فعل القلب»، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَفِيقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه التاسع: كونها بعد اسم علق باللام، وإلى ذلك أشرت بقولي: «واسم علق باللام»، سواء كان ذلك الاسم وصفاً، نحو: زيد عالم إنني لقائم، أو معنى، نحو: عجبت من علم زيد إن عمراً لقائم، وإلى هذين التعليقين في الفعل وفي الاسم أشرت بقولي: «علّقنا»؛ إذ الألف في ذلك للتثنية، لا للإطلاق.

(١) الألفية ص ١٩.

(٢) منهج السالك ل ١١٠.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط سهواً، وأثبتته بما في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٠، وما يقتضي السياق؛ إذ لا يتم الاستشهاد إلا بذكره، ويؤيده قوله: «الشاهد في الثانية، أما الأولى فمكسورة بالابتداء».

(٤) الحج ٢٢ : ١٧.

(٥) يس ٣٦ : ٢، ٣.

(٦) الحجر ١٥ : ٧٢.

(٧) ينظر رسالة سعيد الغامدي، النص المحقق، ٦٠.

(٨) الدخان ٤٤ : ٢، ٣.

(٩) المنافقون ٦٣ : ١.

واعلم أن محل التعليق يكون غالباً في باب ظن وأخواتها، وسيأتي لنا بيانه<sup>(١)</sup>، ولا يختص بالأفعال، بل يكون فيها، وفي الأسماء، كما قد علمت. /

[١٤٧/ب]

والوجه العاشر: كونها محكية بالقول المحقق، وإليه أشرت بقولي: «أو تُحكى بقول حقاً»، وذلك كقوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك.

وفي التقييد بالمحقق احتراز من التي هي بمعنى الظن، كقول القائل لمن سأله هل زيد في الدار: أقول -والله أعلم-: أنه في الدار، فهذه لا يجب كسرها، بل تفتح؛ لأنها بمعنى الظن، أي: أظن أنه في الدار.

والوجه الحادي والثاني والثالث عشر: كونها بعد ثلاث كلمات: اسمين وحرف، وهي: إذ، وحيث، وألا، وإلى ذلك أشرت بقولي: «وبعد إذ، حيث، ألا، لا تفتحن»، وحذف العاطف منهن لفهم المعنى، إذ التقدير: وبعد إذ، وحيث، وألا، فمثالها بعد إذ، كقولهم: أتينا إذ إن زيدا أمير، وسرنا إذ إن عمرا وزير، ونحو ذلك. ومثالها بعد حيث، كقولهم: جلسنا حيث إن زيدا جالس، أو حيث إن عمراً قائم، أو نحو ذلك. ومثالها بعد ألا، والمراد بها "ألا" الاستفتاحية كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَفْتَنُونَ صُدُورَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك.

وأما قولي: «وكم فقيه بعدهن قد لحن»، ففيه إشارة إلى إنكار النحاة على الفقهاء في فتحهم "إن" بعد هذه الكلمات الثلاث، وهي واجبة الكسر، قال بهذا الإنكار جماعة من النحويين، ومنهم ابن هشام في "شرح الشذور" ولفظه:

«قد أولع الفقهاء وغيرهم بفتح "إن" بعد حيث وهو لحن فاحش؛ فإنها لا تضاف إلا إلى الجملة، وأن المفتوحة ومعمولها في تأويل المفرد»<sup>(٧)</sup>. انتهى كلامه، وهو ظاهر.

ثم قلت:

|                                   |                                 |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| وَقُتِّعَ "أَنْ" بعد فعل القلب أو | معطوفة، وبعد لولا، ثُمَّ لَوْ   |
| وقيل جامد به قد أَحْبَبُوا        | وحيثما يسد عنها المصدر          |
| فاعلة، مفعولة، وبعد ما            | للوقت، أو جُرَتْ بحرفٍ أو سُمَا |
| أو مبتدأ مؤخرًا عن العمل          | أو خبرًا عن اسم معنى، أو بدل    |

وأقول: الوجه التي يجب فيها فتح "أن" ثلاثة عشر وجهًا، وذلك كونها بعد فعل قلبي، أو معطوفة،

(١) ينظر باب ظن وأخواتها وأفعال التحويل وبيان التعليق في كفاية الغلام ص ٨٦، ٨٧، أما شرحه فغير موجود.

(٢) المائدة ٥ : ١١٥.

(٣) مريم ١٩ : ٣٠.

(٤) البقرة ٢ : ١٣.

(٥) هود ١١ : ٥.

(٦) يونس ١٠ : ٦٢.

(٧) شرح شذور الذهب ص ٢٠٥ لابن هشام الأنصاري، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

وبعد لولا، وبعد لو، وقبل اسم جامد / مخبر به، وحيثما يسد عنها المصدر فاعلة كانت، أو مفعولة، أو [١/١٤٨] مجرورة بحرف، أو مجرورة باسم، وبعد ما التوقيتية، أو كانت مبتدأ مؤخرًا عن العمل، أو كانت خبرًا عن اسم معنى، أو كانت بدلا، كما سيأتي بيانه مفصلا، إن شاء الله تعالى.

فالوجه الأول: كونها بعد فعل قلبي، وهو كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الثاني: كونها معطوفة، وهو كقوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الثالث: كونها بعد لولا، وهو كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك. والوجه الرابع: كونها بعد لو، وهو كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ومثله: ﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الخامس: كونها قبل جامد مخبر به، وذلك كقولك: علمت أن الزجاج حجر، ونحو ذلك. والوجه السادس: حيثما يسد عنها المصدر فاعلة، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ﴾<sup>(٦)</sup>؛ إذ التقدير: إنزالنا، وقد اتفق وقوعها مرتين في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾<sup>(٧)</sup>؛ إذ التقدير: حقه، وشهادته، ونحو ذلك.

والوجه السابع: حيثما يسد عنها المصدر مفعولة، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنتُكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾<sup>(٨)</sup>؛ إذ التقدير: إشراككم، ونحو ذلك. ومثله: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾<sup>(٩)</sup>؛ إذ التقدير: استماع نفر، ونحو ذلك.

والوجه الثامن: كونها بعد "ما" التوقيتية، وذلك كقول القائل: لا أصحبك ما أن في السماء نجما، ونحو ذلك.

والوجه التاسع: كونها مجرورة بحرف، وذلك كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾<sup>(١٠)</sup>، ونحو ذلك.

- 
- (١) البقرة ٢ : ٤٦.  
 (٢) البقرة ٢ : ٤٧، ١٢٢.  
 (٣) الصافات ٣٧ : ١٤٣.  
 (٤) الحجرات ٤٩ : ٥.  
 (٥) النساء ٤ : ٦٦.  
 (٦) العنكبوت ٢٩ : ٥١.  
 (٧) فصلت ٤١ : ٥٣.  
 (٨) الأنعام ٦ : ٨١.  
 (٩) الجن ٧٢ : ١.  
 (١٠) الحج ٢٢، ٦، ٦٢، لقمان ٣١ : ٣٠.

والوجه العاشر: كونها مجرورة باسم، وإليه أشرت بقولي: «أو سما»، وهو لغة/ في الاسم، كما تقدم [١٤٨/ب] بيانه<sup>(١)</sup> في ذكر لغات الاسم من فصل الاسم، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنتُمْ تَنْطِقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الحادي عشر: كونها مبتدأ مؤخرًا عن العمل، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾<sup>(٣)</sup>؛ إذ التقدير: رؤيتك الأرض، ونحو ذلك.

والوجه الثاني عشر: كونها خبرًا عن اسم معنى، وذلك كقول القائل: اعتقادي أنك فاضل، ونحو ذلك.

والوجه الثالث عشر: كونها بدلًا، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، قال الزمخشري: «أَنَّهَا لَكُمْ» بدل من «إحدى الطائفتين»، والطائفتان: العير والنفير<sup>(٥)</sup>. انتهى كلامه.

ثم قلت:

|                             |                                    |
|-----------------------------|------------------------------------|
| وخيروا بعد إذا، أو القسم    | إن لم تلِ اللام، وبعد الفاء، انقسم |
| ونحو: قولي إن لي مقالة      | تشهد بالتوحيد والرسالة             |
| وبعد مفرد عليه قد عطف       | وبعد حتى، ولتعلييل ألف             |
| وبعد مذ، منذ، أمّا، ولا جرم | وبعد "أمّا" ظرف، أو حرف وتم        |

وأقول: الوجوه التي يجوز فيها الأمران - أعني: الكسر والفتح - ثلاثة عشر وجهًا، وذلك كونها بعد إذا، وكونها بعد فعل قسم ولا لام بعده، وكونها بعد الفاء، وكونها خبرًا عن قول ويخبر عنها بقول والقائل<sup>(٦)</sup> واحد، وكونها بعد مفرد صالح للعطف عليه، وكونها بعد حتى، وكونها في موضع التعلييل، وبعد مذ، وبعد منذ، وبعد أمّا - بالفتح والتخفيف - وبعد لا جرم، وبعد لبيك<sup>(٧)</sup>، وبعد أمّا - بالفتح والتشديد - إذا جاء بعدها ظرف أو حرف، انتهى، وسيأتي بيان ذلك مفصلاً، إن شاء الله تعالى.

فالوجه الأول: كونها بعد/ إذا، والمراد بها الفجائية، وإلي ذلك أشرت بقولي: «خيروا بعد إذا»، [١٤٩/أ] وذلك كقول الشاعر:

(١) ينظر رسالة عبد الله عبد الرحمن العياض النص المحقق ص ٢٥٩.

(٢) الذاريات ٥١ : ٢٣.

(٣) فصلت ٤١ : ٣٩.

(٤) الأنفال ٨ : ٧.

(٥) الكشف ١١٥/٢.

(٦) في المخطوط: "العامل"، والتصويب حسب السياق وحسب تفسيره فيما بعد.

(٧) يتبين من قوله هذا أنه يعتبر "بعد لبيك" وجهاً مستقلاً، وليس الأمر كذلك، بل ذكره أثناء الشرح تحت التعلييل، والأمر الآخر أنه لم يذكره في البيت فكان ينبغي ألا يذكره هنا.

وكننت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبدُ القفا واللهازم<sup>(١)</sup>

فالكسر على معنى: إذا هو عبد القفا، والفتح على معنى: فإذا العبودية<sup>(٢)</sup>؛ كما تقول: خرجت فإذا الأسد، قاله ابن هشام في التوضيح<sup>(٣)</sup>، ومفهوم كلامه أنه إذا أوّلّت بالمفرد كانت مفتوحة<sup>(٤)</sup>، وإلى ذلك أشار أبو البقاء بقوله في "اللباب": «وقد تقع في موضع يحتمل الأمرين، كقولك: لقيت زيدا فإذا إنه عبد، بالكسر على معنى: فإذا هو عبد، وبالفتح على معنى: فإذا العبودية، أي: فاجأتني ذلته، أو نحو ذلك»<sup>(٥)</sup>.  
وعبارة أبي حيان في منهج السالك أجود من عبارة صاحب التوضيح؛ لما فيها من التأويل بالجملة، أو بالمفرد، ولفظه:

«نحو: خرجت فإذا إن الأسد رابض، فتكسر؛ لأنه في موضع يصلح فيها الجملة الابتدائية، نحو: خرجت فإذا الأسد رابض، ويجوز: فإذا أن الأسد رابض؛ لأنه في موضع يصلح فيه أيضاً المفرد، نحو: خرجت فإذا الأسد»<sup>(٦)</sup>. انتهى كلامه.

قلت: والصواب في ذلك ما ذهب إليه الزمخشري من أن كلا منهما يجوز تأويله بالجملة/ أو بالمفرد، [١٤٩/ب] ولفظه:

«فصل: من المواضع ما يحتمل المفرد والجملة، فيجوز فيه إيقاع أيهما شئت، نحو قولك: أول ما أقول إني أحمد الله، إن جعلتها خبراً للمبتدأ فَتَحَتْ، كأنك قلت: أول مقولي حمد الله، وإن قدرت الخبر محذوفاً<sup>(٧)</sup> كسرت، ومنه قول الشاعر:

وكننت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم

فالكسر على ما تقتضيه الجملة من بعد إذا، والفتح على تأويل حذف الخبر، أي: فإذا العبودية، وأما

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٢٨/١، وتخليص الشواهد ص ٣٤٨، والجني الداني ص ٣٧٨، ٤١١، وجواهر الأدب ص ٤٣٥، وخزانة الأدب ٢٦٥/١٠، والخصائص ٣٩٩/٢، والدرر ١٨٠/٢، وشرح الأشموني ١٣٨/١، وشرح التصريح ٢١٨/١، وشرح شذور الذهب ص ١٩٨، وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٨، وشرح المفصل ٩٧/٤، ٦١/٨، والكتاب ١٤٤/٣، والمقاصد النحوية ٢٢٤/٢، والمقتضب ٣٥١/٢، وجمع الهوامع ٤٤١/١.

أرى: بزنة المبني للمجهول، ومعناه: أظن، اللهازم: جمع لهزمة - بكسر اللام والزاي - وهي طرف الخلقوم، وقوله: «عبد القفا واللهازم» كناية عن الخسة والدناءة والذلة؛ لأن الذي يضرب على قفاه ولهزمته لا يكون إلا العبد. والشاهد فيه جواز فتح همزة "إن" وكسرها بعد "إذا" الفجائية.

(٢) في أوضح المسالك المطبوع بعد العبودية: «أي: حاصلة».

(٣) أي: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٤٠/١، طبع معه عدة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م.

(٤) في المخطوط: "مكسورة"، والتصويب حسب السياق.

(٥) اللباب في علل البناء والإعراب ٢٢٥/١.

(٦) منهج السالك ل ١١١.

(٧) أي: يُعْتَبَرُ "إني أحمد الله" مقول القول، فيكون من تمام الكلام الأول، والخبر يكون محذوفاً، والتقدير: أول قولِي: إني أحمد الله ثابت.

حاصلة فمحذوفة»<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.

فقوله: فيجوز فيه إيقاع أيهما شئت - يعني: من كسر أو من فتح- فمثال المفرد مع الكسر يكون على تقدير: فإذا هو عبد القفا، ومثال الجملة مع الكسر كقولك: أول ما أقول إني أحمد الله، ومثال المفرد مع الفتح يكون على تقدير: فإذا العبودية، ومثال الجملة مع الفتح: خرجت فإذا الأسد رابض، وقس على نحو ذلك، فإنه عين الصواب في هذه المسألة، وكثير من النحاة يخصصون أحد الوجهين: إما بالمفرد، وإما بالجملة، وإما بهما معاً دون الوجه الآخر، وليس ذلك بجيد، بل الصحيح ما قاله الزمخشري، وهو جواز تأويلهما بأيهما<sup>(٢)</sup> / شئت من مفرد، أو جملة، كما قد علمت. والله أعلم.

[١/٨٥٠]

والوجه الثاني: أن تقع<sup>(٣)</sup> بعد فعل قسم، ولا لام بعدها، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو القسم إن لم تل اللام»، فإن تلاها اللام وجب كسرها، كما تقدم بيانه، فمثالها بعده ولا لام بعدها، كقول الراجز:

أو تحلفي بربك العليّ      إني أبو ذبّالك الصبي<sup>(٤)</sup>

فالكسر على الجواب، والبصريون يوجبونه، والفتح بتقدير: على، ولو أضمر الفعل، أو ذكرت اللام تعين الكسر إجماعاً، نحو: والله إن زيداً لقائم، وحلفت إن زيداً لقائم، ونحو ذلك.

والوجه الثالث: أن تقع<sup>(٥)</sup> بعد الفاء، والمراد بها فاء الجزاء، وإلى ذلك أشرت بقولي: «وبعد الفاء انقسم»، أعني: على قسمين: بالكسر، وبالفصح أيضاً، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ... فَأَنَّهُ﴾<sup>(٦)</sup> الآية، فالكسر على معنى: فهو غفور، والفتح على معنى: فالغفران والرحمة، أي: حاصلان<sup>(٧)</sup>، أو فالحاصل الغفران والرحمة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَسَّ الشَّرُّ فَيَنْتَوُسْ﴾<sup>(٨)</sup>، أي: فهو يتوس، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: أن تقع<sup>(٩)</sup> خبراً عن قول، ومخبر عنها بقول، والقائل واحد، وقد مثلت لذلك بقولي:

(١) المفصل ص ٢٩٤.

(٢) في المخطوط: «بهما»، والتصويب حسب السياق.

(٣) قوله من هنا إلى: «وحلفت إن زيداً لقائم». من أوضح المسالك ١/ ٣٤٠ - ٣٤٢.

(٤) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٨، وشرح التصريح ١/ ٢١٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٣٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٤٠، وتخليص الشواهد ص ٣٤٨، وشرح الأشموني ١/ ١٣٨، والجني الداني ص ٤١٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٥٨، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣١، ولسان العرب ١٥/ ٤٥٠ (ذا)، واللمع في العربية ص ٣٠٤.

والشاهد فيه قوله: «أنّي» حيث يجوز كسر همزة «إن» وفتحها لكونها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده، أما الفتح فعلى تأويل «أن» واسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: أو تحلفي على كوني أباً لهذا الصبي، وأما الكسر فعلى اعتبار «إن» واسمها وخبرها جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وفيه شاهد آخر وذلك أن قوله: «ذبّالك» تصغير ذلك.

(٥) قوله من هنا إلى: أي: فهو يتوس. من أوضح المسالك ١/ ٣٣٨.

(٦) الأنعام ٦ : ٥٤.

(٧) في المخطوط: «خاصان»، والتصويب وفق ما في أوضح المسالك المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٨) فصلت ٤١ : ٤٩.

(٩) قوله من هنا إلى: «إن زيداً يحمد الله». إلا المثال الأول فقط من أوضح المسالك ١/ ٣٤٣.

ونحو قولِي: إن لي مقالة: تشهد بالتوحيد والرسالة

فلو انتفى القول الأول فُتِحَتْ [نحو] (١): علمي (٢) أني أحمد الله، أو الثاني، أو اختلف القائل، كُسرِت، نحو: قولِي: إني مؤمن، ونحو: قولِي: إن زيدا يحمد الله، ونحو ذلك.

والوجه الخامس أن تقع (٣) بعد مفرد صالح للعطف عليه، وإلى ذلك أشرت بقولِي: «وبعد مفرد عليه قد عُطِفَ»، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنْكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (٤)، قرأ نافع (٥) وأبو بكر (٥): بالكسر، إما على الاستثنا، أو العطف على جملة "إن" الأولى، والباقون بالفتح بالعطف على "أن لا تجوع" ونحو ذلك.

والوجه السادس: أن تقع (٦) بعد حتى، وإلى ذلك أشرت بقولِي: «وبعد حتى»، ويختص الكسر بالابتدائية نحو: مرض حتى إنهم لا يرجونه، والفتح بالجارة، والعاطفة، نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضل. ونحو ذلك.

هذا بإجماع، ومنه قول أبي حيان: «فإن كانت "حتى" حرف ابتداء وجب/ الكسر، نحو: مرض حتى إن [١٥٠/ب] الطير ترحمه، وإن كانت عاطفة منصوباً على منصوب أو كانت حرف جر فُتِحَتْ» (٧). انتهى كلامه.

والوجه السابع: أن تقع (٨) في موضع التعليل، وإلى ذلك أشرت بقولِي: «ولتعليل ألف»، ومعنى أَلِف: أي: عُرِفَ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (٩)، قرأ نافع (١٠) والكسائي (١٠) بالفتح، على تقدير لام العلة، والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل: ﴿وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (١١).

(١) من المخطوط ساقط، أضفته من أوضح المسالك المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٢) في المخطوط: "على"، والتصويب بما في أوضح المسالك المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٣) قوله من هنا إلى: «بالعطف على "أن لا تجوع"». من أوضح المسالك ٣٤٣/١.

(٤) طه ٢٠: ١١٨، ١١٩.

(٥) ينظر قراءتهما في القراءات القرآنية في البحر المحيط ٤٢٠/١، وكتاب الإقناع في القراءات السبع ٧٠١/٢، والتبصرة في القراءات ص ٢٦١، والنشر في القراءات العشر ٣٢٢/٢.

وأبو بكر هو: ابن عياش بن سالم الخياط الكوفي الأسدي الكاهلي، مولى لهم، أحد الراويين عن عاصم، واختلف في اسمه، ف قيل: شعبة، وقيل: سالم، وقيل: غيره، كان إماماً، عالماً، عاملاً، حجة من كبار أئمة السنة، ولد ٩٥هـ، وتوفي ١٩٣هـ. كتاب الإقناع في القراءات السبع ١١٦/١، والنشر في القراءات العشر ١٥٦/١.

(٦) قوله من هنا إلى: «عرفت أمورك حتى أنك فاضل» من أوضح المسالك ٣٤٣/١.

(٧) منهج السالك ل ١١٥، وينظر ارتشاف الضرب ١٢٦٠/٣.

(٨) قوله من هنا إلى: «ليبيك إن الحمد والنعمة لك». من أوضح المسالك ٣٤٠/١، وإن نسب إليه المثال الأخير فقط.

(٩) الطور ٥٢: ٢٨.

(١٠) ينظر قراءتهما في كتاب الإقناع ٧٧٣/٢، والتبصرة في القراءات ص ٣٣٦، والنشر في القراءات العشر ٣٧٨/٢.

(١١) التوبة ٩: ١٠٣.



قال ابن هشام في التوضيح: «ومثله: لبيك إن الحمد والنعمة لك»<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه. فالفتح على تقدير لام التعليل، يعني: لأن الحمد والنعمة لك يا مولاي، وبالكسر على تقدير كونها في محل استئناف، أي: ابتداء كلام آخر، وقد انتهى هذا.

والوجه الثامن<sup>(٢)</sup> والتاسع<sup>(٣)</sup>: أن تقع بعد "مذ"، و"منذ"، نحو: ما رأيته مذ أن الله خلقه، حكى بعض النحويين أن العرب تقول: ما رأيته مذ أن الله خلقني، ومذ إن الله، بالفتح والكسر، فمن فتح فالتقدير: مذ خلق الله إياي، ومن كسر فلأن القياس يقتضي أن تضاف إلى الجملة الابتدائية. وذلك مطرد عند سيبويه<sup>(٤)</sup> في كل ظرف ماض، فيجوز مذ زيد قائم -مع أن القياس يقتضيه- لورود السماع به، قال الأعشى:

ومازلت أبغي المال مذ أنا يافع وليداً، وكهلاً، حين شبت، وأمرداً<sup>(٥)</sup>

فإذا دخلت "إن" على هذه الجملة الابتدائية فإنها تكون مكسورة، وكذلك التقدير في "منذ"، فإنها أختها، حيث كل منهما يكون حرف جر بمعنى "في"، في الزمن الحاضر، أو اسماً، حيث رفعا<sup>(٦)</sup>، وحيث تلاهما ماض، كما سيأتي بيانه<sup>(٧)</sup>، غير أن "مذ" ثنائية ومبنية على السكون، و"منذ" ثلاثية ومبنية على الضم.

والوجه العاشر: أن تقع<sup>(٨)</sup> بعد "أما" -بالفتح والتخفيف- وإليها أشرت بقولي: «أما»، أعني: وبعد "أما" أيضاً، فالكسر على كونها استفتاحية، أعني: حرف استفتاح بمنزلة "ألا"، نحو: أما إنك فاضل، ونحو: أما أن زيدا قائم، بمعنى: أحقاً أن زيدا قائم، فهو في موضع نصب على الظرفية.

والوجه الحادي عشر: أن تقع<sup>(٩)</sup> بعد لا جرم، وإليه أشرت بقولي: «ولا جرم»، أعني: وبعد لا جرم أيضاً، والغالب الفتح، كقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾<sup>(١٠)</sup>، والكسر على ما حكاه الفراء<sup>(١١)</sup> من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول: لا جرم لآتينك.

والوجه الثاني والثالث عشر: أن تقع<sup>(١٢)</sup> بعد "أما" -بالفتح والتشديد- إذا جاء بعدها ظرف، أو

(١) أوضح المسالك ١/٣٤٠.

(٢) ينظر هذان الوجهان في ارتشاف الضرب ٣/١٢٦١، وجمع الهوامع ١/٤٤١.

(٣) ينظر رأيه في الكتاب ٣/١١٧، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢١٦، وارتشاف الضرب ٣/١٤١٧، والجني الداني ص ٥٠٤، والمساعد ١/٥١٢.

(٤) سبق تخريجه في ٦٠/ب، ص ١٨٨.

(٥) أي: يكون الاسم بعدهما مرفوعاً.

(٦) ينظر ذكر "مذ ومنذ" مع حروف الجر في كفاية الغلام ص ٩٣، أما شرحه فغير موجود.

(٧) قوله من هنا إلى: «فهو في موضع نصب على الظرفية من أوضح المسالك ١/٣٤٤ بتصرف يسير.

(٨) قوله من هنا إلى: «لا جرم لآتينك». من أوضح المسالك ١/٣٤٤.

(٩) النحل ١٦: ٢٣.

(١٠) ينظر رأيه في معاني القرآن ٢/٨، وأوضح المسالك ١/٣٤٤، والتصريح على التوضيح ١/٢٢١.

(١١) قوله من هنا إلى: «وبصير المجرور في موضع الخبر». من الجني الداني ص ٤١٥، ٤١٦.

مجرور، وجاءت بعده "إن"، نحو: أمّا / عندي فإن زيداً فاضل، ونحو: أمّا في الدار فإن زيداً قائم، فالكسر [١/١٥١] على تقدير: فهو قائم، ويتعلق المجرور بما في "أمّا" من معنى الفعل، والفتح على تقدير: فقيامه<sup>(١)</sup>، وبصير المجرور في موضع الخبر، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وبعد "أمّا" ظرف أو حرف» ثم جاءت "إن" بعدهما، والطريق في ذلك كما قد علمت. وأمّا قولي: «وتمّ» فهو فعل ماض مشتق من التمام، أعني: وتم هذا التقسيم. والله أعلم.

هذا منتهى توجيهات "إن" وليس في الخلاصة<sup>(٢)</sup> منها سوى أحد عشر وجهاً، منها ستة للواجبة الكسر، ومنها وجه واحد للواجبة الفتح، ومنها أربعة لجواز الأمرين.

ومن العجب للشيخ -رحمة الله عليه- حيث لم يجعل للواجبة الفتح سوى وجه واحد، حيث قال:

وهمز "إن" افتتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذلك اكسر<sup>(٣)</sup>

قال أبو حيان: «وهذا الذي قاله ليس بصحيح على الإطلاق؛ لأننا وجدناها تُفتح حيث لا يسد المصدر مسدها، وذلك في أربعة مواضع:

أحدها: مجيئها بعد "ما" التوقيتية، نحو قولهم: لا أصحبك ما أن في السماء نجماً. الثاني: مجيئها بعد ظننت وأخواتها، فإنها تفتح ولا يسد المصدر مسدها، وذلك نحو: ظننت أن زيداً قائم على مذهب سيبويه<sup>(٤)</sup>، ولا يصح ظننت قيام زيد. الثالث: أن يكون خبرها جامداً، نحو: عرفت أن هذا حجر، فلا يسد المصدر هنا مسدها. الرابع: مجيئها بعد "لو" نحو: لو أن زيداً قائم لقمت، ولا يصح: لو قيام زيد لقمت، فلا يسد المصدر مسدها<sup>(٥)</sup>. انتهى كلامه.

وهو متجه إلا في الموضع الثاني، فإنه يمكن<sup>(٦)</sup> أن يقال فيه: ظننت قيام زيد، وعلمت جلوس عمرو، وما أشبه ذلك.

وزعم ابن هشام في التوضيح<sup>(٧)</sup> أن كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة -أعني: الكسر، والفتح، وجواز الأمرين- يأتي على تسعة أوجه، والصحيح أن كل نوع منها يأتي على ثلاثة عشر وجهاً، كما قد علمت. والله أعلم.

(١) في المخطوط: "قيامك"، والتصويب من الجني الداني المأخوذ منه النص، وبقتضيه السياق.

(٢) أي: الألفية. ينظر ص ١٩، ٢٠.

(٣) الألفية ص ١٩.

(٤) ينظر الكتاب ٣٩/١، ٤٠، ١٢٥، ١٢٦، ٣٦٥/٢، ٣٦٦.

(٥) منهج السالك ل ١٠٩، ١١٠.

(٦) في قوله هذا نظر؛ إذ لا يمكن أن يقال فيه: ظننت قيام زيد، وعلمت جلوس عمرو، إلا إذا كان ظن وعلم بمعنى عرف، أما حال كونهما من أفعال القلوب فلا بد من مفعولين أو ما يسد مسدهما، ففي المثال: ظننت أن زيداً قائم، أن زيداً قائم يسد مسد المفعولين، لكن لا يسد مسدهما المصدر المؤول منه.

(٧) ينظر ٣٣٤/١، ٣٣٧، ٣٣٨، نسب المؤلف إلى ابن هشام أنه ذكر لكل نوع من الأنواع الثلاثة تسعة أوجه تغليباً، وإلا ذكر لوجوب الكسر عشرة أوجه.

ثم قلت: ما جاء على أربعين وجهاً، وهو الألف.

أَصْلٌ، وَفَصْلٌ، زَدْ، وَعَنْ تَنْوِينٍ      عَوَضَ، أَوْ عَنْ سِينٍ، أَوْ عَنْ نُونٍ  
أَوْ وَاءٍ، أَوْ ياءٍ بِسَمْعٍ جُمِعَا      أَثْنُ مَعَا، أَلْحَقَ مَعَا، وَأَقْصِرَ مَعَا  
وَابْتِهَمَ مَعَا، لِلنَّفْسِ، صَفَرٌ، خَاطِبٌ      وَعِلَّةٌ، نَدَاءٌ جُمِلَ، غَائِبٌ  
أَسْسَ، وَصَلٌ، أَشْبَحَ، وَأَطْلَقَ، وَارْتَدَفَ      وَخَرَجَ، وَلَيْتَ، وَارْفَعَنَ، وَانصَبَ، وَقِفَ

وأقول: الذي جاء من الحروف على أربعين وجهاً حرف واحد، وهو الألف<sup>(١)</sup> / وهو حرف ساكن لا يمكن [١٥١/ب] تحريكه أبداً؛ ولهذا لا يُبتدأ به، وإنما يقع متوسطاً، ومتطرفاً في كل نوع من الأسماء، والأفعال، والحروف، والقراء يسمونه الحرف الهوائي، وهو في الرتبة الثالثة من مخارج الحروف باتفاق النحاة، والقراء على ذلك، فإن الهاء من قبله والهمزة من قبلها، وقد نهبت على ذلك في منظومتي المسماة "القول المعروف في مخارج الحروف" حيث قلت:

فالمخرج الأول أقصى الحلق      همز، وها، وألفٌ بالسبق

وبعض النحويين كابن خالويه وغيره يعبرون عن الهمزة بالألف في مواضع معدودة، وهي عشرة<sup>(٢)</sup>، فيقولون: ألف الاستفهام، وألف التقرير، وألف التوبيخ، وألف الإيجاب والتحقيق، وألف الجيئة، ويقال: الأتي، وألف العطية، وألف التعجب، وألف النداء، وألف التنبيه، وليس ذلك بصواب؛ لما ستعرفه من الفرق بينهما، ويعبرون عن الألف بالهمز مطلقاً، وذلك لا يكون إلا في ثلاثة مواضع: في ألف القطع، وفي ألف الوصل، وفي ألف التأنيث؛ وذلك لأنهم قد اغتفروا أن يقال في [ألف]<sup>(٣)</sup> القطع، وفي ألف الوصل، وفي ألف التأنيث: همزة القطع، وهمزة الوصل، وهمزة التأنيث؛ لكثرة استعمالهم لها دون غيرها، كما سيأتي بيانه في توجيه الألف، وأما تعبيرهم عن الهمز بالألف مطلقاً فغلط<sup>(٤)</sup> بين، وخطأ صريح؛ إذ الفرق بينهما من ثلاثة أوجه: أحدها: كون الهمزة أول الحروف مخرجاً من الحلق، والألف في المرتبة الثالثة، كما تقدم بيانه. الثاني: كون الألف لها صورة في الحروف، والهمزة ليست كذلك؛ لأنها نوع من أنواع الشكل وضع لتقبيد الحروف، وهو إما متحرك، أو ساكن، والمتحرك إما منون، أو غير منون، كما هو مقرر في علم الخط، والألف لا يُعرف لها غير السكون. الثالث: كون الهمزة يمكن الابتداء بها، والألف لا يمكن الابتداء بها أصلاً؛ لأنها حرف ساكن.

(١) ينظر في "الألف" الألفات لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، ت/ علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٢هـ، وسر صناعة الإعراب ٦٥١/٢ فما بعدها، ووصف المباني ص ١٠٥ فما بعدها، والجني الداني ص ١٧٥ فما بعدها.

(٢) ما أدري كيف حددها بعشرة، وعزاها إلى ابن خالويه؛ إذ يعبر عن أكثر من عشرة، بل عن كل الهمزات التي ذكرها في "الألفات" بالألف، أما لو عبر عنها بالألف في عشرة مواضع بالتحديد في الجمل فهو مفقود.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، أضفته حسب السياق.

(٤) حكمه هذا شديد؛ إذ لدى الفريق الثاني أيضاً أدلة. انظرها في سر صناعة الإعراب ٤١/١ - ٤٣، ووصف المباني ص ١٠٤.

هذا مذهب الجمهور؛ ولهذا قال ابن هشام:

«ومن محاسن بعض الفضلاء أنه كتب [من] (١) مدينة قوص (٢) إلى الشيخ العلامة بهاء الدين

محمد بن النحاس الحلبي (٣) -رحمة الله عليه-:

سَلِّمْ عَلَى الْمَوْلَى الْبِهَاءِ وَصِفْ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ وَأَنْتِي مَمْلُوكَةٌ

أَبْدًا يَحْرُكُنِي إِلَيْهِ تَشْوُقِي جَسْمِي بِهِ مَشْطُورُهُ مِنْهُوَكَةٌ/

لَكِنْ نَحَلْتُ لِبَعْدِهِ فَكَأَنْتَنِي أَلْفٌ وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ تَحْرِيكُهُ (٤)

[١/١٥٢]

وعلى هذا تعين أن يقال في هذه المواضع بالهمز لا بالألف، لما قد عرفت من الفرق بينهما. وأما قوله في المغني: «حرف الألف: الألف المفردة تأتي على وجهين: أحدهما: أن تكون حرفًا ينادى به القريب. الثاني: أن تكون للاستفهام .... إلى آخره» (٥). فليس ذلك بجيد؛ لأن النداء إنما يكون بالهمزة، وكذلك الاستفهام، وأما القائلون فيهما بالألف، فالتحقيق ينافي ذلك. والله أعلم.

رجعنا إلى التوجيه، فالوجه الأول: ألف الأصل، ويقال: السَّنْخ، وهي المعبر عنها عند النحويين باللازمة، وهي التي تكون في أصل بناء الكلمة، وقيل: الدالة على اعتلال ما هي فيه، كألف موسى، وعيسى، ويحيى، وعصا، ونحو ذلك.

والوجه الثاني (٦): ألف الفصل، ويقال: ألف الإلحاق، وهي التي تكون بعد كل واو ساكنة، دالة على جماعة فاعلين، فرقًا (٧) بينها وبين فعل الواحد منهم، هذا الذي ذكره النحويون في كتب العربية.

والتحقيق (٨) أنها لا تكون للفصل إلا بين المضارع المجزوم المسند للجماعة، والمضارع المجرد المسند

(١) ما بين المعقوفين إضافة من شرح شذور الذهب المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٢) هي -بالضم ثم السكون، وصاد مهملة- مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة سعيد مصر، بينها وبين القسطنطينية اثنا عشر يومًا، وهي شرقي النيل. معجم البلدان ٤/١٣٤.

(٣) هو: يحيى بن علم الملك، من ولد تميم بن المعز الصنهاجي، يعرف بابن النحاس. من أمراء الدولة المصرية في زمن ابن رزيك وولده، ثم في دولة شاور، خدم السلطان صلاح الدين الأيوبي، وسافر معه إلى الشام، وله شعر، توفي ٥٨٩هـ. خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء مصر ٢/١٢١ للعماد الأصفهاني الكاتب، ت/ أحمد أمين مع زميليه، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ، والأعلام ٨/١٥٦.

(٤) هذه الأبيات من الكامل، ذكرها بالمناسبة، لا استشهاداً، وهي لمحمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بابن الرعاد. ينظر فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي ٢/٤٠٨، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١.

(٥) مغني اللبيب ص ١٧.

(٦) ينظر هذا الوجه في الجمل في النحو للفراهيدي ص ٢٤٥.

(٧) ينظر هذا الفرق في الألفات لابن خالويه ص ٦٧، ونسبه إلى أبي العباس المبرد.

(٨) لكن حسب تحقيقه بماذا يوجّه ألف "ضربوا"، فالذي ذكره النحويون أشمل، ولو قال المؤلف بعد ذكر قولهم: ويتضح هذا تماماً بين الفعل المجزوم المسند للجماعة، والمضارع المجرد المسند للمفرد لكان أفضل. ويمكن أن يعتذر للمؤلف أنه لا يعتبر ألف "ضربوا" ألفاً فاصلة، بل يعتبرها ألف الجماعة كما في ١٥٣/أ، ص ٤٧٩.

للمفرد، كقولك: زيد يدعو، والرجال لم يدعوا، وعمرؤ يغزوا، والقوم لم يغزوا، فإنها في هذه الحالة تكون فاصلة بين فعل الواحد، والجماعة.

وذهب ابن الحاجب إلى غير ذلك، ولفظه:

«وأما الزيادة، فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفاً، نحو: أكلوا، وشربوا، فرقاً بينها

وبين واو العطف بخلاف نحو: يدعو، ويغزو»<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.

وفيه نظر من ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>: أحدها: كون واو العطف متحركة، وواو الجمع ساكنة. والثاني: كون واو الجماعة تأتي متصلة، كما في أكلوا، ونحوه، وتأتي منفصلة كما في ساروا، وزاروا، وصاروا، ونحو ذلك، وواو العطف لا تكون إلا منفصلة. والثالث: كون واو الجماعة ضميراً، والضمائر كلها أسماء، وواو العطف لا تكون إلا حرفاً، وعلى هذا فقوله: «فرقاً بينها وبين واو العطف» ليس بجيد؛ لأن الفرق بينهما معلوم بغير ذلك، وكذلك ابن خالويه<sup>(٣)</sup> من قبله، ولفظه:

ألف الوصل يكون بعد كل واو ساكنة، كقولك ضربوا، وكذلك يدعوا، ويغزوا<sup>(٤)</sup>، وتفرقوا، ونفروا، وخرجوا وأشبه ذلك، فإن تحركت الواو استغني عن هذه الألف، وذلك نحو قولك: لن تدعو، ولن تغزو.

[١٥٢/ب]

انتهى / كلامه.

وذلك

وفيه نظر أيضاً؛ لأنه لم يفرق بين الماضي والمضارع بفصل بينهما بل جعلهما سواء في الخط، وليس ذلك بجيد<sup>(٥)</sup>، والصواب أن يقال في الألف اللاحقة للماضي: ألف الجماعة، كما سيأتي بيانه<sup>(٦)</sup>، وفي الألف اللاحقة للمضارع المجزوم المسند للفاعلين: ألف الفصل، وإن شئت: ألف الإلحاق؛ وذلك لأنك تلحق الألف بالواو فصلاً بينها وبين واو فعل المفرد، هذا هو التحقيق في ذلك. والله أعلم.

والوجه الثالث: ألف الزيادة، وإليها أشرت بقولي: «زد»، قالت النحاة: ولا تزد أولاً أبداً لسكونها، وأوائل الكلم لا تكون إلا متحركة، وعلى هذا فتزد ثانية كما في اسم الفاعل، نحو: ضارب، وقاتل، ونحو ذلك. وثالثة كما في اسم المفعول، نحو: معان، ومبان<sup>(٧)</sup>، وكما في الأسماء المفردة، نحو كتاب، وإزار، وكما في

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٣/٣٢٧، وقد وضع الشارح الرضي فقال: والأصل أن لا تكتب الألف إلا في واو الجمع المنفصلة نحو: مروا؛ إذا المتصلة لا تلتبس بواو العطف؛ إذ هي لا تكتب إلا منفصلة لكنه طرد الحكم في الجميع. وينظر هذا الفرق في الجمل في النحو للفراهيدي ٢٤٥، والألفات لابن خالويه ص ٦٣، ونسبه إلى الأخفش.

(٢) لا أدري كيف يرد المؤلف بهذه الأوجه الثلاثة قول ابن الحاجب؛ إذ يمكن أن تعتبر فروقاً بين واو الجماعة وواو العطف، لكن لا يرد بها قول ابن الحاجب؛ لأن الثالث منها معنوي فلا علاقة له بالظاهر، أما الأول والثاني فلفظيان؛ فإذا كانت العبارة غير مُشكَّلة، فالأول لا يميز واو الجماعة من واو العطف بدون الألف نظراً إلى الظاهر، وهكذا إذا كتبت واو الجماعة منفصلة فلا تتميز من واو العطف بدون الألف.

(٣) ينظر قوله في الألفات ص ٦٣، ولعل المؤلف نقل قوله بالمعنى إذ لفظه في المطبوع من الألفات: «وقال الكسائي: أثبتوا الألف بعد واو ضربوا، ونحوه، وبعثوا، وبعثوا واو يغزوا فرقاً بين الواو الساكنة والواو المتحركة نحو: «لن تدعوا من دونه إليها»، ولكن يغزو بشر». وينظر هذا الفرق في الجمل في النحو للفراهيدي ص ٢٤٥.

(٤) في المخطوط: «يدعو، ويغزو» بدون الألف، وأضفتها حسب السياق.

(٥) في حكمه هذا نظر؛ إذ لا مشاحة في الاصطلاح.

(٦) بحث فلم أجد.

(٧) سبق التحقيق على زيادة الألف شيهما في ٩/٣١، ٩٣.

في الجمع الذي هو على فواعل، نحو: فوارس، وقواعد، ورابعة، نحو: محراب ومكيال، وللمبالغة، نحو: معطار، ومكسال، وما أشبه ذلك، وقد تقدم الكلام<sup>(١)</sup> عليها في جملة أحرف الزيادة مبسوطاً فلا حاجة إلى إعادته. والوجه الرابع: ألف تكون عوضاً عن التنوين، كقولك: رأيت زيدا، في الوقف؛ إذ الألف عوض عن تنوين زيد في الدرج، أ لا ترى أنك لو وقفت على اسم لا تنوين فيه لم تأتِ بألف، كقولك: رأيت أحمد، وإبراهيم، وإسماعيل، ونحو ذلك.

والوجه الخامس: ألف يكون عوضاً عن سين، وإليها أشرت بقولي: «أو عن سين»، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾<sup>(٢)</sup>، قالوا: أصله: دَسَّهَا، فقلبت السين ألفاً طلباً للخفة.

والوجه السادس: ألف تكون عوضاً من نون، والمراد بها نون التوكيد الخفيفة في الوقف، كقولك: يا زيد اضربا، ومنه في التنزيل: ﴿لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونَا﴾<sup>(٣)</sup>، عند من وقف، ومثله: ﴿لَنَسْفَعًا﴾<sup>(٤)</sup>، عند من وقف أيضاً، ومثله: ﴿أَلْقِيَا﴾<sup>(٥)</sup> عند من وقف؛ إذ الخطاب لمالك، والتقدير: وليكونن، ولنسفعن، وألقين في جهنم، وقس على نحو ذلك.

ومن ذلك قول الراجز:

يحسبه الجاهل ما لم يعلم      شيخا على كرسية معمما<sup>(٦)</sup>

أراد: يعلمن، فقلب النون ألفاً في الوقف، ومنه قول ابن مالك:

[١/١٥٣]

وأبدلنها بعد فتح ألفا      وقفا كما تقول في قفن: قفا/ <sup>(٧)</sup>

والوجه السابع والثامن: ألف تكون عوضاً من واو، أو ياء، وإليهما أشرت بقولي: «أو واو، أو ياء». فمثال الألف المبدلة من الواو، كقولك: نام، وقام<sup>(٨)</sup>، وقال من القول: إذ الأصل فيها عند أهل التصريف: نَوْمٌ، وَقَوْمٌ، وَإِنَّمَا قلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها، ومثال الألف المبدلة من الياء، كقولك: باع، وكال، وقال<sup>(٨)</sup> من القيلولة: إذ الأصل فيها عندهم: بَيْعٌ، وَكَيْلٌ، وَقَيْلٌ، وَإِنَّمَا قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما فعلوا بالواو، وقس على نحو ذلك.

ومن الوجه التاسع إلى الخامس عشر: ألفات الجمع، وهن سبع، وإليها أشرت بقولي: «سبع جمعا». فأحدها وثانيها في الجمع المؤنث السالم علماً كان أو صفة، نحو: فاطمات، ومسلمات. وثالثها ورابعها في الجمع المكسر عاقلاً كان أو جاهلاً، نحو: رجال، وأبيات. وخامسها وسادسها في صيغة منتهى

(١) ينظر اللوحة ٣٠/أ - ٣١/أ، ص ٩١-٩٣.

(٢) الشمس ٩١ : ١٠.

(٣) يوسف ١٢ : ٣٢.

(٤) العلق ٩٦ : ١٥.

(٥) ق ٥٠ : ٢٤.

(٦) سبق تخريجه في ١٨/أ، ص ٥٤.

(٧) الألفية ص ٤٩.

(٨) رأى المؤلف عن الألف في هذه الأمثلة مضطرب؛ إذ اعتبرها هنا ألف عوض عن واو وياء، وفي ٣٠/ب، ٩٢ زائدة.

خماسية كانت أو سداسية، نحو: مساجد، ومصاييح. والسابع: ألف تكون في اسم الجمع، كالتي في: نسوان، ونساء، وناس، وما أشبه ذلك مما لا واحد له من لفظه.

والوجه السادس والسابع عشر: ألفا التانيث المقصورة والمدودة، وإليهما أشرت بقولي: «أُنْتُ معاً»، وذلك نحو: سُدى، وحبلى، وما أشبههما، ونحو: صحراء، وحمراء، وما أشبههما.

والوجه الثامن والتاسع عشر: ألف الإلحاق المقصورة والمدودة، وإليهما أشرت بقولي: «أَلْحَقْ معاً»، وذلك نحو: علقى<sup>(١)</sup>، وعلباء<sup>(٢)</sup>، وما جرى مجراهما.

والوجه العشرون والحادي والعشرون: ألفا القصر لمفرد مذكر، أو لجمع مذكر، وإليهما أشرت بقولي: «واقصُرْ معاً»، فللمفرد<sup>(٣)</sup> نحو: موسى، وعيسى، وأما ممدوده<sup>(٤)</sup> فهو من قبيل المهموز بخلاف ممدود المؤنث، فإنه يقال فيه بالهمز، وبالألف اصطلاحاً، كما قد علمت. وأما للجمع فنحو: صرعى، وشبعى، ومرضى، وقتلى، وما أشبه ذلك.

والوجه الثاني والثالث والعشرون: ألفا الإبهام، وهما في بابين من أبواب العربية: أحدهما: الإشارة. والثاني: الموصول، وإليهما أشرت بقولي: «أبهم معاً»، فمثالها في الإشارة إلى القريب المذكر: ذا، والمؤنث: تا، وإلى المتوسط: ذاك، وتاك، وإلى البعيد: ذلك، وتالك، وقس على نحو ذلك. ومثالها في الموصول<sup>(٥)</sup> [١٥٣/ب] مذكراً كان أو مؤنثاً أو مثنى: اللذان، واللتان، أو مجموعاً: ألا، واللاتي، وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع والخامس، والسادس والعشرون: ألف النفس، أو المخاطب، أو الغائب، وإليهما أشرت بقولي: «للنفس، خَاطِبٌ، غائبٌ»، وكان حقها الجمع بينها، وإنما ضرورة النظم أوجبت التفريق، طلباً للإيجاز، فمثال ألف النفس، ويقال: ألف المتكلم، كقولك: أنا، والشاهد في الألف التي بعد النون، وفيها خلاف<sup>(٦)</sup> بين البصريين والكوفيين، وقد حكيناه في باب الضمائر، فليرجع إليه من أراد الوقوف عليه، ومثال ألف المخاطب، ويقال: ألف الخطاب، كقولك: قوماً، وقولا، واعلما، ونحو ذلك مما يكون الخطاب فيه لاثنتين حاضرتين، ومثال ألف الغائب، ويقال: ألف الغيبة، كقولك: قاما، قعدا، وناما، وحبسا، ونحو ذلك مما يُخبر به عن اثنتين غائبتين.

والوجه السابع والعشرون: ألف التصغير، وإليها أشرت بقولي: «صَغُرْ»، وقد تقدم لنا في باب التصغير<sup>(٧)</sup> أنها تكون في نوعين من الأسماء ليس إلا، وهما أسماء الإشارة، والموصولات المعبر عنهما عند النحويين بالأسماء المبهمة، فمثالها في أسماء الإشارة، كقولهم في تصغير ذا: ذياً، وفي تصغير تا: تياً،

(١) سبق ذكره في ٣٠/ب، ص ٩٢ وهو ملحق بجَعْفَرٍ.

(٢) علباء: عصب في العنق. ينظر اللسان ٦٢٧/١ (علب) ملحقة بسِرْدَاح.

(٣) أي: المفرد المذكر.

(٤) أي: ممدود المفرد المذكر.

(٥) في المخطوط بعد الموصول: "المفرد" لعله أثبت سهواً؛ إذ لا توجد في المفرد أي: الذي، التي ألف؛ لذا حذفته.

(٦) ينظر هذا الخلاف في رسالة سعيد بن علي الغامدي النص المحقق ص ١٥.

(٧) ينظر رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ١٢١-١٢٦.

وفي تصغير ذلك: ذِيَالِك، وفي تصغير ذان وتان: ذِيَان، وتِيَان، وفي تصغير ألى: أَلْيَا، بالقصر في لغة من قصر، وبالمدة في لغة من مدَّ، وقس على نحو ذلك، ومنه قول الراجز:

أو تحلفني بريك العلي أني أبو ذِيَالِك الصبي<sup>(١)</sup>

ومثالها في الموصولات، كقولهم في تصغير التي: اللتِيَا، وفي تصغير اللذان واللتان: اللذِيَان، واللتِيَان، ونحو ذلك. وقد تقدم الكلام<sup>(٢)</sup> على جميع المصغرات من هذين النوعين في باب التصغير، فلا حاجة إلى إعادته، لكن خلاصة القول: أن للتصغير ثلاثة أحرف، وهي: الياء والواو، والألف، وأشهرها الياء لدخولها في عموم الأسماء المصغرة، ودونها في الاستعمال الواو لدخولها في أنواع عديدة، وأقلها الألف لاختصاصها بهذين النوعين، ومع ذلك هي فيهما على سبيل الشذوذ، كما تقدم بيانه<sup>(٣)</sup> في باب التصغير.

والوجه الثامن والعشرون/ ألف العلة، وإليها أشرت بقولي: «علة»، وقد تقدم لنا في تقسيم الحروف [١/٨٥٤] التي لا عمل لها أن أحرف العلة ثلاثة<sup>(٤)</sup>، وهي الألف، والواو، والياء مسبوقة بما يجانسها من الحركات، كما في موسى، والقاضي، ويدعو، ونحو ذلك.

والوجه التاسع والعشرون: ألف النداء، وإليها أشرت بقولي: «نداء»، وسماها ابن خالويه<sup>(٥)</sup> ألف الترجم وبعد الصوت، وذلك كقولك: يا زيد، ويدخل في ذلك ألف المستغاث والمندوب، فإن كلا منهما منادى حقيقة، وذلك كقولك: يا لزيد لعمر، وكقولك: يا ولداه، وقس على نحو ذلك.

والوجه الموفي ثلاثين: الألف المجهول الأصل<sup>(٦)</sup>، وهو الذي لا يدرى هل هو منقلب عن ياء، أو عن واو، كما في متى، وإلى، وعلى، وحتى، وما أشبه ذلك.

واصطلح العلماء فيه على شيئين: أحدهما: كتابته على صورة الياء، والثاني: عدم لفظها؛ لأنها ليست ياء حقيقة.

ومن الحادي والثلاثين إلى السادس والثلاثين: ألفات الشعر، وهي: ستة، ويقال لها: أحرف القافية؛ لأنها مخصوصة بوقوعها فيها، وهي ألف التأسيس، وألف الوصل، وألف الإشباع، وألف الإطلاق، وألف الردف، وألف الخروج، وإليها أشرت بقولي: «أسس، وصل، أشبع، وأطلق، وارْتَدِفْ، وأخرج»، على الترتيب كما في نظم البيت، وكلها مخصوصة بالشعر، فإنها لا تقع إلا من الشاعر.

(١) سبق تخريجه في ١٥٠/ب، ص ٤٧٣.

(٢) سبق إحالته في الهامش قبل السابق.

(٣) ينظر رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ص ١٢١.

(٤) ينظر ١٧/أ، ب، ص ٥١.

(٥) ينظر تسميته في الألفات ص ١٦.

(٦) هذا ما عبّر عنه ابن عصفور في المتن ٢٧٩/١ بقوله: «الألف لا تكون أبداً أصلاً، بل تكون زائدة، أو منقلبة عن ياء أو واو ... إلا فيما لا يدخله التصريف، نحو الحروف، والأسماء المتوغلّة في البناء، فإنه ينبغي أن يقضى على الألف فيه بأنها أصلية؛ إذ لا دليل على جعلها زائدة، ولا يعلم لها أصل في الياء، ولا في الواو، فيُقضى على الألف بأنها منقلبة عن ذلك الأصل».



أما ألف التأسيس، وهي الأولى: فهي الواقعة قبل حرف الروي بحرف متحرك، كالف عالم، وسميت بذلك؛ لأنها أول حرف القافية، أخذاً من أساس الدار، ومنه قوله تعالى: ﴿أَقْمَنَ أَسْسَ بُنْيَنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسْسَ بُنْيَنَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ﴾<sup>(١)</sup>، والمعنى أنه أسس القافية مطلقاً على الصحيح، كما ذهب إليه المحققون من العروضيين، وقد أجمعوا على أنه لا يكون التأسيس بغير الألف أبداً باتفاق، وعللوا ذلك بأن قالوا: لأن الترنم، والتغني، والحداء المطلوبة في آخر البيت - أي: في القافية - يكون بحرف المد، ويكون بها أسهل، وأتم، وأطيب، والأصل في أحرف المد الألف؛ لأنه أوغل فيه؛ فلذلك جعل التأسيس بالألف، دون الواو، والياء.

وشروطه: أن يكون مقترناً / بكلمة الروي، أي: متصلاً بها، لا في كلمة أخرى، كما في "عالم"، وكما [١٥٤/ب] في "فواعل"، وكما في "أفعال" باتفاق، وكما في "طالما"، وكما "ماهما"، وكما "ما بيأ" باختلاف. والصحيح الجواز لامتزاج الكلمتين حتى صاراً بمنزلة الكلمة الواحدة، هذا مذهب الجمهور، وقد نبهت عليه في ألفيتي المسماة بـ "الوجه الجميل في علم الخليل" <sup>حيث</sup> قلت:

|                            |                                      |
|----------------------------|--------------------------------------|
| تأسيسها حرف هوائي ألف      | مُسْكُنٌ به ابتداؤها ألف             |
| كالف في "عالم" تمثلاً      | وألف في "طالما" تحللاً               |
| وفي فواعل، وفي أفعال       | أيضاً، وقس ما شئت من أمثال           |
| والشرط في تأسيسهم أن يقترن | بكلمة الروي في بيت وزن               |
| وهي التي في عاشق ونحوه     | لكن إذا سلا مثال محوه <sup>(٢)</sup> |

وأما ألف الوصل، وهي الثانية: فهي حرف من ثلاثة: وهي إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها بعد الروي المتحرك، وقد مثل لها الساوي<sup>(٣)</sup> بقوله:

كأحبابي أرادوا ترَحَّلاً<sup>(٤)</sup>

(١) التوبة ٩ : ١٠٩.

(٢) الوجه الجميل في علم الخليل ص ١٢٩، ت/ هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٨هـ. ولو ذكر الأبيات الثلاثة الباقية لكان مؤدياً للغرض أكثر، وهي:

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| ومن يجد في مضر أو مضمراً      | رويها ففسى الأساس خبيراً    |
| كـ"ماهما" أو "مايبا" فإن تُرد | أسس فكالجزء الضمير قد عُهد  |
| وإن تشأ فامتنع حيث انفصلاً    | واقرب به إن شئت نحو أفعلاً. |

(٣) هو: صدر الدين محمد بن الحسن الساوي، المتوفى ٧٤٩هـ، ذكر له بروكلمان قصيدة في العروض باسم القصيدة الحسنة، -وهي في دار الكتب ١٤٧ مجاميع- وبعض شروحه. تاريخ الأدب العربي بالألمانية، الملحق ٢/ ٢٥٨، لندن، ١٩٤٣م.

(٤) جزء من شطر البيت من الطويل، ولم أجد كتاب الساوي، لا مطبوعاً ولا مخطوطاً حتى أوثق منه. والتمثيل به كما ذكر المؤلف.

قال العروضيون: والوصل<sup>(١)</sup> عبارة عن المذات السواكن اللواتي يقعن بعد حرف الروي متصلات به إذا كان متحركاً، فإن كان ساكناً فلا وصل له؛ لأنه لا يكون بعد شيء، وقيدوها بقولهم: «متصلاً به» ليخرج الخروج؛ لأنه يجيء بعد الروي، ولكن لا يكون ذلك وصلاً؛ لأنه منفصل عنه، كما سيأتي بيانه.

وأما ألف الإشباع، وهي الثالثة: فهي حرف من ثلاثة: وهي إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها في حركات الإعراب الثلاثة التي هي الرفع، والنصب، والجعر، ولا يختص هذا بالقوافي، بل يكون فيها، وفي أجزاء حشو البيت، وهذا القيد مخرج للخمسة البواقي؛ لأنها تختص بالقافية وحدها، وهذا يقع في سائر أجزاء البيت وقد مثل له الحريري بثلاثة أبيات من أشعار العرب، ولفظه:

«ويجوز له -يعني: الشاعر- إشباع حركات الإعراب حتى تصير الحركة حرفاً، كقول الشاعر في

إشباع الفتحة:

ومن ذم الرجال بمنزح<sup>(٢)</sup>

أ أنت من الغوائل حين تدعى

[١/١٥٥]

أي: بمنزح، وكقول الشاعر في إشباع الكسرة/:

نفى الدراهم تنقاد الصياريف<sup>(٣)</sup>

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

وكقول الآخر في إشباع الضمة:

من حيثما سلكوا أثني فأنظور<sup>(٤)</sup>

وأنني حيثما يُشري الهوى بصرى

(١) في المخطوط: "الردف"، والتصنيف حسب السياق، وأن الردف يأتي في ص ٤٨٦.

(٢) البيت من الوافر، وهو لابن هرمة في ديوانه ص ٩٢، والأشياء والنظائر ٣٠/٢، والخصائص ١٠٦/٢، ١٢١/٣، وسر صناعة الإعراب ٢٥/١، ٧١٩/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٢٥، ولسان العرب ٦١٤/٢ (نزع)، والمحتسب ٣٤٠/١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥، والإنصاف ٢٥/١، وخزانة الأدب ٥٥٧/٧، ولسان العرب ٤١٨/٣ (نجد)، ٤٢٠/١٢ (علم)، ١٠٧/١٣ (حقن)، والمحتسب ١٦٦/١.

والشاهد فيه قوله: «بمنزح» حيث أشبع فتحة الزاي فتولدت الألف، وذلك للضرورة.

(٣) البيت من البسيط، وهو للغزوقي في الإنصاف ٢٧/١، وخزانة الأدب ٤٢٤/٤، ٤٢٦، وسر صناعة الإعراب ٢٥/١، وشرح التصريح ٣٧١/٢، والكتاب ٢٨/١، ولسان العرب ١٩٠/٩ (صرف)، والمقاصد النحوية ٥٢١/٣، ولم أقف عليه في ديوانه، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥، والأشياء والنظائر ٢٩/٢، وأوضح المسالك ٣٧٦/٤، وتخليص الشواهد ص ١٦٩، ووصف المباني ص ١٠٧، ٥٠٨، وسر صناعة الإعراب ٧٦٩/٢، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٧٧، وشرح ابن عقيل ١٠٢/٣، ولسان العرب ٦٨٣/١ (قطرب)، ٢٩٥/٢ (سحج)، ٤٢٥/٣ (نقد)، ٢١١/٨ (صنع)، ١٩٩/١٢ (درهم)، ٣٣٨/١٥ (نفي)، والمقتضب ٢٥٨/٢، والمتع في التصريف ٢٠٥/١.

تنفي: تدفع، تنقاد: مصدر نقد، وهو فاعل المصدر الذي هو نفي، وإضافة "نفي" إلى الدراهم من إضافة المصدر إلى المفعول به، وإضافة "تنقاد" إلى الصياريف من إضافة المصدر إلى فاعله، المعنى: الناقة تدفع يداها الحصى في وقت الظهيرة كما يدفع الصيرفي الناقد الدراهم.

والشاهد فيه قوله: «الصياريف» حيث أشبع كسرة الراء فتولدت الياء، وذلك للضرورة الشعرية.

(٤) البيت من البسيط، وهو لابن هرمة في ملحق ديوانه ص ٢٣٩، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥، والأشياء والنظائر ٢٩/٢، والإنصاف ٢٤/١، والجني الداني ص ١٧٣، وخزانة الأدب ١٢١/١، ٧/٧، ٢٢٠/٨، ٣٧٣، والدرر ٢٠٤/٦، وسر صناعة الإعراب ٢٦/١، ٣٣٨، ٦٣٠/٢، وشرح شواهد المغني ٧٨٥/٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ٣٠، ولسان العرب ٤٣٠/١٤ (شري)، ٤٢٩/١٥ (الألف)، ٤٨٨/١٥ (وا)، والمحتسب ٢٥٩/١، ومغني اللبيب ص ٤٨٢، =

يعني: فأنظر»<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.

وعندي أن قوله: «الدراهم» ليس بضرورة؛ لأنه كان يمكنه أن يقول: الدراهم، بلاياء؛ وذلك لأن البيت من البسيط، ومع ثبوت الياء جزؤه الخماسي سالم صحيح، ومع حذفها هو مخبون، وخبئه جائز، وهو أخف في الوزن، وأحلى في الذوق، فلا حاجة إلى قوله: «الدراهم» بالياء.

وعجبت من الحريري مع إمامته في الأدب كيف أقرّ المنشدين لهذا البيت على ثبوتها للضرورة.

وأما الصياريف<sup>(٢)</sup>: فالضرورة فيها ظاهرة، وكذلك قوله: فأنظور، وهي ضرورة ثقيلة، وأما قوله: بمنزاح، والصياريف، فهما أخف منها؛ لأن لكل منهما نظيراً في العربية، ولا نظير له، أما المنتزاح فنظيره: المستراح، والمستعان، والمستجار، ونحو ذلك من أسماء المفعولين، وأما الصياريف فنظيره: السفاريح<sup>(٣)</sup>، والعصافير، والمفاتيح، ونحو ذلك مما جاء على صيغة منتهى الجموع السداسية، وأما قوله: فأنظور، فلا يعرف له نظير البتة.

من شواهد وقوعه في حشو البيت، كقول الراجز:

أعوذ بالله من العقرب الشائلات عَقْدُ الأَذْنَابِ<sup>(٤)</sup>

وقس على نحو ذلك.

وأما ألف الإطلاق، وهي الرابعة: فهي حرف من ثلاثة: وهي إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها بعد الروي، منفصلات عنه، فخرج بذلك أحرف الوصل؛ لأنها متصلات به، وأحرف الردف؛ لأنها من قبله، فمثال الإطلاق بالألف مع النصب كقوله:

وتُفْتَحُ الياء إذا ما نصبا نحو: لقيت القاضي المهذبا<sup>(٥)</sup>

ومثال الإطلاق بالواو مع الرفع، كقوله:

تقول: هذا مشترٍ مخادع وأفزَعُ إلى حامٍ حماه مانع<sup>(٦)</sup>

ومثال الإطلاق بالياء مع الجر، كقوله:

== والمتع في التصريف ١٥٦/١، ومع الهوامع ٢٣٦/٣.

يُشْرِي: يُمِيل.

والشاهد فيه قوله: «فأنظور» حيث أشبع ضمة الظاء للضرورة الشعرية.

(١) شرح ملحّة الإعراب ص ٣٢٣، ٣٢٤.

(٢) في المخطوط: «للصياريف» والتصويب حسب السياق.

(٣) جمع سَفَرَجِل، جيء بالياء قبل الآخر تعريضاً عن اللام المحذوفة.

(٤) الرجز بلا نسبة في رصف المبانى ص ١٠٦، وشرح شواهد المغني ٧٩٥/٢، ولسان العرب ١/٤٦٠ (سبسب)، ومغني

اللبيب ص ٤٨٧،

والشاهد فيه قوله: «العقرب» يريد: العقرب، فأشبع فتحة الراء ضرورة.

(٥) شرح ملحّة الإعراب ص ٩٢.

(٦) المصدر نفسه ص ٩٤.

تقول: زيد لابس بردين وخالد منطلق اليدين<sup>(١)</sup>

وقس على نحو ذلك.

قالوا: وسميت أحرف الإطلاق؛ لأنهم لما أشبعوا الحركات الثلاث نشأت عنها هذه الأحرف الثلاثة / [١٥٥/ب] مطلقاً، أي: في كل حال من الأحوال الثلاثة الإعرابية، كما قد علمت.

وأما ألف الردف، وهي الخامسة: فهي حرف من ثلاثة: وهي إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها قبل حرف الروي بلا حاجز بينهما.

قال العروضيون: والردف عبارة عن المدات السواكن اللواتي يقعن قبل حرف الروي، بلا فاصل بينها بأجنبي، ويجوز للنظام أن يجمع في القافية بين المردف بالواو، وبين المردف بالياء، كقول الشاعر:

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب<sup>(٢)</sup>

ولا يجوز له أن يجمع بين واحد منهما مع الألف، ولا بين الثلاثة جميعاً بإجماع العروضيين على ذلك. كما هو مقرر عندهم في علم القوافي؛ وذلك لأنه لم يرد في شعر عربي قط، والسبب في ذلك كون الحركة التي قبلها قد تتغير، فإنه لا يجب أن تكون قبل الواو ضمة، بل يجوز أن تكون فتحة، ولا يجب أن تكون قبل الياء كسرة، بل يجوز أن تكون فتحة، كما في "عود وعَوْدٌ" - بضم العين من الأول، وفتحتها من الثاني - وذلك بخلاف الألف؛ فإنه لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

وأما ألف الخروج، وهي السادسة: فهي حرف من ثلاثة أحرف: وهو إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها بعد الهاء المتحركة إذا كانت رويّاً.

قال العروضيون: والخروج عبارة عن المدات السواكن التي تخرج من [حركات الهاء]<sup>(٣)</sup> الواقعة رويّاً متحركاً، فإن كانت حركتها<sup>(٤)</sup> فتحة، فحرف الخروج بعدها ألف، كقول الشاعر:

عفت الديار محلها فمقامها .....<sup>(٥)</sup>

وإن كانت حركتها<sup>(٤)</sup> ضمة، فحرف الخروج بعدها واو، كقول الشاعر:

(١) شرح ملحّة الإعراب ص ١٠٠.

(٢) سبق تخريجه في ١٣٩/أ، ص ٤٤٤، والشاهد فيه هنا: «تنوب، عسيب» حيث جمع في القافية بين الردف بالواو، والردف بالياء.

(٣) كان في المخطوط مكان ما بين القوسين "المدات" وقد أثبتت سهواً، لذا حذفته، وأضفت ما بين القوسين حسب السياق.

(٤) في المخطوط في الأماكن الثلاثة: «حركته»، والتصويب حسب السياق.

(٥) عجزه: بنى تأيد غولها فرجامها.

البيت من الكامل، وهو للبيد في ديوانه ص ٢٩٧، وتاج العروس ٥١٤/٥ (خرج)، وجمهرة اللغة ٨٥/٢، ولسان العرب ٢٥٤/٢ (خرج)، ٦٩/٣ (أبد)، ٥٠٩/١١ (غول)، ٧٣٠ (وصل)، ٢٢٨/١٢ (رجم)، ٤٩٨ (قوم)، ١٩٥/١٥ (قفا)، ٢٩٤ (منى)، والمخصص ١٧٦/١٥، ومقاييس اللغة ٣٤/١، ٥٨/٤، وبلا نسية في ديوان الأدب ١٨٩/١، ولسان العرب ٢٢٩/١٢ (رجم). تأبداً للكان: ألحقتهم (الروشن) فحوا، فرجامها في هذا البيت موضعان الشاهد فيه هنا قوله: «فمقامها» حيث جاء بحرف الخروج ألفاً لكون الحركة قبلها فتحة.

أنفقت عمري في هواك وليتني أعطى وصولاً بالذي أنفقتة<sup>(١)</sup>

وإن كانت حركتها<sup>(٢)</sup> كسرة، فحرف الخروج بعدها ياء، كقول الشاعر:

لا تَزُرْ من تحبُّ كلَّ شهرٍ غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العين إليه/<sup>(٣)</sup>

وقس على نحو ذلك في النظم.

وأما في النثر فقد أجاز ابن خالويه<sup>(٤)</sup>، ولفظه:

«ألف الخروج لا يكون إلا في رؤوس الآي، وعند القوافي، كقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ

الظُّنُونَا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾<sup>(٦)</sup>، وكقول الشاعر:

أقلي اللوم - عاذل - والعتابا و<sup>(٧)</sup> قولي إن أصبت لقد أصابا<sup>(٨)</sup>

وقال الآخر:

كرهت على المواصل العتابا وأمسى الشيب قد ورث الشبابا<sup>(٩)</sup>»

(١) البيت من الكامل. ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "أنفقتة" حيث تعتبر مدة الواو بعد الهاء حرف الخروج.

(٢) في المخطوط: "حركته"، والتصويب حسب السياق.

(٣) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما.

والشاهد فيهما قوله: "عليه، إليه" حيث تعتبر مدة الياء بعد الهاء حرف الخروج.

(٤) رأيه هذا غير موجود في الألفات، فلعل المؤلف نسبه إليه سهواً، بدل أن ينسبه إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، فقد وجدته في كتابه: الجمل في النحو، ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(٥) الأحزاب ٣٣ : ١٠.

(٦) الأحزاب ٣٣ : ٦٧.

(٧) الشطر الثاني في المخطوط: "وأمسى الشيب قد ورث الشبابا"، والتصويب من الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ص ٢٣٧، ولعل قول ابن خالويه في ألف الخروج الذي نقله المؤلف هنا مأخوذ من المصدر المذكور؛ إذ يتفقان في التمثيل بالآيات والأبيات، وسبب الخطأ في المخطوط أن الشطر المذكور من البيت الثاني المذكور بعده، فحصل الخلط حيث ذكر مع البيت الأول.

(٨) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص ٦٤، وخزانة الأدب ٦٩/١، ٣٣٨، ١٥١/٣، والخصائص ٩٦/٢، والدرر ١٧٦/٥، ٢٣٣/٦، ٣٠٩، وشرح أبيات سيبويه ٣٤٩/٢، وسر صناعة الإعراب ٤٧١/٢، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٦٧٧، ٧٢٦، وشرح الأشموني ١٢/١، وشرح شواهد المغني ٧٦٢/٢، وشرح المفصل ٢٩/٩، والكتاب ٢٠٥/٤، ٢٠٨، والمقاصد النحوية ٩١/١، وهمع الهوامع ٢٤٣/٣، ٤٠١، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٥/٢، وأوضح المسالك ١٦/١، وجواهر الأدب ص ١٦٣، وخزانة الأدب ٤٣٢/٧، ٣٧٤/١١، ووصف المباني ص ١٢١، ٤١٧، وشرح ابن عقيل ١٨/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٨، وشرح المفصل ١٥/٤، ١٤٥، ٩/٧، ولسان العرب ٢٤٤/١٤ (خنا)، والمنصف ٢٢٤/١، ٧٩/٢، ونوادر أبي زيد ص ١٢٧.

والشاهد فيه قوله: «العتابا وأصابا» حيث الألف فيهما ألف الوصل، وقد اعتبرها الخليل ألف الخروج.

(٩) البيت من الوافر، وبلا نسبة في الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ص ٢٣٧.

والشاهد فيه قوله: «العتابا، الشبابا» حيث الألف فيهما ألف الوصل، وقد اعتبرها الخليل ألف الخروج.

ثم قال: «ولا يلزم التنوين هذه الباء، وإنما يُدخله عليها من أراد الترنم وبعد الصوت». انتهى كلامه.  
وليس ذلك بصواب؛ لأن الخروج عبارة عن المدة التي تلي الهاء باتفاق العروضيين على ذلك. أما التي تلي غيرها من الحروف فهي مدة الإشباع، كما قد علمت.

والوجه السابع والثلاثون: ألف اللين، ويقال: ألف المد واللين، وإليها أشرت بقولي: «لِينٌ»، وهي مخصوصة بالقراء، وهي ثلاثة أحرف على الصحيح؛ ولهذا لم يذكر أحد من المصنفين سواها، وهي الألف، والواو، والياء، قالوا: وسميت بذلك؛ لأن الصوت عند امتداده بها يحصل فيه لين.

والوجه الثامن والتاسع والثلاثون: ألف الرفع، وألف النصب. أما ألف الرفع فإنها تختص برفع المثني، وما حمل عليه، كقولك: جاءني ابنان واثنتان، واثنتان واثنتان، وجاءني الزيدان كلاهما، وقس على نحو ذلك. وأما ألف النصب فإنها تختص بنصب الأسماء الستة المعتلة المضافة ليس إلا، كقولك: رأيت أباك، وأخاك، وحماك، وفاك، وهناك، وإذا مال، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وارفعن وانصب».

والوجه الموفي أربعين: ألف الوقف، وإليها أشرت بقولي: «وقف»، ومن ذكرها أبو شامة، وأبو البقاء قالوا: وأما قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾<sup>(١)</sup>، فأجمعوا على إثبات ألفه في الوقف، واختلفوا في الوصل، فأثبتها ابن عامر<sup>(٢)</sup> إجراء للوصل مجرى الوقف، وحذفها الباقون؛ لأن هذه الألف هي ألف "أنا"، وقد تقدم في سورة البقرة أنها تحذف في الوصل دون الوقف، ونافع<sup>(٣)</sup> أثبتتها وصلا قبل الهمز خاصة، قالوا: وأصل هذه الكلمة: لكن أنا - بإسكان النون من لكن، وبعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعاً، وهو أنا، [١٥٦/ب] فألغيت حركة همزة "أنا" على نون "لكن"، وانفتحت، وحذفت الهمزة فاتصلت النونان، فأدغمت الأولى في الثانية، وحذفت ألف "أنا" في الوصل على ما عرف من اللغة، وثبتت في الوقف، وخرجوا على هذا التقدير قول الشاعر:

وتقلبنني لكن إياك لا أقلي<sup>(٤)</sup> .....

أي: لكن أنا، وقال الزجاج<sup>(٥)</sup>: إثبات ألف "أنا" في الوصل شاذ، ولكن من أثبت فعلى الوقف، كما ثبتت

(١) الكهف ١٨ : ٣٨.

(٢) هو: عبد الله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق في أيام الوليد بن عبد الملك، وهو من التابعين، سمع أبا الدرداء، وفضالة بن عبيد، وواثلة بن الأسقع، ومعاوية بن سفيان وغيرهم، ولد ٢١ هـ، أو ٨ هـ، وتوفي ١١٨ هـ. كتاب الإقناع في القراءات السبع ١٠٢/١ - ١٠٥، والنشر في القراءات العشر ١٤٤/١، وينظر قراءته في الإقناع ٦٨٩/٢، والنشر ٣١١/٢.

(٣) ينظر قراءته في القراءات القرآنية في البحر المحيط ٣٧٣/١، والكشاف ٦١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٠٤/١٠.

(٤) سبق تخريجه في ١٥/ب، ص ٤٦، والشاهد فيه هنا قوله: "لكن"؛ إذ أصله: لكن أنا، فبعد نقل حركة الهمزة إلى النون وحذفها وإدغام النون الأولى في الثانية صار: لكن.

(٥) ينظر قوله في معاني القرآن ٨٤١/٣، ٨٤٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٦١/١٠، ٣٦٢، وزاد المسير لابن الجوزي ١٠١/٥.

الهاء في قوله: ﴿مَاهِيَةً﴾<sup>(١)</sup>، و﴿كِتَابِيَّةً﴾<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup> انتهى ذلك.

وكذلك الوقف على قوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ﴾<sup>(٤)</sup>، وكذلك الوقف على قوله تعالى: ﴿وَتَطْنُونُ

بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾<sup>(٥)</sup>، قالوا: وذلك لتناسب رؤوس الآيات. والله أعلم.

هذا منتهى توجيه الألف، وليس في الخلاصة منها سوى عشرة، وهي متفرقة في الأبواب، فمنها ستة ظاهرة بالمنطوق، ومنها أربعة معروفة بالمفهوم، أما ستة<sup>(٦)</sup> المنطوق: فمنها ألف الرفع للمثنى وما حمل عليه، ومنها ألف النصب للأسماء الستة، ومنها ألف الجمع المؤنث السالم، ومنها ألف البدل، ومنها ألف الإلحاق، وأما أربعة المفهوم: فهي ألف العلة، وألف التعريف، وألف التصغير، وألف التكسير. انتهى، وماعدا هذه العشرة فهو من زيادات هذه الكفاية عليها. والله الموفق.

تنبيه: ذكر ابن خالويه عشر ألفات<sup>(٧)</sup> أخرى، لكنني لم أعرج عليها؛ لأنها مندرجة تحت ما ذكرناه، وهي ألف الإمالة، وألف الترتم وبعد الصوت، وألف تدخل في أبنية الأسماء، وألف تدخل في أبنية الأفعال، وألف تكون علامة للجمع في الفعل مع النساء، وألف تكون علامة للخفض في لغة بني الحارث، وألف تكون للحكاية، وألف تدخل للتنبيه، وألف تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد. انتهى كلامه.

بيان ذلك: أما ألف الإمالة فهي مندرجة تحت الألف المقصورة، وهو يقول: «كقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ

إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(٨)</sup> في قراءة الكسائي<sup>(٩)</sup>، وفي قراءة أبي عمرو<sup>(٩)</sup>: "هوا" بألف دون إمالة». انتهى.

وأما ألف الترتم وبعد الصوت فهي مندرجة تحت ألف النداء، وهو يقول: «ألف الترتم لبعد الصوت:

[١/٨٥٧]

يا زيد، هيا زيد، ووا غلام زيد، بمعنى: يا غلام/ زيد». انتهى.

وأما الألف التي تدخل في أبنية الأسماء، والأفعال فهما يدخلان تحت ألف الزيادة، وهو يقول:

«نحو: ضَارَبَ، ومقاتل». انتهى.

وأما الألف التي تكون علامة للجمع في الفعل مع النساء فهي مندرجة تحت الألف التي للمؤنث، وهو

يقول: «كقولك إذا أمرت بالنون الثقيلة قلت: اضربن زيداً يا نسوة». انتهى.

(١) القارعة ١٠١ : ١٠.

(٢) الحاقة ٦٩ : ٢٥.

(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، وينظر أيضاً إملاء ما من به الرحمن ٢/ ١٠٣.

(٤) الأحزاب ٣٣ : ٦٧.

(٥) الأحزاب ٣٣ : ١٠.

(٦) ينظر الألفية ص ١٠، ١١، ٦٨.

(٧) لم أعثر على المصدر الذي ذكر فيه ابن خالويه هذه الألفات وتفصيل القول حولها؛ لأنها غير مأخوذة من كتابه:

"الألفات"؛ إذ فيه ألفات غيرها كثيرة لم يذكرها المؤلف، -فأقسام الألفات المذكورة فيه سبعة وسبعون. كما صرح به في ص ١٥، والدليل الثاني: أن تفصيل القول والأمثلة المذكورة هنا أيضاً غير موجودة فيه.

(٨) النجم ٥٣ : ١.

(٩) ينظر قراءتهما في إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٢، وزاد المسير ٧/ ٢٢٧.

وأما الألف التي تكون علامة للخفض في لغة بني الحارث فهي مندرجة تحت ألف الرفع في التثنية، وهو يقول: «كقولك: مررت برجلان، وجلست بين يده، يجعلون تثنية المرفوع والمنصوب والمخفوض بالألف، قال شاعرهم:

تزود منا بين أذناه ضربة دعته إلى هابي<sup>(١)</sup> التراب عقيم<sup>(٢)</sup>

وقال الراجز:

إن أباهـا وأبا أباهـا قد بلغا في المجد غايتا<sup>(٣)</sup> ها<sup>(٤)</sup>

وعلى هذا قرئ<sup>(٥)</sup>: «إِنَّ هَذَا لَسَحْرَانِ»<sup>(٦)</sup> في قول بعضهم، والاختيار أن تكون بمعنى: نعم». انتهى.  
وأما ألف الحكاية فهي مندرجة تحت ألف الإشباع، وهو يقول: «كقول العرب: رأيت الرجل، وليست الثوبا، قال الله عز وجل: «وَأَطَعْنَا الرُّسُولَ»<sup>(٧)</sup>، وكذلك «السَّيِّلُ»<sup>(٨)</sup>، وقال الشاعر:  
يا دار عزة لما أبدت الفرعا هاجت لي الهمم والأحزان والجزعا<sup>(٩)</sup>».

انتهى.

(١) في المخطوط: "هاب"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(٢) البيت من الطويل، وهو لهو الحارثي في لسان العرب ١٩٧/٨ (صرع)، ٤٣٤/١٤ (شظى)، ٣١٥/١٥ (هيا)، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٤٥٣/٧، والدرر ١١٦/١، وسر صناعة الإعراب ٧٠٤/٢، وشرح شذور الذهب ص ٤٨، وشرح المفصل ١٢٨/٣، ١٣٣، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٩، وجمع الهوامع ١٣٤/١.  
هابي التراب: ما اختلط منه بالرماد.

والشاهد فيه قوله: «بين أذناه» حيث استعمل المثنى بالألف حالة الجر، وذلك على لغة بلحارث بن كعب، وخشعم، وزبيد، وكنانة، وآخرين الذين يستعملون المثنى بالألف في جميع حالاته، ويروى: «بين أذنيه» ولا شاهد في هذه الرواية.

(٣) في المخطوط: «غايتها»، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(٤) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٦٨، وله، أو لأبي النجم في الدرر ١٠٦/١، وشرح التصريح ٦٥/١، وشرح شواهد المغني ١٢٧/١، والمقاصد النحوية ١٣٣/١، ٦٣٦/٣، وله، أو لرجل من بني الحارث في خزنة الأدب ٤٥٥/٧، وبلا نسبة في أسرار العربية ٤٦، والإنصاف ١٨/١، وأوضح المسالك ٤٦/١، وتخليص الشواهد ص ٥٨، وخزنة الأدب ١٠٥/٤، ٤٥٣/٧، ووصف المباني ص ١١٧، ٣١١، وسر صناعة الإعراب ٧٠٥/٢، وشرح الأشموني ٢٩/١، وشرح شذور الذهب ص ٤٩، وشرح شواهد المغني ٥٨٥/٢، وشرح ابن عقيل ٥١/١، وشرح المفصل ٥٣/١، ومغني اللبيب ص ٥٨، ١٦٦، ٢٨٦، وجمع الهوامع ١٢٩/١، ١٣٥.

وفي البيت شاهدان: أولهما قوله: «أبا أباه» حيث ألزم قوله «أباه» الألف في حالة الجر على لغة، والأشهر القول: «أبا أبيها»، وثانيهما قوله: «غايتها» حيث ألزم المثنى الألف حالة النصب على لغة، والأشهر النصب بالياء.

(٥) قرأ أبو عمرو بالياء في (هذان)، والباقون بالألف. ينظر كتاب الإقناع ٦٩٩/٢، والنشر في القراءات العشر ٣٢١/٢.

(٦) طه ٢٠ : ٦٣.

(٧) الأحزاب ٣٣ : ٦٦.

(٨) الأحزاب ٣٣ : ٦٧.

(٩) البيت من البسيط، وهو للقيط الإيادي في تاج العروس ٤٣٣/٢٠ (جرع)، لكن رواية الصدر فيه: يا دار عمرة من محتلتها الجرعاً. وليس في ديوانه.

الشاهد فيه قوله: «الفرعا، الجزعا» حيث جاء بألف الإشباع فيهما.



وأما الألف التي تدخل للتنبيه فهي مندرجة تحت حرف النداء، وهو يقول: «كقوله جل اسمه: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾»<sup>(١)</sup>، «﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾»<sup>(٢)</sup>، قال الشاعر:

ألا يا زيد والضحاك سيرا      فقد جاوزتما خمر الطريق<sup>(٣)</sup>».

انتهى كلامه.

وأما الألف التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد فهي مندرجة تحت همزة الابتداء بعد الوقوف فلا تعلق لها بهذا الباب، وإنما تتعلق بالهمزات، كما تقدم بيانه<sup>(٤)</sup> في الوجه الثالث<sup>(٥)</sup> والعشرين من توجيه الهمزة، وهو يقول: «ألف تكون من اللام بمنزلة حرف واحد، لا فرق بينهما، وربما قطعت في الوصل، كقول حسان بن ثابت -رضي الله عنه-:

لتسمعن وشيكا في ديارهم      أله أكبر يا ثارات عثمان<sup>(٦)</sup>».

انتهى كلامه.

وبعضهم عدّ ألف النفي، وألف التنبيه، كما في: ما، ولا، وها، وبعضهم عدّ ألف الاستفتاح، كما في: ألا، وهي ملحقة بـ"أيا" من أحرف النداء/ فلا فائدة في جعل ذلك كله أقساماً برأسها، [١٥٧/ب] والصحيح أن الألف تأتي على أربعين وجهاً، كما قد علمت، وماعداها فهو إما عائد باللفظ عليها، وإما راجع في المعنى إليها. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على خمسين وجهاً، وهو اللام.

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| لام ابتداء، والأصل، والإقحام   | جواب الاستفهام، والأقسام     |
| ولو، ولولا، وانتهت، للتعوية    | مهذ، أضف، وانقل، ومن، للتعدي |
| والملك، والتعليك، خصص، فرق     | شبه، تعجب، ولنفي، علق        |
| علل، وصير، وادع، خير، هدّد     | بين، وبلغ، واستغث، وأكّد     |
| كي تستحق المدح، للتعريف        | أشّر، وصل، للذم، والتحليف    |
| كالفاء، بعد، في، وعند، من، إلى | ومع، وأن، وعن، وإلا، وعلى    |

(١) البقرة ٢ : ١٢.

(٢) هود ١١ : ٥.

(٣) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الأزهية ص ١٦٥، والدرر ١٦٨/٦، وشرح قطر الندى ص ٣٤٨، وشرح المفصل ١٢٩/١، ولسان العرب ٢٥٧/٤ (خمر)، واللمع ص ١٩٥، وجمع الهوامع ١٩٩/٣.

الخمر: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره.

والشاهد فيه وجود ألف التنبيه في «ألا» وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «يا زيد والضحاك» حيث روي بنصب "الضحاك" ورفع، فدلّ ذلك على أن المعطوف على المنادى المبني، إذا كان مفرداً، يجوز فيه الوجهان: الرفع على لفظ المنادى، والنصب على محله.

(٤) ينظر ١٤٥/أ، ص ٤٦١.

(٥) في المخطوط: "الرابع"، والتصويب مما في ١٤٥/أ، ص ٤٦١.

(٦) سبق تخريجه في ١٤٢/ب، ص ٤٥٤.

وأقول: الذي جاء من الحروف على خمسين وجهاً حرف واحد، وهو اللام<sup>(١)</sup>، وهو أكثر الحروف توجيهاً، ولهذا جعلته غاية لها، ولم أر في أصحابنا من بلغ به إلى هذه النهاية.

أما ابن الحاجب فإنه جعلها على خمسة معان في الكافية، ولفظه: «واللام للاختصاص، والتعليل، وزائدة، ويعنى عن مع القول، ويعنى الواو في القسم للتعجب»<sup>(٢)</sup>. انتهى كلامه.

وأما ابن مالك فإنه جعلها على ستة معان في الخلاصة، ولفظه:

واللام للملك، وشبهه وفي تعدية أيضاً وتعليل قفي

وزيد ..... (٣)

فهذه خمسة، وتقدم السادس في البيت الذي قبل هذا، وهو قوله:

للاتنها، حتى، ولام، وإلى ..... (٤)

يعني: ولانتهاء الغاية أيضاً. انتهى كلامه.

وأما صاحب الكافي<sup>(٥)</sup>: فإنه جعلها على سبعة معان: وهي الملك، والاستحقاق المجازي، والعلة، والجحد، وللعاقبة - أي: الصيرورة- ويعنى الواو في القسم للتعجب، وللإستغاثة. انتهى كلامه.

وأما الزمخشري في المفصل، فإنه جعلها على ثمانية معان، ولفظه: «ومن أصناف الحرف اللامات، وهي لام التعريف، ولام جواب القسم، واللام الموطئة للقسم، ولام جواب لو، ولولا، ولام الأمر، ولام الابتداء، واللام الفارقة بين "إن" المخففة والنافية»<sup>(٦)</sup>. انتهى كلامه.

وكذلك النووي في كتابه "تهذيب الأسماء واللغات" ولفظه: «باب اللام: اللام على ثمانية أضرب: لام الملك، ولام الاختصاص، ولام الإستغاثة، ولام التعجب، ولام العلة، ولام العاقبة، ولام الجحد، ولام التأريخ»<sup>(٧)</sup>. انتهى كلامه، وأما تمثيله فسياتي لنا بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى.

ومنهم من بلغ بها إلى عشرين معنى، ومنهم من بلغ بها إلى ثلاثين معنى، وزعم صاحبنا الشيخ

مجد الدين/ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، صاحب القاموس -رحمة الله عليه- أنه السابق بإبلاغها إلى [١/١٥٨]

ثلاثة وثلاثين معنى وتنظمها في ستة أبيات على بحر الوافر، فقال:

(١) ينظر في اللام اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، ت/ مازن المبارك، مجمع اللغة العربية، دمشق،

١٣٨٩هـ، واللامات لأبي الحسن علي بن محمد الهروي، ت/ يحيى علوان البلداوي، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٥هـ،

وسر صناعة الإعراب ٣٢١/١، ووصف المباني ص ٢٩٣، والجني الداني ص ٩٥، ومغني اللبيب ص ٢٧٤.

(٢) شرح المقدمة الكافية ٩٤٧/٣، ٩٤٨.

(٣) الألفية ص ٣٢.

(٤) المصدر نفسه ٣٢.

(٥) الكافي مفقود كما سبق، فينظر قوله في المغني ل ١٩٠/ب، ١٩١/أ حيث ذكر هناك هذه المعاني السبعة، وأضاف

بعض المعاني الأخرى.

(٦) المفصل ص ٣٢٦

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

|                                  |                                       |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| لـ "جَلَّ" معنى ورودُ اللام أضحي | فَعُدُّوا، واحفظوا بعد العديد         |
| للاستحقاق، والتخصيص، ملك         | وتقليد، وشبه، مع جحد                  |
| وتعليل، وتوكيد لنفي              | إلى، في، من، على، مع، عن وعيد         |
| وكي، بلغ، وعند، وبعد، صير        | وتبيين، تعجب من مزيد                  |
| وعاقبة، وأمر، مستغاث             | به، وله، وأقسم بالمجيد                |
| وتأكيد الإضافة، أن، تعد          | ومن أجل، فخذها من مفيد <sup>(١)</sup> |

يشير إلى كونها ثلاثة وثلاثين بقوله: لـ "جل"، فإن الجيم بثلاثة، واللام بثلاثين، بحساب الجمل المشهور، ولنا معه في ذلك مناقشة، وأن في تقسيمه هذا تداخلا، وفي تعداده إخلالا، كما ستعرفه من الرد عليه، ومن بيان مراده في هذه الأبيات.

أما قوله: صير، وعاقبة: فهما واحد، وإنما وهِمَ في التقسيم، كما وهم في قوله: وتعليل، ومن أجل، وكلاهما واحد، كما سيأتي بيانه، فحينئذ صارت لاماته إحدى وثلاثين لاما. وأما قوله: وتوكيد لنفي: فمراده: لام النفي، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾<sup>(٢)</sup>. وأما قوله: تعجب من مزيد، فمراده: لام التعجب، كقولك: يا للماء، أو يا للعشب، إذا تعجبت من كثرتهما. وأما قوله: مستغاث به وله، فهو على أحد المذهبين<sup>(٣)</sup> في لام الاستغاث. وأما قوله: وتأکید الإضافة، فمراده: المزیدة، كقولهم: يؤس للحرب، ويوح لزيد؛ إذ التقدير: يؤس حرب، ويوح زيد. وأما قوله: أن، تعد، فهو بفتح الهمزة وتخفيف النون، يريد بذلك التي بمعنى "أن"، والتي هي للتعدية.

وعلى هذا ففي بيته الأول ست، وفي بيته الثاني تسع، وفي بيته الثالث سبع، وفي بيته الرابع خمس، وفي بيته الخامس أربع، الجملة إحدى وثلاثون<sup>(٤)</sup> لاما، والبواقي من زيادات هذه الكفاية عليه، كما سيأتي بيانه.

والصحيح أن معانيها تأتي على خمسين وجهاً، وقد تضمنتها تلك الأبيات الستة من الكفاية، وهذا شرحها:

فالوجه الأول: لام الابتداء، وإليها أشرت بقولي: «لام ابتداء»، وتدخل هذه اللام على الظاهر، والمضمر، وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿لِيُؤْسَفُ وَأَخُوهُ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك.

(١) الأبيات من الوافر، ولم أجدها في القاموس المحيط ولا في غيره.

(٢) آل عمران ٣ : ١٧٩.

(٣) لعل المؤلف يريد به أن يشير إلى المذهب الثاني، وهو مذهب الكوفيين ومفاده أن هذه اللام بقية "آل" والأصل في "يا لزيد": يا آل زيد، وزيد مخفوض بالإضافة. ينظر الجني الداني ١٠٤، ومغني اللبيب ٢٨٩.

(٤) في المخطوط: "ثلاثين"، والتصويب حسب السياق.

(٥) يوسف ١٢ : ٨.

(٦) الحشر ٥٩ : ١٣.

والوجه الثاني: لام الأصل، ويقال: لام السُّنخ، وتكون مفتوحة، [أو مضمومة] <sup>(١)</sup>، أو مكسورة، أو ساكنة، وإليها أشرت بقولي: «والأصل».

قال أهل التصريف: وتكون هذه اللام في الأسماء والأفعال، والحروف <sup>(٢)</sup>، فاء، أو عينا، أو لاماً، كما في: لحم، وملح، وحمل، ونحو ذلك، وكما في: لعب، وغلب، وكمل، ونحو ذلك، وكما في: لو، وعلى، وهل، وهذه اللام هي التي يعبرون عنها بلام الكلمة، وتكون حقيقة في البناء إن خُتِمَت بلام، نحو: قتل، وأكل، وجهل، ونحوها من المصادر، ونحو: قتل، وأكل، وجهل، ونحوها من الأفعال الماضية، أو مجازاً إن خُتِمَت بغير لام، نحو: ضرب، وضرب، وشرب، وشرب، إذ لام الكلمة باء في النوعين، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث: لام الإقحام، ومعناه: الزيادة، ويقال: اللام المزيدة، وإن شئت: الزائدة، فكلها / ألفاظ [١٥٨/ب] مترادفة، وإلى ذلك أشرت بقولي: «والإقحام»، وتكون مفتوحة، ومكسورة، وتدخل <sup>(٣)</sup> على خبر المبتدأ، وعلى خبر لكنني <sup>(٤)</sup>، وبين الفعل المتعدي ومفعوله، وبين المتضايقين، وفي خبر "أن" المفتوحة، فمن الأول، كقول الراجز:

أم الخليل لعجوز شهره <sup>(٥)</sup>

ومن الثاني، كقول الشاعر:

ولكنني من جها لعميد <sup>(٦)</sup> .....

(١) ما بين القوسين أضفته وفق ما يقتضي السياق.

(٢) ما أدري لماذا أثبتت "الحروف" هنا؛ إذ لا توزن الحروف بالفاء، والعين، واللام، ولا تدخل في التصريف.

(٣) قوله من هنا إلى: فأقحمت اللام تقوية للاختصاص». مستفاد من مغني اللبيب ص ٢٨٤ - ٢٨٦، ٣٠٧.

(٤) المقصود خبر "لكن" مطلقاً؛ إذ لا يعني وجود الباء قيداً إخراجياً.

(٥) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٠، وشرح التصريح ١٧٤/١، وشرح المفصل ١٣٠/٣، ٢٣/٨، وله، أو لعنترة بن عروس في خزانة الأدب ٣٢٣/١٠، ٣٢٥، والدرر ١٨٧/٢، وشرح شواهد المغني ٦٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٥٣٥/١، ٢٥١/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٠/١، وتخليص الشواهد ص ٣٥٨، وجمهرة اللغة ٣٠٦/٣، والجني الداني ص ١٢٨، ووصف المياني ص ٣١١، وسر صناعة الإعراب ٣٧٨/١، ٣٨١، وشرح الأشموني ١٤١/١، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/١، وشرح المفصل ٥٧/٧، ولسان العرب ٥١٠/١ (شهر)، ومغني اللبيب ص ٣٠٤، ٣٠٧، وجمع الهوامع ٤٤٨/١.

شهرية: كبيرة طاعنة في السن.

والشاهد فيه قوله: "لعجوز" حيث جاء ما ظاهره تأخير الخبر المقترن بلام الابتداء، ولهذا ذهب العلماء إلى أن اللام ليست لام الابتداء، ولكنها زائدة، وقيل: "عجوز" خبر لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به، وأصل الكلام: أم الخليل لهي عجوز.

(٦) صدره: يلوموني في حب ليلى عواذلي.

البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأنشباء والنظائر ٣٨/٤، والإتصاف ٢٠٩/١، وتخليص الشواهد ص ٣٥٧، والجني الداني ص ١٣٢، ٦١٨، وجواهر الأدب ص ٩٣، وخزانة الأدب ١٦/١، ٣٦١/١٠، والدرر ١٨٥/٢، ووصف المياني ص ٣١٠، ٣٤٩، وسر صناعة الإعراب ٣٨٠/١، وشرح الأشموني ١٤١/١، وشرح شواهد المغني ٦٠٥/٢، وشرح ابن عقيل ٣٦٣/١، وشرح المفصل ٦٢/٨، ٦٤، وكتاب اللامات للزجاجي ص ١٧٧، ولسان العرب ٣٩١/١٣ (لكن)، ومغني اللبيب ص ٣٠٧، ٣٨٥، والمقاصد النحوية ٢٤٧/٢، وجمع الهوامع ٤٤٦/١.

ومن الثالث، كقول الشاعر:

ومن يك ذا عظم صليب<sup>(١)</sup> رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره<sup>(٢)</sup>

وكقول الآخر:

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد<sup>(٣)</sup>

ومن الرابع، كقول الشاعر:

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهاط فاستراحوا<sup>(٤)</sup>

وكقول الآخر:

بؤس للحرب التي غادرت قومي سدى<sup>(٥)</sup>

إذ الأصل في ذلك: بؤس الحرب، فأقحمت اللام تقوية للاختصاص.

ومن ذلك ما أنشده الجوهري في مادة "بطن" وهو قول الراجز:

«إذا ضربت موقرا فابطن له بين قصيراه وبين الجُلَّة»<sup>(٦)</sup>

== مما يلاحظ أن في بعض المصادر "لكميد" بدل "لعميد".

عميد: من قولهم: عمده العشق، إذا هذَّه، وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة.

والشاهد فيه دخول اللام الزائدة على خبر "لكن"، وعند الكوفيين هي لام الابتداء.

(١) في المخطوط: "ظلم صبيب"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(٢) البيت من الطويل، وهو لنصيب في البيان والتبيين ٧٠/٣، وشرح شواهد المغني ٥٧٩/٢، ولم أقف عليه في ديوانه،

ولتوبة بن الحمير في المؤتلف والمختلف ص ٩١، وبلا نسبة في البيان والتبيين ٩١/٤، ومغني اللبيب ص ٢٨٤.

والشاهد فيه قوله: «ليكسر» حيث جاءت اللام زائدة للتوكيد معترضة بين الفعل المتعدي "رجا" ومفعوله "أن يكسر".

(٣) البيت من الكامل، وهو لابن ميادة في ديوانه ص ١١٢، والأغاني ٢٨٨/٢، والدرر ١٧٠/٤، ٢٥٠/٦، وشرح

التصريح ١١/٢، وشرح شواهد المغني ٥٨٠/٢، والمقاصد النحوية ٢٧٨/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩/٣،

والجني الداني ص ١٠٧، وشرح الأشموني ٢٩١/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٥، ومع الهوامع ٣٧١/٢، ٢٤٧/٣.

والشاهد فيه قوله: «أجار لمسلم» حيث جاءت اللام زائدة بين الفعل المتعدي ومفعوله.

(٤) البيت من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن مالك في خزنة الأدب ٤٦٨/١، ٤٧٣، وشرح شواهد المغني ٥٨٢/٢، ٦٥٧،

والكتاب ٢٠٧/٢، والمؤتلف والمختلف ص ١٩٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٠٧/٤، وأمالى ابن الحاجب ٦٢/٢،

والجني الداني ص ١٠٧، وجواهر الأدب ص ٧٨، والخصائص ١٠٢/٣، ووصف المباني ص ٣١٨، وشرح المفصل

١٠/٢، ١٠٥، ٣٦/٤، ٧٢/٥، وكتاب اللامات للزجاجي ص ١١٠، ولسان العرب ٣٠٥/٧ (رهط)، والمحتسب

٩٣/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٦.

أراهاط: جمع رهط أو أرهط، والرهط: الجمع من الناس لا واحد له من لفظه.

والشاهد فيه قوله: «بؤس للحرب» حيث أقحمت اللام بين المضاف والمضاف إليه.

(٥) البيت من مجزوء المديد، ولم أقف عليه.

والشاهد فيه: قوله: «بؤس للحرب» حيث أقحمت اللام بين المضاف والمضاف إليه.

(٦) الرجز بلا نسبة في تاج العروس (بطن)، وتهذيب اللغة ٣٧٣/١٣، وجمهرة اللغة ٣١٠/١، وديوان الأدب ١٣٥/٢،

والصاح ٢٠٧٩/٥، وكتاب الجيم ٢٠٢/٣، ولسان العرب ١١٨/١١ (جلل)، ٥٤/١٣ (بطن)، ومقاييس اللغة

أراد: فابطنه، فزاد: لاما، وقال قوم: بطنه، وبطن له، مثل: شكره، وشكر له، ونصحده، ونصح له<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.

قلت: وتختص هذه عند المحققين بغير الواقعة في القرآن، فإن تلك لام توكيد، كما ستعرفه في الوجه الحادي والثلاثين، إن شاء الله تعالى. ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير<sup>(٢)</sup>: ﴿أَلَا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾<sup>(٣)</sup> بفتح الهمزة، فإن كسرت كانت اللام خبرية، كقولك إن زيدا لقائم، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ﴾<sup>(٤)</sup>، ونحو ذلك. وإلى ذلك أشار صاحب الخلاصة بقوله:

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو: إني لوزر<sup>(٥)</sup>

ومفهومه: أنها إذا فتحت لا تكون للخبر، وإنما تكون للإقحام، والأمر كذلك.

والوجه الرابع: لام جواب الاستفهام، وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿أَمْ ذَا مَاتِ لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك. وإلى ذلك أشرت بقولي: «جواب الاستفهام».

والوجه الخامس: لام جواب القسم<sup>(٧)</sup>، وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَتَاللَّهِ لَأَمْكِدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، ونحو ذلك، وإلى ذلك أشرت بقولي: «والإقسام».

والوجه السادس: لام جواب لو، وهي مفتوحة أبداً، كقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ [١/٨٥٩] لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ<sup>(١٠)</sup>، و﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾<sup>(١٣)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه السابع: لام جواب لولا، وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ

===== بغير موقر: محمل حملا ثقيلًا. القُصِيرَى: الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن، وقيل: أسفل الأضلاع. والجلّة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكتز فيها.

والشاهد فيه قوله: «فابطن له» حيث جاء باللام المقحمة بين الفعل ومفعوله.

(١) الصحاح ٢٠٧٩/٥.

(٢) ينظر قراءته في إعراب القرآن للنحاس ١٥٥/٣، وإملاء ما من به الرحمن ١٦١/٢.

(٣) الفرقان ٢٥ : ٢٠.

(٤) النحل ١٦ : ١٨.

(٥) الألفية ص ٢٠.

(٦) مريم ١٩ : ٦٦.

(٧) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ من مغني اللبيب ص ٣٠٩، ٣١٠.

(٨) يوسف ١٢ : ٩١.

(٩) الأنبياء ٢١ : ٥٧.

(١٠) الحجرات ٤٩ : ٥.

(١١) الأنبياء ٢١ : ٢٢.

(١٢) الفتح ٤٨ : ٢٥.

(١٣) آل عمران ٣ : ١٥٩.

بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ»<sup>(١)</sup>، وكقول الإمام الشافعي -رضي الله عنه-:

ولولا الشعر بالعلماء يزري      لكنت اليوم أشعر من لبيد<sup>(٢)</sup>

وإلى هذه الجوابات الأربعة أشرت بقولي: «جواب الاستفهام، والإقسام، ولو، ولولا». كما قد علمت. والوجه الثامن: لام انتهاء الغاية، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «وانتهت»، وذلك كقوله تعالى: «كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى»<sup>(٣)</sup>، أي: إلى أجل، ومثله: «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مِّيتٍ»<sup>(٤)</sup>، أي: إلى بلد ميت، ونحو ذلك.

والوجه التاسع: لام التقوية، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «للتقوية»، وهي<sup>(٥)</sup> التي تكون في الكلام لتقوية عامل ضعف إما بتأخره، كقوله تعالى: «هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ»<sup>(٦)</sup>، ومثله: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّئَاءِ تَعْبُرُونَ»<sup>(٧)</sup>، أو بكونه فرعاً في العمل، كقوله تعالى: «مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ»<sup>(٨)</sup>، وقيل: منه: «إِنْ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ»<sup>(٩)</sup>، ومثله: «فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ»<sup>(١٠)</sup>، ومثله: «نَزَاعَةٌ لِّلشُّوْىِ»<sup>(١١)</sup>، ونحو: ضربي للعبد حسن، وأنا ضارب للعبد، ونحو ذلك.

والوجه العاشر: لام التمهيد، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «مهّد»، وهي التي تمهد الجواب للقسم، كقوله تعالى: «وَلَكِنْ نُّصَرُّوهُمْ لِّيُوَلِّنَ الْأَدْبَارَ»<sup>(١٢)</sup>، ومثله: «لَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَنَّ»<sup>(١٣)</sup>، ويقال<sup>(١٤)</sup>: اللام الداخلة على أداة الشرط للإيدان أن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها، لا<sup>(١٥)</sup> على شرط، ومن ثمَّ يسمَّى اللام المؤذنة، ويسمى اللام المؤذنة أيضاً؛ لأنها وطأت الجواب للقسم المقدر؛ إذ التقدير: والله لئن لم يفعل ما أمره ليسجنن، ونحو ذلك.

(١) البقرة ٢ : ٢٥١.

(٢) البيت من الهزج، ديوان الإمام الشافعي ص ٣٩.

والتشيل به للام جواب لولا.

(٣) الرعد ١٣ : ٢.

(٤) الأعراف ٧ : ٥٧.

(٥) قوله من هنا إلى: «أنا ضارب للعبد». من مغني اللبيب ص ٢٨٦، ٢٨٧.

(٦) الأعراف ٧ : ١٥٤.

(٧) يوسف ١٢ : ٤٣.

(٨) البقرة ٢ : ٩١.

(٩) طه ٢٠ : ١١٧.

(١٠) البروج ٨٥ : ١٦.

(١١) المعارج ٧٠ : ١٦.

(١٢) الحشر ٥٩ : ١٢.

(١٣) يوسف ١٢ : ٣٢.

(١٤) قوله من هنا إلى: «لأنها وطأت الجواب للقسم المقدر». من مغني اللبيب ص ٣١٠.

(١٥) في المخطوط: "الا"، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

والوجه الحادي عشر: لام الإضافة، وإليها أشرت بقولي: «أضف»، وتختص هذه اللام بجر المضمرات، كقولك: لي، ولك، ولكما، ولكم، ولكُنْ، وله، ولها، ولهما، ولهم، ولهن، ونحو ذلك. / [١٥٩/ب]

والوجه الثاني عشر: لام النقل، ويقال: لام المنقول، ذكرها ابن خالويه<sup>(١)</sup>، وهي مفتوحة أبداً، وسميت بذلك لأنها تختص بدخولها على منقول عنه<sup>(٢)</sup> من حالة إلى غيرها، وإليها أشرت بقولي: «وانقل»، وذلك كقوله تعالى: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الثالث عشر: لام الأمر، وإليها أشرت بقولي: «ومر»، قالت النحاة: وهي<sup>(٤)</sup> اللام الموضوعة للطلب، وتكون متحركة بالكسر، وساكنة، وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها،<sup>(٥)</sup> نحو قوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾<sup>(٦)</sup>، وقد تسكن بعد "ثم" [نحو: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾<sup>(٧)</sup>] <sup>(٨)</sup> في قراءة الكوفيَّين<sup>(٩)</sup>، وقالون<sup>(١٠)</sup>، والبيزي<sup>(١١)</sup>، ولا فرق بين كون الطلب أمراً، نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾<sup>(١٢)</sup>، أو دعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾<sup>(١٣)</sup>، أو التماساً، كقولك لمن يسألك: ليفعل فلان كذا، إذا لم ترد الاستعلاء عليه، ومن المكسورة في الأمر، كقول الحاكم: لِيُحْضَرْ، وَلِيُعْتَقَلْ، أو لِيُسْحَنَ، أو لِيُنْقَذَ، ونحو ذلك.

- (١) لعل رأيه هذا في كتاب الجمل، وسبق أكثر من مرة أنه مفقود.
- (٢) يقصد بالمنقول عنه المبتدأ، وهذا ما ذكره ابن هشام فقال: «إنها مقدمة من تأخير، والأصل: يدعو من لضره أقرب من نفعه». مغني اللبيب ص ٣٠٨، فبناء على هذا "مَنْ" مفعول به، وضره مبتدأ، وأقرب خبر، فكانت اللام داخلة على ما اختصت بدخولها عليه وهو المبتدأ، لكن نقلت عنه إلى المفعول، فصار المبتدأ منقولاً عنه.
- (٣) الحج ٢٢ : ١٣.
- (٤) قوله من هنا إلى: «إذا لم ترد الاستعلاء عليه». من مغني اللبيب ص ٢٩٤، ٢٩٥.
- (٥) في المخطوط بعد تحريكها: «وقد اجتمعا في». والتصويب بحذفه وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، ولأنه لا يوجد الإسكان والتحريك في الآية المذكورة.
- (٦) البقرة ٢ : ١٨٦.
- (٧) الحج ٢٢ : ٢٩.
- (٨) ما بين المعقوفين إضافة من المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.
- (٩) لم يصرح ابن الجزري بقراءة الكوفيَّين أي: حمزة والكسائي، وقالون والبيزي هذه في النشر في القراءات العشر ٣٢٦/٢، لكن تفهم من قوله حيث قال: «واختلفوا في ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ و﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ فقرأ ابن عامر، وأبو عمرو، وورش، ورويش بكسر اللام فيهما ... وقرأ الباكون بإسكان اللام فيهما». فالكوفيَّان وقالون، والبيزي، داخلون في الباقيين، وينظر أيضاً كتاب الإقناع ٧٠٥/٢، والتبصرة في القراءات ٢٦٥.
- (١٠) هو: عيسى بن ميناء بن وردان المدني، مولى الأنصار، أبو موسى، أحد القراء المشهورين، و"قالون" لقب دعاه به نافع الفارسي؛ لجودة قراءته، ومعناه بلغة الروم: جيد، ولد ١٢٠هـ، وتوفي ٢٢٠هـ. غاية النهاية ٦١٥/١، كتاب الإقناع ٥٨/١، ٥٩، والأعلام ١١٠/٥.
- (١١) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله البيزي، أبو الحسن من كبار القراء، من أهل مكة، راوي ابن كثير، ولد ١٧٠هـ، وتوفي ٢٤٣هـ. غاية النهاية ١١٩/١، وكتاب الإقناع ٨٠/١، والأعلام ٢٠٤/١.
- (١٢) الطلاق ٦٥ : ٧.
- (١٣) الزخرف ٤٣ : ٧٧.



والوجه الرابع عشر<sup>(١)</sup>: لام التعديّة، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «التعديّة»، وذلك كقوله تعالى: ﴿قَهَبَ لِي مِّنْ لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾<sup>(٢)</sup>، ومنه قول القائل: ما أضرب زيداً لعمر، وما أحبه ليكر، وما أبغضه للشيطان الرجيم، ونحو ذلك.

والوجه الخامس عشر: لام الملك، وإليها أشرت بقولي: «والملك»، وتكون مكسورة، ومفتوحة، أما كسرهما فحيث ينجر بها الظاهر، كقولك: البيت لله، والشفاعة لمحمد، والناقة لصالح، والعجل لبني إسرائيل، والحمار لعزير<sup>(٣)</sup>، والكلب لأهل الكهف، والنملة لسليمان، ونحو ذلك. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، ومثل لها صاحب تهذيب الأسماء واللغات<sup>(٥)</sup>: كقولك: «المال لزيد». انتهى هذا.

وأما فتحها فحيث ينجر بها المضمر، كقولك في الإخبار عن الواحد مذكراً كان أو مؤنثاً، له عبيد، ولها إماء، وعن الاثنين مذكرين كانا أو مؤنثين، أو مختلفين: لهما أولاد، وأموال، وعن الجماعة المذكرين والمؤنثين: لهم نساء، ولهن رجال، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه السادس عشر: التمليك، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «والتمليك»، كقولك: وهبت لزيد ديناراً، وهبت لعمر درهماً، أي: ملكته له، ونحو ذلك.

والوجه/ السابع عشر: لام الاختصاص، ويقال: التخصيص، وتكون مكسورة ومفتوحة، كما ستراه، [١/١٦٠] وإليه أشرت بقولي: «خصّص»، نحو: الجنة للمؤمنين، والنار للكافرين، والمنبر للخطيب، والمحراب للمسجد، والسرّج للفرس، والعنق للمملوك، والطلاق للزوج، ونحو ذلك. وقد مثل لها صاحب التهذيب<sup>(٧)</sup> بقوله: هذا أخ لزيد. انتهى كلامه.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾<sup>(٨)</sup>، ومثله: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾<sup>(٩)</sup>، وأدوم لك ما تدوم لي، ونحو ذلك.

وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن الملك، والاستحقاق، وليس ذلك بصواب، بل لكل من الثلاثة معنى يخصه على حدته، كما قد عرفت هنا في هذا الوجه، وفيما سبق في الوجه الخامس عشر، وفيما سيأتي في الوجه الرابع والعشرين، إن شاء الله تعالى.

(١) ينظر هذا الوجه في معني اللبيب ٢٨٤.

(٢) مريم ١٩ : ٦٠.

(٣) في المخطوط: "لعزير"، والتصويب حسب السياق.

(٤) الأعراف ٧ : ١٢٨.

(٥) ١٢٥/٣.

(٦) البقرة ٢ : ٢٥٥.

(٧) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٨) يوسف ١٢ : ٧٨.

(٩) النساء ٤ : ١١.

ومن العجب لابن هشام مع إمامته، في تمثيله لهذا المعنى بقوله: «والقميص للعبد، والحصير للمسجد، والسرج للدابة»<sup>(١)</sup>. والتحقيق ينافي ذلك؛ لأن الحصير قد يكون للمسجد، أو للكنيسة، أو لغيرهما، والقميص قد يكون للعبد، أو للحر، والسرج لا يكون للدابة مطلقاً، وإنما يختص بالفرس بالإجماع؛ ولهذا مثلت بحراب المسجد، وسرج الفرس، والعنق للمملوك، والطلاق للزوج، ونحو ذلك، فإن كلا منها يختص بالآخر، ولا اختصاص في أمثله المذكورة؛ لما قد عرفته فيها من الخلل، والله أعلم.

والوجه الثامن عشر: اللام الفارقة بين "إن" المخففة، والنافية، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «فرق»، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ومثله: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه التاسع عشر: لام شبه الملك، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «شبه»، وذلك كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾<sup>(٤)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الموفي عشرين: لام التعجب<sup>(٥)</sup>، وإليها أشرت بقولي: «تعجب»، وتكون مفتوحة، ومكسورة، أما فتحها فمع النداء، كقولهم: يا للماء، يا للعشب، إذا تعجبوا من كثرتهم، ومثله: يا لك رجلاً عالماً، أو فارساً، إذا تعجبوا من كثرة علمه، أو شجاعته، ونحو ذلك، وكقول الشاعر:

فيا لك من ليل كأن نجومه .....

وكقول الآخر:

يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء/ (٧)

[١٦٠/ب]

- (١) مغني اللبيب ص ٢٧٥.  
 (٢) الطارق ٨٦ : ٤، على قراءة التخفيف في "لَمَّا" فقد قرأ عاصم، وحمره، وابن عامر بالتشديد، والباقون بالتخفيف كتاب الإقناع ٨٠٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٦.  
 (٣) الأنعام ٦ : ١٥٦.  
 (٤) النحل ١٦ : ٧٢.  
 (٥) هذا الوجه مأخوذ مما في مغني اللبيب ص ٢٨٤.  
 (٦) عجزه: بكل مُغَارِ الفتل شدت يَبْذُلُ.  
 البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٩، وخزانة الأدب ٤١٢/٢، ٢٦٩/٣، والدرر ١٦٦/٤، وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٣٠٣، والمقاصد النحوية ٢٦٩/٤، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٩٦، وشرح الأشموني ٢٩١/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٤، وجمع الهوامع ٢٦٥/٢.  
 مُغَارِ الفتل: محكم الفتل، أي: حيل محكم الفتل، يذبل: جبل بعينه.  
 والشاهد فيه قوله: «فيا لك من ليل» حيث جاءت اللام للتعجب في باب النداء.  
 (٧) الرجز لأبي مقدم الراجز في سبط اللاكي ٨٧٤/٢، وشرح الأشموني ٦٥٩/٣، والمخصص ١٥٧/١، ١٣١/١١، ١٥٢/١٥، وله أو لأعرابي في البادية في الدرر ٢٣١/٢، ٣١٨، والمقاصد النحوية ٥٠٧/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٤٦/٢، وتاج العروس ٢٤٠/١٧ (شيش)، وتهذيب اللغة ٤٣٠/٦، والخصائص ٢٣١/٢، ٣١٨، وديوان الأدب ٣٨١/٣، وشرح ابن عقيل ١٠٣/٤، ولسان العرب ١٤١/٣ (حدد)، ٣١١/٦ (شيش)، ٢٦٢/١٥ (لها)، وجمع الهوامع ٣٤٠/٣.

وأما كسرهما فمع غير النداء، كقولهم: لله دره فارساً، ولله درك يا فلان<sup>(١)</sup>، ولله أنت، وكقول الراجز:  
واها لسلمى ثم واها واها .....<sup>(٢)</sup>

وكقول الشاعر:

شباب، وشيب، واقتقار، وثروة      فلله هذا الدهر كيف ترددوا<sup>(٣)</sup>

وكقول الشاعر:

لله در عصابة لازمتهم      يوماً بجلق في الزمان الأول<sup>(٤)</sup>

ومنه: «يا للماء، ويا للعشب، إذا تعجبت من كثرته، وقد يأتي من لفظه، كقولهم: يا للعجب، أي: يا عجب احضر فهذا وقتك». قاله في التهذيب<sup>(٥)</sup>، وقس على نحو ذلك.

والوجه الحادي والعشرون: لام النفي، وهي مكسورة أبداً، وهي<sup>(٦)</sup> الداخلة على الفعل المضارع مسبوقة بـ"ما" أو بـ"لم" النافيتين، فبـ"ما" كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾<sup>(٧)</sup>، ومثله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾<sup>(٨)</sup>، وبـ"لم" كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾<sup>(٩)</sup>. وأكثرهم يسميها لام الجحود؛ لملازمتها الجحد، أي: النفي، قال ابن النحاس<sup>(١٠)</sup>: «والصواب تسميتها لام النفي؛ لأن الجحد في اللغة: إنكار ما تعرفه، لا مطلق الإنكار». انتهى كلامه.

== شيشاء: أردأ التمر، يَنْشَبُ يَعْلَقُ، الْمَسْعَلُ: موضع السعال من الخلق، اللها: -بالمد وأصله القصر- هنة مطبقة في أقصى سقف الفم.

الشاهد فيه قوله: «يا لك» حيث جاءت فيه لام التعجب وهي مفتوحة.

(١) بعد «يا فلان» كانت العبارة مضطربة هكذا: «وكقول الراجز: لله أنت ثم واها واها، وكقول الآخر: واها لسلمى الخ». والتصويب وفق ما في مغني اللبيب ص ٢٨٤ المأخوذ منه النص.

(٢) سبق تخريجه في ٦١/أ، ص ١٩٠.

(٣) البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ص ١٣٥، وشرح شواهد المغني ٥٧٥/٢، والمقاصد النحوية ٥٩/٣، وبلاسية في الجنى الداني ص ٩٨، وشرح الأشموني ٢٩١/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٤. والشاهد فيه قوله: «فلله» حيث أفادت اللام التعجب.

(٤) البيت من الكامل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٧٤/١، وتاج العروس ١٢٩/٢٥ (جلق)، ولسان العرب ٣٦/١٠ (جلق)، وبلاسية في مقاييس اللغة ٤٧٥/١.

جَلَقَ: موضع بالشام معروف، وقيل: اسم دمشق.

الشاهد فيه قوله: «لله» حيث وردت فيه لام التعجب وهي مكسورة.

(٥) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٦) قوله من هنا إلى: «لا مطلق الإنكار». من مغني اللبيب ص ٢٧٨، ٢٧٩.

(٧) آل عمران ٣ : ١٧٩.

(٨) الأنفال ٨ : ٣٣.

(٩) النساء ٤ : ١٣٧.

(١٠) هو: النحاس السابق ترجمته في ٧١/ب، ص ٢٢٢؛ إذ يعرف بالنحاس وابن النحاس، وقوله في كتابه إعراب القرآن ٣٧٩/١.

قلت: وهذا تحقيق من ابن النحاس، فإن الجوهري يقول في الصحاح: «الجحود: الإنكار مع العلم، يقال: جحد حقه جحداً وجحوداً»<sup>(١)</sup>. انتهى.

وكنت سميتها أولاً، لام الجحود، موافقة للأكثرين، حيث قلت: «شبه تعجب للجحود علق». ومنهم صاحب التهذيب<sup>(٢)</sup>، ولفظه: «ولام الجحد كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾»<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه. ثم لما رأيت الحق بيد ابن النحاس<sup>(٤)</sup> في ذلك قلت: «شبه تعجب ولنفي علق» فرجعت من الأول، وقلت بالثاني موافقة له، والله الموفق.

والوجه الثاني والعشرون: لام التعليق، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «علق» وتختص هذه اللام بدخولها على الأفعال القلبية المتصرفة وهي: ظن وأخواتها، إذا عرفت ذلك فاعلم أن التعليق<sup>(٥)</sup> هو ترك العمل لفظاً، لا معنى لمانع، وذلك المانع هو اللام الفاصلة بين العامل ومعموليّه، وإن شئت قلت: بين الناسخ ومنسوخيه، كقولك: ظننت لزيد قائم، وعمراً منطلقاً؛ لأن ماله صدر الكلام لا يعمل ما قبله فيما بعده لفظاً، ولكنه عمل في محله، حتى لو عطف عليه لنصبت، تقول: ظننت لزيد قائم وعمراً منطلقاً، وكان الأصل: ظننت زيداً قائماً، فلما دخلت عليهما اللام رفعا، وشارك/ التعليق في هذا الإلغاء<sup>(٦)</sup>، وهو ترك [١/١٦١] العمل لفظاً ومعنى؛ لضعف العمل بالتأخر أو التوسط، نحو: زيد ظننت قائم، أو زيد قائم ظننت، ليس لـ"ظننت" مع ذلك عمل، لا لفظاً ولا محلاً. انتهى. ووضع الكلام على التعليق والإلغاء من أعمال العربية في باب ظن وأخواتها<sup>(٧)</sup>، وسيأتي شرح ذلك مبسوطاً في محله، إن شاء الله تعالى.

والوجه الثالث والعشرون: لام العلة، ويقال: لام التعليق، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «علل»، وذلك كقوله تعالى: ﴿لِيَلْفِ قُرَيْشٌ﴾<sup>(٨)</sup>، ومثله: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾<sup>(٩)</sup>، وكقول الشاعر: ويوم عقرت للعذاري مطيتي.....<sup>(١٠)</sup>

(١) الصحاح ٤٥١/٢.

(٢) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٣) الأنفال ٨ : ٣٣.

(٤) قبل قليل سبق أنه النحاس، إذ يُعرف بالنحاس، وابن النحاس.

(٥) ينظر تعريف التعليق هذا في أوضح المسالك ٦٠/٢.

(٦) ينظر تعريف الإلغاء هذا في أوضح المسالك ٥٤/٢ - ٥٧.

(٧) ينظر هذا الباب في كفاية الغلام ص ٨٦، أما شرحه فغير موجود.

(٨) قريش ١٠٦ : ١.

(٩) العاديات ١٠٠ : ٨.

(١٠) عجزه: فيا عجباً من رحلها المتحمل.

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١١، وشرح شواهد المغني ٥٥٨/٢، ولسان العرب ٥٩٢/٤، وبلا

نسبة في رصف المباني ص ٤١٣، ٥٠٨، ومغني اللبيب ص ٢٧٥.

في عجباً: تعجب من حملهن رجل مطيته وأداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك.

والشاهد فيه كون اللام للتعليق وفيه شاهد آخر، وذلك قوله: «يوم عقرت» حيث أضيف «يوم» إلى الجملة، ويجوز إضافته إلى المفرد، وبني «يوم» على الفتح لإضافته إلى الفعل الماضي.

وكقول الآخر:

حللت ديارها لأرى خياماً ..... (١)

وكقول القائل: قمت للقاضي، أو قمت للأمير، أي: من أجله، وإن شئت قلت: لأجله، فكلاهما واحد، وقد مثل لها صاحب التهذيب<sup>(٢)</sup> بقوله: «ك"جتتك لتكرمني"». انتهى كلامه. وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع والعشرون: لام الصيرورة<sup>(٣)</sup>، ويقال: لام العاقبة، ويقال: لام المآل، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «وصير»، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾<sup>(٤)</sup>.

قال الزمخشري<sup>(٥)</sup>: والتحقيق أنها لام العلة، وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز، دون الحقيقة، وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون<sup>(٦)</sup> لهم عدواً وحزناً، بل المحبة والتبني به، غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له في الغيب، أخبر<sup>(٧)</sup> بوقوعه على سبيل الاستعارة بما يؤول إليه ذلك الشيء، كالأم المستعارة لما يشبهها في الحنو، وكالأسد المستعار لما يشبهه في الشجاعة، ومن ذلك قول الشاعر:

فإن يكن الموت أفناهم فللموت ما تلد الوالدة<sup>(٨)</sup>

وقول الآخر:

(١) عجزه: بها كانت تكون فاستريح.

البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في اللامات للهروي ص ١٢٧.

والشاهد فيه كون اللام لام كي، أي: للتعليل.

(٢) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٣) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «فللموت تبدي الوالدات وليدها». من مغني اللبيب ص ٢٨٢، ٢٨٣.

(٤) القصص ٢٨ : ٨.

(٥) قوله في الكشف ١٥٧/٣.

(٦) في المخطوط: "ليكون"، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٧) يعبر المؤلف بقوله من هنا إلى: «لما يشبهه في الشجاعة» عن قول الزمخشري في الكشف ١٥٧/٣: «شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله ..... وتحريره أن هذه اللام حكمها حكم الأسد حيث استعيرت لما يشبه التعليل، كما يُستعار الأسد لمن يشبه الأسد».

وعبر ابن هشام عنه بقوله: «فاللام مستعارة لما يشبه التعليل، كما استعير الأسد لمن يشبه الأسد».

فنظراً إلى قول الزمخشري وابن هشام لو كانت العبارة هكذا: «فاللام مستعارة لما يشبهها في التعليل كالأسد المستعار لما يشبهه في الشجاعة لكان أفضل».

(٨) البيت من المتقارب، وهو لنهيكة بن الحارث المازني، أو لشتيم بن خويلد في خزنة الأدب ٥٣٠/٩، ٥٣٣، ٥٣٤، ولشتيم أو لسماك بن عمرو في لسان العرب ٥٦٢/١٢ (لوم)، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٥٧٢/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٢.

والشاهد فيه قوله: «فللموت» حيث أفادت اللام الصيرورة، أو العاقبة، وهي فرع لام الاختصاص، وقيل: هي لام التعليل.

لدوا للموت وابنوا للخراب ..... (١)

وقول الآخر:

فللموت تبدي الوالدات وليدها ..... (٢)

أي: مولودها، وإلى ذلك أشار في التهذيب<sup>(٣)</sup> بقوله: «ولام العاقبة، كقول الله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾<sup>(٤)</sup>، أي: عاقبة ذلك». انتهى كلامه. وهذا باعتبار ما يؤول الأمر إليه، كقوله: ﴿إِنِّي أُرْكِنِي أَغْصِرُ خُمْرًا﴾<sup>(٥)</sup>، يعني: عنبا، فيصبر خمرًا، ونحو ذلك.

والوجه الخامس والعشرون: لام الدعاء، وهي مكسورة مع الظاهر، مفتوحة مع المضمر، وإليها أشرت بقولي: «وإدع»، وذلك كقول القائل: سقيا لزيد، ورعيا لعمرو، وجدعا لهند، وكيا لدعد، وتبا لها.

وزعم ابن هشام<sup>(٦)</sup> أن هذه لام التبیین، وفيه نظر<sup>(٧)</sup>؛ فإن لام التبیین مخصوصة بإتلاء<sup>(٨)</sup> فعل

(١) عجزه: فكلكم يصير إلى ذهاب.

البيت من الوافر، وهو لأبي العتاهية في ديوانه ص ٤٦، وللإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص ٢٩، وفي خزنة الأدب ٥٢٩/٩، ٥٣٠، والرواية فيهما:

له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

والدرر ١٦٧/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣/٣، والجني الداني ص ٩٨، والحيدان ٥١/٣، وخزنة الأدب ٥٣١/٩.

الشاهد فيه قوله: «للموت» و«للخراب» حيث أفادت اللام العاقبة لا التعليل، وهي فرع لام الاختصاص. ورواية الديوان «تباب» بدل «ذهاب».

(٢) عجزه: كما لخراب الدور تُبنى المساكن.

البيت من الطويل، وهو لسابق البربري في خزنة الأدب ٥٢٩/٩، ٥٣٢، والعقد الفريد ٦٩/٢، وبلا نسبة في الدرر ١٦٨/٤، ومغني اللبيب ص ٢٨٢، ولسان العرب ٥٦٢/١٢ (لوم). مما يلاحظ أن الرواية في أكثر المصادر: فللموت تغذو الوالدات سخاها. والشاهد فيه قوله: «فللموت» حيث جاءت اللام للعاقبة أو للمصيرورة على حد تسمية الكوفيين، أو للتعليل كما قال الزمخشري، وهي فرع لام الاختصاص.

(٣) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٤) القصص ٢٨ : ٨.

(٥) يوسف ١٢ : ٣٦.

(٦) ينظر رأيه في مغني اللبيب ص ٢٩٢، ٢٩٣.

(٧) في قوله: «فيه نظر» نظر؛ إذ ما الدليل على تخصيص لام التبیین بمجيئها بعد فعل التعجب واسم التفضيل؟ وثانياً: هل هناك تعارض بين كونها للتبیین والدعاء؟ وثالثاً: ابن هشام نفسه أثناء شرح لام التبیین يشير إلى معنى الدعاء فيقول: «وإنما هي لام مبينة للمدعو له أو عليه». ورابعاً: قد اعتبرها أكثر النحويين لام التبیین مثل الزجاجي في اللامات ص ١٢٩، والهروي في اللامات ص ٥٧، وابن مالك في شرح التسهيل ١٤٦/٣، ٣٢١، والمرادي في الجني الداني ٩٧، وقبل هؤلاء كلهم سيبويه في الكتاب ٣١٢/١، حيث قال: «وأما ذكرهم: "لك" بعد "سقيا" فإنما هو لبيبتنا المعني بالدعاء».

وكان من الأفضل أن يعتبر اللام في نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْكَ رَبُّكَ﴾ للدعاء كما في اللامات للهروي ص ١٢١، ورصف المباني ص ٣٠٤، والجني الداني ص ١١٠، ومغني اللبيب ص ٢٩٥.

(٨) الإتلاء: بمعنى الإتياع، ومنه أتلاه الله أطفالاً، أي: أتبعه أولاداً. اللسان ١٠٣/١٤ (تلا).

التعجب، واسم التفضيل ليس إلا، كما ستعرفه في الوجه الثامن والعشرين، إن شاء الله تعالى.

والوجه السادس والعشرون: لام الخبر<sup>(١)</sup>، وهي مفتوحة/ أبدأ، وإليها أشرت بقولي: «خير»، كقوله [١٦١/ب]

تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه السابع والعشرون: لام التهديد، ويقال: الوعيد، وهي ساكنة أبدأ، وإليها أشرت بقولي:

«هذَّ». وذلك كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الثامن والعشرون: لام التبيين، وإليها أشرت بقولي: «بَيِّنْ»، وهي مكسورة أبدأ، وتأتي<sup>(٤)</sup>

في الكلام لتبيين المفعول من الفاعل، وعلامتها أن تقع بعد فعل التعجب، أو اسم تفضيل صيغا من حب أو بغض، كقولك: ما أحبني، وما أبغضني، فإن قلت: لفلان، فأنت فاعل الحب والبغض، وهو مفعولهما، وإن

قلت: إلى فلان، عكس المعنى، وصرت أنت المفعول، وهو الفاعل؛ ولذلك سميت لام التبيين، وأدخل قوم<sup>(٥)</sup>

فيها نحو: سقيا لزيد، وجدعا له، وهو وهم<sup>(٥)</sup> منهم، فإن تلك لام الدعاء، وقد سبق الكلام عليها في الوجه الخامس والعشرين.

والوجه التاسع والعشرون: لام التبليغ، وهي مكسورة مع الظاهر، مفتوحة مع المضمّر، وإليها أشرت

بقولي: «بلغ»، وذلك كقولك: قلت لزيد، وأذنت لعمرو، وأجرت لفلان كذا وكذا، وفسرت له الآية، وشرحت له الحديث، ونحو ذلك.

والوجه الموفي ثلاثين: لام الاستغاثة، وتكون لشيئين اثنين، أحدهما: المستغاث به، وهي مفتوحة أبدأ،

والثاني: المستغاث من أجله، وهي مكسورة أبدأ، كقولك: يا لزيد لعمرو، ويا لعلي لهذا المقبل. ونحو ذلك.

وقد مثل لها صاحب التهذيب<sup>(٦)</sup> بقوله: «يا للرجل». انتهى كلامه.

والوجه الحادي والثلاثون: لام التوكيد، وهي مفتوحة أبدأ، وإليها أشرت بقولي: «وأكد»، وتختص

هذه بآيات القرآن الكريم، وقد مثل لها المبرد<sup>(٧)</sup>، وابن خالويه<sup>(٨)</sup>، ومن وافقهما: بقوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ

يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>؛ إذ المعنى: ردفكم، على أحد الأقوال في إعرابها.

فإن دخلت على فعل مضارع مؤكد بإحدى نوني التوكيد، قيل فيها حينئذ: لام توكيد وتغليظ، كقوله

(١) وهي ما تسمى "المزحلقة".

(٢) الأعراف ٧ : ١٦٧.

(٣) الكهف ١٨ : ٢٩.

(٤) قوله من هنا إلى: "عكس المعنى" من مغني اللبيب ص ٢٩٢.

(٥) يقصد بـ"قوم" ابن هشام ومن معه، وسبق التعليق في الوجه الخامس والعشرين على اعتبار المؤلف إياه وهما.

(٦) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٧) ينظر تمثيله في المقتضب ٣٧/٢.

(٨) لعل تمثيله في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

(٩) النمل ٢٧ : ٧٢.

تعالى: ﴿لَيْسَ جَنَّةٌ وَلَكِنْ جَنَّةٌ مِّنَ الصُّغَرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثاني والثلاثون: لام كي، وهي<sup>(٢)</sup> مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «كي»، وزعم<sup>(٣)</sup> بعضهم أنها لا تليها من/ الأفعال المضارعة إلا المفتوح الأول، وليس ذلك بصحيح، بل يليها مفتوح الأول، [١/١٦٢] والمضموم الأول أيضاً، فمن المفتوح: قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾<sup>(٤)</sup>، ومن المضموم: قوله تعالى: ﴿لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه الثالث والثلاثون: لام الاستحقاق، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «تستحق»، وعلامتها<sup>(٦)</sup>: أن تكون بين معنى وذات، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ»، والملك لله، والأمر لله، والتوبة لله، ومنه في التنزيل: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾<sup>(٨)</sup>، وللكافرين النار، أي: عذابها، والمعنى في ذلك كله على الاستحقاق، أي: استحق الله الحمد، والملك، والأمر، والتوبة إليه، واستحققت المطففون الويل، واستحققت [اليهود]<sup>(٩)</sup> الخزي، واستحققت الكافرون عذاب النار، ونحو ذلك.

والوجه الرابع والثلاثون: لام المدح، ولام الذم، وإليهما أشرت بقولي: «المدح، والذم»، وتكون مفتوحة في الحالين أبداً، أما مثالها<sup>(١٠)</sup> للمدح، فهو كقوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ ذَاكِرُ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١١)</sup>، ولنعم عقبى الدار، ونحو ذلك. وأما مثالها للذم فهو كقوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾<sup>(١٣)</sup>، ونحو ذلك.

والوجه السادس والثلاثون: لام التعريف، وإليها أشرت بقولي: «للتعريف»، وهي ساكنة أبداً، كما في الإنسان، والمرأة، والولد، والعبد، والجارية، والفرس، ونحو ذلك. قالت النحاة: وهي التي إذا دخلت على اسم نكرة صيرته معرفة بدخولها عليه، كما قد علمت في هذه الأمثلة، وقس على نحو ذلك.

(١) يوسف ١٢ : ٣٢.

(٢) في المخطوط: "هو"، والتصويب حسب السياق.

(٣) لا أدري من أين ذكر هذا الزعم؛ إذ لم أجده فيما راجعته من المصادر.

(٤) الفتح ٤٨ : ٢.

(٥) الكهف ١٨ : ٢.

(٦) قوله من هنا إلى: «أي: عذابها»، من مغني اللبيب ص ٢٧٥.

(٧) المطففين ٨٣ : ١.

(٨) المائدة ٥ : ٤١.

(٩) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق.

(١٠) اللام في الأمثلة التي ذكرها اعتبرها المألقي، وابن هشام في رصف المهاني ص ٣٠٦، ٣٠٧، ومغني اللبيب ص ٣٠٢.

لام الابتداء تؤكد المدح والذم الموجودين في نعم ونس.

(١١) النحل ١٦ : ٣٠.

(١٢) البقرة ٢ : ١٠٢.

(١٣) المائدة ٥ : ٦٣.



والوجه السابع، والثامن والثلاثون: لام الإشارة، ولام الموصول، وهما أخوان، وتجمعهما لام المبهم، وإليهما أشرت بقولي: «أشر وصل»، ويدخلهما الإسكان، والتحريك.

أما لام الإشارة فهي كقولك للمذكر: ذلك، وللمؤنث: تلك، وللمثنى: ذلكما، وتلكما، وللمجموع: ذلكم، وذلكن، وتلكم، ونحو ذلك.

وأما لام الموصول، فهي كقولك للمذكر: الذي، وللمؤنث: التي، وللمثنى منهما: اللذان، واللتان، وللمجموع منهما: الذين، واللاتي، ونحو ذلك.

والوجه التاسع والثلاثون: لام القسم، ويقال: لام الحلف أيضاً، وإليها أشرت بقولي: «والتحليف» أعني: وتكون في الحلف أيضاً، أما التحليف فهو مصدر حَلَفَ، يُحَلَفُ - بتشديد العين - ومن المعلوم أن أحرف/ القسم أربعة، وهي: الباء، والواو، والتاء، واللام، والكلام الآن على اللام، والأكثر فيها أن تكون [١٦٢/ب] مكسورة، قال صاحب الكافي<sup>(١)</sup>: «ويختص باسم الله فيما هو حقيق بالتعجب، نحو قولك: لله لتُبَعَثَنَّ، ولتُحَاسَبَنَّ، لمن ينكر ذلك، والله لا يؤخر<sup>(٢)</sup> الأجل، لتشجيع النفس على الإقدام في الحرب، وكقول الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ .....

فإنه يتعجب من فناء العالم، حتى يصل الفناء إلى من يحصى انتهى.

يشير بذلك إلى قوله تعالى: ﴿أَيُّمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وهذا الشطر يستدل به جماعة من النحويين، ومنهم صاحب الكافي<sup>(٥)</sup>، وصاحب المغني<sup>(٦)</sup>، ولم يبينوا كيفية تركيبه، ولا بد من الكلام عليه؛ ليظهر السر فيه لطالبيه، فأقول:

البيت للهذلي مالك بن خالد<sup>(٧)</sup>، وهو على بحر البسيط، وله تكملة، فإن أصله:

لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ      بِشْمَخِرٍ بِهِ الظِّبْيَانُ وَالْأَسُ<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٩٠/ب.

(٢) في المخطوط: "ليؤخر"، والتصويب حسب السياق وما في المغني ل ١٩٠/ب.

(٣) بعد قليل سيأتي البيت كاملاً وتخرجه.

(٤) النساء ٤ : ٧٨.

(٥) قبل قليل سبقت إحالة قوله.

(٦) ينظر استدلاله في ص ٢٨٣.

(٧) هو مالك بن خالد الخنّاعي -بضم الحاء المعجمة وتخفيف النون- أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر، شاعر جاهلي. خزنة الأدب ١٧٨/١.

(٨) البيت من البسيط، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٤٤، وشرح شواهد المغني ٥٧٣/٢، ٥٧٤، ولسان العرب ٢٧٥/١٣ (ظين)، ولأمية بن أبي عائد في الكتاب ٤٩٧/٣، ومالك بن خالد الخنّاعي في جمهرة اللغة ١٧/١، وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٤، ولسان العرب ١٥٨/٣ (حيد)، ١٧٣/٦ (قرنس)، ٢٦/١٥ (ظيا)، ولعبد مناة الهذلي في شرح المفصل ٩٨/٩، ولأبي ذؤيب أو لمالك في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧/١، ولأبي ذؤيب، أو لمالك، أو لأمية في خزنة الأدب ٩٥/١٠، ولأبي ذؤيب، أو لمالك، أو لأمية، أو لعبد مناف الهذلي، أو للفضل بن عباس، أو لأبي زيد الطائي في خزنة الأدب ١٧٦/٥، ١٧٧، ١٧٨، ولأبي ذؤيب، أو

وتقديره: لا يبقى، وإنما حذفت "لا" من القسم كحذفها من قوله تعالى: ﴿تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾<sup>(١)</sup>، أي: لا تفتنوا، والحيد في اللغة: هو التثؤ في الشيء، أو الخروج عن الشيء، كالذهاب، أو المفر من حالة إلى غيرها، قال الجوهري: «ومنه حمار حَيْدِي، أي: يحيد عن ظله لنشاطه»<sup>(٢)</sup>. انتهى.

والمشمخر: الجبل، والمعنى: لله لا يبقى أحد على الأرض ولو حاد عنها إلى جبل مشمخر شامخ، فتنبه لذلك.

وأما كونها مفتوحة، فهو كقوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. وكقول الشاعر:

لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه      فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الإسلام سلمان فارس      وقد وضع الشرك الحسيب أباه لهب<sup>(٤)</sup>

فائدة: قال العريزي: «عمر، عُمر واحد، ولا يكون في القسم إلا المفتوحة، ومعناها: الحياة»<sup>(٥)</sup>.

انتهى كلامه.

الوجه الموفي أربعين: لام تكون بمعنى الفاء<sup>(٦)</sup>، وإليها أشرت بقولي: «كالفاء» أي: في المعنى، كقوله

تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾<sup>(٧)</sup>، أي:

لمالك أولامية، أو لعبد مناف في الدرر ١٦٢/٤، ١٦٥، ولأمية، أو لأبي ذؤيب، أو للفضل بن عباس في شرح المفصل

٩٩/٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٣/٦، والجني الداني ص ٩٨، وجواهر الأدب ص ٧٣، والدرر ٢١٥/٤،

ورصف المباني ص ١٩٨، ٢٤٧، ٢٩٦، وشرح الأشموني ٢/٢٩٠، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٤٩، واللامات

للزجاجي ص ٧٣، ومغني اللبيب ص ٢٨٣، والمقتضب ٢/٣٢٤، وجمع الهوامع ٢/٣٦٧، ٣٩٣.

كما يلاحظ أن في بعض المصادر رواية الصدر هكذا: «تالله لا يُعجز الأيام ذو حيد، وفي بعضها: بالله يبقى، فعليهما لا

شاهد فيه.

والظيان: ياسمين البر، والآس نوع من الشجر دائم الخضرة.

والشاهد فيه كون اللام في "لله" للقسم.

(١) يوسف ١٢ : ٨٥.

(٢) الصحاح ٢/٤٦٧.

(٣) الحجر ١٥ : ٧٢.

(٤) البيتان من الطويل، ولم أجدهما.

الشاهد فيه قوله: "لعمرك" حيث وردت لام القسم مفتوحة.

(٥) نزاهة القلوب ص ١٤٢.

(٦) ينظر هذا الوجه في الجني الداني ص ١٢٣، لكن بعد ذكره أنكره المرادي، واعتبر اللام فيه لام الصبرورة والعاقبة، وهي

كذلك عند الآخرين أيضاً، كما قال النحاس في معاني القرآن ٣/٣١٠: «المعنى: فأصارهم ذلك إلى الضلال، كما قال

عز وجل: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا﴾، أي: قال الأمر إلى ذلك، وكأنهم فعلوا ذلك لهذا». فاللام

عنده لام العاقبة والصبرورة.

وابن الجوزي في زاد المسير ٤/٤٨: «والثاني: أنها لام العاقبة، والمعنى: إنك آتيتهم ذلك فأصارهم إلى الضلال ...

وهذا كما تقول للذي كسب مالا فاداه إلى الهلاك: إنما كسب فلان لحتفه، وهو لم يكسب المال طلباً للحتف».

(٧) يونس ١٠ : ٨٨.

فضلوا عن سبيلك. انتهى.

واعلم أن الكلمات التي توافقها اللام في المعنى إحدى عشرة<sup>(١)</sup> كلمة، كلهن مكسورات إلا اثنتين، فإنهما مفتوحتان، وهما: اللتان بمعنى "من"<sup>(٢)</sup> وبمعنى "إلا" كما سيأتي بيانه، وقد جمعتها في هذا البيت السادس؛ ليعلم الطالب جملة ما توافقه/ اللام من الكلمات، وأولها الفاء، ومثالها كما قد علمت. [١/١٦٣]

والوجه الحادي والأربعون<sup>(٣)</sup>: لام تكون بمعنى "بعد"، أي: توافقها في معنى البعدية، أعني: بالباء الموحدة، وإليها أشرت بقولي: «بعد»، والتقدير: كالفاء، وكبعد، وذلك كقوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: بعد ذلوك الشمس، ومنه الحديث: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته»<sup>(٥)</sup>، أي: بعد رؤيته، ونحو ذلك.

والوجه الثاني والأربعون<sup>(٦)</sup>: لام تكون بمعنى "في"، أي: توافقها في معنى الظرفية، وإليها أشرت بقولي: «في»، أعني: وك "في" في المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(٧)</sup> أي: في يوم القيامة، ومثله: ﴿لَا يُجْلِيهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٨)</sup>، قيل: ومنه: ﴿يَلْبِثُنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾<sup>(٩)</sup>، أي: في حياتي وقيل: للتعليل، أي: لأجل حياتي في الآخرة، والله أعلم.

والوجه الثالث والأربعون<sup>(١٠)</sup>: لام تكون بمعنى "عند"، أي: توافقها في معنى الظرفية، وإليها أشرت بقولي: «عند»، وتقدير الكلام: وك "عند" في المعنى، وذلك كقول المؤرخين في أواخر الكتب والمواثيق: كُتِبَ لخمس خلون، ونحو ذلك.

وسماها صاحب التهذيب<sup>(١١)</sup>: لام التأريخ، ومثّل لها بقوله: «كتبته لثلاث خلون، أي: بعد ثلاث». انتهى كلامه، وفيه نظر؛ إذ الصواب: تفسيرها بـ "عند" كما تقدم بيانه.

(١) في المخطوط: "عشر"، والتصويب حسب السياق.

(٢) في المخطوط: "إلى"، والتصويب وفق تقسيم المؤلف للامات من حيث الكسر والفتح والسكون في اللوحة ١٦٥/أ، ص ٥١٣ الآتية، لكن هل تقسيمه هذا صحيح تماماً؟ سيأتي التعليق عليه في اللوحة المذكورة.

(٣) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨١.

(٤) الإسراء ١٧ : ٧٨.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا الخ ٢٢٩/٢، وصحيح مسلم كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال الخ ٧٥٩/٢، وسنن الترمذي، كتاب الصوم باب ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال والإفطار له ٧٢/٣، وسنن النسائي، كتاب الصيام، باب قبول شهادة الرجل الواحد الخ ١٣٣/٤، ومسند أحمد ٣٢١/٤.

(٦) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨٠، ٢٨١.

(٧) الأنبياء ٢١ : ٤٧.

(٨) الأعراف ٧ : ١٨٧.

(٩) الفجر ٨٩ : ٢٤.

(١٠) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨١.

(١١) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

وجعل ابن جني<sup>(١)</sup> من ذلك قراءة الجحدري<sup>(٢)</sup>: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> - بكسر اللام وتخفيف الميم - قاله ابن هشام<sup>(٤)</sup>.

والوجه الرابع والأربعون<sup>(٥)</sup>: لام تكون بمعنى "من"، أي: توافقها في المعنى، وإليها أشرت بقولي: «من»، تقدير الكلام: وك"من" في المعنى، وذلك كقول القائل: سمعت له صراخاً كصراخ الثكلى، أي: منه ومن ذلك قول جرير:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة<sup>(٦)</sup> أفضل<sup>(٧)</sup>  
أي: ونحن منكم.

والوجه الخامس والأربعون<sup>(٨)</sup>: لام تكون بمعنى "إلى"، أي: توافقها في المعنى، وإليها أشرت بقولي: «إلى»، تقدير الكلام: وك"إلى" في المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾<sup>(٩)</sup>، أي: إلى ما، ومثله: ﴿بِأَنَّ رَيْكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾<sup>(١٠)</sup>، أي: إليها، ومثله: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾<sup>(١١)</sup>، أي: إلى أجل مسمى، ونحو ذلك. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾<sup>(١٢)</sup>، يعني: إلى مستقر لها، قاله أبو الليث<sup>(١٣)</sup> في تفسيره، واختلفوا في تأويله، فقال مقاتل<sup>(١٤)</sup>: يعني: لوقت لها، وقال

(١) ينظر رأيه في المحتسب ٢٨٢/٢، وشرح التسهيل ١٤٧/٣، والجني الداني ص ١٠١، والمساعد ٢٥٨/٢.

(٢) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج، أبو المجشر، الجحدري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة، عن ابن عباس، توفي ١٢٨هـ، غاية النهاية ٣٤٩/١.

وينظر قراءته في المحتسب ٢٨٢/٢.

(٣) ق ٥٠ : ٥٠.

(٤) قوله في مغني اللبيب ص ٢٨١.

(٥) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨١.

(٦) في المخطوط: "أرغم"، والتصريب وفق ما في مصادر تخريجه، ويقتضيه السياق.

(٧) البيت من الطويل، وهو لجرير في ديوانه ص ٤٥٧، والجني الداني ص ١٠٢، وخزانة الأدب ٤٨١/٩، والدرر ١٦٩/٤، وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١، ولسان العرب ٢٤/٢ (حتت)، ومغني اللبيب ص ٢٨١، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٧٦، وشرح الأشموني ٢٩١/٢.

والشاهد فيه قوله: «لكم» يريد: منكم، فجاءت اللام بمعنى "من".

(٨) هذا الوجه إلى قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ من مغني اللبيب ص ٢٨٠.

(٩) الأنعام ٦ : ٢٨.

(١٠) الزلزال ٩٩ : ٥.

(١١) الرعد ١٣ : ٢.

(١٢) يس ٣٦ : ٣٨.

(١٣) هو: نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، أبو الليث، من أئمة الحنفية، له تصانيف نفيسة، منها: تفسير القرآن، أجزاء متفرقة، وعمدة العقائد، وشرح الجامع الصغير في الفقه، توفي ٣٧٣هـ. الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ٥٤٤/٣، لعبد القادر بن محمد بن محمد الحنفي، ت/ د. عبد الفتاح محمد الحلو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٦، والأعلام ٢٧/٨.

وينظر قوله في بحر العلوم ل ٢٤٥/ب، مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى برقم ٤٧ التفسير وعلوم القرآن.

(١٤) هو: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، البلخي، أبو الحسن، من أعلام المفسرين، وكان متروك الحديث، ==

الكليبي<sup>(١)</sup>: تسير في منازلها، وقال القتيبي<sup>(٢)</sup>: مستقرها: أقصى منازلها في الغروب. انتهى كلامهم.

والوجه السادس والأربعون<sup>(٣)</sup>: لام تكون بمعنى "مع"، أي: توافقها في المعنى، وهو المعية، وإن شئت:

المصاحبة، وإليها أشرت بقولي: «ومع»، التقدير: وكـ"مع" في المعنى، كقول الشاعر/:

[١٦٣/ب]

فلما تفرقنا كأنني ومالكا      لطول اجتماع لم نبت ليلة معا<sup>(٤)</sup>

أي: مع طول اجتماع، ونحو ذلك.

والوجه السابع والأربعون<sup>(٥)</sup>: لام تكون بمعنى "أن" -بالفتح والتخفيف- وإليها أشرت بقولي: «وأن»

والتقدير: وكـ"أن" في المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، معناه: إلا أن يعبدوا الله، ونحو ذلك.

والوجه الثامن والأربعون<sup>(٧)</sup>: لام تكون بمعنى "عن"، وإليها أشرت بقولي: «وعن»، أعني: وكـ"عن"

في المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَخَذْتُهُمْ لِأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾<sup>(٨)</sup>، أي: عن أولاهم، ومثله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾<sup>(٩)</sup>، أي: عن الذين آمنوا، ومثله: ﴿وَلَا أَقُولُ

==== من كتبه التفسير الكبير، ونوادر التفسير، والناسخ والمنسوخ، توفي ١٥٠هـ. شذرات الذهب ١/٢٢٧، وسير أعلام

النبلاء ٧/٢٠١، والأعلام ٧/٢٨١.

وينظر قوله في زاد المسير ٦/٢٧١.

(١) هو: محمد بن السائب بن بشر الكليبي، أبو النضر، نسابة، راوية، عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب، صنف كتاباً في

تفسير القرآن، وهو ضعيف الحديث، توفي ١٤٦هـ. تهذيب التهذيب ٩/١٥٧، سير أعلام النبلاء ٦/٢٤٨، والأعلام ٦/١٣٣.

وينظر قوله في الجامع لأحكام القرآن ١٥/٢٨، وزاد المسير ٦/٢٧١.

(٢) أي: ابن قتيبة. ينظر قوله في تأويل مشكل القرآن ص ٣١٦.

(٣) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨١.

(٤) البيت من الطويل، وهو لمسلم بن نوية قاله في رثاء أخيه مالك، في ديوانه ص ١٢٢، وأدب الكاتب ص ٤١٣،

والأزهرية ص ٢٨٩، والأغاني ١٥/٢٣٨، وجمهرة اللغة ٣/٤٩٤، وخزانة الأدب ٨/٢٧٢، والدرر ٤/١٦٦، وشرح

المفضليات ص ٩٥٧، وشرح شواهد المغني ٢/٥٦٥، والشعر والشعراء ١/٣٣٨، وبلا نسبة في الجني الداني ص ١٠٢،

ورصف المباني ص ٢٩٨، وشرح الأشموني ٢/٢١٩، وشرح التصريح ٢/٤٨، ولسان العرب ١٢/٥٦٤ (لوم)، ومغني

اللبيب ص ٢٨١، وجمع الهوامع ٢/٣٦٩.

والشاهد فيه قوله: «لطول» حيث جاءت اللام بمعنى "مع".

(٥) ينظر هذا الوجه في الجني الداني ص ١٢٢، ١٢٣، وقد قال به الفراء، كما في زاد المسير ٨/٢٩٠: «قال الفراء:

والعرب تجعل اللام في موضع "أن" في الأمر والإرادة كثيراً، كقوله عز وجل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾، و﴿يُرِيدُونَ

لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾، وقال في الأمر: ﴿وَأْمَرْنَا لِنُسَلِّمَ﴾».

(٦) البيهقي ٩٨ : ٥.

(٧) هذا الوجه مأخوذ من مغني اللبيب ص ٢٨٢.

(٨) الأعراف ٧ : ٣٨.

(٩) الأحقاف ٤٦ : ١١.

لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا<sup>(١)</sup>، أي: عن الذين تزدري، ومن ذلك قول الشاعر:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً: إنه لذميم<sup>(٢)</sup>

يعني: عن وجهها.

وهذا المعنى أثبتته ابن الحاجب<sup>(٣)</sup>، وقال ابن مالك<sup>(٤)</sup> وغيره: هي لام التعليل، والله أعلم.

والوجه التاسع والأربعون<sup>(٥)</sup>: لام تكون بمعنى "إلا"، وإليها أشرت بقولي: «وإلا»، أعني: وكـ"إلا" في

المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: إلا فاسقين، وكقول الشاعر:

شلت يمينك إن قتلت مسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد<sup>(٧)</sup>

يعني: ما قتلت إلا مسلماً، ونحو ذلك.

والوجه الموفي خمسين<sup>(٨)</sup>: لام تكون بمعنى "على" أي: في الاستعلاء، وإليها أشرت بقولي: «وعلى»

أعني: وتكون في المعنى كـ"على".

قالت النحاة: وتوافقها في الاستعلاء الحقيقي، كما ترادفها في الاستعلاء المجازي، فمن الأول: وهو

الحقيقي: كقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾<sup>(٩)</sup>، أي: على الأذقان، ومثله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ

لِلْجَبِينِ﴾<sup>(١٠)</sup>، أي: على الجبين، ومثله: ﴿دَعَانَا لِجَنَّةٍ﴾<sup>(١١)</sup>، أي: على جنبه، وكقول الشاعر:

(١) هود ٣١ : ١١.

(٢) البيت من الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٢٩، وخزانة الأدب ٥٦٧/٨، والدرر ١٧٠/٤، وشرح

شواهد المغني ٥٧٠/٢، ويلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٦٠، والجني الداني ص ١٠٠، وشرح الأشموني ٢٩١/٢،

ولسان العرب ٢٠٨/١٢ (دمم)، ومغني اللبيب ص ٢٨٢، ومع الهوامع ٣٧٠/٢.

مما يلاحظ أن في بعض المصادر "لذميم" بدل "لذميم".

والشاهد فيه قوله: «لوجهها» يريد: عن وجهها، فجاءت اللام بمعنى "عن".

(٣) ينظر رأيه في شرح المقدمة الكافية ٩٤٧/٣.

(٤) ينظر شرح التسهيل ١٤٥/٣.

(٥) ذكر المؤلف هذا الوجه أي: كون اللام بمعنى "إلا" على المذهب الكوفي، أما على المذهب البصري فهي اللام الفارقة كما

في الجني الداني ص ١٣٣، ١٣٤، ومغني اللبيب ص ٣٠٥، ٣٠٦، وقد ذكر أيضاً اللام الفارقة على المذهب البصري

في ١٦٠/ب، ص ٥٠٠.

(٦) الأعراف ٧ : ١٠٢.

(٧) سبق تخريجه في ٩٠/أ، ص ٢٨٣.

(٨) هذا الوجه مأخوذ من مغني اللبيب ص ٢٨٠.

(٩) الإسراء ١٧ : ١٠٩.

(١٠) الصافات ٣٧ : ١٠٣.

(١١) يونس ١٠ : ١٢.

فخر صريعا لليدين وللغم<sup>(١)</sup> .....

يعنى: على اليدين، وعلى الغم. ومن الثاني، وهو المجازي: كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾<sup>(٢)</sup>، أي: فعليها، وكقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة -رضي الله عنها-: «واشترطي لهم الولاء»<sup>(٣)</sup>. أي: عليهم. [١/١٦٤]

وأنكر ذلك/ ابن النحاس<sup>(٤)</sup> وقال: «إنما المعنى: من أجلهم»، ثم قال: «ولا يُعرف في هذه اللغة العربية "لهم" بمعنى "عليهم" أبداً». والله أعلم.

تنبيه: قد عرفت أن معاني اللام تأتي على خمسين وجهاً، وينبغي أن تعرف العامل منها، وغير العامل، وهي في ذلك على خمسة أقسام: عاملة للرفع، عاملة للنصب، عاملة للجزم، عاملة للجزم، وغير عاملة.

أما العاملة للرفع: فهي لام واحدة، وهي لام التعليق؛ وذلك لأن ظننت وأخواتها تنصب المبتدأ والخبر إذا دخلت عليهما ناسخة لهما، فإذا دخلت هذه اللام بين الفعل ومفعوليّه وجب رفعهما بواسطة دخولها بين العامل والمعمولين، وقد تقدم بيان ذلك.

وأما العاملة للنصب: فهي أربع لامات: وهي لام كي، واللام الموافقة للفاء، واللام التي توافق "أن" -بالفتح والتخفيف- واللام التي توافق "إلا"، ومن المعلوم أن كي<sup>(٥)</sup>، والفاء وأن من نواصب الأفعال، وأن "إلا" من نواصب الأسماء في الاستثناء، فلموافقة هذه اللام لهن في المعنى عملت مثلهن في اللفظ، وقد تقدم بيان ذلك.

وأما العاملة للجزم: فهي ستة وعشرون لاماً، وهي: لام الاستحقاق، ولام الاختصاص، ولام الملك، ولام شبه الملك، ولام التمليك، ولام التعليل، ولام التبیین، ولام التبليغ، ولام التوكيد، ولام النفي، ولام الإقحام، ولام التعجب، ولام التعدية، ولام التقوية، ولام الاستغاثه، ولام الإضافة، ولام الصيرورة، ولام انتهاء الغاية، وموافقة بعد، وموافقة عند، وموافقة مع، وموافقة على، وموافقة عن، وموافقة من، وموافقة في، وموافقة إلى، وقد تقدم بيان ذلك.

(١) صدره: تناوله بالرمح ثم اتنى له.

البيت من الطويل، وهو لجابر بن حني في شرح المفضليات ص ٧٨٠، وشرح شواهد المغني ٥٦٢/٢، وللأشعث الكندي في الأزهية ص ٢٨٨، ولربيعه بن مكرم في الأغاني ٣٢/١٦، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٤٠١، والجني الداني ص ١٠١، ووصف المباني ص ٢٩٧، وشرح الأشموني ٢/٢٩١، ومغني اللبيب ص ٢٨٠.

أصل اتنى: انثنى.

والشاهد فيه قوله: «لليدين وللغم» يريد: على اليدين وعلى الغم، فجاءت اللام بمعنى "على".

(٢) الإسراء ١٧: ٧.

(٣) الحديث في صحيح البخاري، كتاب المكاتب، باب استعانة المكاتب ١٢٧/٣، وصحيح مسلم، كتاب العتق، باب إنما الولاء لمن أعتق، ١١٤٣/٢، والموطأ للإمام مالك، كتاب العتق، باب مصير الولاء لمن أعتق، ٧٨٠/٢.

(٤) هو: النحاس السابق ترجمته في ٧١/ب، ص ٢٢٢؛ إذ يعرف بالنحاس وابن النحاس، وقوله في إعراب القرآن ٢٣١/٢، ٢٣٢.

(٥) في المخطوط: "لام كي"، والتصويب حسب السياق.

وأما العاملة الجزم: فهي ثلاث لامات، وهي: لام الأمر، نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾<sup>(١)</sup>، في أحد قسميها، ولام الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْكُ﴾<sup>(٢)</sup>، ولام التهديد، نحو: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾<sup>(٣)</sup>، وقد تقدم بيان ذلك.

وأما غير العاملة: فهي ستة عشر لاما، وهي: لام الابتداء، ولام الخبر، ولام جواب لو، ولام جواب لولا، ولام جواب القسم، ولام جواب الاستفهام، ولام التوكيد، ولام التمهيد، ولام النقل، ولام الفارقة بين "إن" المخففة والنافية، ولام المدح، ولام الذم، ولام / التعريف، ولام الأصل، ولام الإشارة، ولام الموصول، وقد [١٦٤/ب] تقدم بيان ذلك كله مفصلاً. والله الموفق.

تذييل: كما كانت "إن" على ثلاثة أقسام: واجبة الكسر، واجبة الفتح، وجائزة الوجهين كذلك تكون اللام على ثلاثة أقسام: واجبة الكسر، واجبة الفتح، وجائزة الوجهين، وتزيد هذه على "إن" بقسم واحد، وهو السكون، وخامس وهو الحركة والسكون، كما سيأتي بيانه.

أما الواجبة الكسر: فهي خمسة وعشرون لاما<sup>(٤)</sup>، وهي: لام الاستحقاق، ولام الاختصاص، ولام الملك، ولام التملك، ولام التقوية، ولام التعدية، ولام التبيين، ولام التبليغ، ولام الإضافة، ولام العلة، ولام الصيرورة، ولام الدعاء، ولام النفي، ولام كي، ولام القسم، ولام انتهاء الغاية، ويعنى بعد، ويعنى عند، ويعنى مع، وموافقة الفاء، وموافقة في، وموافقة أن، وموافقة على، وموافقة إلى، وموافقة عن<sup>(٥)</sup>.

أما الواجبة الفتح: فهي خمسة عشر لاما، وهي: لام الابتداء، ولام جواب الاستفهام، ولام جواب القسم، ولام جواب لو، ولام جواب لولا، ولام التمهيد، ولام التوكيد، ولام التعليق، ولام النقل، ولام المدح، ولام الذم، ولام التعجب<sup>(٦)</sup>، ولام شبه الملك<sup>(٧)</sup>، وموافقة من<sup>(٧)</sup>، وموافقة إلا.

وأما التي يجوز فيها الكسر والفتح: فهي لامان<sup>(٨)</sup>، وهما: لام الإقحام<sup>(٩)</sup>، ولام

(١) الطلاق ٦٥ : ٧.

(٢) الزخرف ٤٣ : ٧٧.

(٣) الكهف ١٨ : ٢٩.

(٤) وهي كلها لام الجر، ولام الجر واجبة الكسر إلا إذا دخلت على المستغاث المباشر لـ "يا" نحو: "يا لله" أو على الضمائر سوى يا المتكلم فتفتح، كما قال ابن هشام في مغني اللبيب ٢٧٤.

ولعل المؤلف بناء على هذا اعتبر اللام الموافقة لـ "من" واجبة الفتح؛ لأنه ذكر لها أمثلة وهي داخلة فيها على الضمائر، وإلا ما الفرق بين مثاله: سمعت له صراخاً، أي: منه، وبين قول القائل: سمعت لزيد صراخاً، أي: منه؟ وهكذا "لام شبه الملك". ففي اعتباره إياها واجبة الفتح فيهما نظر.

(٥) "موافقة عن" ساقط من المخطوط فأثبتته؛ ودليل السقوط أنه قال أولاً: «وهي خمسة وعشرون»، لكن وقت تعدادها ذكر أربعة وعشرين حيث ترك "موافقة عن".

(٦) لام التعجب لا تكون واجبة الفتح؛ لأنها تفتح مع النداء، وتكسر مع غيره، كما ذكر المؤلف نفسه في ١٦٠/ب، ٥٠٠، فتكون داخلة في القسم الذي بعده، أي: التي يجوز فيها الكسر والفتح.

(٧) سبق التعليق عليهما في القسم الأول، أي: واجبة الكسر.

(٨) حسب قول المؤلف تدخل في هاتين اللامين لام التعجب كما سبق التعليق في الهامش قبل السابق.

(٩) هي اللام الزائدة فتكون مفتوحة إذا كانت لام التوكيد، وتكون مكسورة إذا كانت لام الجر، كما تقدم بيانه.



استغاثة<sup>(١)</sup>، ليس إلا، كما تقدم بيانه.

وأما التي هي ساكنة ليس إلا، فهي أربع لامات، وهي: لام التعريف، ولام التهديد، ولام الأمر في أحد قسميها، ولام الأصل في أحد أقسامها، كما في كلب، ونحوه.

وأما التي يجوز فيها الحركة والسكون معاً: فهي أربع لامات، وهي: لام الإشارة، ولام الموصول، ولام الأمر في أحد قسميها، ولام الأصل في أحد أقسامها، وقد تقدم بيان ذلك كله، كما قد علمت. والله أعلم.

هذا آخر توجيه الحروف المعنوية، وقد انحصر جميع ذلك في خمسمائة وجه وثمانية وستين وجهاً، كما قد رأيت في التبويب على ترتيب لم يسبق إليه، ولم يقف واقف من قبله عليه؛ لاشتماله على ما أهمله الأوائل، والأواخر من كثير من المسائل، طالب المَعْنَى مفتقر إليه، ومريد غيره من كتب العربية والأصول ماله طريق إلا [الاطلاع]<sup>(٢)</sup> عليه؛ لأنه أسلوب جامع على ترتيب نافع، إن شاء الله تعالى.

[١/١٦٥]

وبالجملّة فقد قيل: كم ترك الأول للآخر، وكل ذلك بعون الله وتوفيقه، والله المستول في الإخلاص والقبول، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ثم قلت: حكم ألف القطع وألف الوصل في الأسماء، والأفعال، والحروف.

|                                   |                               |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| إن ثبت الهمزُ مع التصغير          | فأقطعه في التانيث والتذكير    |
| وإن أزيل فهو وصل يا أُخِيَّ       | أو بالسقوط من أداة يا بُنَيَّ |
| والقطعُ في الأفعال حيثُ الضمُّ في | مضارع، والوصل مع فتح يني      |
| وهمز "أل" قطعٌ، وقيل وصل          | وغيرها قطعٌ وأيضاً أصل        |

وأقول: هذا الباب لم أر أحداً من النحاة أعطاه حقه، لا من المصنفين، ولا من الشراح، وهو حكم ألف القطع، وألف الوصل، في الأسماء، والأفعال، والحروف، وهو من لوازم فصل الحرف؛ ولهذا ألحقته به، وهو باب مهم؛ إذ الحاجة داعية إليه في أكثر الأعراب، وهذا محل الكلام عليه.

أما ألف الاسم فإنها على قسمين: أحدهما: أن يكون في اسم مجرد من أداة التعريف، فإذا أردت أن تعرف هل هي قطع أو وصل، فأدخل عليه ياء التصغير، وصغّر لفظه، فإن ثبت الهمز مع التصغير فألفه قطع، سواء كان لمذكر أو لمؤنث، نحو: أب، وأخ، وأم، فإنك إذا صغرتها<sup>(٤)</sup> قلت: أُبَيَّ، أُخِيَّ، وأميمة، ونحو ذلك.

وإن زال الهمز في حال التصغير فألفه وصل، نحو: ابن وابنة، وما أشبه ذلك. فإنك تقول في

(١) تكون مفتوحة إذا دخلت على المستغاث به، ومكسورة إذا دخلت على المستغاث له.

(٢) ما بين المعنويين إضافة حسب السياق.

(٣) في المخطوط: "صغرتها"، والتصويب حسب السياق.

تصغيرهما: بُنْيَ، وبُنْيَّة، فتزول منهما الألف لهذه الياء الحادثة، وهذه العلامة ذكرها الزجاجي في الجمل.<sup>(١)</sup>  
والقسم الثاني: أن يكون في الاسم المعرّف بها وباللام، وعلامة هذه سقوطها في اندراج الكلام كالتي  
في اسم الله، والإنسان، والرجل، والمرأة، ونحو ذلك.

وهذه العلامة من زيادة ابن خالويه<sup>(٢)</sup> على الزجاجي، وهي زيادة حسنة؛ لأننا لو اقتصرنا على علامة  
ألف الوصل في الأسماء بالتصغير وحده، لما تيسر وجود ذلك في جميع الأسماء المبدوءة بألف الوصل؛ لأن  
منها ما لا يجوز تصغيره أبداً، ولا/بدل له من علامة تدل عليه، كما دل التصغير على غيره، فكانت سقوطاً [١٦٥/ب]  
الألف في اندراج الكلام، ولقد أحسن ابن خالويه في الجمع بينهما حيث قال<sup>(٣)</sup>: واعلم أنك تعرف ألف  
الوصل في الأسماء بشيئين: بسقوطها من التصغير، وبسقوطها في اندراج الكلام، كقولك: مررت بابنك،  
وسمعتُ بابنك، وسألتُ الله، ونحو ذلك. وبالتصغير، كقولك: سُمِّيَ، وبُنْيَ، ونحو ذلك. انتهى كلامه.

وهو حسن، ووقع التمثيل لهذه الألفات الثلاث بثلاثة شروط<sup>(٤)</sup>، وقد جعلتها أمثلة، وكلها في البيت  
الثاني من هذه الأبيات الأربعة، فمثال ألف القطع قولي: يا أَخِي، ومثال ألف الوصل قولي: يا بُنْيَ، ومثال  
ألف التعريف قولي: "بالسقوط"؛ لثبوت الهمزة في أخ، عند تصغيره، ولزواله من ابن، عند تصغيره،  
ولسقوطها من أداة التعريف عند الاندراج من كلمة السقوط، وقس على نحو ذلك.

والى ذلك كله أشرت بالبيتين الأولين من هذه الأبيات الأربعة، فتأمل الأصل، ونزل عليه الشرح، كما  
قد علمت.

تنبيه: تختص ألف الوصل بدخولها في عشرة أسماء، وفي عشرة أفعال. أما الأسماء فهي المقدم  
ذكرها في توجيه ألف الوصل<sup>(٥)</sup>، وهي: ابن، وابنه، وابنم، واسم، واست، وابنان، وابنتان<sup>(٦)</sup>، وامرء، وامرأة،  
وايمن الله، وفيما أشبهها كائنين واثنين ونحو ذلك، وفيما تفرع عنها كايمن الله، م الله، ونحو ذلك، وقد  
ذكرها غالب النحويين في أكثر التصانيف.

وأما الأفعال العشرة: فهي هذه<sup>(٧)</sup> التي ذكرها الزجاجي<sup>(٨)</sup>، وقد تعرض ابن الحاجب<sup>(٩)</sup> إلى ذكر

(١) ينظر ص ٢٥٧، وينظر أيضاً كتاب مختصر في ذكر الألفات ص ٢٩، لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، ت/  
حسن شاذلي فرهود، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

(٢) ينظر الألفات ص ٤٣، ٤٤.

(٣) ينظر قوله في الألفات ص ٤٣، ٤٤، فقد نقل المؤلف قوله بالمعنى، أو قد يكون قوله هذا بهذا اللفظ في كتابه الجمل،  
وقد سبق مراراً أنه مفقود.

(٤) أي: الثبوت، الزوال، السقوط.

(٥) ينظر ١٤١/ب، ص ٤٥٢، ٤٥٣.

(٦) كان من الأفضل أن يذكر "ابنان واثنتان" بدل "ابنان وابنتان" ولا يذكر "فيما أشبهها كائنين واثنين". كما سبق التعليق  
في ١٤١/ب، ص ٤٥٢.

(٧) يشير بـ"هذه" لأنها معهودة في ذهنه، وقد ذكرها في ١٦٦/ب، ص ٥١٨.

(٨) ينظر الجمل ص ٢٥٧، ٢٥٨.

(٩) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢٥١/٢.

بعضها، وزاد عليها<sup>(١)</sup> ألف المصدر التي تكون خامسة، أو سادسة، كالاقتدار والاستخراج، ونحو ذلك. وجميعه صواب، وإلى ذلك أشرت بقولي: «والوصل مع فتح يفي».

تكميل: لا يجوز قطع ألف الوصل إلا في ضرورة الشعر، هذا مذهب الجمهور، وإليه أشار الحريري بقوله في "الدرة"<sup>(٢)</sup>: «ومن جملة أوهامهم أنهم إذا ألحقوا لام التعريف بالأسماء التي أولها ألف وصل، نحو: ابن، وابنة، واثنين، واثنتين سكّنوا لام التعريف، وقطعوا ألف الوصل احتجاجاً بقول الشاعر:

إذا جاوز الإثنين سرّ فإنه      بنثٌ وتكثير الوشاة قمين/<sup>(٣)</sup> [١/١٦٦]

والصواب في ذلك أن تُسقط ألف الوصل، وتُكسر لام التعريف، والعلة فيه أنه لما دخلت لام التعريف على هذه الأسماء، صارت<sup>(٤)</sup> همزة الوصل حشواً، والتقى في الكلمة ساكنان: لام التعريف، والحرف الساكن الذي بعد همزة الوصل؛ فلهذا وجب كسر لام التعريف. وأما البيت المستشهد به على ذلك فمحمول على ضرورة الشعر، على أن أبا العباس المبرد<sup>(٥)</sup> ذكر أن الرواية فيه: إذا جاوز الخليلين، وإن كان الأشهر على الرواية الأولى، حتى إن بعضهم أشار إلى أنه عنى بالاثنتين الشفتين، وكذلك الحكم فيما يلتحق بأسماء المصادر التي أولها همزة الوصل من لام التعريف، في إسقاط الهمزة، وكسر لام التعريف، كقولك: الاقتداء، والانطلاق، والاحمرار، للعلة التي تقدم ذكرها، وأمثلة هذا القبيل من المصادر تسعة: ثلاثة خماسية، وهي: افتعل، نحو: اقتدر، وانفعل، نحو: انطلق، وافعل، نحو: احمر، وستة سداسية، وهي: استفعل، نحو: استخرج، وافعلل، نحو: اقعنسس<sup>(٦)</sup>، وافعولل، نحو: اخشوشن<sup>(٧)</sup>، افعول، نحو: اجلود<sup>(٨)</sup>، وافعلال، نحو: احمار، وافعلل، نحو: افشعر<sup>(٩)</sup>. انتهى كلامه.

وأما ألف القطع في الأفعال: فعلايتها ما قاله الزجاجي، ولفظه: «ويستدل على ألف القطع في الأفعال بانضمام أول المستقبل، نحو: يُكرم، ويُحسن، ويُعطي، ويُقبل، ونحو ذلك، فتعلم أن ألفاتها مقطوعة

(١) أي: على الأسماء العشرة.

(٢) أي: درة الغواص، ص ٢٢٠، ٢٢١.

(٣) البيت من الطويل، وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ١٠٥، وحماسة البحتري ص ١٤٧، والدرر ٣١٢/٦، وسمط اللامي ٧٩٦/٢، وشرح شواهد الشافعية ص ١٨٣، ولسان العرب ١٩٤/٢ (نثث)، ٣٤٧/١٣ (قمن)، ١١٧/١٤ (ثنى)، والمقاصد النحوية ٥٦٦/٤، ونوادير أبي زيد ص ٢٠٤.

نث مصدر نث الحديث إذا أفشاه، الوشاة جمع واش، وهو النمام، قمين: جدير وخليق.

والشاهد فيه قوله: "الاثنتين" حيث قطع الهمزة للضرورة.

(٤) في المخطوط: "وصارت"، والتصويب وفق ما في درة الغواص المأخوذ منه النص، وما يقتضيه السياق؛ لأنه جواب "لما" فتحذف الواو.

(٥) ينظر روايته إضافة إلى الدرة في النوادر لأبي زيد ص ٢٠٤.

(٦) اقعنسس: تأخر ورجع إلى خلف. اللسان ١٧٧/٦ (قمس).

(٧) اخشوشن الشيء: اشتدت خشونته. اللسان ١٤٠/١٣ (خشن).

(٨) اجلود الليل: ذهب. اللسان ٤٨٢/٣ (جلذ).

(٩) افشعر جلد الرجل: أخذه قشعريرة، أي رعدة. اللسان ٩٥/٥ (قشعر).

وتبتدئ الأمر منها بالفتح، فتقول: أكرم، وأحسن، وأعط، وأقبل، وما أشبه ذلك. قال الله تعالى: ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ﴾<sup>(١)</sup>، فاعلمه، وقس عليه<sup>(٢)</sup>. انتهى كلامه.

قلت: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾<sup>(٣)</sup>، وإلى ذلك أشرت بقولي:

والقطع في الأفعال حيث الضم في مضارع .....

وأما ألف الوصل في الأفعال، فعلاقتها ما قاله الزجاجي، ولفظه: «وأما ألف الوصل في الأفعال فإنها يُستدل عليها بانفتاح الياء في المستقبل، كقولك: يَذْهَبُ، وَيَرْكَبُ، وَيَخْرُجُ، وَيَضْرِبُ، فَتَعْلَمُ بذلك أن ألف الأمر منه ألف وصل، كقولك: اذْهَبْ، وارْكَبْ، واخْرُجْ، واضْرِبْ، ونحو ذلك»<sup>(٤)</sup>.

ثم قال: «ومن الأفعال التي ألفاتها موصولة ما وزنه أَفْعَلْ، نحو: احمر، واصفر، وافعل، نحو: احمار، واصفار، وانفعل، نحو: انطلق، واستفعل، نحو: استخرج، وافتعَلْ/ نحو: اكتسب، وافعَوَعَلْ، نحو: [١٦٦/ب] اغدودن<sup>(٥)</sup>، وافعنل، نحو افعنسس، وافعوَلْ، نحو: اعلوَطُ المَهْرَ إذا ركب عريا، وافعنلى، نحو: اسلنقى<sup>(٦)</sup>، فجميع ألفات هذه الأفعال موصولة حيث وقعت»<sup>(٧)</sup>. انتهى كلامه. وهو ظاهر.

وأما ألف القطع والوصل في الحروف فقد اختص ذلك بـ"ال"، واختلف في ألفها، فذهب الخليل<sup>(٨)</sup> إلى أنها قطع، وتابعه في ذلك ابن مالك<sup>(٩)</sup> في غير الخلاصة<sup>(١٠)</sup>، قال: وإنما وصلت لكثرة الاستعمال، وحُكْمُ بدل "ال" - وهي أم في لغة أهل اليمن - حُكْمُ "ال".

وذهب سيبويه<sup>(١١)</sup> إلى أنها وصل، قال: «لزيادتها، ولاندراجها في الكلام». وإلى ذلك أشار الحريري بقوله:

وقال قوم إنها اللام فَقَطَّ إذ ألف الوصل متى يُدرَج سَقَطُ<sup>(١٢)</sup>

وإلى ذلك أشرت بقولي: «وهمز "ال" قطع، وقيل: وصل». فإن كانت ألف الحرف في غير "ال" كما في إن، وأن، بالكسر والفتح مع التشديد فيهما، وكما في إن، وأن، بالكسر، والفتح<sup>(١٣)</sup> والتخفيف فيهما،

(١) القصص ٢٨ : ٣١.

(٢) الجمل ص ٢٥٩.

(٣) القصص ٢٨ : ٧٧.

(٤) الجمل ص ٢٥٧ بتصريف يسير.

(٥) اغْدَوْدَن الشعر: طال وتم. اللسان ٣١١/١٣ (غدن).

(٦) اسلنقى: نام على ظهره. اللسان ١٦٣/١٠ (سلقى).

(٧) الجمل ص ٢٥٨.

(٨) سبقت إحالات رأيه في ٨/أ، ص ٢٢.

(٩) ينظر متابعته في شرح الكافية الشافية ٣١٩/١، وشرح التسهيل ٢٥٣/١ - ٢٥٧.

(١٠) قال: في غير الخلاصة؛ لأنه في الخلاصة أي: الألفية ص ٦٧ اعتبر همزة "ال" همزة وصل.

(١١) سبقت إحالات رأيه والتعليق في ٨/أ، ص ٢٢.

(١٢) شرح ملحّة الإعراب ص ٥٦.

(١٣) "والفتح" ساقط من المخطوط، وأثبتته حسب السياق.

وكما في إمّا، وأمّا، بالكسر والفتح مع التشديد فيهما، وكما في أو، وأم، ونحو ذلك، فقد اتفقوا على أنها قطع؛ لأصالتها في البناء، وعلى هذا فلا يدخلها الوصل إلا لضرورة الشعر، وإلى ذلك كله أشرت بقولي: «وغيرها قطع، وأيضاً أصل». أعني: وألف غير "ال" من الحروف قطع وأصلية أيضاً؛ لأنها لا تسقط في اندراج الكلام. والله أعلم.

ثم قلت: حكم نون الوقاية في الأسماء، والأفعال، والحروف.

قُلْ لَدَيْهِمْ فِي لَدُنِّي الْخَفْ      وَقُلْ مِنْ "قَدْنِي وَقَطْنِي" الْخَذْفُ

ونحو: زارني يزورني اشتهر      بالثبوت، أو زُرْنِي، وَلَيْسِي قد ندر

وقُلْ لَيْتِي، فِي "لَعْل" الْأَكْثَرُ      تَجْرِيدُهَا (١) وَفِي الْهَوَاقِي خَيْرُهَا

وأقول: حكم نون الوقاية في الأسماء، والأفعال، والحروف من لوازم فصل الحرف؛ ولهذا أتبعته به. أما حكمها في الأسماء فقد مثلت لها بثلاثة أمثلة تراها في البيت الأول من هذه الأبيات الثلاثة، وهي: لَدُنِّي، وَقَدْنِي، وَقَطْنِي، أما لَدُنِّي: فهي ظرف بمعنى عند، وقيل: بل أخص منها في المعنى، كما سيأتي بيانه في باب الظروف (٢)، إن شاء الله تعالى.

قالت النحاة: والأكثر في / هذه الياء التي هي للنفس، إذا حُفِضَتْ بإضافة "لدن" إليها إثبات نون [١/١٦٧]

الوقاية معها، كقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (٣)، ويجوز على قلة حذفها، ومنه قراءة نافع (٤): ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ بالتخفيف مع ضم الدال، وذهب ابن مالك (٥) إلى أن نون "لَدُنِّي" لا يجوز أن يكون نون وقاية، وحجته في ذلك كونها متحرك الآخر، وهذا الذي ذهب إليه مردود بدليل دخولها على "ضريني"، و"أهانني"، و"أعزني"، و"أكرمني"، ونحو ذلك. وهي مفتوحة الآخر أبداً.

وأما "قَدْ" و"قَطْ" فهما اسمان من أسماء الأفعال، وهما مبنيان على السكون، وكل منهما بمعنى

(١) في المخطوط: "إثباتها" لعله أثبت سهواً؛ لأنه يعكس المطلوب، فبحثت عن تصويبه، ووصلت إليه، فصوبته بما في

كفاية الغلام ص ٥٦ طبعة د/ هلال ناجي، وبدليل قوله في ١٦٨/ب، ص ٥٢٣: «وكثر حذفها من "لعل"».

(٢) ينظر باب الظروف في كفاية الغلام ص ٩٠، ٩١، أما شرحه فغير موجود.

(٣) الكهف ١٨: ٧٦.

(٤) ينظر قراءته في كتاب الإقناع ٦٩١/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٢٩٣.

(٥) قوله بنصه في شرح التسهيل ١٣٦/١ حيث قال:

«ولحاق النون مع "لدن" أكثر من عدم لحاقها، وزعم سيبويه أن عدم لحاقها من الضرورات، وليس كذلك، بل هو جائز في الكلام الفصح، ومن ذلك قراءة نافع ﴿مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ بتخفيف النون وضم الدال، ولا يجوز أن تكون نون (لَدُنِّي) نون الوقاية ويكون الاسم (لَدُ)؛ لأن (لَدُ) متحرك الآخر، والنون في (لدن) وأخواته إنما جيء بها لتصون أواخرها عن زوال السكون، فلاحظ فيها لما آخره متحرك، وإنما يقال في (لَدُ) مضافاً إلى الياء: (الذي) نص على ذلك سيبويه».

فبناء على هذا حجته متقيدة بـ(لَدُ) وأخواتها، وليست مطلقة، حتى يرد عليه المؤلف بدخولها على "ضريني" وكيف هذا فقد سبق أن قال في ١٣٥/١: «هذه النون تصحب ياء المتكلم على سبيل اللزوم إذا عمل فيها فعل ماض كـ"أكرمني"».

ففي ضوء ما سبق قول المؤلف: «وهذا الذي ذهب إليه مردود». مردود.

"حسب"، أي: يكفي، وسيأتي ذكرها في جملة أسماء الأفعال<sup>(١)</sup>، وكذلك إذا انخفضت ياء المتكلم بإضافة "قد" و"قط"، فالأكثر إثبات نون الوقاية معها، كقول الشاعر:

إذا قال قَدْنِي<sup>(٢)</sup> قال بالله حلفة .....<sup>(٣)</sup>

وكقول الآخر:

امتلاً الحوض وقال قَطْنِي مهلاً رويداً قد ملأتَ بطني<sup>(٤)</sup>

وفي الحديث: «قطني، قطني»<sup>(٥)</sup>، ويُروى: «قطني قطي» ويُروى: «قطر قطر» بالتنوين، ويُروى بسكون الطاء، ويُروى بكسرهما أيضاً، وقد اجتمع الحذف والإثبات في قول الراجز:

قدني من نصر الخبيبين قدي<sup>(٦)</sup>

تنبيه: اعلم أن لفظ "قد" يأتي في الكلام على ثلاثة أقسام<sup>(٧)</sup>؛ وذلك لأنها تكون حرفاً، وليست هي المذكورة هنا، وإنما هي المذكورة في باب ما جاء من الحروف على سبعة أوجه<sup>(٨)</sup>، كما تقدم بيانه، وتكون

(١) ينظر أسماء الأفعال في كفاية الغلام ص ٨٤، أما شرحه فغير موجود.

(٢) في المخطوط: "قطني"، والتصويب من مصدر تخريجه "تذكرة النحاة"، والسياق أيضاً يقتضيه؛ إذ يذكر المؤلف أمثلة "قد" و"قط"، ومثال "قط" البيت الثاني، فالسياق يقتضي أن يكون البيت الأول مثال "قد".

(٣) الشطر من الطويل، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٥.

والشاهد فيه قوله: «قدني» حيث دخلت نون الوقاية على "قد" إذا أضيفت إلى ياء المتكلم، وهي اسم فعل بمعنى "كفى" ويجوز تجردها منها.

(٤) الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٥٧، ٣٤٢، والإنصاف ١/١٣٠، وأمالى المرتضى ٢/٣٠٩، وتخليص الشواهد ص ١١١، وجواهر الأدب ص ١٨١، والخصائص ١/٢٣، ووصف المباني ص ٢٢٤، وسمط اللآلي ١/٤٧٥، وشرح الأشموني ١/٥٧، وشرح المفصل ١/٨٢، ٢/١٣١، ٣/١٢٥، وكتاب اللامات للزجاجي ص ١٥٢، ولسان العرب ٧/٣٨٢ (قطط)، ١٣/٣٤٤ (قطن)، ومجالس ثعلب ١/١٨٩، والمقاصد النحوية ١/٣٦١.

والشاهد فيه قوله: «قطني» حيث لحقت نون الوقاية "قط" المضافة إلى ضمير المتكلم، ويجوز "قطني" بدونها.

(٥) الحديث بلفظ: "قط قط" في صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَقُولْ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ ٦/٤٧، ٤٨، وفي فتح الباري ٨/٤٦١: «وقط بالتخفيف ساكناً، ويجوز الكسر بغير إشباع، ووقع في بعض النسخ عن أبي ذر (أحد رواة صحيح البخاري) "قطني قطي" بالإشباع، و"قطني قطني" بزيادة نون مشبعة». وسنن الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة ق ٥/٣٦٤.

(٦) الرجز لحميد بن مالك الأرقط، قاله في مدح الحجاج، في خزانة الأدب ٥/٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، والدرر ١/٢٠٧، وشرح شواهد المغني ١/٤٨٧، ولسان العرب ٣/٣٨٩ (لحد)، ولم أقف عليه في ديوانه، ولأبي بجدة في شرح المفصل ٣/١٢٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٢٤١، وأوضح المسالك ١/١٢٠، وتخليص الشواهد ص ١٠٨، والجني الداني ٢٥٣، وخزانة الأدب ٦/٢٤٦، ٧/٤٣١، ووصف المباني ص ٤٢٤، وشرح ابن عقيل ١/١١٥، والكتاب ٢/٣٧١، ومغني اللبيب ص ٢٢٦، ونوادر أبي زيد ص ٢٠٥.

أراد بالخبيبين: عبد الله بن الزبير - وكنيته أبو خبيب - ومصعباً أخاه، وغلبه لشهرته.

والشاهد فيه قوله: «قدني» حيث أثبت النون في الأول، على اللغة المشهورة، وحذفها في الثاني، وهذا قليل.

(٧) ينظر هذه الأقسام الثلاثة في مغني اللبيب ص ٢٢٦، ٢٢٧.

(٨) ينظر ذكرها في هذا الباب في ٨٦/أ، ب، ٨٧/أ، ٢٧٠-٢٧٣.

اسماً، ولها معنيان، أحدهما: أن تكون بمعنى "حسب" فتكون الياء المتصلة بها، مجرورة بالإضافة، والثاني: أن تكون اسم فعل بمعنى "يكفي" وتكون الياء المتصلة بها منصوبة، ويلزمها نون الوقاية.

وكذلك لفظة "قط"، وتأتي أيضاً على ثلاثة أقسام<sup>(١)</sup>: تكون اسماً بمعنى "حسب"، وهي المذكورة هنا، وتكون اسم فعل بمعنى "يكفي"، فتكون الياء المتصلة بها منصوبة، ويلزمها نون الوقاية، كما تقدم في "قد"، وتكون ظرفاً بمعنى "قط" الظرفية، ولا تتصل بها ياء المتكلم، فتنبه لذلك.

وأجاز<sup>(٢)</sup> بعضهم دخول هذه النون على اسم الفاعل المجرد من "ال" على قلة، كقول الشاعر: /

وما أدري وطني كل ظن أمسلمني إلى قومي شراحي<sup>(٣)</sup>

وأجاز بعضهم مع اسم الفاعل المقرون بـ"ال" كقول الشاعر:

وليس الموافيني ليرقد طالبا فإن له أضعاف ما كان أملاً<sup>(٤)</sup>

وأجاز بعضهم مع أفعل التفضيل، كقوله عليه السلام في حديث الدجال: «أخوفني عليكم»<sup>(٥)</sup>.

انتهى.

وذهب الجوهري إلى أن ذلك غير مطرد في الأسماء، وإنما هو مسموع في كلمات معدودة، ولفظه في الكلام على قط: «أما إذا كانت بمعنى "حسب"، وهو الاكتفاء فهي ساكنة الطاء، تقول: رأيته مرة واحدة فقط، فإذا أضفت قلت: قطك هذا الشيء، أي: حسبك، وقطني، وقط، قال الراجز:

امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني<sup>(٦)</sup>

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه، وهذه النون لا تدخل الأسماء، وإنما تدخل

(١) ينظر هذه الأقسام الثلاثة في مغني اللبيب ص ٢٣٣.

(٢) ينظر هذه الإجازة في رصف المباني ص ٤٢٥، ومغني اللبيب ص ٤٥٠، ٤٥١.

(٣) البيت من الوافر، وهو ليزيد بن محرم (أو محمد) الحارثي في شرح شواهد المغني ٧٧٠/٢، والدرر ٢١٢/١، والمقاصد النحوية ٣٨٥/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٣، ١٤/٧، وتذكرة النحاة ص ٤٢٢، ورصف المباني ص ٤٢٥، ولسان العرب ٣٥٣/١١ (شرح)، والمحتسب ٢٢٠/٢، ومغني اللبيب ص ٤٥٠، ٨٤٣، والمقرب ١٢٥/١، وهمع الهوامع ٢١٧/١.

شراحي: ترخيم شراجيل، ويمكن أن تكون الواو في "وطني" بمعنى "مع".

والشاهد فيه قوله: «أمسلمني» فإن النون فيه للوقاية، وهذه قد تلحق اسم الفاعل، كما في هذا الشاهد، وأفعل التفضيل، وقيل: إن النون هنا التنوين لحقه شذوذاً، لكن يرده الشاهد الآتي.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٥/٧، والدرر ٢١٣/١، وشرح الأشموني ٥٧/١، ومغني اللبيب ص ٤٥١، ٨٤٤، والمقاصد النحوية ٣٨٧/١، وهمع الهوامع ٢١٧/١.

الموافي: اسم فاعل من وافى فلان: أتى، أي: الذي يأتي، ليرفد: ليعطى.

والشاهد فيه قوله: «الموافيني» حيث اتصلت نون الوقاية باسم الفاعل الناصب.

(٥) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال ٢٢٥١/٤، وسنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال الخ

١٣٥٦/٢، ومسند أحمد ١٤٥/٥.

(٦) سبق تخريجه في ١٦٧/ب، ص ٥٢٠.

الفعل الماضي، إذا دخلت عليه ياء المتكلم، كقولك: ضربني، وكلمني، لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها، ولتكون وقاية للفعل<sup>(١)</sup> من الجر<sup>(٢)</sup>، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة نحو: قطني، ولدتني، ولا يقاس عليها<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه، وهو ظاهر. والله أعلم.

وأما حكم نون الوقاية في الأفعال: فقد مثلت له بثلاثة أمثلة أخرى تراها في البيت الثاني من هذه الأبيات الثلاثة، وهي: زارني، ويزورني، وزرني، أي: تصحبُ الفعل سواء قُتِحَ آخره ماضياً، أو ضُمَّ آخره مضارعاً، أو سُكِّنَ آخره أمراً، ونحو ذلك، ومن ذلك أدوات الاستثناء<sup>(٤)</sup> عند من جعلها أفعالا، وهم البصريون، كقول القائل: قام القوم ما خلاني، وما حاشاني، وماعداني، ومن ذلك قول الشاعر:

تَمَلُّ الندامي ماعداني فإنني ..... (٥)

ومن ذلك أفعل في التعجب عند من جعله فعلاً، وهم البصريون، ومذهبهم أنه يلحقه النون، كقول القائل: ما أفقرني إلى عفو الله، وما أحسنني أن اتقيت الله، ونحو ذلك. ومذهب الكوفيين أنه اسم، ولا يلحقه النون، وأجاز بعضهم دخولها على اسم الفعل قياساً على الفعل، ومثل / له بقوله: دراكني، ونزألني، [١/١٦٨] وعليكني، بمعنى: أدركني، وأنزلني، والزمني، وأما قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك، فهو مما اجتمع فيه نون الرفع، ونون الوقاية، ولهم في إعرابه ثلاثة أوجه<sup>(٧)</sup>: الفك، والإدغام، والحذف، ف قيل: المحذوف نون الرفع، وهو مذهب سيبويه<sup>(٨)</sup>، وقيل: المحذوف نون الإناث كما ذهب إليه بعضهم<sup>(٩)</sup>. وقيل:

(١) في المخطوط: "في الفعل"، والتصويب وفق ما في الصحاح المأخوذ منه النص.

(٢) أي: من الكسر.

(٣) الصحاح ١١٥٣/٣.

(٤) قوله من هنا إلى: «وأنزلني، والزمني». مأخوذ من أوضح المسالك ١٠٦/١ - ١١٠.

(٥) عجزه: بكل الذي يهوى نديمي مولع.

البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٧/١، والجني الداني ص ٥٦٦، وجواهر الأدب ص ٤٧١، والدرر ١٧٩/٣، وشرح الأشموني ٢٣٠/١، وشرح التصريح ١١٠/١، ٣٦٤، وشرح شذور الذهب ص ٢٤٧، والمقاصد النحوية ٣٦٣/١، وجمع الهوامع ٢١٣/٢.

والشاهد فيه قوله: «ماعداني» فإن "عدا" في هذا الموضع فعل بذليل تقدم "ما" المصدرية عليها، والياء فيها مفعول به، وإنما كانت الياء مفعولاً به لوجود نون الوقاية.

(٦) الزمر ٣٩ : ٦٤.

(٧) ينظر هذه الأوجه الثلاثة في شرح التسهيل لابن مالك ٥١/١، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨/١، والفك قراءة ابن عامر، والحذف قراءة نافع، والإدغام قراءة الباقيين. ينظر كتاب الإقناع ٧٥١/٢، والنشر في القراءات العشر ٣٦٣/٢، ٣٦٤.

(٨) ينظر الكتاب ٥٢٩/٣، وينظر رأيه أيضاً في شرح الكافية الشافية ٢٠٨/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١.

(٩) قوله: «وقيل: المحذوف نون الإناث كما ذهب إليه بعضهم».

كان من الأفضل أن لا يذكر هنا؛ لأنه يتعلق باجتماع نون الوقاية مع نون الإناث، والكلام هنا عن اجتماع نون الوقاية مع نون الرفع. أما حذف نون الإناث فينظر في شرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/١، ومغني اللبيب ص ٨٠٨، وجمع الهوامع ٢١٨/١.



المحذوف نون الوقاية، قاله صاحب البسيط. <sup>(١)</sup> والله أعلم.

وأما حكم نون الوقاية في الحروف، فقلّ حذفها من "ليت"، وكثر حذفها من "لعل"، وجاز الأمران فيماعداهما من الحروف، والمراد به إن وأخواتها ليس إلا، وقد جعلت لها ثلاثة أمثلة <sup>(٢)</sup> أخرى تراها في البيت الثالث من هذه الأبيات الثلاثة، وهي: ليتي، [ولعلي] <sup>(٣)</sup>، ولعلني <sup>(٤)</sup> والتخيير فيماعداهما بالحذف، أو بالإثبات.

أما ليت فيتعين فيها إثبات النون، كقوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنِی قَدُمْتُ لِحَیَاتِی﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿يَلَيْتَنِی کُنْتُ مَعَهُمْ﴾ <sup>(٦)</sup>، ﴿يَلْزَمَتَنِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿يَلَيْتَنِی کُنْتُ تُرَابًا﴾ <sup>(٨)</sup>، ونحو ذلك. ولم يقع في القرآن الكريم إلا كذلك، هذا هو الفاشي في كلامهم، وندر حذفها كقول الشاعر:

كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه، وأفقدُ جلّ مالي <sup>(٩)</sup>

وأما لعل: فإنها على عكس ليت؛ لأنها يتعين فيها الحذف، كقوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ

(١) هو: محمد بن علي الأشبيلي، أبو عبد الله، المعروف بضياء الدين بن العليج - بكسر العين المهملة وسكون اللام ثم جيم - مؤلف كتاب البسيط في النحو، ذكره الشيخ أبو حيان في التذييل والتكميل، وارتشاف الضرب، وغيره في كتب أخرى، كان قد سكن اليمن وألف بها، قال الدكتور حسن هندراوي محقق التذييل والتكميل ١٣/١، دار القلم، دمشق، ١٤١٩هـ: «وقد عثر صديقي الفاضل الدكتور صالح بن حسين العائد على المجلد الأخير من البسيط وهو يعمل على تحقيقه». انظر طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة ص ٢٩٨، ت/ د. محسن عياض، ١٩٧٣م. والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ٤٧/٨، دار الفكر بيروت.

وينظر قوله في ارتشاف الضرب ٩٢٦/٢، ومغني اللبيب ص ٨٠٨، وجمع الهوامع ٢١٨/١.

(٢) قال: «ثلاثة أمثلة». لكن ذكر المثالين الآتين، وترك المثال الثالث سهواً ويمكن أن يكون "لعلي" كما يأتي في الهامش بعد الآتي.

(٣) ما بين المعقوفين إضافة بدليل قوله: ثلاثة أمثلة». وبما في الهامش الآتي.

(٤) هذا المثال وما في المعقوفين مستنبطان من قوله: «وفي لعل الأكثر تجريدها». ففهم أن الأكثر تجريدها، أي: لعلني، والقليل إثباتها، أي: لعلني.

(٥) الفجر ٨٩ : ٢٤.

(٦) النساء ٤ : ٧٣.

(٧) الفرقان ٢٥ : ٢٨.

(٨) النبأ ٧٨ : ٤٠.

(٩) البيت من الوافر، وهو لزيد الخيل في ديوانه ص ١٩٥، وتخليص الشواهد ص ١٠٠، وخزانة الأدب ٣٧٥/٥، ٣٧٧، والدرر ٢٠٥/١، وشرح أبيات سيبويه ٩٧/٢، وشرح المفصل ١٢٣/٣، والكتاب ٣٧٠/٢، ولسان العرب ٨٧/٢ (بيت)، والمقاصد النحوية ٣٤٦/١، ونوادير أبي زيد ص ٦٨، ويلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٨٢، ووصف المياني ص ٣٦٨، وسر صناعة الإعراب ٥٥٠/٢، وشرح الأشموني ٥٦/١، وشرح ابن عقيل ١١١/١، ومجالس نعلب ١٢٩/١، والمقتضب ٢٥٠/١، وجمع الهوامع ٢١٥/١.

المنية: اسم للشيء الذي تتمناه، جابر: رجل من غطفان، كان يتمنى بقاء زيد فلما تلاقيا قهره زيد وغلبه.

والشاهد فيه قوله: «ليتني» والقياس: ليتني فحذف نون الوقاية ضرورة.

الأسبب<sup>(١)</sup>، «لعلّي أطلع إلى إله موسى<sup>(٢)</sup>»، «لعلّي أتيتكم منها بقبس<sup>(٣)</sup>»، ونحو ذلك، ولم يقع في القرآن الكريم إلا كذلك، ونذر إثباتها، كقول الشاعر:

فقلت أغيراني القدم لعلني أخط بها قبراً لأكرم ماجد<sup>(٤)</sup>

وأما قلبي: «وفي البواقي خيروا»، فأعني به من أخوات ليت ولعل، وهي أربعة أحرف: إن، وأن، ولكن، وكأن، فيجوز فيها الوجهان على السواء باتفاق النحويين على ذلك، نحو: إني وإنني، وأني وأنتي، ولكني ولكنني، وكأني وكأنتي؛ لورود السماع بذلك.

وأما ليس من الأفعال الماضية، ومن، وعن، من الحروف الجارة فاتصال نون الوقاية بهن<sup>[واجب وحذفها]</sup><sup>(٥)</sup> ضرورة بإجماع، كقول الشاعر:

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي<sup>(٦)</sup> /  
وكقول الآخر:

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني<sup>(٧)</sup>

(١) غافر ٤٠ : ٣٦.

(٢) القصص ٢٨ : ٣٨.

(٣) طه ٢٠ : ١٠.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٠٥، والدرر ٢١٢/١، وشرح الأشموني ٥٦/١، وشرح ابن عقيل ١١٣/١، وجمع الهوامع ٢١٦/١.

القدم: الآلة التي يُنَجَّرُ بها الخشب، أخط: أي أُنحَت، قبراً: المراد به الجفن، وهو الذي يُعمد فيه السيف، أبيض ماجد: سيف صقيل.

والشاهد فيه قوله: «لعلني» حيث لحقت «لعل» نون الوقاية، وحذفها الأشهر.

(٥) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق، وما في المصادر الأخرى، مثل: أوضح المسالك ١٠٨/١، ١١٨، وجمع الهوامع ٢١٤/١، ٢١٥.

(٦) الرجز لرؤية في ملحوظ ديوانه ص ١٧٥، وخزانة الأدب ٣٢٤/٥، ٣٢٥، والدرر ٢٠٤/١، وشرح التصريح ١١٠/١، وشرح شواهد المغني ٤٨٨/١، ٧٦٩/٢، ولسان العرب ١٢٨/٦ (طيس)، والمقاصد النحوية ٣٤٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٨/١، وتخلص الشواهد ص ٩٩، والجني الداني ص ١٥٠، وجواهر الأدب ص ١٧٩، وخزانة الأدب ٣٩٦/٥، ٢٦٦/٩، وسر صناعة الإعراب ٣٢٣/١، وشرح الأشموني ٥٥/١، وشرح ابن عقيل ١٠٩/١، وشرح المفصل ١٠٨/٣، ولسان العرب ٢١١/٦ (ليس)، ومغني اللبيب ص ٢٢٧، ٤٥٠، وجمع الهوامع ٢١٤/١، ٢١٥/٢.

يرى الشطر الأول: عهدي بقومي كعديد الطيس، وهذه الرواية أقرب إلى المعنى، العديد بمعنى العدد، والطيس: الرمل الكثير، والمعنى: عهدي بقومي الكرام الكثيرين كثرة تشبه كثرة الرمل حاصل، وقد ذهبوا إلا إياي، فإنني بقيت بعدهم خلفاً عنهم.

والشاهد فيه قوله: «ليسني» حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجر، وهذا الحذف شاذ.

(٧) البيت من المديد، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٠/١، وأوضح المسالك ١١٨/١، وتخلص الشواهد ص ١٠٦، والجني الداني ١٥١، وجواهر الأدب ص ١٨٢، وخزانة الأدب ٣٨٠/٥، ٣٨١، ووصف المباني ص ٤٢٣، والدرر ٢١٠/١، وشرح الأشموني ٥٦/١، وشرح التصريح ١١٢/١، وشرح ابن عقيل ١١٤/١.

**تكميل:** قد عرفت حكم نون الوقاية في الأسماء، والأفعال، والحروف حذفًا، وإثباتًا، وأما معرفة محل [الياء بعد] <sup>(١)</sup> ها في هذه الأنواع الثلاثة فهي مع الأسماء مخفوضة بإضافتها إليها، ومع الأفعال والحروف منصوبة بعملها فيها، فتنبه لذلك.

**تعميم:** اختلف الناس في سبب تسمية هذه النون بنون الوقاية، فقالوا <sup>(٢)</sup>: لأنها تقي الفعل من الكسر، وقيل: لأنها تقيه اللبس، نحو: أكرمني في الأمر، فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة، وأمر المذكر بأمر المؤنث، وفعل الأمر أحق بها من غيرها، فحُمِلَ الماضي والمضارع عليه، نحو: دعاني، ويكرمني، قاله ابن مالك <sup>(٣)</sup>، والأول قاله الجمهور، وهو المشهور. والله أعلم.

هذا آخر الكلام على فصل الحرف، وعلى ما يتعلق به، فنزّل على مسائله، وقس على نحو ذلك كله تُصَبُّ هدايةً إن شاء الله تعالى.

وقد انتهى بنا الغرض في شرح الربع الثاني من أربعة الهداية، وفيه الربع الثاني من الكفاية، وبه يتم النصف الأول من شرحها، ثم يتلوّه في أول الربع الثالث الفصل الرابع: فصل الرفع، وله أربع علامات في أحد عشر صنفاً، أعان الله على إكماله بحق سيدنا محمد وآله عليهم أفضل الصلاة <sup>(٤)</sup> والسلام.

[١/١٦٩]

\* \* \*

== شرح المفصل ١٢٥/٣، والمقاصد النحوية ٣٥٢/١، وجمع الهوامع ٢١٥/١.

والشاهد فيه قوله: «عني» و«مني» حيث حذف نون الوقاية للضرورة الشعرية، والقياس: «عَنِّي» و«مَنِّي».

(١) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق؛ إذ نون الوقاية حرف لا محل له من الإعراب، كان في المخطوط: «معرفة محلها». وتم التصويب بالإضافة المذكورة.

(٢) ينظر هذا القول في كتاب سيبويه ٣٦٩/٢، وشرح المفصل ١٢٣/٣، ووصف المباني ص ٤٢٢، والجني الداني ص ١٥١.

(٣) ينظر قوله في شرح التسهيل ١٣٥/١، والجني الداني ص ١٥١، وجمع الهوامع ٢١٤/١.

(٤) في المخطوط: «أفضل والسلام»، فوجود الواو قبل السلام يشير إلى سقوط «الصلاة» فأثبتته.

\* \* \*

# الفهارس<sup>(١)</sup>

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣- فهرس أمثال العرب وأقوالهم .
- ٤- فهرس الأشعار والأرجاز.
- ٥- فهرس الأعلام .
- ٦- فهرس القبائل والطوائف والجماعات .
- ٧- فهرس البلدان والأماكن .
- ٨- فهرس الكتب الواردة في المتن .
- ٩- فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠- فهرس الموضوعات الإجمالية .
- ١١- فهرس الموضوعات التفصيلية .

---

(١) يلاحظ في الفهارس أن هذه العلامة " - " تعتبر فاصلة بين أرقام الصفحات ، إلا فهرس الموضوعات

فإنها تعني فيها بداية الصفحة ونهايتها .

## ١- فصوص الآيات القرآنية

| رقم الآية        | رقم الصفحة        | رقم الآية | رقم الصفحة      |
|------------------|-------------------|-----------|-----------------|
| سورة الفاتحة (١) |                   | ٥٤        | ٤١-٤١٥          |
| ٥                | ٤١٥               | ٦٨        | ٤٣٢             |
| ٦                | ١٧٢               | ٧٤        | ٤٢٢-٣٢٤         |
| ٧                | ٤٣٠-٤٢٨-٤٢٧       | ٨٠        | ٢٦٤             |
| سورة البقرة (٢)  |                   | ٨١        | ٤١٦             |
| ٤                | ٤٣٨-٤٣٥           | ٨٦        | ٤١٦             |
| ٦                | ٤٥٧               | ٨٧        | ٤٥٦             |
| ١٠               | ٤٤٥               | ٩١        | ٤٩٧-٨٣          |
| ١٢               | ٤٩١               | ٩٦        | ٣٤٢             |
| ١٣               | ٤٥٩-٤٤٥-٢٨٩-٦٢-١٣ | ١٠٠       | ٣٢٥             |
| ١٤               | ٣٠١-٣٠٠           | ١٠٢       | ٥٠٦-٣٤٥-٣٤٤-٢٥٦ |
| ١٥               | ٢٧٩               | ١٠٦       | ٤٦٤-٤٤٢-٣٧١     |
| ١٧               | ٤١٥-٢٧٠-٦         | ١٠٨       | ٢٦٧             |
| ١٨               | ٣٨٤               | ١١١       | ٣٣٧             |
| ١٩               | ٤٠٣-٣٢٧           | ١١٧       | ٣٨٥             |
| ٢٢               | ٤٥١-٤١٦-٤١٥       | ١٢٥       | ٢٩٣             |
| ٢٣               | ٢٨١               | ١٣٥       | ٣٣٧-٣٣٥-٣٣١     |
| ٢٦               | ٣١٠               | ١٤٤       | ٢٧٢             |
| ٣٠               | ٤١٨               | ١٥٠       | ٤٣١-٢٧٨         |
| ٣٥               | ٤٢٤               | ١٧٣       | ٤٤٨             |
| ٣٧               | ٣٨٨               | ١٧٥       | ٤٦٤             |
| ٤٥               | ٤٠٦               | ١٧٧       | ٣٣٩             |
| ٤٦               | ٤٧٠               | ١٧٨       | ٣٧٤             |
| ٤٧               | ٤٧٠               | ١٨٠       | ٣٩٠             |
| ٤٨               | ٣١٠               | ١٨٥       | ٣٤٠             |
| ٤٩               | ٢٠٢               | ١٨٦       | ٤٩٨             |

| رقم الآية | رقم الصفحة  | رقم الآية         | رقم الصفحة        |
|-----------|-------------|-------------------|-------------------|
| ١٨٧       | ٢٩٩-٣٠٥-٣٠٧ | سورة آل عمران (٣) |                   |
| ١٩٥       | ٤١٩         | ٢-١               | ٤٦٢               |
| ١٩٦       | ٤٠٣-٣٣٢     | ٧                 | ٢١٢-٢١٣           |
| ١٩٧       | ٤٤٢-٤٤١-٣٩٦ | ١٠                | ٣٨٢-٣٧٣           |
| ١٩٨       | ٢٦٩         | ٢٠                | ٤٥٩               |
| ٢١٤       | ٢٥٢-٢٤٤-١١٧ | ٢٨                | ٤٣٣-٤٢٤-٣٧٧       |
| ٢١٦       | ٤٠٠         | ٣١                | ٣٩٠               |
| ٢١٧       | ٢٥٢         | ٥٢                | ٣٠٩-٣٠٦-٣٠١-٣٠٠   |
| ٢٢٠       | ٣٧٣-٣٧٢     | ٥٩                | ٢٧٠-٦             |
| ٢٢٣       | ٣٢٢         | ٦٢                | ٤٤٣-٣٧٩           |
| ٢٢٨       | ٤٥٨-٤٥٦-٤١٩ | ٦٦                | ٣٥١               |
| ٢٣٣       | ٢٩٢         | ٧٣                | ٢٩٧               |
| ٢٣٨       | ١٣٨         | ٧٥                | ٤١٨               |
| ٢٤٥       | ٣٩٣         | ٩٢                | ٣٧٧               |
| ٢٥١       | ٤٩٧-٤٩٦     | ١٠٦               | ٢١١               |
| ٢٥٣       | ٣٧٧-٣٤٠     | ١١٥               | ٣٩١               |
| ٢٥٥       | ٤٩٩-٥٨      | ١١٨               | ٤٤٥               |
| ٢٥٦       | ٤٥٢         | ١٢٨               | ٣٣٦-٣٣٤           |
| ٢٥٨       | ٢٩٨         | ١٣٩               | ٢٨١               |
| ٢٥٩       | ٣٥٤-١٥٦     | ١٢٣               | ٤١٩               |
| ٢٦٠       | ٣٤          | ١٤٢               | ٤١٣               |
| ٢٦٧       | ٤٥١         | ١٥٤               | ٤١١-٨             |
| ٢٧١       | ٤٣٩         | ١٥٩               | ٤٤٧-٤٣٩-٢٦٦-١١٨-٦ |
| ٢٧٢       | ٤٤٦         | ١٥٩               | ٤٩٦               |
| ٢٧٨       | ٢٨١         | ١٧٢               | ٣٧٢               |
| ٢٨٢       | ٤١١-٢٩٨-١٥٤ | ١٧٩               | ٥٠١-٤٩٣-٣٧٣       |
| ٢٨٦       | ٤٣١         |                   |                   |
|           |             |                   |                   |

| رقم الآية       | رقم الصفحة          | رقم الآية        | قم الصفحة           |
|-----------------|---------------------|------------------|---------------------|
| سورة النساء (٤) |                     | سورة المائدة (٥) |                     |
| ٢               | ٣٠٩-٣٠٦-٣٠٥-٣٠١-٢٩٩ | ٢                | ٤٥٨-٢٩٨             |
| ٦               | ٤٢٠-٢٩٨             | ٦                | ٣٠٧-٣٠٦-٣٠٥-٣٠٢-٣٠٠ |
| ٩               | ٢٤٠                 | ٦                | ٤١٧-٤٠٦-٣٠٩         |
| ١١              | ٤٩٩                 | ١٣               | ٤٤٧-١١٨-٦           |
| ١٦              | ٤١٥                 | ١٩               | ٣٨١-٣٧٩-٢٩٨-٦٠      |
| ١٧              | ٤١٨                 | ٢٣               | ٣٢٢                 |
| ٢٠              | ٤٦٣                 | ٢٧               | ٣٦٤-٣١٣             |
| ٢٤              | ٤٤٣                 | ٣٢               | ٣٦٩                 |
| ٢٩              | ٣٠٦                 | ٣٣               | ٣٣٧                 |
| ٣٤              | ٣٦١                 | ٣٥               | ٣٠٣                 |
| ٣٥              | ٣٩٠                 | ٤١               | ٥٠٦-٣١٠             |
| ٤٣              | ٤٢٤                 | ٥٤               | ٣٩١                 |
| ٤٦              | ٣٠٩                 | ٦٣               | ٥٠٦                 |
| ٥٨              | ٤٤٠                 | ٧١               | ٢٩٤                 |
| ٦٦              | ٤٧٠                 | ٧٣               | ٣٧٢                 |
| ٧٣              | ٥٢٣-٣٩٣-٢٤٢         | ٧٥               | ٢١                  |
| ٧٨              | ٥٠٧                 | ٨٩               | ٣٣٢                 |
| ٨٧              | ٣٠٢                 | ٩١               | ٢٥٠                 |
| ٩١              | ٤١                  | ١١٥              | ٤٦٩                 |
| ١١٢             | ٣٣١                 | ١١٦              | ٤٥٥-٤١              |
| ١٣٧             | ٥٠١                 | ١١٧              | ٢٩٣-٤٨              |
| ١٤٨             | ٤٣٣                 | ١١٩              | ٦١                  |
| ١٦٢             | ١٠                  | سورة الأنعام (٦) |                     |
| ١٦٦             | ١٢-١٠               | ٨                | ٢٢٩-١٤              |
| ١٧١             | ٤٤٨-٢٣٩-١٠-٩        | ١٦               | ٣٩١                 |
| ١٧٤             | ٢١٢                 | ١٧               | ٣٩٠                 |
| ١٧٥             | ٢١٢                 | ٢٨               | ٥١٠                 |

| رقم الآية        | رقم الصفحة  | رقم الآية        | رقم الصفحة    |
|------------------|-------------|------------------|---------------|
| ٢٩               | ٦٠          | ١٠٥              | ٣٣٩           |
| ٤٠               | ٤٦٣         | ١٠٨              | ١٩٠-١٩٣       |
| ٥٤               | ٤٧٣         | ١٢٨              | ٤٩٩           |
| ٥٩               | ٣٨١         | ١٣٢              | ٣٧١           |
| ٨١               | ٤٧٠         | ١٣٧              | ٤٤٩           |
| ٩٠               | ٣٥٤-٣٥٠     | ١٤٧              | ٢٤٧           |
| ١٠٨              | ٢٠٦         | ١٥٤              | ٨٣-٤٩٧        |
| ١٠٩              | ١٢٦         | ١٦٧              | ٥٠٥           |
| ١١٦              | ٢٨٦         | ١٧٢              | ٣٣-٣٤-٢٠٣-٢٠٤ |
| ١١٩              | ٢٧١         | ١٧٦              | ٦-٢٧٠         |
| ١٣٩              | ٣٥٣         | ١٨٤              | ٢٨٦           |
| ١٤٨              | ٦٠-٥٩       | ١٨٥              | ٢٩٣           |
| ١٥٦              | ٥٠٠         | ١٨٦              | ٤١١           |
| ١٥٨              | ٤٣١         | ١٨٧              | ٥٠٩           |
| سورة الأعراف (٧) |             | ١٩٣              | ٢٦٢           |
| ١٧               | ٣١٢         | ١٩٤              | ٢٨٧           |
| ٢٠               | ١٦٣-١٣٨     | ١٩٥              | ٢٦١           |
| ٢٤               | ٤١٢         | ٢٠٠              | ٣٢٣           |
| ٣٨               | ٥١١-٣١٦     | سورة الأنفال (٨) |               |
| ٤٣               | ٤٨-٤٧-٤١    | ٥                | ٤٦٧           |
| ٤٤               | ٢١٩-٢٠٤-٢٠  | ٦                | ٤٤٩-٩         |
| ٥٣               | ٣٩٤-٢٥١     | ٧                | ٤٧١           |
| ٥٤               | ٣١٦         | ٢٥               | ٥٤            |
| ٥٧               | ٤٩٧-٤١٦-٢٥٥ | ٣٣               | ٥٠١-٥٠٢       |
| ٥٩               | ٣٨١-٣٧٩     | ٣٤               | ٢٩٧           |
| ٩٥               | ٢٥٧-٢٥٢     | ٣٥               | ١٥٢           |
| ١٠٠              | ٢٩٣         | ٥٧               | ٥٣-٥٤         |
| ١٠٢              | ٥١٢-٢٨٣     | ٥٨               | ٣٢٣           |



| رقم الآية       | رقم الصفحة | رقم الآية      | رقم الصفحة        |
|-----------------|------------|----------------|-------------------|
| ٦١              | ٦٧         | ٦٢             | ١٣-٦٢-٢٨٩-٤٥٩-٤٦٩ |
| ٦٨              | ٤٣٨-٤٣٥    | ٦٨             | ٢٨٦-٥٩            |
| ٧٣              | ٤٣١        | ٧١             | ٤١٢               |
| سورة التوبة (٩) |            | ٧٢             | ٣٩١               |
| ٦               | ٣٩٦        | ٨١             | ٤٤١-٤٣٧-٤٣٤       |
| ٧               | ٤٤٢        | ٨٨             | ٥٠٩-٣٩٢           |
| ١٣              | ٢٩٠-٢٨١    | ٨٩             | ٤٢٤               |
| ٢٨              | ٣٩١        | ٩٨             | ٢٢٩               |
| ٣٨              | ٣٧٣-٣٢٠    | سورة هود (١١)  |                   |
| ٤٠              | ٤٣١        | ٥              | ٤٩١-٤٦٩           |
| ٦٢              | ٤١٦        | ٨              | ٤٥٩-٢٨٨-٦٢        |
| ٨٠              | ٣٩١        | ٣١             | ٥١٢               |
| ١٠٣             | ٤٧٤        | ٤١             | ٣٣٩-٣١٨           |
| ١٠٦             | ٢٤٤        | ٤٣             | ٢٨٠               |
| ١٠٨             | ٣٧٦-٣٦٨    | ٥١             | ٤٣٣               |
| ١٠٩             | ٤٨٣        | ٥٢             | ٣٠٦               |
| ١١٢             | ٤٠٩-٤٠٨    | ٥٣             | ٣١٠               |
| ١١٤             | ٣١٠        | ٧٥             | ٢٣٨               |
| ١١٨             | ٤٤٥-٢٣٢    | ٨٠             | ٥١                |
| ١٢٢             | ٤٤         | ٨٧             | ٤٥٨               |
| ١٢٧             | ٣٨١        | ٨٨             | ٤٤٤               |
| ١٢٨             | ٤٤٥        | ١٠٧            | ٢٧٨               |
| سورة يونس (١٠)  |            | ١١١            | ٢٨٣               |
| ١٠              | ٢٩٥-٢٩٣-٤٦ | ١١٤            | ٣٦١               |
| ١٢              | ٥١٢        | سورة يوسف (١٢) |                   |
| ٢٧              | ٤٢٢        | ٣              | ٢٨٣               |
| ٣٤              | ٢٤٧        | ٨              | ٤٩٣-٨٣-١٤         |
| ٥٣              | ٣٥-٣٢-٣١   | ٢٠             | ٤١٦               |

| رقم الآية       | رقم الصفحة            | رقم الآية         | رقم الصفحة |
|-----------------|-----------------------|-------------------|------------|
| ٢١              | ٤٥١                   | ٦                 | ٣٣٩        |
| ٢٦              | ٣٩٠                   | ١١                | ٣٦٦        |
| ٢٩              | ٤٦٥-٢٣٨               | ١٦                | ٢٦١-٢٠     |
| ٣١              | ٣٢٢-٢٨٧-٢٢٨-٢٢٥-٢٢٤   | ٢٣                | ١٧١        |
| ٣١              | ٤٤٦                   | ٤٣                | ٤٢٠        |
| ٣٢              | ٣٢٣-٣٢٠-١٦٧-١٠٢-٥٣-٤١ | سورة إبراهيم (١٤) |            |
| ٣٢              | ٥٠٦-٤٩٧-٤٨٠           | ٩                 | ٣٢٠-٣١٧    |
| ٣٣              | ٣٠٧                   | ١٢                | ٢٩٧        |
| ٣٥              | ٢٥٤-١٧٨-١٢٧           | ٢١                | ٢٦٣        |
| ٣٦              | ٥٠٤                   | ٢٤                | ٣٥٢        |
| ٣٧              | ٤١                    | ٣٢                | ٤١٦        |
| ٤٠              | ٢٧٦                   | ٣٧                | ٣٠٤        |
| ٤٣              | ٤٩٧-٨٣                | ٤٢                | ٤٢٤-٣٢٣    |
| ٥١              | ٣٦١-٣٦٠-٢٢٨-٢٢٥       | سورة الحجر (١٥)   |            |
| ٦٥              | ٢٧١                   | ٢                 | ١٦         |
| ٧٣              | ٣٦٠                   | ٧                 | ٤٤-١٤      |
| ٧٦              | ١٣٩                   | ٩                 | ٣٢١        |
| ٧٨              | ٤٩٩                   | ٢٠                | ١٩٨        |
| ٨٥              | ٥٠٨-٤٢٥-٣٦٠-٢٧٧       | ٢٣                | ٣٢١        |
| ٩٠              | ٦١-١٩                 | ٣٣                | ١٥٦        |
| ٩١              | ٤٩٦-٣٦٠               | ٣٩                | ٤٣٩        |
| ٩٢              | ٤٣٠                   | ٧٢                | ٥٠٨-٤٦٨    |
| ٩٤              | ٦٧                    | ٨٧                | ٤٥٦        |
| ٩٦              | ٢٩٦-١١٩               | ٩٢                | ٣٨٨        |
| ١٠٠             | ٤١٨                   | ٩٧                | ٣٢٢-٢٧١    |
| ١٠٨             | ٦١                    | سورة النحل (١٦)   |            |
| سورة الرعد (١٣) |                       | ١                 | ٤٥٦        |
| ٢               | ٥١٠-٤٩٧-٢٥٥           | ١٨                | ٤٩٦-١٠     |

| رقم الآية         | رقم الصفحة | رقم الآية      | رقم الصفحة |
|-------------------|------------|----------------|------------|
| ١٥                | ٢٩٨        | ٣٨             | ٤٨٨        |
| ٢١                | ٢١         | ٤٠-٣٩          | ٣٩١-٣٩٠    |
| ٢٣                | ٤٧٥        | ٤٦             | ٤٦٢        |
| ٣٠                | ٥٠٦        | ٧٦             | ٥١٩        |
| ٣٨                | ٤٢٥-٥٨     | ٧٩             | ٢١٣-٢١٢    |
| ٥١                | ٤٢٤        | ٨٠             | ٢١٣-٢١٢    |
| ٥٣                | ٤٤٢        | ٨٢             | ٣١١-٢١٢    |
| ٦٨                | ٢٩٢-٤٧     | ٨٣             | ٢٤٣        |
| ٧٢                | ٥٠٠        | سورة مريم (١٩) |            |
| ٧٧                | ٣٢٤        | ٤              | ١٤٣        |
| ٩٦                | ٤٣٩        | ٦-٥            | ٤٩٩        |
| ٩٨                | ٣٧٦        | ٩              | ٤١         |
| سورة الإسراء (١٧) |            | ٢١             | ٦٦         |
| ١                 | ٣٧٥-٢٩٩    | ٢٥             | ٤١٩        |
| ٧                 | ٥١٣        | ٢٦             | ٣٢٣-١١٨-٢٨ |
| ١١                | ٤٢٤        | ٢٧             | ٤١         |
| ١٥                | ٦٠         | ٣٠             | ٤٦٩        |
| ٤٠                | ٤٦٣        | ٣١             | ٤٤٤        |
| ٦٧                | ٢٧٦        | ٣٨             | ٤٦٤-١٠٧    |
| ٧٨                | ٥٠٩        | ٦٢             | ١٥         |
| ٩٣                | ٢٤٧        | ٦٦             | ٤٩٦        |
| ١٠٩               | ٥١٢        | ٧٥             | ٢٦         |
| سورة الكهف (١٨)   |            | ٧٩-٧٨          | ٢٣٣        |
| ٢                 | ٥٠٦        | ٨٢-٨١          | ٢٣٣        |
| ٢٢                | ٤٠٩-٤٠٨    | ٩٨             | ٣٨٠-٢٦٤    |
| ٢٩                | ٥١٤-٥٠٥    | سورة طه (٢٠)   |            |
| ٣١                | ٣٧١-٣٧٠    | ٣-١            | ٢٧٩-١٤٥    |
| ٣٧                | ٣٥٢        | ٩              | ٢٤٨        |

| رقم الآية          | رقم الصفحة  | رقم الآية          | رقم الصفحة      |
|--------------------|-------------|--------------------|-----------------|
| ١٠                 | ٥٢٤         | ٥٧                 | ٤٩٦-٣٦٠-٣٢٣     |
| ١٧                 | ٤٤١-٤٣٧     | ٦٢                 | ٤٥٨             |
| ١٨                 | ١٨١         | ٧٧                 | ٣٦٩             |
| ٢٠                 | ١٩٣-١٩٠-١٢  | ٨٠                 | ٢٥٠             |
| ٤٠                 | ٢٤٧         | ٨٩                 | ٤٣١             |
| ٤٢                 | ٤٢٤-٣١١     | ٩٧                 | ٣٦٥             |
| ٤٤                 | ٢٥٨         | ١٠٨                | ٢٤٠-٩           |
| ٦١                 | ٤٢٤-٣٩٤     | ١٠٩                | ٢٨٦             |
| ٦٣                 | ٤٩٠-٢٣٩-٣٦  | سورة الحج (٢٢)     |                 |
| ٦٥                 | ٢٤٣         | ٣                  | ٨               |
| ٦٩                 | ٤٤٨         | ٥                  | ٤١١-٣٩٠         |
| ٧١                 | ٣١٩-٣١٧     | ٦                  | ٤٧٠             |
| ٨١                 | ٣٩٤         | ١١                 | ٨               |
| ٨٩                 | ٢٩٣-١٠٩     | ١٣                 | ٤٩٨             |
| ١١٣                | ٣٢٧         | ١٥                 | ٤١٩             |
| ١١٧                | ٤٩٧-٨٣      | ١٧                 | ٤٦٨             |
| ١١٨                | ٤٧٤         | ١٩                 | ٣٢٢             |
| ١١٩                | ٤٧٤         | ٢٥                 | ٤١٩-٤٠٠         |
| ١٢٠                | ٢٤٧         | ٢٩                 | ٤٩٨-٤١٤         |
| ١٢١                | ٢٣١         | ٣٠                 | ٣٧١-٣٧٠         |
| ١٢٢                | ٢٣١         | ٧٢                 | ٦٧              |
| سورة الأنبياء (٢١) |             | سورة المؤمنون (٢٣) |                 |
| ٢٠                 | ٣٧٩         | ١                  | ٣٢٢-٢٧٠         |
| ٢٢                 | ٤٩٦-٢٧٥-٢٧٣ | ١٤                 | ٣٨٦             |
| ٢٤                 | ٢٢٢-٢٢١     | ٢٢                 | ٣٤٠             |
| ٣٤                 | ١٩          | ٢٧                 | ٢٩٢-٤٨٠-٤٧      |
| ٤٧                 | ٥٠٩         | ٢٨                 | ٣٤٥             |
| ٤٨                 | ٤٠٢-٤٠٠     | ٤٠                 | ٤٤٧-٣٠٩-٢٦٦-١١٨ |

| رقم الآية         | رقم الصفحة  | رقم الآية       | رقم الصفحة     |
|-------------------|-------------|-----------------|----------------|
| ٧٠                | ٢١٥         | ٦٢              | ٢٣٣            |
| ٩١                | ٤٤٣-٣٤٦-٣٤٥ | ٧٣-٧٢           | ٢٦٤            |
| ١٠٠               | ٢٣٤         | ٨٢              | ٢٩٤            |
| ١١٣               | ٣٣٣         | ١٠٢             | ٢٤٢            |
| سورة النور (٢٤)   |             | ١٢٩             | ٢٦٠            |
| ١٤                | ٣٢٠         | ١٤٩             | ٢              |
| ١٥                | ٢٠١         | ١٦٥             | ٤٦٣            |
| ١٦                | ٤٣          | ١٨٦             | ٢٨٣            |
| ٢٢                | ٢٩٠         | ٢٢١             | ٢٥١            |
| ٣٢                | ١٥٦         | سورة النمل (٢٧) |                |
| ٣٠                | ٣٨١         | ١١-١٠           | ٢٧٩-٢٧٨        |
| ٣١                | ٣٢٧-٢٥٩     | ١٨              | ٣٩٨-٣٦٠-٦٨     |
| ٣٥                | ٤٣٣-٣٦٣-٣٥٢ | ٣٠              | ٣٧٥            |
| ٦١                | ٣٣٥-٣٢٧     | ٣٣              | ٣٠٤            |
| ٦٣                | ٣١٥         | ٣٥              | ٤٣٨-٤٣٥        |
| ٦٤                | ٢٧٢-٢٧١     | ٤٦              | ٢٢٩            |
| سورة الفرقان (٢٥) |             | ٥٦              | ٢٩٢-٢٩١        |
| ٥                 | ١٥٤         | ٦٦              | ٢١٥            |
| ٢٠                | ٤٩٦         | ٧٢              | ٥٠٥            |
| ٢٥                | ٤١٨         | سورة القصص (٢٨) |                |
| ٢٨                | ٥٢٣         | ٨               | ٥٠٤-٥٠٣        |
| ٣١                | ٤٤          | ١٤              | ٣٣٠            |
| ٤٤                | ٢٦٧         | ١٥              | ٣٨٨-٣٧٣-٣٤٤-٦١ |
| ٤٥                | ٤٦٤         | ١٩              | ٢٩٦-١١٩        |
| سورة الشعراء (٢٦) |             | ٢٣              | ٤٠٢-٣٩٦        |
| ٢٣                | ٤٣٧-٤٣٤     | ٢٥              | ٤٤٥            |
| ٣٩                | ٢٥٠         | ٣١              | ٥١٨            |
| ٥٠                | ٤٣٠         | ٣٨              | ٥٢٤            |

| رقم الآية          | رقم الصفحة | رقم الآية      | رقم الصفحة     |
|--------------------|------------|----------------|----------------|
| ٧٦                 | ٤٦٧        | ١٣             | ٤٣٠            |
| ٧٧                 | ٥١٨-٤٥٢    | ١٨             | ٢٧١            |
| ٧٩                 | ٣١٦        | ٤٠             | ١٠             |
| ٨٨                 | ٤٢٤        | ٥٦             | ٣٤٠            |
| سورة العنكبوت (٢٩) |            | ٦٦             | ٤٩٠            |
| ١٠                 | ٨          | ٦٧             | ٤٩٠-٤٨٩-٤٨٧    |
| ٤٥                 | ١٤         | سورة سبأ (٣٤)  |                |
| ٥١                 | ٤٧٠-١٩     | ٧              | ٢٤٧            |
| سورة الروم (٣٠)    |            | ١١             | ٣٦١            |
| ٤-٢                | ٣١٦        | ١٣             | ٣٦١            |
| ٩                  | ١٠٩        | ٢٤             | ٣٣٣-٣٢٧        |
| ٢٥                 | ١٩٣        | ٤٦             | ٣٥٣            |
| ٢٨                 | ٢٤٧        | سورة فاطر (٣٥) |                |
| ٣٦                 | ١٩٥        | ٢              | ٣٧١            |
| ٤٨                 | ١٩٣        | ٣              | ٣٧٩            |
| سورة لقمان (٣١)    |            | ٢٣             | ٢٨٦-٦٠         |
| ٨                  | ١٥         | ٢٤             | ٢٠٦            |
| ١٣                 | ٤٢٤-٤٠٧    | ٢٧             | ٤١٦            |
| ١٩                 | ٣٦١        | ٢٨             | ٤٤٩            |
| سورة السجدة (٣٢)   |            | ٣٦             | ٣٩٢            |
| ٣-٢                | ٢٦٢        | ٤٠             | ٣٦٧            |
| ٩-٧                | ٢٣٢        | سورة يس (٣٦)   |                |
| ١٣                 | ٣٥٣        | ٣-٢            | ٤٦٨-٤١٣        |
| ١٤                 | ٤٤٥        | ٢٧             | ٤٣٩-٤٣٦        |
| سورة الأحزاب (٣٣)  |            | ٣٢             | ٢٨٨-٢٨٤-٢٨٣-١٢ |
| ٤                  | ٦٠         | ٣٨             | ٥١٠            |
| ١٠                 | ٤٨٩-٤٨٧    | ٤٧             | ٢٨٦            |
| ١١                 | ٢٠٢        | ٦٠             | ٤٢٤            |

| رقم الآية         | رقم الصفحة      | رقم الآية        | رقم الصفحة      |
|-------------------|-----------------|------------------|-----------------|
| ٦٣                | ٦٧              | ٢٢               | ٣٦٥             |
| ٨٠                | ٣٣٠             | ٣٠               | ١٠              |
| ٨١                | ٣٤              | ٣٤               | ١٥              |
| سورة الصافات (٣٧) |                 | ٣٦               | ٤٢٢-١٩          |
| ٨٦                | ٤٦٣             | ٥٩               | ٣٤              |
| ٩٥                | ٤٦٣             | ٦٤               | ٥٢٢             |
| ١٠٣               | ٥١٢-٤٠٠-٢٩٢-٤٧  | ٦٨               | ١٢              |
| ١٠٤               | ٥١٢-٤٠٠-٢٩٢-٤٧  | ٧١               | ٤٠٩-١٩٤         |
| ١٣٩               | ٤٦٣             | ٧٤               | ٤٠٩-٤٠٨-٤٠٠     |
| ١٤٣               | ٤٧٠             | سورة غافر (٤٠)   |                 |
| ١٤٧               | ٤٠٤-٤٠٣-٣٣٧-٣٢٥ | ١١               | ٢٥١             |
| ١٦٦               | ١٤              | ١٥               | ٣٦٦             |
| ١٧٣               | ١٤              | ٣٦               | ٥٢٤-٥٢٣-٢٥٩-٢٥٨ |
| سورة ص (٣٨)       |                 | سورة فصلت (٤١)   |                 |
| ٢-١               | ٢١٥             | ٣-٢-١            | ٢٦٧             |
| ٣                 | ٣٦٣             | ١٧               | ٢١٢             |
| ٤                 | ٢٩٨             | ٢٠               | ٤٤٧-١١٩-٦       |
| ٥                 | ٤٠٨             | ٣٤               | ٤٢٨             |
| ٦                 | ٢٩٣-٢٩٢-٤٨-٤٧   | ٣٩               | ٤٧١             |
| ٨                 | ٢١٨-٢١٥         | ٤٦               | ٤٢٢             |
| ٢١                | ٢٤٨             | ٤٩               | ٤٧٣             |
| ٢٤                | ١١٣             | ٥٣               | ٤٧٠             |
| ٢٦                | ٤٤٥             | ٥٤               | ٢٨٩             |
| ٣٢                | ٣١٤-٣١٣         | سورة الشورى (٤٢) |                 |
| ٦٣                | ٢٦٧             | ١١               | ٤٤٣-٢٧٠-٥٠-٦    |
| ٧٥                | ٥٣٨-٤٣٥         | ٢٥               | ٣٦٤-٣١٣         |
| سورة الزمر (٣٩)   |                 | ٤٥               | ٣٦٥             |
| ٦                 | ٢٣٢             | ٥١               | ٣٣١-٢٤٣         |

| رقم الآية         | رقم الصفحة  | رقم الآية          | رقم الصفحة |
|-------------------|-------------|--------------------|------------|
| سورة الزخرف (٤٣)  |             | سورة الفتح (٤)     |            |
| ١٩                | ٤٦٣         | ١                  | ٤٥٦        |
| ٣٥                | ٢٨٨         | ٢                  | ٥٠٦        |
| ٤٩                | ٤٠٧         | ٢٥                 | ٤٩٦        |
| ٥٢                | ٢٦٧-٢٦٥     | ٢٩                 | ٣٧٢        |
| ٥٧                | ١٥٢         | سورة الحجرات (٤٩)  |            |
| ٦٠                | ٣٧٤-٣٧٣     | ٥                  | ٤٩٦-٤٧٠    |
| ٦٦                | ٢٤٧         | ٩                  | ٢٥٧-٢٥٣    |
| ٧٧                | ٥١٤-٤٩٨     | ١١                 | ١٥         |
| ٨٠                | ٢٠٣         | ١٢                 | ٤٦٣        |
| سورة الدخان (٤٤)  |             | ١٤                 | ٣٦١        |
| ٣-٢               | ٤٦٨         | سورة ق (٥٠)        |            |
| ٣٥                | ٦٠          | ٥                  | ٥١٠        |
| ٤٣                | ٣٦٣         | ١٥                 | ٤٦٣        |
| سورة الجاثية (٤٥) |             | ١٦                 | ٣٢٢-٣٢١    |
| ٢٢                | ٤٤٦         | ٢٤                 | ٤٨٠        |
| ٣١                | ٢١١         | سورة الذاريات (٥١) |            |
| سورة الأحقاف (٤٦) |             | ٢٣                 | ٤٧١        |
| ١١                | ٥١٢         | ٢٤                 | ٢٤٨        |
| ١٦                | ٣٦٤-٣١٣     | ٥٢                 | ٣٣٢-٣٣١    |
| ٢٠                | ٤٦٢         | ٥٧                 | ٣٨٠-٣٧٩    |
| ٢٧                | ٢٢٩         | سورة الطور (٥٢)    |            |
| ٣١                | ٣٨١-٣٨٠-٣٧٩ | ١٥                 | ٤٦٣        |
| ٣٥                | ٢٠          | ٢٨                 | ٤٧٤        |
| سورة محمد (٤٧)    |             | ٣٩                 | ٢٦٨        |
| ٤                 | ٦٧          | ٤٤                 | ٢٨٦        |
| ٣١                | ٢٠٢         | سورة النجم (٥٣)    |            |
| ٣٨                | ٣١٣         | ١                  | ٤٨٩        |



| رقم الآية          | رقم الصفحة  | رقم الآية           | رقم الصفحة  |
|--------------------|-------------|---------------------|-------------|
| ٣                  | ٣١١-٣١٣     | ٢١                  | ١٠٢         |
| ٩                  | ٣٢٤         | سورة الحشر (٥٩)     |             |
| ٣٩                 | ٢٩٣         | ٧                   | ٤٥٦-٢٢٠     |
| ٥٨                 | ٣٥٢         | ١٢                  | ٤٩٧-٣٩١     |
| سورة القمر (٥٤)    |             | ١٣                  | ٤٩٣-٨٣      |
| ٤                  | ١٤٧         | سورة الممتحنة (٦٠)  |             |
| ٥                  | ٣٥٢         | ١                   | ٤٣٣-٤٢٤     |
| ٢٤                 | ١٩          | سورة الصف (٦١)      |             |
| ٣٤                 | ٤١٩         | ٢                   | ٤٣٨-٤٣٥     |
| ٤٢                 | ٤٦٥-٢٣٨     | ١٠                  | ٢٤٧         |
| سورة الرحمن (٥٥)   |             | سورة الجمعة (٦٢)    |             |
| ٣٧                 | ٢٦٨         | ٩                   | ٣٦٧         |
| ٣٩                 | ١٤٢         | ١١                  | ٤٣٩         |
| ٤٣                 | ٦١          | سورة المنافقون (٦٣) |             |
| ٦٠                 | ٢٤٧         | ١                   | ٤٦٨         |
| سورة الواقعة (٥٦)  |             | ٦                   | ٤٥٧-٢٦٤-٢٦٢ |
| ٤-١                | ١٩٤         | ٧                   | ٢٥٢         |
| ٣٣-٣٢              | ٤٣٣         | ١٠                  | ٣٩٢-٢٢٩     |
| ٤٤-٤٣              | ٤٣٣-٤٣٢     | سورة التغابن (٦٤)   |             |
| ٥٤-٥٢              | ٣٨٨         | ٧                   | ٢٠٣-٣٥-٣٣   |
| ٨٩-٨٨              | ٣٦٣-٢١٢-١٣  | ١٦                  | ٤٤٤         |
| سورة الحديد (٥٧)   |             | سورة الطلاق (٦٥)    |             |
| ١٢                 | ٤١٨         | ١                   | ٢٥٨         |
| ١٦                 | ٤٥٥         | ٧                   | ٥١٤-٤٩٨     |
| ٢٣                 | ٢٢٠-١١١-١١٠ | سورة الملك (٦٧)     |             |
| ٢٩                 | ٤٢٩-٥٨      | ٣                   | ٣٨١         |
| سورة المجادلة (٥٨) |             | ٢٠                  | ٢٨٦-٥٩      |
| ٢                  | ٤٤٦-٢٨٦     |                     |             |

| رقم الآية         | رقم الصفحة    | رقم الآية          | رقم الصفحة  |
|-------------------|---------------|--------------------|-------------|
| سورة القلم (٦٨)   |               | ٣٣                 | ٣٦٢         |
| ٦                 | ٤٢١           | سورة الإنسان (٧٦)  |             |
| ٩                 | ٢٤٢           | ١                  | ٢٤٩-٢٤٨     |
| سورة الحاقة (٦٩)  |               | ٢                  | ٢٥٠         |
| ٧                 | ٣٥٧-٦٧        | ٣                  | ٢٤٣         |
| ١٩                | ٣٥١-٢٢٤-٨٢    | ٦                  | ٤١٧-٣٦٥     |
| ٢٥                | ٤٨٩           | ٢٤                 | ٣٣٥-٣٣١     |
| ٢٩                | ٣٥٤-٣٥٠       | سورة المرسلات (٧٧) |             |
| ٤٧                | ٤٤٤-٤٤٣       | ٣١-٣٠              | ٤٣٧         |
| سورة المعارج (٧٠) |               | سورة النبأ (٧٨)    |             |
| ١                 | ٤١٨           | ١                  | ٤٣٨-٤٣٥     |
| ١٦                | ٤٩٧-٨٣        | ١٥                 | ٤١٦         |
| سورة نوح (٧١)     |               | ٤٠                 | ٥٢٣         |
| ١                 | ٤٧            | سورة التازعات (٧٩) |             |
| ٢٥                | ٤٤٧-٣٦٩-١١٨   | ١٤                 | ١٢          |
| سورة الجن (٧٢)    |               | ٢٤-٢٣              | ١١٠         |
| ١                 | ٤٧٠           | ٤٣                 | ٤٣٨-٤٣٥     |
| ١٦                | ٢٩٣           | سورة عبس (٨٠)      |             |
| ٢٧-٢٦             | ٢٧٩           | ٢٢-٢١              | ٣٨٦-٢٣١     |
| سورة المزمل (٧٣)  |               | سورة المطففين (٨٣) |             |
| ٢٠                | ٢٩٣           | ٢-١                | ٥٠٦-٣٦٩-٢٤٤ |
| سورة المدثر (٧٤)  |               | ٧                  | ٢٣٣         |
| ٣٢-٣١             | ٢٣٣-٣٠        | ١٦-١٥              | ٢٣٣         |
| سورة القيامة (٧٥) |               | ١٨                 | ٢٣٣         |
| ١                 | ٤٢٩           | سورة الانشقاق (٨٤) |             |
| ٤-٣               | ٢٩٣-٢٠٣-٣٤-٣٣ | ١                  | ١٩٤         |
| ١٤                | ٣٥٣-٣٥٢       | ١٩                 | ٣١٠         |
| ٣١                | ٤٢٧-٥٧        | ٢٥-٢٤              | ٢٧٩         |

| رقم الآية         | رقم الصفحة         | رقم الآية           | رقم الصفحة  |
|-------------------|--------------------|---------------------|-------------|
| سورة البروج (٨٥)  |                    | سورة العلق (٩٦)     |             |
| ١٦                | ٤٩٧-٨٣             | ٦                   | ٢٣٣         |
| سورة الطارق (٨٦)  |                    | ١٥                  | ٤٨٠-١٦٧-١٠٢ |
| ٤                 | ٥٠٠-٢٨٨-٢٨٤-٢١٨-١٢ | سورة القدر (٩٧)     |             |
| ٦                 | ٢٨٠                | ١                   | ٤٦٧         |
| سورة الأعلى (٨٧)  |                    | ٤                   | ٣٦٧-٣٦٦     |
| ٢                 | ٣٨٦                | ٥                   | ٢٥٥-٢٥٤     |
| سورة الغاشية (٨٨) |                    | سورة البينة (٩٨)    |             |
| ١                 | ٢٤٨                | ٣-٢                 | ٣٥٢         |
| سورة الفجر (٨٩)   |                    | ٥                   | ٥١١-٣٥٣-٣٥٢ |
| ٩                 | ٢                  | سورة البلد (٩٩)     |             |
| ٥-١               | ٢٥٠                | ٥                   | ٥١٠         |
| ١٥                | ٤٥١                | سورة العاديات (١٠٠) |             |
| ١٦                | ٤٥١-٣٢٢-٢٣٣        | ٨                   | ٥٠٢         |
| ١٦-١٥             | ٢٠٣-٢٠٢            | سورة القارعة (١٠١)  |             |
| ١٨                | ٢٩١                | ٧                   | ٢٨٠         |
| ٢٤                | ٥٢٣-٥٠٩            | ١٠                  | ٤٨٩-٨٢      |
| ٢٩                | ٣٢٠                | سورة التكاثر (١٠٢)  |             |
| سورة البلد (٩٠)   |                    | ٤-٣                 | ٩-١         |
| ١                 | ٤٢٩                | سورة الفيل (١٠٥)    |             |
| ٧                 | ٢٩٣                | ١                   | ٤٦٤-١١٠     |
| ٨                 | ١٠٩                | سورة قريش (١٠٦)     |             |
| سورة الشمس (٩١)   |                    | ١                   | ٥٠٢         |
| ١٠-٩              | ٤٨٠-٣٦٢-٢٧٠        | سورة الكوثر (١٠٨)   |             |
| ١٣                | ٤٠٥                | ١                   | ٤٦٧         |
| سورة الضحى (٩٣)   |                    | سورة الإخلاص (١١٢)  |             |
| ١١-٩              | ٢١٣-٢١٢            | ١                   | ١٣٩         |
| سورة التين (٩٥)   |                    | سورة الناس (١١٤)    |             |
| ١                 | ٤١٣                | ١                   | ١٥٩         |

## ٢- فهرس الأحاديث والآثار

|   |   |
|---|---|
| • عليّ غضبي : ١٩٥                                   | • أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا :  |
| • أولم ولو بشاة : ٢٤١                               | • بلى : ٢٠٣                               |
| • أي رب : ١٨٦                                       | • اتقوا النار ولو بشق تمرة : ٢٤١          |
| • أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ، قال : بلى : ٢٠٣ | • أجل لم يلف أباه ولا أمه ، يا معشر العرب |
| • إياك ومصاحبة الكذاب ، فإنه يقرب عليك البعيد       | • من لقي منكم كعباً فليقتله : ٣٧          |
| • ويبعد عليك القريب : ٤٠٤                           | • أحب الناس إليّ أسامة بن زيد ما حاشا     |
| • الأيم تعرب عن نفسها ، والبكر تستأذن وإذنها        | • فاطمة : ١٢١                             |
| • صامتا : ١٥٨                                       | • أخذ أحد : ١٣٩                           |
| • بشره بالجنة على بلوى تصيبه : ٢٠٢                  | • أخوفني عليكم : ٥٢١                      |
| • البيعان بالخيار ما لم يتفرقا : ١٨١                | • ارجعن مأزورات غير مأجورات : ٣٥٩         |
| • تصدقوا ولو بظلف محرق : ٢٤١                        | • أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة :    |
| • رب صائمة لن تصومة ، ورب قائمة لن تقومة :          | • ١٢٠، ١٢١                                |
| • ١٩٩   | • اسكن حراء! فإنما عليك بني ، أو صديق ،   |
| • رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة : ١٩٨        | • أو شهيد : ٣٣١                           |
| • سمع عمر رضي الله عنه رجلا يقرأ هذا الحرف          | • أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل      |
| (ليسجننه عتي حين) فقال له عمر : من أقرأك            | • شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة : ٣٥٨     |
| هذا قال : ابن مسعود الخ : ١٢٧، ١٧٨                  | • اقرؤوا القرآن من أربعة : ٣٦٩            |
| • صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته : ٥٠٩                 | • التمس ولو خائفا من حديد : ٢٤١           |
| • صومي عن أمك : ٣١١                                 | • أمهر ولو بوزن نواة من ذهب : ٢٤١         |
| • طاب امضرب : ٢٦٦                                   | • إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها :     |
| • فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها : ٣٩٠              | • ٣٢٠                                     |
| • في النفس المؤمنة مائة من الإبل : ٣١٩، ٣٢٠         | • أن الجنة لا يدخلها العجز : ١٣٥          |
| • قد علمنا إن كنت لمؤمنا : ٢٨٤                      | • إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه     |
| • قطني قطني : ٥٢٠                                   | • ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله :  |
| • قول عبد الله بن الزبير إن وراكبها : ٣٦، ٢٣٨،      | • ٣٤١                                     |
| • ٢٣٩   | • أنه كان يتعوذ من الأيمة : ١٥٧           |
|   | • إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت    |

|  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• لو قالوا نعم لكفروا : ٣٣، ٢٠٣، ٢٠٤</li> <li>• ليس من امير امصيام في امسفر : ٢٣، ١٦١، ٢٦٦</li> <li>• ما يسرني أن شهدت بدرا بالعقبة : ٤١٧</li> <li>• ما يسرني بها حمر النعم : ٤١٧</li> <li>• مطرنا من يوم الجمعة إلى يوم الجمعة : ٣٧٦</li> <li>• نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال : ٣٧١</li> <li>• هل أنت إلا إصبع دميت : ٤١، ٢٤٧</li> <li>• هل تزوجت بكرا أم ثيبا ، فقلت : تزوجت ثيبا ، فقال : هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك : ٤٣</li> <li>• هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك : ٤٣</li> <li>• واشترطي لهم الولاء : ٥١٣</li> <li>• ولو بفرسن شاة : ٢٤١</li> <li>• وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم : ٢٦١</li> <li>• وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم : ٢٤٧</li> <li>• ويل للعقاب من النار : ٣٧١</li> <li>• يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار : ٣٩٨</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• قول علي رضي الله عنه : انح على هذا النحو ، وقس على أمثاله ، وزد عليه ما عن لك : ٥٠</li> <li>• قول منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أهل سورة البقرة . قول المجيب : والله ما أحفظ منها آيت : ٩٨</li> <li>• كان أجود من الرياح المرسلة : ٣٧١</li> <li>• كان يرفع إحدى رجله في صلاته : ١٤٥</li> <li>• كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول : ٤٢٠</li> <li>• كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع : ٤٢٠</li> <li>• كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه : ٢٥٦</li> <li>• كما ترون الكوكب الدرّيّ الغائر من الأفق : ٣٧٨</li> <li>• لا أحد أحب إليه المدحة من الله : ٣٧١</li> <li>• لا أحد أصبر على الأذى من الله : ٣٧١</li> <li>• لا أحد أغير من الله : ٣٧١</li> <li>• لا ينفع ذا الجد منك الجد : ٣٧٣</li> <li>• لقد علّمتكم لو تتعلمون ! هلا قلت : وعافاك الله : ٤١٠</li> </ul> |
|--|--|

## ٣- فهرس أمثال العرب وأقوالهم .

|   |   |
|---|---|
| • ركب فسار ، ونزل فجلس ، وأكل فشرب :        | • أحشفا وسوء كيلة ٤٦٢                       |
| • ٣٨٦                                       | • أخرجها متى كمّه : ٢٤٦                     |
| • سبع في ثمانية : ٤٠٩                       | • اركبوا على اسم الله : ٣٣٩                 |
| • طامه الله على الخير : ١٦١                 | • أكلوني البراغيث : ٢٠٩-٣٩٨                 |
| • غضب من غير ما جرم : ٤٤٧                   | • اللهم اغفر لي ولمن سمعني ، حاشا الشيطان   |
| • عوّضت فلانا من دراهم ثوبا : ٣٧٤           | • وأبا الأصبغ : ٢٠٧                         |
| • فلان جاهل لا يعرف كوعه من بوعه : ٣٧٣      | • إنها لإبل أم شاء : ٢٦٧                    |
| • فلان عاقل ، ظريف إلى حسب ثاقب : ٣٠١       | • إنه قدي وألي : ٣٤٩                        |
| • في أسنانه ألك : ١٣٩                       | • إن يزينك لنفسك وإن يشينك هي : ٢٨٣         |
| • قد كان من مطر : ٣٨٠، ٣٨١                  | • الأهل والمروءة والنجدة ٤٠٥                |
| • قد يرجع الآبق ، وقد يتوب العاصي ، وقد     | • ايت السوق أنك تشتري لنا شيئا : ١٢٦        |
| • يعيش المريض : ٢٧٢                         | • بحسبك درهم : ٤٢١                          |
| • قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل : ٢٧٢      | • البرد مع الشتاء ، والحرّ مع الصيف ، والله |
| • قصيت أظفاري : ١٥٣                         | • مع العبد : ٢٢٣                            |
| • قطع الله أذنيه : ١٣٩                      | • بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس :      |
| • كأنك بالدينا ولم تكن ، وبالأخرة ولم تزل : | • ٢٣٢                                       |
| • ٢٣١                                       | • جاء جميعا أو معاً : ٢٢٣                   |
| • كأنك بالشتاء مقبل : ٢٣٠                   | • حئت من معه : ٢٢١                          |
| • كنخير : ٢٦٨                               | • جئنا معاً : ٢٢١                           |
| • كل الصيد في جوف الفرا : ١٤١               | • خذه بما عزوهان : ٣٣٢                      |
| • كن كما أنت : ٢٦٨                          | • دهديت الحجر : ١٤٩                         |
| • كيف البنون والبناء والإخوة والأخوة :      | • الذور إلى الذود إبل : ٢٩٩                 |
| • لا أصحبك ما أن في السماء نجما : ٤٦٨ ، ٤٧٠ | • رأيت الهلال من خلل السحاب : ٣٧٨           |
| • ٤٧٦ ،                                     | • رأيت من كشم : ١٦٢                         |
| • لا تأكل السمك وتشرب اللبن : ٤٠٥ ، ٤١١     | • رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة           |
| • لم يُحرم من فُرْد له : ١٧١                | • من بين كفيك : ٢٠٠                         |
|   | • ربما تقولن ذلك : ٥٤                       |

- لا خير بخير بعده النار ، ولا شر بشر بعده  
الجنة : ٤٢٢
- لا وريثك : ١٥١
- لكل ساقطة لا قطة : ٣٥٨
- ما نفع إلا ضرر وما زاد إلا نقص : ٢٧٩
- من الطرف رد الطرف : ٢١٧
- هذه عصي : ١٨١
- هكذا فزدي أنه : ١٧١
- هما والله لقد كان كذا : ١٤٥
- هن فعلت فعلت : ١٤٥
- يكاد العروس أن يكون أميرا : ١٣٥

## ٤- فهرس الأبيات والأرجاز

| الصفحة      | البحر   | القافية      | الصفحة      | البحر  | القافية |
|-------------|---------|--------------|-------------|--------|---------|
| ١٣٨         | الرجز   | أثويا        |             | الهمزة |         |
| ٨١-٧٨       | الرجز   | أبي          | ٣١٢         | البسيط | الداء   |
| ١٤٥         | الرجز   | مُعْضَبَةٌ [ | ٢٦٢-٥٢-١٥   | الوافر | نساء    |
| ١٤٥         | الرجز   | هَيَّابَةٌ ] | ٢٢٦         | الوافر | الدلاء  |
| ٤٨٧         | الوافر  | الشبابا      | ١٦٢         | الطويل | حياتها  |
| ٣٢٧         | الوافر  | الخشابا      |             |        |         |
| ٤٨٧         | الوفر   | أصبا         | ٤٦٥-٢٣٧-٢٣٦ | الخفيف | وفاء    |
| ١           | المقارب | المرتبة      | ٢٩٦         | الوافر | السما [ |
| ١٤٢         | الرجز   | عجبا         | ٢٩٦         | الوافر | دعائي ] |
| ١٤٢         | الرجز   | أرنا         | ٥٠٠         | الرجز  | اللهاء  |
| ١٤٢         | الرجز   | أن تذهبا     | ٣٢٩         | الرجز  | لية [   |
| ٣٩٣         | البسيط  | فنصطحبا      | ٣٢٩         | الرجز  | حمامية  |
| ٢٧٧-٩٠      | الطويل  | معذبا        | ٣٢٩         | الرجز  | قدية    |
| ٤٩٤         | الرجز   | شهرية        | ٣٢٩         | الرجز  | مائة ]  |
| ٤٤٨-١١٦-١١٤ | الخفيف  | مجيا         |             | الباء  |         |
| ٤٨٥         | الرجز   | الأذنا       | ٤٤٦         | الطويل | عائها   |
| ٥٠٤         | الوافر  | ذهاب         | ١٤٣         | الرجز  | مليه    |
| ٣٠٠         | الطويل  | المضيب       | ٣٠٢         | الطويل | أجرب    |
| ٣٧٦         | الطويل  | التجارب      | ٤٤٩         | الطويل | مضاربه  |
| ٢٨٥         | الكامل  | جرب          | ٢٤٠         | الطويل | سبب [   |
| ٥٠٨         | الطويل  | النسب        | ٢٤٠         | الطويل | يطرب ]  |
| ٥٠٨         | الطويل  | أباهب        | ٢٣٩         | البسيط | الوصب   |
| ١٦٦         | البسيط  | لم تُصب      | ٥٩          | الطويل | طالبه   |
| ٢١١         | الطويل  | المواكب      | ١٨٩         | الرجز  | الزرنب  |
| ٣٦٨         | الطويل  | قريب         | ٢٥٩         | الطويل | قريب    |
| ٣٨٨         | الكامل  | مغيب         | ٤٨٦-٤٤٤     | الطويل | عسيب    |
|             |         |              | ٦٢          | الهمزج | الشيب   |



| الصفحة  | البحر  | القافية        | الصفحة     | البحر    | القافية        |
|---------|--------|----------------|------------|----------|----------------|
| ٤١٧-٣٦٥ | الطويل | نُثِيجُ        |            | التاء    |                |
| ١٧٥     | الرجز  | الصهايجا       | ٩٧         | الرجز    | الجهفتُ        |
| ٣١٨     | الرجز  | بِرْتَدِجَا    | =          | =        | بعدمتُ         |
| ١٧٦     | =      | أَمَسْجَا      | =          | =        | الغلصمتُ       |
|         |        |                | ٣٦٢-٣٥٤-٩٧ | الرجز    | أَمْتُ         |
| ٤١٧-٣٦٦ | الكامل | الحشرج         | ٤٤٩-٥٤-١٦  | المديد   | شَمَالَاتُ     |
|         | الحاء  |                | ٤٨٧        | الكامل   | انفقتَه        |
| ؟١٧٠    | الرمِل | مصخُ           | ٢٩١        | الوافر   | تبيتُ          |
| ٤٩٥     | الكامل | فاستراحوا      | ١٨١        | الرجز    | فاشتريتُ       |
| ٨١      | الوافر | شاحُ           | ١٧٣        | الرجز    | مزدوقاتهُ      |
| ٣٢٥     | الطويل | أَمْلَحُ       | ٧٩         | المتقارب | بأَمَاتِكُ     |
| ١٧٠     | الرجز  | أَنْ يَمَصْحَا | ٢٩٠        | الطويل   | الغفلاتُ       |
| ٥٠٣     | الوافر | فَأَسْتَرِيحَا | ١٥٩        | الرجز    | شرارِ النَّاتِ |
| ٣٩٤     | الرجز  | فتستريحا       | ٣٤٠        | الطويل   | كَرَّتْ        |
| ١٤٧     | الوافر | شيحا           | ٤١٢        | الطويل   | سَلَّتْ        |
| ١٩٥     | الطويل | برائحُ         | ٢٦٥        | الطويل   | أَقْلَّتْ      |
| ٤٥٨-٣٤  | الوافر | راحُ           | ١٤٣        | الطويل   | فادهأهتُ       |
| ٥٢١     | الوافر | شراحي          | ٢٤٧-٤١     | الرجز    | دميتُ          |
| ٤٨٤     | الوافر | بمنتزاحُ       |            | الشاء    |                |
| =       | =      | صالحُ          | ٥٤         | الطويل   | وارثُه         |
| ١٧٠     | الكامل | بماصحُ         | ٦٨         | النجث    | مؤنثُ          |
|         | البدال |                |            | الجيم    |                |
| ٢٣٢     | الخفيف | جلدهُ          | =          | =        | حجنتُ          |
| ٣٩١     | الطويل | وفودُ          | =          | =        | بجُ            |
| ٤٤٤     | الطويل | يزيدُ          | ١٧٥        | الرجز    | وفرتُجُ        |
| ٤٩٤     | الطويل | لعميدُ         | =          | =        | أبوعلجُ        |
| =       | =      | الشدادا        | =          | =        | بالعشجُ        |
| ٤٦٥-٢٣٧ | الوافر | الجوادا        | ١٧٤        | الرجز    | البرنجُ        |

| القافية                | البحر            | الصفحة                | القافية    | البحر    | الصفحة      |
|------------------------|------------------|-----------------------|------------|----------|-------------|
| أبدا                   | البسيط           | ١٤٩                   | الفرقد     | الرجز    | ١٥١         |
| فاعيدا                 | الطويل           | ١٦٦-٥٥                | فقد        | البسيط   | ٤٠٢-٣٢٩-٣٢٨ |
| أحدا<br>ترجدا<br>أمردا | البسيط<br>الطويل | ٢٩٢<br>٥٠١<br>٤٧٥-١٨٨ | البلد      | البسيط   | ٦٢          |
| الوالدة                | المتقارب         | ٥٠٣                   | ولده       | البسيط   | ٣٥٢         |
| املودا                 | الرجز            | ٣٢٣-٥٥                | محمد       | الطويل   | ٣٧٩         |
| البرودا                | =                | =                     | بمحمد      | الكامل   | ٢٨٥         |
| الشهودا                | الرجز            | ٣٢٣-٥٥                | المصهد     | الطويل   | ٣٠٣         |
| عهودا                  | الكامل           | ١٩٨                   | المتعمد    | الكامل   | ٥١٢-٢٨٣     |
| بعداد                  | =                | =                     | معاهد      | الكامل   | ٤٩٥         |
| أولادي                 | البسيط           | ٣٢٥                   | أبي الأسود | المتقارب | ٣٢٩         |
| سادي                   | الوافر           | ١٥٢                   | على يده    | البسيط   | ٤٤٧         |
| بفرصاد                 | البسيط           | ٢٧٣                   | من ليده    | الهزج    | ٤٩٧         |
| الجعاد                 | الخفيف           | ٣٠٠                   | الذال      |          |             |
| رماد                   | الوافر           | ٤٣٦                   | =          | =        | =           |
| بالتناد                | الوافر           | ٢٦٣                   | قذا        |          |             |
| أعواد                  | البسيط           | ١٧٧                   | إذا        | البسيط   | ٢٢٣         |
| ماجد                   | الطويل           | ٥٢٤                   | الراء      |          |             |
| من أحد                 | البسيط           | ٢٠٨-٢٠٦-١٢٢           | الرجز      |          | ١٥٣         |
|                        |                  | ٢٢٤-                  | كسر        | المتقارب | ١٤٦         |
| وحدى                   | الطويل           | ٣٩٧                   | بشر        | الرمز    | ١٦٢         |
| المرد                  | الكامل           | ١٥٩                   | الخضر      |          |             |
| للجسد                  | البسيط           | ٣٩٣                   | مضر        | الطويل   | ٣٢٨         |
| البعد                  | =                | =                     | كالشقر     | الرمز    | ٣٤٣         |
| ود                     | الطويل           | ٣٤٤                   | ذكر        | الرمز    | ٤٣٧         |
| في غد                  | الطويل           | ٣٦٧                   | الصرا      | الخفيف   | ٢٦٩         |
| قدي                    | الرجز            | ٥٢٠                   | عار        | الكامل   | ٢٠٠         |
|                        |                  |                       | المهار     | الخفيف   | ٤٤٩-١١٥-١٧  |
|                        |                  |                       | ديار       | البسيط   | ٢٧٦         |
|                        |                  |                       | دعائره     | الطويل   | ١٩٧         |

| الصفحة  | البحر        | القافية   | الصفحة  | البحر  | القافية |
|---------|--------------|-----------|---------|--------|---------|
| ١٠٥     | السريع       | للكاثر    | ٤٠٥-١٤٤ | الطويل | مصادره  |
| ٢١٤     | الطويل       | فلايجري   | ٣٦      | الكامل | الغادر  |
| ٤٣      | الطويل       | والغدر    | ١١٨     | البسيط | غرر     |
| ٤٠٢-٣٣٠ | البسيط       | قدر       | ٤٩٥     | الطويل | كاسره   |
| ٤٣٢     | الطويل       | الجزر     | ٢١٥-١٥٥ | الطويل | فيخصر   |
| ٢٦٢     | الطويل       | ابن منقر  | ٤٣٢     | الطويل | القطر   |
| ١٤٧     | البسيط       | الذكر     | ١٠      | البسيط | تنظر    |
| ٣٦٨     | الكامل       | دهر       | ١٨٤-٦٢  | الطويل | الأمر   |
| ٤٢١     | البسيط       | بالسور    | ١٨٥     | الطويل | خمر     |
| ٢٨٩-١٩  | البسيط       | التنانير  | ٤٠٢-٣٢٦ | الطويل | فجورها  |
|         | <u>السين</u> |           | ٤٨٤     | البسيط | فأنظور  |
| ٥٠٧     | البسيط       | الأس      | ٣٢٣     | الطويل | شكيرها  |
| ٤٠٧     | الرجز        | أنيس      | ٤٤٧-٢٤٥ | الوافر | تستطارا |
| =       | =            | انحيس     | ٤٤٣     | الوافر | افتقارا |
| ٢٦١     | الطويل       | أبوسا     | ١٠٥     | الطويل | كوثرا   |
| ١٦٥     | البسيط       | ذات أضراس | ٣٠٤     | الطويل | أهجرا   |
| ٢٨٠     | البسيط       | الكاسي    | ١٧٣-١٧١ | الطويل | مزدرا   |
| ١٣٧     | الرجز        | بالقوادس  | ٣٣٦     | الطويل | بقيصرا  |
| ٥٢٤     | الرجز        | ليسي      | =       | =      | فتعنرا  |
|         | <u>السين</u> |           | ٤٥٥     | الوافر | فرا     |
| ١٧٨     | الرجز        | مُدَمَشْ  | ٢٧٧     | الطويل | قفرا    |
|         | الصاد        |           | ٢٩٩     | الطويل | أحمرا   |
| ٨٦-٨٥   | الطويل       | الدلامصا  | ١٨٨     | الكامل | الأشبار |
|         | الضاد        |           | ٣٣٤     | الطويل | لصابر   |
| ٣٠٤     | الطويل       | لبغيض     | ٤٢٩     | البسيط | الخبر   |
| ٢٦٥     | الرجز        | رقصا      | =       | =      | بصري    |
| =       | =            | فرضا      | ٢٨٢     | الوافر | صبر     |
| ٢١٦     | الرجز        | الغياض    | ٤٤٢     | الطويل | للصبر   |

| الصفحة  | البحر    | القافية     | الصفحة | البحر   | القافية      |
|---------|----------|-------------|--------|---------|--------------|
| ٣٣٠     | الرجز    | معة         | ٣٤٣    | الطويل  | الأرض        |
| =       | =        | [ مائة      | =      | =       | يمضي         |
| ٣٤٣     | الطويل   | فترفعاً     |        | العين   |              |
| ٤٣٤     | المنسرح  | قدر فعة     | ٨١     | السريع  | أمهات الرباع |
| ٤٥٤     | الرجز    | برقعا       | ١٧٣    | الرجز   | ولا شبع      |
| ٣٥٥     | الكامل   | مولعا       | =      | =       | [ فالطبع     |
| ٥١١     | الطويل   | ليلة معا    | ٤٢٢    | الوافر  | يستطاع       |
| ١٤      | الطويل   | المقنعا     | ٣٣٥    | المنسرح | ربع          |
| ٧٨      | الوافر   | امات الرباع | =      | =       | [ فاندفعو    |
| ٣٨٧     | الكامل   | فاجزعي      | ٦٨     | الرجز   | أجمع         |
| ٣٢٨     | الطويل   | سافع        | =      | =       | [ إصبع       |
|         | الفاء    |             | ٢١٣    | البسيط  | الضبع        |
| ٢٤٢     | المتقارب | بأظلافها    | ١٦٦    | الكامل  | المرتع       |
| ٤١٢-٢٤٢ | الوافر   | الشفوف      | ٣٤٠    | الكامل  | يصدع         |
| ٤٨٤     | البسيط   | الصياريف    | ١٩٤    | الطويل  | المدرع       |
|         | القاف    |             | ٢٥٢    | الطويل  | مجامشع       |
| ١٤١     | الرجز    | البرق       | ٣٨٨    | الطويل  | يوشع         |
| ٤١٤     | الرجز    | المخترق     | ٣١٤    | الطويل  | تدفع         |
| ٢٦٨     | الرجز    | كالقنق      | ٢٥٥    | الكامل  | أسفع         |
| ٣٩٨     | الطويل   | فتفرقوا     | ٢٢٠    | الطويل  | ينفع         |
| ١٥٤     | الرجز    | حوازق       | ٤٥٧    | الطويل  | واقع         |
| =       | =        | [ نقانق     | ٥٢٢    | الطويل  | مولع         |
| ٣٨٥     | الطويل   | سهلك        | ٢٧٥    | الطويل  | المصانع      |
| ٣٤١     | الطويل   | تروق        | ٣١٢    | الطويل  | قطيع         |
| ٢٩٥     | الطويل   | صديق        | ١١٥-٤٤ | الطويل  | شفيعتها      |
| ١٨٥     | الوافر   | فريق        | ٤٦٣    | الوافر  | الرتاعا      |
| ١٧٨     | الطويل   | رقيق        | ٢٦١    | الطويل  | أجدعا        |
| ٢٤٩     | الرجز    | تطبيق       | ٤٩٠    | البسيط  | الجزعا       |

| الصفحة  | البحر  | القافية   | الصفحة  | البحر       | القافية   |
|---------|--------|-----------|---------|-------------|-----------|
| ٢٩٥     | البسيط | ينتعلُ    | ٣٧٣     | الرجز       | المرققا   |
| ٢٤٥     | البسيط | مشتعلُ    | =       | =           | [ الفستقا |
| ٢٥١-١٦  | الطويل | أشكلُ     | ٣٣٤     | الخفيف      | سحقا      |
| ٣٩٦     | البسيط | مكحولُ    | ٢١٦     | البسيط      | فرقا      |
| ٣٩٦     | البسيط | مهزولُ    | ١٤٤     | الرجز       | العراق    |
| ٤٣٧-٤٣٥ | الطويل | المطولُ   | =       | =           | [ مهراق   |
| ٢٧٦     | الخفيف | مسلولُ    | ٣٢٧     | الوافر      | عفاق      |
| ١٨٦     | الطويل | هديلُ     | =       | =           | [ اشتياق  |
| ٤٣٨     | البسيط | القيـل    | ٤٦٥-٢٣٧ | البسيط      | أخلاقي    |
| ٢٥٧-٢٥٣ | الكامل | قليلُ     | ١٤٠     | الرجز       | زهوق      |
| ١٢١     | الوافر | فعالا     | ٤٩١     | الوافر      | الطريق    |
| ١٩٨     | الخفيف | فلالا     |         | الكاف       |           |
| ٢٦٧     | الكامل | خيالا     | ٤٦٥-٢٣٧ | الرجز       | عبد الملك |
| ٣٧٦     | الطويل | مسجلا     | ٢٧٥     | الطويل      | أن يـكولـ |
| ٢٨٨     | الطويل | فيخذلا    | =       | =           | [ سبكُ    |
| ٥٧      | الرجز  | لافعلة    | ٣٧      | الطويل      | أخالكا    |
| ٣٠      | الطويل | قلا       | ١٧٦-١٥٠ | الرجز       | قفـيكا    |
| =       | =      | [ كالا    |         | اللام       |           |
| ٤٩٥     | الرجز  | فابطنُ لـ | ٧٥      | مخلع البسيط | الشمائلُ  |
| =       | =      | [ الجلة   | =       | =           | [ مائلُ   |
| ٥٢١     | الطويل | أملا      | ٢١٩     | الطويل      | بجلُ      |
| ٢٥٧     | الرجز  | باطلا     | ٣٤١     | الرجز       | يحتمل     |
| =       | =      | [ كاهلا   | =       | =           | [ يتكل    |
| ٣٧٤     | الكامل | أفيلا     | ١٩٦     | المتقارب    | جللُ      |
| ٢٩٥     | الخفيف | سؤلُ      | ٢٨٩     | الطويل      | زائلُ     |
| ١٩٩     | الطويل | تمثالُ    | ٢٦٩     | البسيط      | القتلُ    |
| ١٥١     | الرجز  | خالي      | ٣٣٣     | الطويل      | سلاسلُ    |
| =       | =      | [ الثالي  | ٥١٠     | الطويل      | أفضل      |

| الصفحة      | البحر        | القافية      | الصفحة  | البحر  | القافية  |
|-------------|--------------|--------------|---------|--------|----------|
| ٥٠٢         | الطويل       | المتحمّل     | ١٥١     | الرجز  | لاتبالي  |
| ٣٤٥-٣٤٢-٣٣٨ | الطويل       | مجهل         | ٣١٧     | الطويل | الخالي   |
| ٣١٠         | الرجز        | منهل         | ٢٧١     | الطويل | صالي     |
| ٤٥٧         | الكامل       | الشباب الأول | ٤٤٠     | الخفيف | العقال   |
| ٥٠١         | الكامل       | الزمان الأول | ٣١١     | الكامل | شمالي    |
| ٣٩٨         | الوافر       | الويل        | ٥٢٣     | الوافر | جلّ مالي |
| ٣٩٥         | الطويل       | مغيل         | ١٥٦     | الوافر | الأوالي  |
| ٢٦١         | الطويل       | عويلي        | ٣١٠     | الخفيف | حيال     |
|             | <u>الميم</u> |              | ٥٠٠     | الطويل | بيذبل    |
| ٢٠٥         | الطويل       | نعم نَعَمْ   | ٢٥٣-١١٧ | الكامل | المقبل   |
| ١٤٤-١٤١     | الرجز        | العالم       | ٣٥١     | الطويل | المبلي   |
| ٢٩٧         | الطويل       | السّم        | ٤١٣     | الطويل | يبتلي    |
| ٤٨٦         | الكامل       | فرجامها      | ١٧٧     | الطويل | معتلي    |
| ٢٣٠         | الوافر       | هشام         | ١٧٥     | الرجز  | الشول    |
| ١٠٩         | الطويل       | أحكام        | =       | =      | [ الأجل  |
| ٢٣٤         | الطويل       | الإثم        | ٢٨      | الكامل | الممحل   |
| ٢٢١         | البسيط       | تضطرّم       | ١٤٩     | الرجز  | المستعجل |
| ١٩٨         | الكامل       | مُعَرّم      | =       | =      | [ بجندل  |
| ٢٩٠         | البسيط       | هرم          | ٣٠٣     | الكامل | السلسل   |
| ٣٧٠         | البسيط       | يتسم         | ٣١٣     | الطويل | مطفل     |
| ٢٧٩-٢٧٨     | الكامل       | رسم          | ٤٨٨-٤٦  | الطويل | لاأقلي   |
| =           | =            | [ سحم        | ٤٠٠     | الطويل | عقنقل    |
| ١٥٥         | الرجز        | [ تكمّوا     | ٤٢٣     | البسيط | وكلّ     |
| =           | =            | [ حمّوا      | ١٩٧     | الخفيف | جلّله    |
| ٢٩٦         | الطويل       | مظلم         | ١٩٩     | الطويل | للأرامل  |
| ٣٨٥         | الرجز        | سلمة         | ٤٦٦     | الطويل | فأجلي    |
| =           | =            | [ لايعلمة    | ١٩٤     | الكامل | فتجمل    |
| =           | =            | [ قدمت       | ٤٥٠     | الخفيف | جملة     |

| الصفحة     | البحر   | القافية | الصفحة      | البحر   | القافية  |
|------------|---------|---------|-------------|---------|----------|
| ٢٦٦-٢٣     | المنسرح | امسلمة  | ٣٨٥         | الرجز   | فيعجمه   |
| ٤٢٦-٥٨     | الرجز   | لا أله  | ٤٦٢-٤٦١     | البسيط  | القلم    |
| ٣٥٧        | الرجز   | هلمة    | ٤٢٨         | البسيط  | غنموا    |
| ٤٨٠-١٦٧-٥٤ | الرجز   | يعلماً  | ٣١٦         | البسيط  | مسجوم    |
| =          | =       | معماً   | ١١٦-١١٤     | الطويل  | يدوم     |
| ٣١         | المقارب | أينما   | ٣٩٩         | المقارب | ألوم     |
| ١٦٧        | الخفيف  | قوما    | ١٥٧         | الوافر  | تثيم     |
| ٣٣٤        | الوافر  | تستقيما | ١٥٧         | الكامل  | يثيم     |
| ١٥٧        | البسيط  | لم تتم  | ٣٠٤         | الكامل  | رخيم     |
| ١٦٠        | الطويل  | رجام    | ٣٦٣         | الكامل  | وخيم     |
| ١٥٣        | البسيط  | الخامي  | ٢٦٠         | الوافر  | شريم     |
| ٤٢١        | الكامل  | بسام    | ٤٣٦         | الطويل  | غريمها   |
| ٣٤١        | الكامل  | أمامي   | ١٤٥         | الطويل  | كريم     |
| ١٦١        | الرجز   | التمتار | ٤١٣         | الكامل  | عظيم     |
| =          | =       | البنام  | ٤٩٠         | الطويل  | عقيم     |
| ١٥٥        | الطويل  | فيأتي   | ٤٣          | الكامل  | ذالتعليم |
| ١٦٥        | البسيط  | ندم     | ٥١٢         | الكامل  | لذميم    |
| ٤٧٢        | الطويل  | اللهازم | ١٤٣         | الطويل  | بهمها    |
| ٢٠         | الطويل  | مقسم    | ٤٣٦         | الطويل  | الكرامة  |
| ١٥٣        | الطويل  | للفم    | ٣٨٩         | الطويل  | نادما    |
| ٤٤٩-٣٨٣    | الطويل  | من الفم | ٢٨١         | المقارب | يعدما    |
| ٢٤٩-٢٧     | البسيط  | الأكم   | ١١١         | الطويل  | تكرما    |
| ٢٥٩        | الطويل  | المتسلم | ٤٣٧         | الرجز   | لمة      |
| =          | =       | المتهدم | =           | =       | حرمة     |
| ٤١٦        | البسيط  | سلم     | ٨٧          | الرجز   | الشجعما  |
| ٨٧         | الرجز   | سئهم    | ٤٤٨-٢٢٦-١١٦ | الرجز   | طالما    |
| =          | =       | خذلهم   | =           | =       | أطعما    |
| ٣٨١        | الطويل  | تعلم    | ١٦٣         | البسط   | نعمما    |

| القافية      | البحر        | الصفحة      | القافية      | البحر   | الصفحة  |
|--------------|--------------|-------------|--------------|---------|---------|
| سهمي         | الكامل       | ١٩٦         | مثلان        | البسيط  | ٣٨٩-٢١٠ |
| عظمي         | =            | =           | بشمان        | الطويل  | ٢١      |
| النههم       | الرجز        | ٢٦٩         | أزمان        | الطويل  | ١٨٩     |
|              | <u>النون</u> |             | الأزمان      | الخفيف  | ٤٥٠     |
| وإن          | الرجز        | ٣١          | عدنان        | الخفيف  | ١٨٦     |
| وإن          | =            | =           | أبوان        | الطويل  | ٢٠٠-١٩٩ |
| سنن          | الرمل        | ٣٩٢         | لأوان        | =       | =       |
| المساكن      | الطويل       | ٥٠٤         | ثمان         | =       | =       |
| المباين      | الطويل       | ٢٠٩         | المعادن      | الطويل  | ٢٨٣     |
| وجيئها       | الطويل       | ٤٤٧-١١٩-٦   | لم ترني      | البسيط  | ٤٢٠     |
| قمين         | الطويل       | ٥١٧         | قطني         | الرجز   | ٥٢١-٥٢٠ |
| إلا أنا      | السريع       | ٢٧٦         | بطني         | =       | =       |
| رُكباناً     | البسيط       | ٤١٧         | مني          | المديد  | ٥٢٤     |
| مُجرّانا     | البسيط       | ٣٩٣         | تعرفوني      | الوافر  | ٢٤٤     |
| جفانا        | الكامل       | ٣٥٩-١٤٥     | فتخزوني      | البسيط  | ٣١٤     |
| عثمانا       | البسيط       | ٤٩١-٤٦٦-٤٥٤ | الدين        | البسيط  | ٢٢٦     |
| طغيانا       | البسيط       | ٤٦٤         | الحزين       | الوافر  | ٢٣٦     |
| إيَّانا      | الكامل       | ٤٢٠         | المجانين     | المنسرح | ٢٨٧-٦٠  |
| من ذاك إنَّه | الوافر       | ٣٢          | لايعيني      | الكامل  | ٣٦٣-١٢٧ |
| ألو مهنة     | الكامل       | ٣٥٠-٢٣٨-٣٥  | <u>الهاء</u> |         |         |
| إنَّه        | =            | ٣٥٨-٣٥٤     | أبا أباهـا   | الرجز   | ٤٩٠     |
| أن تشتمونا   | الوافر       | ٢٩٨         | غايثها       | =       | =       |
| حصينا        | الطويل       | ٤٢٦         | رضاها        | الوافر  | ٣٣٩     |
| فطينا        | الرجز        | ١٦٤         | ألقاها       | الكامل  | ١٥٦-١٥  |
| اسماعينا     | =            | =           | منتهاها      | الوافر  | ٤٢٢     |
| علينا        | الرجز        | ٣٢٣-٥٣      | واها         | الرجز   | ٥٠١-١٩٠ |
| الفرقدان     | الوافر       | ٢٧٨-٢٧٥-٢٧٤ | ثانيها       | البسيط  | ١٥٣     |
| إيسان        | الطويل       | ١٥٦         | ساديها       | =       | =       |



| القافية      | البحر  | الصفحة  |
|--------------|--------|---------|
| أرانيها      | البسيط | ١٥٠     |
| عليه         | الخفيف | ٤٨٧     |
| إليه         | =      | =       |
| يفنيه        | البسيط | ٣٩٢     |
|              | الواو  |         |
| ذلوا         | الرجز  | ٤٢٥     |
| غذوا         | =      | =       |
| <u>الألف</u> |        |         |
| إلى متى      | الطويل | ٢٤٥     |
| الدجى        | السريع | ١١٨-٢٨  |
| الردى        | الخفيف | ٢٠      |
| سدى          | المديد | ٤٠٥     |
| الكلى        | الطويل | ٣٢٠-٣١٧ |
| <u>الياء</u> |        |         |
| متراخيا      | الطويل | ٤٢٦     |
| غاديا        | الطويل | ٢٣١     |
| ساعيا        | الطويل | ٤٤٠     |
| واقيا        | الطويل | ٤٢٦     |
| مكافيا       | الطويل | ٤٣١     |
| وانيا        | الطويل | ٣١١     |
| القوانيا     | الطويل | ٣٠٣     |
| كماهيا       | الطويل | ٣٨٧     |
| العلى        | الرجز  | ٤٨٣-٤٧٣ |
| الصبي        | =      | =       |

### فهرس أنصافه الأبيات وأجزائها

- إذا قال قطني قال بالله حلفة.... (الطويل ٥٢٠)
- أعندك أني والله بك محرم.... (الطويل ٤٦١)
- فلا أسعدت سعدي ولا أحملت حمل... (الطويل ٤٢٧)
- كأحليي أرادوا ترحلا.... (الطويل ٤٨٣)

## ٥- فهرس الأعلام

|                                       |                                      |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ● ابن الأعرابي : ١٢٦-١٨٤              | ● آدم عليه السلام : ٢٠٠-٢٥٠          |
| ● الأعشى : ٨٥-٨٦-١٠٥-١٦٦-١٧٠-         | ● أبي رضي الله عنه : ٢٢٩-٢٦٠-٣٣٩-    |
| ٣٨٥-٤٧٥                               | ٣٩٠                                  |
| ● أعصر : ١٤٩                          | ● أحمد بن أبي خيثمة : ١٢٢            |
| ● الأعلم الشنتمري : ٣٨٣-٣٨٦           | ● أحمد بن أبي دؤاد : ٤٢٩             |
| ● إلياس : ٧٨-٨١                       | ● أحمد بن دؤاد : ٤٢٩                 |
| ● امرؤ القيس : ١٩٦-٢٧١-٣٠٠-٣١٣-       | ● ابن الأخضر : ٢٨٤-٢٨٥               |
| ٣٣٦-٤٠٠                               | ● الأخطل : ١٢٣-٢٦٨                   |
| ● إمام الحرمين الجويني : ٣٠٩          | ● الأخفش : ٢٥-٣٧-٧٧-١٣٧-١٤٨-         |
| ● الإمام الشافعي : ٤٩٧                | ١٨٧-١٩٠-٢٠٥-٢٠٧-٢٢٩-٢٣٨              |
| ● أميم : ١٩٦                          | -٢٥٨-٢٦٦-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٨-                |
| ● أبو أمية الطرسوسي : ١٢٠-١٢١         | ٢٨٢-٣٢٦-٣٤٧-٣٧٠-٣٧٥-٣٨٠              |
| ● ابن الأنباري أبو البركات : ٣٢٥-٣٢٨  | -٣٨١-٣٨٤-٣٩٠-٤٠٠-٤٠٢-                |
| ● ابن الأنباري أبو بكر : ١٢٧-١٧٧-٢٠٤- | ٤٢١-٤٢٢-٤٤١-٤٤٥                      |
| ٢٠٥-٢٣٠-٣٥٨-٣٧٢                       | ● الأخفش الصغير : ٨٤-٢٨٥             |
| ● ابن بابشاذ : ٥-٧-٨-٩-١٢-١٧-٢٢-      | ● الأزهري ( صاحب التهذيب ) : ١٢٦-٣٠٢ |
| ٢٤-٢٥-٢٦-٢٩-٣١-٣٣-٣٥-٣٧-              | ٣٧٤-                                 |
| ٣٨-٤٠-٥٣-٦٣-٢٨٤-٣٠٥-٣١٤-              | ● أسامة رضي الله عنه : ١٢٠-١٢١       |
| ٣١٨-٣٣٦-٣٤٦-٣٩٧                       | ● أسماء : ٢٩٢                        |
| ● بجير : ٣٢٧                          | ● أبو الأسود الدؤلي : ٤٣-٥٠          |
| ● بجير بن زهير : ٣٧                   | ● أشعث : ٣٥٤-٣٥٥                     |
| ● البدر بن مالك : ١١-٤٥               | ● أشعر : ٣٥٤                         |
| ● ابن برهان : ٣٢٥-٣٨٦                 | ● أبو الأصبغ : ٢٠٧                   |
| ● البرهان الأبناسي : ١٢٧              | ● الأصمعي : ١٧٤-٢٦٦-٢٧٧-٢٨٢-         |
|                                       | ٣٣٠                                  |

- ابن بري : ٤٤٢
- البزي : ٤٥٨
- بشر : ١٤٤
- البطليوسي : ١٤١-٣٢٩
- أبو بكر رضي الله عنه : ٤١٠
- أبو بكر ( أحد القراء ) : ٤٧٤
- بلال بن جرير : ١١٨
- تابط شرا : ٣٦٢
- التفتازاني سعد الدين : ٣٩٧
- أبو تمام : ٤٢٩
- التوزي عبد الله بن محمد : ٩٠
- الثماني أبو القاسم : ٧٢-٧٦-٩٦-١٤٠
- ثعلب : ٨٢-١٥١-٢٢٣-٣٦٨-٤٣٣
- الثعلبي أحمد بن محمد : ٢٥٩-٢٦٠-٤٠٨
- الثوري سفيان : ٣٠١
- جابر رضي الله عنه : ٤٣-٣٤١
- جابر (رجل من غطفان) : ٥٢٣
- أم جابر : ٣٠٤
- الجحدري عاصم بن أبي الصباح : ٥١٠
- الجراح بن عبد الله ، أمير البصرة : ٤٤٣
- الجرجاني عبد القاهر : ٤١٢
- الجرمي أبو عمر : ١٧٦-٢٠٧-٣٢٦
- ٤٠٢
- جرير : ١٦-٣٤-٢٥١-٣٢٥-٣٢٦
- ٣٢٧-٣٣٠-٤٠٢-٤٥٨-٥١٠
- الجزولي عيسى بن عبد العزيز : ٣٠٦-٣٠٨
- ٣١٩-٣٤٥
- جعفر البرمكي : ١٩١
- جعفر بن فلاح الكتامي : ٤٢٨
- أبو جعفر بن مضاء : ٢٧٠
- جميل بثينة : ١٩٧
- ابن جني : ٣٩-٧٢-٧٦-٧٩-٨٠-٨٢
- ٩٥-٩٧-٩٨-٩٩-١٠١-١٠٣-١٠٤
- ١٣٠-١٣٥-١٩٤-٢٧٧-٢٨٧
- ٣٢٥-٣٢٦-٣٨٧-٤٢٧-٤٦١-٥١٠
- ابن الجوزي : ٣٢٩
- الجوهري : ٤-١٢-٢٨-٣٢-٣٤-٧٤
- ٧٨-٧٩-٩٢-٩٣-٩٥-١٠٧-١٢٢
- ١٢٧-١٢٨-١٣٣-١٣٥-١٥٦-١٧٦
- ١٨٦-١٩٥-١٩٦-٢٠٢-٢٠٤
- ٢٠٩-٢١٧-٢١٨-٢٢٤-٢٢٧-٢٣٥
- ٢٣٨-٢٣٩-٢٤٢-٢٤٨-٢٦٨
- ٢٧٤-٢٧٨-٢٩٩-٣٣٩-٣٤٢-٣٤٣
- ٣٤٤-٣٥٠-٣٥٤-٣٧٣-٣٧٤
- ٣٧٨-٣٨٤-٤٥٣-٤٦٤-٤٩٥-٥٠٢
- ٥٠٨-٥٢١
- حاتم : ٤٥٥
- حاتم الطائي : ١٧١
- ابن الحاجب : ١٧-٢٦-٢٩-٣١-٣٨-٤٠
- ٤٥-٥٠-٥٣-٥٦-٧٧-٧٨-٨٠-١٢٩
- ١٣١-١٣٣-١٥٠-١٦٥-٣٤٢-٣٤٤
- ٤٥٢-٤٧٩-٤٩٢-٥١٢-٥١٦

|  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>● ٩٤-١٠٥-١٢٢-٤٦٧-٤٧٢-٤٧٤</li> <li>٤٧٦</li> <li>● ابن خالويه : ٩٧-٢٥٦-٣١٥-٣٥٢</li> <li>٣٥٤-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٤٠٠</li> <li>٤٠١-٤٠٢-٤٠٤-٤٠٨-٤٢٧</li> <li>٤٥١-٤٥٥-٤٥٨-٤٦٢-٤٧٧-٤٧٨</li> <li>٤٧٩-٤٨٢-٤٨٧-٤٨٩-٤٩٨</li> <li>٥٠٥-٥١٦</li> <li>● ابن الخباز : ٣٩-٥٠-٥٦-٧٠-٧٤-٧٥</li> <li>٧٧-٩٣-١١١-١٣٠-١٣١-١٣٣</li> <li>١٦٧-٢٢١-٢٢٢-٢٣٠-٢٥٤-٢٥٥</li> <li>● أبو خراش : ٤٢٦</li> <li>● خرقاء : ٣١٦</li> <li>● ابن خروف : ١١-٣٨-١٨٥-٢٠٧</li> <li>٣٤٢-٣٨٣-٤٣٩-٤٤٥</li> <li>● الخطيب التبريزي : ٢٩</li> <li>● خلف : ١٧٤-١٩١</li> <li>● ابن خلكان : ٤٠١-٤٢٩</li> <li>● أم خليل : ٣٩٣</li> <li>● الخليل : ٢٢-٢٣-٥٥-٧٧-٨٢-١٣٧</li> <li>٢٢١-٢٣٣-٢٨٠-٢٩١-٣٢٣-٤٦٢</li> <li>٥١٨-</li> <li>● خندف : ٧٨-٨١</li> <li>● أبو دؤاد : ١٧</li> <li>● ابن درستويه : ٢٠١-٣٧٥</li> <li>● ابن دريد : ٢٨-١١٨</li> <li>● دريد بن الصمة : ٢٨٢-٢٨٥</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● الحارث بن جبلة : ٤٢٥</li> <li>● الحارث بن عباد : ٣١٠</li> <li>● الحريري : ١-٣-١٦-٢٢-٢٦-٣٩-٥١</li> <li>٦٢-٦٩-١٣٦-١٦٧-١٦٩-١٧٩</li> <li>٢٠١-٢٠٤-٢٤٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨</li> <li>٢٦٥-٢٧٦-٢٩٠-٣١٣-٣٣٤</li> <li>٣٣٥-٣٣٦-٣٥٨-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤</li> <li>٤٠١-٤٠٤-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩</li> <li>٤١٠-٤٥٥-٤٨٤-٤٨٥-٥١٧-٥١٨</li> <li>● حازم بن محمد الأنصاري : ١٩١</li> <li>● حسان رضي الله عنه : ٢٨-١١٧-٢٥٣</li> <li>٢٨٥-٢٨٦-٤٣٨-٤٥٤-٤٦٢-٤٩١</li> <li>● الحسن رضي الله عنه : ٣٥٨</li> <li>● حسن البصري : ٢٠٦-٣٠١</li> <li>● الحسن بن محمد الطيبي : ٢٨٥-٤١٠</li> <li>● الحسين رضي الله عنه : ١٩٣-٣٥٨</li> <li>● أبو الحسين البصري : ٣٠٨</li> <li>● الخطيئة : ٢٨٠</li> <li>● حفص : ٢٠١</li> <li>● حكيم بن المسيب : ٤٢١</li> <li>● أم الخليس : ٤٩٤</li> <li>● حليلة : ٣٧٦</li> <li>● حماد بن سلمة : ١٢٢</li> <li>● ابنة الحمارس : ٢٤٩</li> <li>● حمزة : ١٣٥-١٧٢</li> <li>● أبو حيان : ٧١-٧٥-٧٦-٧٧-٧٩-٨٠</li> </ul> |
|--|--|

|  |                                |
|--|--------------------------------|
| ٥٠٣-٤٩٢-٤٧٣-٤٧٢-٤٧١-٤٦٤                  | ● دهنُ : ٢٦٥                   |
| ● زهير : ٤٥٧                             | ● أبو ذؤيب : ٣٣٩               |
| ● زهير بن أبي سلمى : ٢٠-٢٣١-٢٦٢-         | ● ذو الرمة : ٢٧٧-٣٥١-٣٢٥-٣٢٦   |
| ٤٢٧-٢٦٨                                  | ● أبو ذر الهروي : ٤٣           |
| ● زياد ( والد الفراء ) : ١٩٢             | ● رؤبة : ١٦١-٢٦٨               |
| ● زياد بن أبيه : ١٩٣                     | ● الرازي فخر الدين : ٣٠٧-٤٣٩   |
| ● ابن زياد بن أبيه : ١٩٢-١٩٣             | ● الرباب : ٢٦٧                 |
| ● أبو زيد : ١٤٢-١٤٨-١٥٤-٢٠٧-٢٦٥          | ● الرستمي أبو جعفر : ١٥٢       |
| ٤٣٥-                                     | ● الرماني أبو الحسن : ١٣١      |
| ● سالم بن عبد الله : ١٢٢                 | ● الزبيدي أبو بكر : ٦٥         |
| ● الساوي صدر الدين محمد بن الحسن : ٤٨٣   | ● الزجاج : ٣٨-١٣٧-١٨٧-١٩٠-١٩٦  |
| ● السجستاني أبو حاتم : ٢٣٣               | ٢٠٧-٢٠٨-٢٣٣-٢٩٧-٣٠٢-           |
| ● سحيم : ١٧٦                             | ٣٨٨-٤٠١-٤٨٨                    |
| ● السخاوي علم الدين : ٩٨-٣٠١-٣٠٢         | ● الزجاجي : ٢٦-٣٩-١٨٧-٢٣٠-٥١٦  |
| ● السخيتاني أيوب بن كيسان ، أبوبكر : ١٤٢ | ٥١٧-٥١٨-                       |
| ● السدي : ٣٠١                            | ● زرقاء اليمامة : ٣٣٩-٣٣٠      |
| ● ابن السراج : ١٣٠-١٨٣-١٨٧-٢٨٧-          | ● الزمخشري : ٢-٢٢-٢٦-٢٩-٣١-٣٢- |
| ٤٤٥                                      | ٣٨-٤٠-٤٧-٤٨-٥٠-٥٣-٥٦-٦٣        |
| ● سعاد : ٣٩٦                             | -٦٦-٦٨-٦٩-٧٦-١٢٥-١٢٩-          |
| ● أبو سعد : ٣١٨                          | ١٣٠-١٣١-١٤٦-١٥٠-١٦١-١٦٤        |
| ● ابن سعدي : ٢٣٧-٤٦٥                     | -١٦٥-١٦٩-١٧٢-١٧٨-١٩٠-          |
| ● سعيد بن جبير : ١٣٩-٢٨٧-٤٩٦             | ١٩٧-٢٠١-٢١٢-٢٣٦-٢٣٨-٢٤٩        |
| ● ابن السكيت : ١٢٦-١٣٥-١٧٤               | -٢٥١-٢٥٥-٢٦٤-٢٧١-٢٧٢-          |
| ● سلمى : ٣٩٢                             | ٢٨٥-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٦        |
| ● سلمان رضي الله عنه : ٥٠٨               | -٣٠٥-٣١٥-٣١٩-٣٣٧-٣٤٥-          |
|  | ٣٥٤-٤٠٣-٤٣٦-٤٣٩-٤٤١-٤٥٢        |

● ابن الشجري : ٢٤٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٩٨-٤٥٠

● شراحيل : ٥٢١

● الشلوبين : ٣٤٢

● شمس الدين الأصفهاني : ٣٠٧

● الشيباني أبو عمرو : ٢٠٧-٢٠٨

● صاحب البردة : محمد بن سعيد البوصيري.

● صاحب البسيط : ضياء الدين ابن العلي .

● صاحب التبيان في المعاني والبيان : الحسن بن محمد الطيبي.

● صاحب المستوفي : علي بن مسعود .

● صاحب بن عباد : ٤١٠

● صالح عليه السلام : ٤٩٩

● ضياء الدين ابن العلي : صاحب البسيط : ٥٢٣

● أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم : ١٩٩

● ابن طاهر : ٣٨٣

● الطيراني : ١٢١

● طرفة : ١٦٢-٣٠٢-٣٤٣

● طلحة بن مصرف الهمداني : ١١٨

● عائشة رضي الله عنها : ١٩٥-٥١٣

● عاصم : ٣٩٤-٤٤٦

● ابن أبي العافية : ٢٨٤-٢٨٥

● ابن عامر : عبد الله بن عامر اليحصبي : ٤٨٨

● أبو سلمة : ١٢٢

● سليمان عليه السلام : ٣٤٥-٤٩٩

● سليمان : ٣٩٤

● أبو السمال : ٢٢٦-٣٢٥

● السموع بن عاديا : ١٢٣

● السهيل : ١٨٨

● سيويه : ٢٢-٢٣-٥٢-٥٤-٧٥-٨٥-

١٠٨-١٠٩-١١٥-١٢٢-١٢٣-١٣٧-

١٣٩-١٥٠-١٥٤-١٦٦-١٦٩-

١٧١-١٨٣-١٨٥-١٩١-١٩٢-١٩٣-

٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٨-٢١٢-

٢١٤-٢١٩-٢٢١-٢٢٤-٢٢٧-٢٣٣-

٢٣٥-٢٤٠-٢٤٦-٢٤٩-٢٥٧-

٢٧٣-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٧-

٣٠٩-٣٢٦-٣٤٢-٣٤٩-٣٦٥-

٣٨١-٣٩٧-٣٩٩-٤١١-٤١٤-٤٢١-

٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٥٥-٤٥٩-

٤٧٥-٤٧٦-٥١٨-٥٢٢

● ابن سيده : ٢٠-١٢٦

● السيرافي أبو سعيد : ١٢٣٠-١٣٠-٢٠٥-

٢٠٦-٢٠٨-٢٢٥-٢٢٧-٢٢٨-٣٣٢-

٣٨٣-٣٩٨-

● الشاطبي، القاسم بن فيره : ٥١-١٧٢-

٢٢٥-٣٧٦-٤٠٣-٤٣٥-

● أبو شامة شهاب الدين ، عبد الرحمن بن

إسماعيل : ٢٠٧-٢٢٥-٢٢٧-٤٤٢-

- ابن عباس رضي الله عنهما : ٣٣-٣٤-
- ٢٠٣-٢٠٤-٢٤٨-٢٦٠-٢٦٧-٢٧٠
- ابن عبد البر : ١٢٢
- عبد الرحمن بن حسان رضي الله عنهما :  
٢١٠-٢١١
- عبد الله : ٢٠٥
- عبد الله بن الزبير : ٣٦-٢٣٨-٢٣٩
- عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما : ١٢٧-  
١٧٨-٢٢٦-٢٢٩-٢٧٧
- أبو عبيد القاسم بن سلام : ٢٦٦
- أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٩-٢٣٨-٢٣٩-  
٢٤٨-٢٧٨-٣٨٢
- عثمان رضي الله عنه : ٢٠٢-٢٦٦
- العجاج : ١٤١-١٤٤-١٥٣
- عزّة : ٤٣٦
- عزيز عليه السلام : ٤٩٩
- العزيزي محمد بن عزيز : ١٣٦-١٥٦-  
٣٥٣-٣٧٨-٤٦٠-٥٠٨
- ابن عصفور : ٢٦-٤٨-٨١-٨٣-٨٤-  
٨٦-٨٩-٩٤-١٢٩-١٢٠-١٤٠-
- ١٤٥-١٤٨-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٦٠-  
١٦٢-١٦٦-١٧٣-١٧٦-١٧٧-
- ١٩٠-١٧١-٣٠٥-٣١٥-٣١٨-٣٢٦
- ٣٣٦-٣٤٥-٣٥٥
- ابن عطية : ٢٧٨
- عفاق : ٣٢٧
- ابن عقيل : ٤٤
- العكبري : ٣-٨-٧١-٧٨-٨٢-١١٣-
- ٢٥٦-٢٨١-٢٨٦-٣٠٦-٣١٥-٣١٨-
- ٣٧٧-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٤٠٣-٤٠٩-
- ٤١١-٤٢٨-٤٢٩-٤٣١-٤٤٢-٤٤٤-
- ٤٧٢-٤٨٨
- عكرمة : ٤٣٨
- علي ( سيف الدولة ) : ٢٧٦
- أبو علي : ١٧٤-٤٥٥
- علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ٥٠-١٩٢
- أبو علي الفارسي : ٢٥-٢٦-٣٩-١٣٠-
- ١٣٥-١٤٨-١٥٩-١٨٣-١٨٥-١٨٧-
- ٢٠١-٢٠٨-٢١٨-٢٢٧-٢٧٠-٢٨٤-
- ٢٨٧-٣١٨-٣٢٤-٣٨١-٣٨٧-٣٨٩-
- ٤٠٨-٤٤٢-٤٦١
- علي بن مسعود الفرخان : صاحب المستوفي :  
٢٦
- ابن عمر رضي الله عنهما : ١٢٠-١٢١-  
١٢٢
- عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ١٢٧-١٧٨
- عمر بن أبي ربيعة : ٢١-١٦٧-٢١٥
- عمر بن عبد العزيز : ٢٣٧-٣٣٠-٤٦٥
- عمرو بن العاص : ١٩٢
- أبو عمرو بن العلاء : ١٧٥-٢٢٥-٤٨٩
- عمرو بن عبيد : ١٤٢
- عمرو بن كلثوم : ٢٩٨

|  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>٣٧-٤٠-٤٧-٥٠-٥٣-٥٦-٦٣-٦٦-</li> <li>١٣٠-١٣١-١٣٣-١٣٦-١٣٧-١٣٩-</li> <li>١٥٠-١٦٩-١٧٢-١٩٧-٢٠٠-٣٠٥-</li> <li>٣١٥-٣١٩-٣٢٠-٣٣٧-٣٤٥-٣٦٩-</li> <li>٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٨٠-٣٨١-٤١٤-</li> <li>٤١٧-٤٩٢-٥٠٧</li> <li>● الفيروزابادي صاحب القاموس : ٤٩٢</li> <li>● القاسم بن معن : ٩٥</li> <li>● القاضي عبد الجبار : ٣٠٨</li> <li>● القاضي عياض : ٣٦٤-٣٦٩-٣٧١-٣٧٤</li> <li>٣٧٧-٣٧٨</li> <li>● قالون : ٤٩٨</li> <li>● قتادة رضي الله عنه : ٢٦٠</li> <li>● ابن قتيبة : ٢٤٧-٢٤٨-٢٩٩-٣٠٠-</li> <li>٣٠٣-٣٦٤-٣٦٦-٥١١</li> <li>● القزويني صاحب التلخيص : ٢٥١-٤٠٣</li> <li>● ابن القطاع : ٦٥</li> <li>● قنبل : ١٧٠</li> <li>● ابن قيس الرقيات : ٢٣٨-٣٥٨</li> <li>● كُثير : ١٤٣-٣٠٤</li> <li>● الكسائي : ١٢٨-١٣٩-١٩١-١٩٢-</li> <li>١٩٣-٢٣٤-٢٤٨-٢٥٤-٢٥٨-٢٨٧-</li> <li>٣٨٠-٤٣٩-٤٧٤-٤٨٩</li> <li>● كعب بن زهير رضي الله عنه : ٣٧٠-٣٩٦</li> <li>● كعب بن مامة : ٢٣٧-٤٦٥</li> <li>● الكلبي محمد بن السائب : ٥١٠</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● عمرو بن معديكرب : ٢٤٢-٢٧٥-٢٧٦</li> <li>٤٤٩-</li> <li>● عمرو بن يربوع : ١٥٩</li> <li>● عوانة الضبي : ٤٥٥</li> <li>● غُوَيْف : ١٧٤</li> <li>● عيسى عليه السلام : ٢٠٠</li> <li>● عيسى بن عمر الثقفي : ٤٣٨</li> <li>● ابن القارض : ٢٣٤</li> <li>● فاطمة : ١٢٠-١٢١</li> <li>● الفراء : ٢٦-٣٠-٩٠-١٢٠-١٢٦-</li> <li>١٣٣-١٦٨-١٧٥-١٩١-١٩٢-١٩٣</li> <li>٢٠٧-٢٠٨-٢٢٧-٢٢٩-٢٣٣-</li> <li>٢٤٨-٢٥٩-٢٧٨-٢٨٠-٢٨٦-٢٨٧</li> <li>٣٠٤-٣١٣-٣٤٢-٣٨٦-٤٧٥</li> <li>● الفرزدق : ٢٥١-٣٧٠</li> <li>● فرعون : ٢٥٨-٣٥٦-٤٣٧</li> <li>● الفزاري : ١٨٢-٢١٢-٢١٤-٢١٦-</li> <li>٢٥٨-٢٦٠-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧</li> <li>٢٧٤-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨٢-</li> <li>٢٩٢-٢٩٧-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٣</li> <li>٣٠٤-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣١٣-</li> <li>٣١٥-٣٢٧-٣٣٠-٣٣٢-٣٣٤-٣٣٦</li> <li>٣٣٧-٣٣٧-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٦-٣٥٧-</li> <li>٣٨٤-٣٦٥-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠</li> <li>٣٧٢-٣٧٤-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-</li> <li>٣٧٩</li> <li>● ابن فلاح : ٢-١٧-٢٢-٢٦-٢٩-٣١</li> </ul> |
|--|--|



|   |  |
|---|--|
| ● المأمون : ٤١٠                         | ● ابن كيسان : ٢٥-٢٦-٨٨-١٤٦-٤١٧           |
| ● المبرد : ٣٦-٦٠-٧٠-٨٠-٨١-٩٢            | ٤٥١-                                     |
| ● ١٠٨-١١٤-١٢٢-١٢٥-١٤٢-١٤٣               | ● لبید : ٢٧٥-٢٨٩-٣٢٨                     |
| ● ١٨٣-١٨٥-١٨٧-١٩٠-٢٠٦-٢٠٧               | ● اللحیانی علی بن حازم : ١٥٣             |
| ● ٢٠٨-٢١٤-٢٢٤-٢٢٥-٢٣٣-٢٣٩               | ● أبو لهب : ٥٠٨                          |
| ● ٢٣٨-٢٨٢-٢٨٧-٣٠٢-٣٤٣-٣٧٢               | ● أبو الليث : ٥١٠                        |
| ● ٣٧٥-٣٨٩-٣٩٥-٤٠١-٤٠٧-٤٠٨               | ● لیلی : ٢٤٠                             |
| ٤١٤-٤٣٥-٤٥١-٥٠٥-٥١٧                     | ● المازنی أبو عثمان بكر : ٧٠-٧١-٩٠       |
| ● میرمان : ١٨٧                          | ١٣٨-١٤٢-١٤٣-١٧٩-١٩٣-٢٠٧                  |
| ● متمم بن نويرة : ٣٢٧                   | ٢٠٩-٣٤٧-٣٨٧-٤٠١                          |
| ● المتنبی : ١٥٦-١٩٨-٢٦٣-٢٧٦-٤٢٠         | ● المالقي أحمد بن عبد النور : ٣٧-١٨٦-١٨٩ |
| ٤٢٦-٤٦١-٤٦٢                             | ● ابن مالك : ١-٣-٤-٥-٢٢-٢٦-٢٧            |
| ● مجاهد : ٢٩٢                           | ٢٨-٣٨-٤٣-٤٥-٥٣-٥٧-٦٣-٦٤                  |
| ● محمد بن حبيب : ٨٤                     | ٦٦-٦٩-٧٠-٨٢-٩٣-١٠٧-١٠٨                   |
| ● محمد بن سعيد البوصيري : صاحب البردة : | ١٢٠-١٢١-١٢٤-١٢٥-١٢٩-                     |
| ٤١٦-١٥٧                                 | ١٣٧-١٦٣-١٦٧-١٨٤-١٨٨-                     |
| ● محمد بن النحاس الحلبي : ٤٧٨           | ١٩٥-١٩٠-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢١١-                 |
| ● محمد بن هانيء : ٤٢٨                   | ٢١٧-٢٢٥-٢٥٦-٢٦٨-٢٧٠-٢٧٧                  |
| ● مَسْلَمَة بن عبد الملك : ١٦٦          | ٢٧٨-٢٩٣-٣٠٥-٣١٢-٣١٣-                     |
| ● مسمع : ٣٥٥                            | ٣١٨-٣٢٣-٣٢٤-٣٣١-٣٣٣-٣٣٥                  |
| ● المطرزي : ١٣٥-٤٦١                     | ٣٣٦-٣٧٥-٣٧٨-٣٨٠-٣٨٢-                     |
| ● مطرف : ٢٦٥                            | ٣٨٣-٣٩٠-٣٩٧-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦                  |
| ● معاوية رضي الله عنه : ١٧٩             | ٤٢٣-٤٢٧-٤٤٢-٤٤٣-٤٥٢-                     |
| ● المعري أبو العلاء : ٢٧٥               | ٤٦٧-٤٨٠-٤٩٢-٤٩٦-٥١٢-٥١٨                  |
| ● المعز : ٤٢٨                           | ٥١٩-٥٢٥-                                 |
| ● ابن معط : ٢-٥-٢٦-٣٩-٦٩-٧١-            | ● مالك بن خالد الهذلي : ٥٠٧              |
|   | ● مالك بن نويرة : ٤٥٧-٥١١                |

|  |   |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>● أبو نواس : ٣١٢</li> <li>● السنوي : صاحب تهذيب الأسماء واللغات :</li> <li>١٢٦-٣٧٤-٤٩٢-٤٩٩-٥٠٢-٥٠٣-</li> <li>٥٠٩-٥٠٥</li> <li>● هارون الرشيد : ١٩١</li> <li>● هالة : ١٦١</li> <li>● الهروي صاحب الأزهية : ٣٦٦-٣٦٧</li> <li>● أبو هريرة رضي الله عنه : ٢٦٦</li> <li>● ابن هشام : ٨-٢٣-٣٠-٣٧-٣٨-٤٥-</li> <li>٤٧-٤٨-٥٢-٨٣-١١٤-١١٦-١٢١-</li> <li>١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٨٢-١٩٣-١٩٥-</li> <li>١٩٦-١٩٨-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٩-٢١١-</li> <li>٢١٨-٢٢١-٢٢٢-٢٣٠-٢٣٤-٢٣٦-</li> <li>٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٦-</li> <li>٢٤٩-٢٥٢-٢٥٦-٢٥٨-٢٦٣-٢٦٥-</li> <li>٢٦٨-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٧-٢٧٨-</li> <li>٢٨٠-٢٨٩-٢٩٠-٢٩٩-٣٠٧-٣١٢-</li> <li>٣١٤-٣١٥-٣١٨-٣٢٠-٣٢٤-٣٢٦-</li> <li>٣٣٠-٣٣٣-٣٣٥-٣٣٨-٣٤٣-٣٤٤-</li> <li>٣٤٦-٣٤٩-٣٥٢-٣٥٩-٣٦٣-٣٦٥-</li> <li>٣٧١-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٧-٣٧٨-٣٨٠-</li> <li>٣٨١-٣٨٢-٣٨٤-٣٩١-٣٩٥-٣٩٧-</li> <li>٣٩٨-٤٠٠-٤٠٣-٤٠٥-٤٠٩-٤١٠-</li> <li>٤١٨-٤٢٢-٤٣١-٤٣٤-٤٣٧-٤٤٢-</li> <li>٤٤٣-٤٤٨-٤٥٠-٤٥٥-٤٥٨-٤٥٩-</li> <li>٤٦٤-٣٦٥-٤٦٩-٤٧٢-٤٧٥-٤٧٦-</li> <li>٤٧٨-٥٠٠-٥٠٤-٥٠٧-٥١٠-</li> <li>● ابن هشام الخضراني : ٢٣٠-٢٥٦</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>١٠٧-١٣٠-١٦٧-٢٢٢</li> <li>● ابن مفرغ الحميري : ٣٠٠</li> <li>● مقاتل : ٥١٠</li> <li>● ابن مقبل : ١٤٧</li> <li>● مكى بن أبي طالب القيسي : ٨-٩-٢٣٤-</li> <li>٢٣٥-٣٥٢-٣٥٣-٤١٢-٤٢٩-</li> <li>٤٣١</li> <li>● ابن ملكون : ١٨٩</li> <li>● منذر : ٣٥٥</li> <li>● المهدي، صاحب التحصيل ٣٠١-٣٦٦</li> <li>٣٦٨-٣٧٠-</li> <li>● المهلب : ٣٥٤</li> <li>● موسى عليه السلام : ٤٣٧</li> <li>● موسى بن عقبة : ١٢٢</li> <li>● النابغة : ١٢٢-٢٠٦-٢٠٨-٢٢٤-٣٠٢</li> <li>٣٢٨-٣٢٩-٤٠٢-</li> <li>● نافع المقرئ : ١١٧-١٣٦-٢٥٢-٤٧٤-</li> <li>٤٨٨-٥١٩</li> <li>● نافع بن الأزرق : ٣٥٥</li> <li>● أبو النجم : ١٤٩-٢١٦</li> <li>● ابن النحاس : ٢٢٢-٣٠٣-٥٠١-٥٠٢-</li> <li>٥١٣</li> <li>● النضر بن شميل : ٣٠-١٧٠-٢٣٣</li> <li>● النعمان بن عدي : ٢٥٩</li> <li>● النعمان (أحد الملوك) : ٣٢٩</li> <li>● النمر بن تولب : ١٦١-٢٨١</li> </ul> |
|--|---|

- ابن هشام اللخمي : ٢٤١
- هشام بن معاوية الضرير الكوفي : ٣٨٠
- هشام بن المغيرة : ٢٣٠
- الواثق بالله : ١٧٩
- ابن الوردي : ١٢٥-٧
- الوزير أبو الحسن بن الفرات : ١٧١
- يحيى بن أكثم : ٤١٠
- يحيى بن خالد البرمكي : ١٩١
- يزيد : ١٧٣
- يزيد بن الحكم الثقفي : ١٥٧
- يعقوب عليه السلام : ٤١٥
- يونس بن حبيب الضبي : ١١-٢٥-٢٦-
- ٢٩١-٦٥

## ٦- فهرس القبائل والطوائف والجماعات

|                                     |                               |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| ● آل حصن : ٢٦٢-١٥                   | ● تقسيم : ٧٧-١١١-١٢٦-١٢٨-١٦٤- |
| ● أزدشنوءة : ٣٩٨                    | ● ١٧٧-١٧٨-١٧٩-٢٢٢-٣١٥-٤٤٦     |
| ● الأنصار : ١٤٧-٩٥                  | ● ثعلبة : ٣٢٧                 |
| ● أهل قمامة : ٤٤٦-١٦٤               | ● جسر : ٧٧-١٧٩                |
| ● أهل الحجاز : ٢٨٧-٢١٩-١٥٨-٣٥       | ● الحجر : ٣٦٨ ٩               |
| ● ٤٤٦-                              | ● حمير : ١٧٩-٧٧               |
| ● أهل السنة : ٢٧٤                   | ● الخشاب : ٣٢٧                |
| ● أهل الكهف : ٤٩٩                   | ● خولان : ٣٨٧                 |
| ● أهل اليمن : ٢٣-٢٤-٩٦-٢٦٦-         | ● ذبيان : ٢٠                  |
| ● ٥١٨-٢٦٥                           | ● ربيعة : ١٧٩-٢٢٢-٣٢٨         |
| ● البديعيون : ٤٣٧-٢٧٥-٢١٧-٣١        | ● رياح : ٣٢٧                  |
| ● البرامكة : ١٩١                    | ● الشافعية : ٤١٨              |
| ● البصريون ، أهل البصرة : ٧٥-٥٥-٤١- | ● طهية : ٣٢٧                  |
| ● ٢٣٣-٢٣٢-٢٠٠-١٨٧-١٦٨-١٥٨           | ● طيء : ٣٦٢-١٦١-١٤٧-١٤٥       |
| ● -٣٢٣-٣٠٩-٢٩٩-٢٨٧-٢٥٣-             | ● عامر : ١٧٧                  |
| ● ٣٧٦-٣٧٥-٣٥١-٣٤٠-٣٢٨-٣٢٦           | ● عبد الدار : ٨٤              |
| ● -٤٣٠-٤٢٨-٤٠٨-٤٠٥-٤٠٤-             | ● عبد قيس : ٨٤                |
| ● ٥٢٢-٤٨١-٤٧٣-٤٤١                   | ● عدنان : ١٨٦-١٠٢             |
| ● بكر : ١٧٩-١٧٨-٧٧-٧٦               | ● العروضيون : ٤٨٦-٤٨٤-٤٨٣-٤٠٦ |
| ● بنو إسرائيل : ٤٩٩                 | ● عقيل : ٢٤٩                  |
| ● بنو الحارث : ٤٩٠-٤٨٩-٣٩٨          | ● غطفان : ١٠١                 |
| ● بنو السَّعْلاة : ١٥٩              | ● قحطان : ١٠٢                 |
| ● بنو فزارة : ١٦٦-١٤٨               | ● قريش : ٢٣٧-١٧٨-١٤٧-١٢٧-٩٥-  |
| ● بنو كنانة : ١٥٩                   | ● ٤٦٥-٤٤٦                     |
| ● بنو مازن : ١٧٩                    |                               |

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| ● مالك : ٢٧٣-٢٥٧             | ● قضاة : ١٧٩-٧٧               |
| ● مجاشع : ٢٥٢                | ● قيس : ١٧٩                   |
| ● مضر : ٣٢٨                  | ● كاهل : ٢٥٧                  |
| ● معد : ١٨٦-٨٩               | ● كلب : ١٧٣-١٦٩               |
| ● ملائكة : ٣٥٦               | ● كليب : ٢٥٢                  |
| ● النجديون : ٤٤٦             | ● الكوفيون : ١٥٩-١٤٦-٧٥-٦٠-٥٥ |
| ● نزار : ١٧٣                 | -٢٣٢-٢٣١-٢٣٠-٢٠٠-١٨٩-         |
| ● النصارى : ٣٣٧-٣٣٢          | -٢٨٦-٢٨٣-٢٨١-٢٦٠-٢٥٣          |
| ● نَهْد : ١٥٩                | -٣٢٣-٢٩٩-٢٩٧-٢٩٦-٢٩٤          |
| ● نَحْشَل : ٢٥٢              | -٣٣٥-٣٢٨-٣٢٦-٣٢٥-٣٢٤          |
| ● هذيل : ١٢-١٢٧-١٦٦-١٧٧-١٧٨- | -٣٨٠-٣٧٥-٣٥١-٣٣٨-٣٣٧          |
| ٢٤٦-١٨١                      | -٤٠٥-٤٠٣-٤٠٢-٤٠٠-٣٩٥          |
| ● وائل : ٣١٠                 | -٤٢٠-٤١٧-٤١٤-٤١٣-٤٠٨          |
| ● يربوع : ٢٧                 | -٤٤٧-٤٣٠-٤٢٩-٤٢٨-٤٢٧          |
| ● اليهود : ٥٠٦-٣٣٧-٣٣٢-٢٨١   | ٥٢٢-٤٨١                       |
|                              | ● معز : ٤٣٦                   |

## ٧- فهرس البلدان والأماكن

|                            |                                |
|----------------------------|--------------------------------|
| ● أم القرى : ٧٨            | ● العراق : ٧٧-١٤٤-١٧٩          |
| ● أبو صير : ٨٦             | ● عرفات : ٩٥-٣٦١-٣٧٥           |
| ● أذربيجان : ١٠٢           | ● عَصَنَصَر : ١٠٠              |
| ● أذرعات : ٩٥-٣٦١          | ● فارس : ١٩١-٥٠٨               |
| ● أسوان : ١٠٢              | ● الفردوس : ١٩٧                |
| ● أصبهان : ١٠١             | ● قَوْسَى : ٣٤٣                |
| ● بدر : ٤١٨، ٢٦١           | ● قوص : ٤٧٨                    |
| ● البصرة : ١٩١-٢٥٥-٣٠٥-٣٠٧ | ● الكعبة : ٣٦٠                 |
| ● ٣٧٧-٣٧٦-٣٧٥-٣٤١-٣٠٨      | ● الكوفة : ٢٥٥-٣٠٦-٣٤١-٣٧٥-٣٧٦ |
| ● بغداد : ١٩٣-٣٠٥-٣٠٧-٣٠٨  | ● المدينة : ٢٥٥-٢٩٩            |
| ● البهنساوية : ٨٦          | ● مَرَّخَات : ٣٦١              |
| ● جَلِّق : ٥٠١             | ● المروة : ٣٧٥                 |
| ● الجوسق : ٢٥٩             | ● مكة : ٧٨-٢١٩-٢٣٠-٢٣٤-٢٥٥-    |
| ● حرس : ١٧٧                | ● ٢٩٩-٣٧٥-٤١٨                  |
| ● دلاص : ٨٦                | ● نعران : ١٠٢                  |
| ● السند : ٢٩٩              | ● همذان : ١٠١                  |
| ● سهيل : ٧١                | ● الهند : ٢٩٩                  |
| ● الصفا : ٣٧٥              | ● واسط : ٢٦٧                   |
| ● عسيب : ٤٤٤-٤٨٦           | ● اليمن : ٢٩٩                  |
|                            | ● يذبل : ٥٠٠                   |

## ٨- فهرس الكتب الواردة في المتن

|  |   |
|--|---|
| • البديعية الكبرى : ٢١٧                    | • أحكام النساء لابن الجوزي : ٣٢٩        |
| • التأريخ لابن أبي خيثمة : ١٢٢             | • أدب الكاتب لابن قتيبة : ٣٠٠-٣٠٣-      |
| • التبيان في المعاني والبيان للحسن بن محمد | ٣٦٤                                     |
| • الطيبي : ٢٨٥-٤١٠                         | • الارتشاف لأبي حيان : ٧١-٧٥-٧٦-        |
| • التحرير في المسابقة للنووي : ٣٧٤         | ٩٤-١٠٥                                  |
| • التحصيل للمهدوي : ٣٠١-٣٦٧-               | • الأزهية لعلي بن محمد الهروي : ٣٦٤-    |
| ٣٦٨-٣٧٠                                    | ٣٦٦-٣٦٧-٣٧٢-٣٧٧                         |
| • التحفة الوردية لابن الوردي : ٧٠-         | • الاستيعاب لابن عبد البر : ١٢٢         |
| ١٢٥  | • الاقتضاب في شرح أدب الكتاب            |
| • التسهيل : ١-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-                 | للبطليوسي : ٣٢٩                         |
| ١٢٠-١٢٤-١٢٩-١٨٨-٢٠٦-                       | • ألفية ابن مالك : ٢٢-٢٧-٦٦-١٢١-        |
| ٢٠٧-٢٢٥-٢٢٦-٢٤٢-٢٥٠-                       | ١٢٣-١٢٤-١٢٩-٢٠٧-٢٢٦-                    |
| ٣٣١-٣٣٣-٣٨٠-٣٨٢                            | ٢٦٧-٣٠٥-٣٣٦-٣٤٦-                        |
| • تصحيح الدرة للآثاري : ١٦٨                | ٣٦٢-٣٨٢-٣٩٤-٤١٠-٤٢٢-                    |
| • التصريف الملوكي : ١٠٤                    | ٤٣٤-٤٥٠-٤٦٥-٤٦٧-٤٧٦-                    |
| • تفسير السخاوي : ٣٠١                      | ٤٨٩-٤٩٢-٤٩٦-٥١٨                         |
| • التكملة للفارسي : ١٣٠                    | • ألفية ابن معط : ٥-٣٩-٤٠-٧١-           |
| • تلخيص المفتاح : ٢٥١                      | ١٣٠-١٦٧-١٦٨                             |
| • تأويل مشكل القرآن : ٢٤٧-٣٠٠-             | • إملاء ما من به الرحمن للعكبري : ٤٠٩-  |
| ٣٦٦  | ٤٣١-٤٤٤                                 |
| • تهذيب الأسماء واللغات : ١٢٦-٤٩٢-         |   |
| ٤٩٩-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-                       | • الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات  |
| ٥٠٥-٥٠٩                                    | ابن الأنباري : ٣٢٥-٣٢٨                  |
| • التوضيح (أوضح المسالك) لابن هشام         | • إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر ابن    |
| ٤٥-٤٧٢-٤٧٥-٤٧٦ :                           | الأنباري : ١٧٨                          |
| • الجمل لابن خالويه : ٩٧                   | • بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي : ٥١٠ |
| • الجمل للزجاجي : ٥١٦                      |   |

|                                     |   |
|-------------------------------------|---|
| • العمد: للقاضي عبد الجبار : ٣٠٨    | • درة الغواص في أوهام الخواص للحريري    |
| • العين للخليل : ٨٢                 | • ١٣٦-١٦٩-١٧٩-٢٠١-٢٠٤-                  |
| • غريب القرآن للعزيري : ١٥          | • ٢٤٥-٢٦٥-٢٧٦-٣٥٨-٤٠٩-                  |
| • قصيدة البردة : ١٥٧-٤١٦            | • ٤١٠-٥١٧                               |
| • القواعد الصغرى ( الإعراب عن قواعد | • الشافية لابن الحاجب : ١٣١-٤٥٢         |
| الإعراب ) لابن هشام : ٣٠-٣٦-        | • شرح التسهيل لابن مالك : ٢٧-١٢٠-       |
| • ١٨٢-٢٤٢-٢٥٢-٢٥٨-٢٧٢-              | • ١٢٤-٣٣١-٣٣٣                           |
| • ٤٣٧-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٨-٤٥٠               | • شرح الجمل لابن بابشاذ : ٢٨٤           |
| • القول المعروف في مخارج الحروف     | • شرح الجمل لابن سيده : ٢٠              |
| للآثاري : ٤٧٧                       | • شرح الجمل لابن عصفور : ٤٧             |
| • الكافي لابن فلاح : ٢-٢٦-٣١-٣٣     | • شرح الخلاصة ( ألفية ابن مالك ) للبدر  |
| • ٣٧-٤٧-٦٦-١٢٩-١٣٠-١٣١-             | • بن مالك : ٤٥                          |
| • ١٧٢-٢٠٠-٣٠٥-٣١٩-٣٤٥-              | • شرح الخلاصة ( ألفية ابن مالك )        |
| • ٣٦٩-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٨٠-              | • للبرهان الأبناسي : ١٢٧                |
| • ٣٨١-٤١٧-٤٩٢-٥٠٧                   | • شرح الدرة لابن الخباز : ١٣١-٢٢٢       |
| • الكافية لابن الحاجب : ٢٦-٤٩٢      | • شرح شذور الذهب لابن هشام ٤٦٩          |
| • الكافية الشافية لابن مالك : ٣-٢٢- | • شرح العمد لابن مالك : ٣-١٠٨-          |
| • ٧٠-١٢١-١٢٤-١٢٥-١٢٩-               | • ٣٦٨                                   |
| • ٢٠٧-٢٢٦-٣٣١-٣٨٢                   | • شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢٣-   |
| • كتاب سيويه : ١٦٦-٢٤٠-٢٤٩          | • ٤٥-٧٠-١٢١-٣٣١                         |
| • كتاب الشجرة للزجاج : ٣٨           | • شرح كتاب سيويه للسيرافي : ٢٢٥         |
| • كتاب الهمز لأبي زيد : ١٤٢         | • شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ : ٣٠٥ |
| • الكشف للزمخشري : ٢٤٩-٢٦٠-         | • شرح الحصول للأصفهاني : ٣٠٧            |
| • ٣٠٢                               | • شرح معاني الحروف للفراري : ٣٠٠-       |
| • الكشف والبيان عن تفسير القرآن     | • ٣٢٧                                   |
| • للثعلبي : ٢٥٩-٢٦٠                 | • الصحاح للجوهرى : ١٥٧-٢١٧-             |
| • الكافية لابن الخباز : ١٣١         | • ٣٧٧-٥٠٢                               |
|                                     | • صحيح البخاري : ٤٣-٢٤١                 |
|                                     | • العمد لابن مالك : ٣-٢٢-٣٨٢            |



|  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>● مغني الليب لابن هشام : ٣٠-٢٣-٨</li> <li>-٧٣-٥٢-٤٧-٣٨-٣٧-٣٦-</li> <li>-١٩٣-١٨٢-١٢٧-١٢٦-١٢٥</li> <li>-٢٣٦-٢٣٠-٢١١-٢٠٣-١٩٦</li> <li>-٢٥٨-٢٥٢-٢٤٩-٢٤٦-٢٤٣</li> <li>-٣٠٤-٢٩٩-٢٧٨-٢٦٨-٢٦٣</li> <li>-٣٢٠-٣١٨-٣١٥-٣١٤-٣٠٩</li> <li>-٣٤٤-٣٤٣-٣٣٨-٣٣٥-٣٣٣</li> <li>-٣٨٢-٣٦٣-٣٥٩-٣٥٢-٣٤٦</li> <li>-٤٣٧-٤٣١-٤١٨-٤٠٥-٣٩٥</li> <li>٥٠٧-٤٧٨-٤٤٤-٤٤٣</li> <li>● المفصل للزخشي : ١٢٥-٦٦-٣٣-</li> <li>-٢٤٩-٢٣٨-١٧٢-١٦٩-١٣١</li> <li>٤٩٢-٣٥٤-٣٠٥-٢٨٥-٢٧١</li> <li>● المقرب لابن عصفور : ٣٠٥-٨٤-</li> <li>٣٥٥</li> <li>● منهج السالك لأي حيان : ٤٧٢</li> <li>● الوجه الجميل في علم الخليل للآثاري :</li> <li>٤٨٣</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● كفاية الغلام للآثاري : ١٣٢-٣٩-</li> <li>-٣٥٠-٣٤٦-٣٣٦-٣٢٤-٣٠٥</li> <li>-٤٢٢-٤١١-٤١٠-٣٩٥-٣٨٢</li> <li>٤٩٣-٤٨٩-٤٦٦-٤٥١</li> <li>● اللباب للعكبري : ١٢٩-٧١-٢-</li> <li>٤٧٢-٣٧٧-٣٠٦-٢٨١</li> <li>● لزوم ما لا يلزم للمعري : ٢٧٥</li> <li>● المحتسب لابن جني : ٢٨٧</li> <li>● المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز</li> <li>لابن عطية : ٢٧٨</li> <li>● الحصول للرازي : ٣٠٧</li> <li>● المحكم لابن سيده : ١٢٦</li> <li>● المختار لابن كيسان : ١٤٦</li> <li>● المستوفي لعلبي بن مسعود الفرخان : ٢٦</li> <li>● مسند الطرسوسي : ١٢٠-١٢١</li> <li>● مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٣٦٤-</li> <li>٣٧٨-٣٧٧-٣٧٤-٣٧١-٣٦٩</li> <li>● مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي :</li> <li>٤٣١-٣٥٣-٣٥٢</li> <li>● المصاحف لابن الأنباري : ٣٧٢</li> <li>● معاني القرآن للأخفش : ٢٦٦</li> <li>● المعتمد لأي الحسين البصري : ٨-٣</li> <li>● معجم الطبراني : ١٢١</li> <li>● المقتضب للمبرد : ٢٤٨</li> <li>● مقدمة الجزولي ( القانون في النحو ) :</li> <li>٣٠٦</li> <li>● المقصورة لابن دريد : ١١٨-٢٨</li> </ul> |
|--|--|

## ٩- فهرس المصادر والمراجع

### • أولاً : المخطوطات والرسائل .

- أبنية الأسماء والأفعال ، لابن القطاع ، رسالة دكتوراه ، إعداد / د أحمد عبد الدائم ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ١٩٨٠ م .
- بحر العلوم ، تفسير أبي الليث السمرقندي ، مصورة بمعهد البحوث ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة برقم ٤٧ ، من نسخة المكتبة الأزهرية برقم ٢٤١٢/١٤٤ .
- التبيان في المعاني والبيان للحسن بن محمد الطيبي ، مصورة برقم ٤ ، بمعهد البحوث ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الدرّة المضيئة في شرح الألفية ، للبرهان الأناسي ، مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة برقم ٧٧٨ ، من مخطوط مكتبة الإسكوريال برقم ٦٨ .
- الدرّ الكمين بذيل العقد الثمين لابن فهد المكي الهاشمي ، مصورة بمعهد البحوث ، جامعة أم القرى مكة المكرمة برقم ٣٦١٢ .
- شرح الجمل لابن بابشاذ ، مصورة في معهد البحوث برقم ١٧٦ من مخطوطة الظاهرية برقم ١٦٨٧ .
- شرح كتاب سيويه ، لأبي سعيد السيراقي ، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو .
- الغرّة المخفية في شرح الدرّة الألفية ، مصورة بمعهد البحوث ، بجامعة أم القرى بمكة برقم ٧٩٦ .
- ابن فلاح النحوي حياته وآراؤه مع تحقيق الجزء الأول من المغني ، إعداد عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- القانون في النحو للجزولي ، مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى برقم ٧٠٠ من مخطوط المكتبة المركزية بجامعة القاهرة برقم ١٣٩ .
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، الجزء الرابع ، للثعلبي ، مصورة برقم ٤٢٨ ، بمعهد البحوث بجامعة أم القرى ، من مكتبة الجامع الكبير بمكناس ، الرباط ١٧٤ .
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، للثعلبي النيسابوري ، الجزء الخامس ، مصورة بمعهد البحوث ، بجامعة أم القرى ، برقم ٤٢٠ ، من مخطوطة مكتبة الجامع الكبير بمكناس ، الرباط برقم ١٧٤ .
- كفاية الغلام ، الموجودة في مكتبة السلمانية بتركيا برقم ١٠٦٣ ، ومصور منها ميكروفيلم بمعهد البحوث جامعة أم القرى ، مكة المكرمة برقم ١٠٩٢ .
- المستوفى ، لأبي سعيد الفرخان ، مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى بمكة برقم ١١٨٩ .
- المغني ، لابن فلاح ، مصورة بمعهد البحوث ، بجامعة أم القرى ، برقم ١١٩٦ ، من مخطوط المتحف البريطاني ، برقم ٧٦٩٥ .

- ✻ النهاية في شرح الكفاية ، رسالة عبد الله عمر حاج إبراهيم المقدمة ١٤١٢ هـ ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ✻ الهداية في شرح الكفاية ، من أوله إلى أقسام المعارف ، تحقيق ودراسة ( القسم الأول ) ، إعداد الطالب / عبد الله عبد الرحمن العيف ، قدمها ١٤١٨ هـ ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية ، بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ✻ الهداية في شرح الكفاية " من بداية الإعراب والبناء إلى نهاية المنسوب " تحقيق ودراسة ( القسم الثاني ) ، إعداد الطالب / عبد الرحمن بن زايد البيشي ، قدمها ١٤٢٠ هـ ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .
- ✻ الهداية في شرح الكفاية " من أول جموع التكسير إلى آخر الأسماء الستة " تحقيق ودراسة ( القسم الثالث ) إعداد الطالب / سعود بن عبيد الله الصاعدي ، قدمها ١٤٢١ هـ ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ✻ الهداية في شرح الكفاية " من بداية الاسم المضمر إلى نهاية إعراب الفعل الصحيح " تحقيق ودراسة ( القسم الرابع ) إعداد الطالب / سعيد بن علي بن عبدان الغامدي ، قدمها ١٤٢٠ هـ ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

#### ثانياً : المطبوعات :

- ✻ الآحاد والثاني ، لابن أبي عاصم ، ت/د ، باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١١ هـ .
- ✻ الإبدال ، لابن السكيت ، ت / حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٨ هـ .
- ✻ الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي ، ت / عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠ هـ .
- ✻ إبراز المعاني من حرز الأماني ، لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ، ت / محمود عبد الخالق محمد جادو ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣ هـ .
- ✻ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، لأحمد بن عبد الغني الدمياطي ، الشهير بالبناء ، ت / علي محمد الضباع ، الندوة الجديدة ، بيروت .
- ✻ أحكام النساء ، لابن الجوزي ، ت / علي بن محمد بن يوسف الحمدي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، دولة قطر ، ١٤١٤ هـ .
- ✻ أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير ، لابن أبي خيثمة ، ت / إسماعيل حسن حسين ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى .
- ✻ أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، ت / محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٨٢ هـ .
- ✻ إرتشاف الضرب ، لأبي حيان الأندلسي ، ت / د عثمان رجب محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٨ هـ .

- ✻ الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي ، ت / عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية دمشق ، ١٤١٣هـ .
- ✻ أساس البلاغة ، للزمخشري ، مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- ✻ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، ت / علي محمد الجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
- ✻ أسرار العربية ، / لأبي البركات ابن الأنباري ، ت / محمد بهجت البيطار ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٣٧٧هـ .
- ✻ الأشباه والنظائر ، للسيوطي ، ت / د عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- ✻ الاشتقاق ، لابن دريد ، ت / عبد السلام هارون ، درامسيرة ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- ✻ الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، ت / علي محمد الجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
- ✻ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، ت / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٧٥هـ .
- ✻ الأصمعيات ، للأصمعي ، ت / أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، بدون تاريخ .
- ✻ الأصول ، لابن السراج ، ت / د عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ✻ الأضداد : ثلاثة كتب في الأضداد ، للأصمعي ، وللسجستاني ، ولابن السكيت ، نشر أوغست هفنز ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٣م .
- ✻ الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام ، ت / د علي فودة نبل ، جامعة الرياض ، الرياض ، ١٤٠١هـ .
- ✻ إعراب القرآن ، للنحاس ، ت / زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- ✻ إعراب القراءات الشواذ ، للعكبري ، ت / محمد السيد أحمد عزّوز ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٧هـ .
- ✻ الأعلام ، للزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٩م .
- ✻ الأغاني ، للأصفهاني ، الدار التونسية للنشر ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- ✻ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلوسي ، تصحيح عبد الله أفندي البستاني ، المطبعة الأدبية ، ١٩٠٢م .
- ✻ الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش ، ت / د عبد انجيد قطامش ، جامعة أم القرى ، مكة ، ١٤٠٣هـ .
- ✻ الألفات ، لابن خالويه ، ت / علي حسين البواب ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .
- ✻ ألفية الآثاري " كفاية الغلام في إعراب الكلام " ت / زهير زاهد هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
- ✻ ألفية الآثاري " كفاية الغلام " بتحقيق د / محمد السعيد عبد الله عامر ، مطبعة البحيرة ، دمنهور ، ١٤١٢هـ .
- ✻ ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ✻ ألفية ابن معط ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٤١٠هـ .
- ✻ أمالي الزجاجي ، ت / عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ .
- ✻ أمالي ابن الشجري ، ت / د محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٣هـ .
- ✻ أمالي القالي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٥م .
- ✻ أمالي المرتضى " غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٣هـ .
- ✻ الأمالي النحوية ، لابن الحاجب ، ت / هادي حسن هودي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

- ✻ إملأ ما من به الرحمن للعكبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
- ✻ إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف الإسلامية ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٩٥هـ .
- ✻ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- ✻ الأنساب ، للسمعاني ، ت / عبد الله البارودي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
- ✻ الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات ابن الأنباري ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٨٠هـ .
- ✻ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، طبع معه عدة السالك ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- ✻ الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، ت / كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
- ✻ الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ✻ الإيضاح والبيان في معرفة المكيال والميزان ، لابن الرفعة الأنصاري ، ت / محمد الخاروف ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠هـ .
- ✻ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لأبي بكر ابن الأنباري ، ت / محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠هـ .
- ✻ البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر ، بيروت .
- ✻ بحوث في النقد التراثي ، لهلل ناجي ، دار الغرب ، بيروت ، ١٩٩٤م .
- ✻ البداية والنهاية لابن كثير ، ت / أحمد أبو ملحم وغيره ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- ✻ البداية والنهاية ، لابن كثير ، ت / عبد الله عبد المحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر ، مصر ، ١٤١٩هـ .
- ✻ البرهان في أصول الفقه ، لإمام الحرمين الجويني ، ت / د ، عبد العظيم محمود الديب ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٤١٢هـ .
- ✻ البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع ، ت / د ، عياد بن عيد الشبيبي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
- ✻ البغداديات ، للفراسي ، ت / صلاح الدين عبد الله الشنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٣م .
- ✻ بغية الوعاة ، للسيوطي ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ✻ تاج العروس ، ل محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق / علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- ✻ تاريخ الأدب العربي بالألمانية بروكلمان ، ليدن ، ١٩٤٣م .
- ✻ تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر ، ت / عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
- ✻ تأويل مشكل القرآن الكريم ، طبع بتحقيق السيد أحمد صقر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ✻ التبصرة في القراءات ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، ت / محيي الدين رمضان ، معهد المخطوطات العربية الكويت ، ١٤٠٥هـ .
- ✻ التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ، ت / د ، فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .
- ✻ تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام ، ت / عباس مصطفى الصالحي ، المكتبة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦هـ .

- ✻ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب ، لداود الأنطاكي ، المطبعة الأزهرية ، مصر ١٣٤٩هـ .
- ✻ تذكرة النحاة ، لأيحيان ، ت / د ، عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- ✻ التذيل والتكميل ، لأيحيان ، ت / د ، حسن هندراوي ، دار القلم ، دمشق ، ١٤١٩هـ .
- ✻ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، ت / محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ .
- ✻ تصحيح التصحيح وتحريم التحريف ، للصفدي ، ت / السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ .
- ✻ التصريف الملوكي ، لابن جني ، ت / محمد سعيد بن مصطفى النعسان ، دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٣٩٠هـ .
- ✻ التفسير الكبير ، للرازي ، دار التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
- ✻ التكملة ، لأيحيان علي الفارسي ، ت / كاظم بحر المرجان ، جامعة الموصل ، العراق ، ١٤٠١هـ .
- ✻ التكملة والذيل والصلة ، للحسن بن محمد الصغاني ، ت / إبراهيم الأبياري ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ .
- ✻ تلخيص المفتاح ، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٠هـ .
- ✻ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، المكتبة الشعبية ، بيروت .
- ✻ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ✻ تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .
- ✻ تهذيب اللغة ، للأزهري ، ت / إبراهيم الأبياري ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م .
- ✻ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لعبد الملك بن محمد النعالي ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة ، مصر ، ١٣٨٤هـ .
- ✻ ثمرات الأوراق ، لستقي الدين أبي بكر علي بن محمد بن حجة الحموي ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٧١م .
- ✻ الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- ✻ الجمل ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت / علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ .
- ✻ الجمل في النحو ، للزجاجي ، ت / علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .
- ✻ الجمل في النحو ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت / د ، فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ✻ جبهة أشعار العرب نجد بن أبي الخطاب القرشي ، ت / محمد علي الهاشمي ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- ✻ جبهة الأمثال ، لأيحيان هلال العسكري ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ .
- ✻ جبهة اللغة ، لابن دريد ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، ١٣٥١هـ .
- ✻ الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن قاسم المرادي ، ت / فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
- ✻ جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين بن علي الإربلي ، ت / حامد أحمد نبيل ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ .

- ❖ الجواهر المضئية في طبقات الحنفية ، لعبد القادر بن محمد بن محمد الحنفي ، ت / د ، عبد الفتاح محمد الجلو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
- ❖ الجيم ، لأبي عمرو الشيباني ، ت / إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ .
- ❖ الحججة في علل القراءات السبع للفارسي ، ت / علي النجدي ناصف مع زميله ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ .
- ❖ حرز الأماني ووجه التهاني المعروف بالشاطبية ، صححه محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى ، المدينة المنورة ، ١٤١٧هـ .
- ❖ حروف المعاني ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت / علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .
- ❖ حماسة البحري ، اعتنى بضبطه ، لويس شيخو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٧هـ .
- ❖ الحاسة البصرية ، لعلي بن الحسن البصري ، ت / مختار الدين أحمد ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، ١٣٨٣هـ .
- ❖ الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، ت / عبد العين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة في جمهورية العربية السورية ، دمشق ، ١٩٧٠م .
- ❖ الحيوان ، للجاحظ ، ت / عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- ❖ خريدة القصر وجريدة العصر ، للعماد الأصفهاني ، الكاتب ، ت / أحمد أمين مع زميله ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ .
- ❖ خزانة الأدب ، للبغدادي ، ت / عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٩م .
- ❖ الخصائص ، لابن جني ، ت / محمد علي النجار ، دار الكتب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ❖ خمسة نصوص إسلامية نادرة ، لشعبان الآثاري ، ت / هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- ❖ الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير ، لشعبان الآثاري ، ت / أحمد سعد الدين عوامة ، دار المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ .
- ❖ درة الغواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤١٧هـ .
- ❖ الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، لعبد القادر الجزيري الحنبلي ، ت / حمد الجاسر ، الرياض ، ١٤٠٣هـ .
- ❖ الدرر اللوامع علي همع الهوامع ، للشنقيطي ، ت / عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ط ١ ، ١٩٨١م .
- ❖ دروس التصريف ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١١هـ .
- ❖ دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، بدون تاريخ .
- ❖ الدليل الشافي علي المنهل الصافي ، لابن تعزي بردي ، ت / فهم شلتوت ، معهد البحوث ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ❖ ديوان إبراهيم الصولي ضمن : الطرائف الأدبية ، ت / عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ❖ ديوان ابن أحر = شعر عمر بن أحر .

- ❖ ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق الفارابي ، ت/د، أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ .
- ❖ ديوان أسود بن يعفر ، طبعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، بدون تاريخ .
- ❖ ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ت / محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٤هـ .
- ❖ ديوان الأعشى ، ت/ محمد محمد حسين ، مطبعة النخودجية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ❖ ديوان الأغلب العجلي ضمن ، شعراء أمويون ، تحقيق / نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- ❖ ديوان الإمام الشافعي ، جمعه عفيف الزعبي ، دار الجليل ، بيروت ، ١٣٩٢هـ .
- ❖ ديوان امرئ القيس = شرح ديوان امرئ القيس .
- ❖ ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعة بشير يّوت ، بيروت ، ١٩٣٤م .
- ❖ ديوان أوس بن حجر ، ت / محمد يوسف نجم ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- ❖ ديوان تأبط شرا ، ت / علي ذوالفقار شاکر ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٤ م .
- ❖ ديوان تميم بن مقبل ، ت / عزّة حسن ، إحياء التراث القديم ، في وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢م .
- ❖ ديوان جران العود النميري ، صنعة محمد بن حبيب ، ت / نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، في الجمهورية العراقية ، ١٩٨٢ م .
- ❖ ديوان جرير = شرح ديوان جرير .
- ❖ ديوان جميل بثينة = شرح ديوان جميل بثينة .
- ❖ ديوان حاتم الطائي ، تحقيق / عادل سليمان جمال ، مطبعة المدني ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ❖ ديوان الحارث بن خالد المخرومي = شعر الحارث بن خالد المخرومي .
- ❖ ديوان حازم القرطاجني ، ت/ عثمان الكعاك ، دار الثقافة ، بيروت .
- ❖ ديوان حسان بن ثابت ، ت/د، وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ❖ ديوان الخطيئة ، شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- ❖ ديوان حميد بن ثور الهلالي ، صنعة عبد العزيز الميميني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ❖ ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ، ت / حسين نصار ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
- ❖ ديوان أبي دؤاد الإيادي ، نشر جوستاف جرونيام ، ضمن دراسات في الأدب العربي ، ترجمة إحسان عباس ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩م .
- ❖ ديوان دريد بن الصمة ، ت / محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨١ م .
- ❖ ديوان ابن الدمينه ، ت / أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة ، القاهرة ن ١٩٥٩ م .
- ❖ ديوان ذي الرمة ، ت/ عبد القدوس أبي صالح ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٢م .
- ❖ ديوان رؤية بن العجاج ، ت / وليم بن الورد ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .
- ❖ ديوان الراعي النميري ، جمع وتحقيق / راينهرت ، فاييرت ، نشر فرانتس شتايز بيسبادن ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ❖ ديوان زياد الأعم = شعر زياد الأعجم .



- ❖ ديوان زيد الخيل الطائي ، ضمن : شعراء إسلاميون ، ت/ نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ❖ ديوان الشماخ بن ضرار ، ت / صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ م .
- ❖ ديوان طرفة بن العبد ، ت/ فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ❖ ديوان الطرماح ، ت / عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٨ م .
- ❖ ديوان الطقيل الغنوي ، ت/ محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٦٨م .
- ❖ ديوان عباس بن مرداس ، ت/ يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، بغداد ، ١٩٦٨م .
- ❖ ديوان عبد الرحمن بن حسان = شعر عبد الرحمن بن حسان .
- ❖ ديوان عبدالله بن الرواحة الأنصاري ، جمع وتحقيق / حسن محمد باجودة ، مكتبة التراث ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- ❖ ديوان عبيد بن الأبرص ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٦ م .
- ❖ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ت / محمد يوسف نجم ، دار بيروت ، ١٩٨٦ م .
- ❖ ديوان أبي العتاهية ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٤ م .
- ❖ ديوان العجاج ، ت/ وليم بن الورد ، ضمن مجموع أشعار العرب ، برلين ، ١٩٠٣م .
- ❖ ديوان عمر بن أبي ربيعة ، ت / إبراهيم الأعرابي ، مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥٢م .
- ❖ ديوان عمرو بن كلثوم ، ت/ إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩١م .
- ❖ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، شعر عمرو بن معد يكرب .
- ❖ ديوان عنترة بن شداد ، ت/ محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- ❖ ديوان الفرزدق ، طبعة الصاوي ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
- ❖ ديوان القتال الكلابي ، ت/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦١ م .
- ❖ ديوان القطامي ، ت / د، إبراهيم السامرائي ، د، أحمد مطلوب ، بيروت ، ١٣٧٩هـ .
- ❖ ديوان قطري بن الفجاءة ، ضمن : ديوان الخوارج شعرهم وخطبهم ورسائلهم جمع وتحقيق / نايف معروف ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٣٠ م .
- ❖ ديوان قيس بن الخطيم ، ت/ ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٧م .
- ❖ ديوان كثير عزة ، ت/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧١م .
- ❖ ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير .
- ❖ ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، ت/ سامي مكّي العاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦م .
- ❖ ديوان الكميت بن زيد الأسدي = شعر الكميت بن زيد الأسدي .
- ❖ ديوان الكميت بن معروف الأسدي ، ضمن شعراء مقلون ، ت / حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- ❖ ديوان ليبد بن ربيعة العامري مع الشرح ، ت / إحسان عباس ، وزارة الإعلام في الكويت ، الكويت ، ١٩٨٤م .
- ❖ ديوان مالك بن الريب ، ضمن " شعراء أمويون " ت/ نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م .

- ❖ ديوان المتلمس الضبعي ، ت/ حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٤ ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ❖ ديوان متمم بن نويرة ، تأليف / ابتسام الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ❖ ديوان المتنبّي = شرح ديوان المتنبّي .
- ❖ ديوان المثقب العبدّي ، ت/ حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، مصر ، ١٣٩١ هـ .
- ❖ ديوان مجنون ليلى ، ت / عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ❖ ديوان المخيل السعدي ، ضمن شعراء مقلون ، ت/ حاتم الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
- ❖ ديوان المزار الفقعي ، ضمن شعراء أمويون ، ت/ نوري جهودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- ❖ ديوان مضر بن ربيعي ، جمع وتحقيق / خليل إبراهيم العطية ، وعبد الله الجبوري ، دار البصري ، بغداد ، ١٩٧٠ م .
- ❖ ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة .
- ❖ ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي .
- ❖ ديوان النابغة الذبياني ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧ م .
- ❖ ديوان النمر بن تولب ، ضمن شعراء إسلاميون ، ت/ نوري جهودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
- ❖ ديوان أبي نواس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٢ م .
- ❖ ديوان هذبة بن الخشرم = شعر هذبة بن الخشرم .
- ❖ ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة .
- ❖ ديوان يزيد بن الطثيرة = شعر يزيد بن الطثيرة .
- ❖ ديوان يزيد بن المفرغ الحميري ، جمع وتنسيق / عبد القدوس صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ❖ ذيل الأمالي = مطبوع مع أمالي القالي .
- ❖ الذيل التام على دول الإسلام ، محمد عبد الرحمن السخاوي ، ت/ حسن إسماعيل مروة ، دار العروبة ، الكويت ، ١٤١٣ هـ .
- ❖ ذيل الدرر الكامنة ، لابن حجر العسقلاني ، ت / د، عدنان درويش ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٤١٢ هـ .
- ❖ الرد على النحاة ، لابن مضاء الأندلسي ، ت/ شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٢ م .
- ❖ رصف المباني في حروف المعاني ، للمالقي ، ت/ د، أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ .
- ❖ رياض الصالحين ، للنووي ، ت/ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
- ❖ زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي ت/ محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
- ❖ الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ت/ د، حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٣٩٩ هـ .
- ❖ الزبدة في شرح البردة ، لبدر الدين محمد الغزي ، ت/ عمر موسى باشا ، ١٣٩٣ هـ .
- ❖ سر صناعة الإعراب ، لابن جني ، ت/ د، حسن هنداي ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ .

- ❖ سرّ الفصاحة ، للأمير أبي عبد الله الخفاجي الحلبي ، ت/ عبد المتعال الصعيدي ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بدون تاريخ .
- ❖ السلوك لمعرفة دول الملوك ، لأحمد بن علي المقرئ ، ت / د، سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب، ١٩٧٢م
- ❖ سمط اللآلئ في شرح أمالي القاضي وذيل اللآلئ ، لأبي عبيد البكري ، ت / عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ❖ سنن الترمذي ، ت / كمال يوسف الخوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
- ❖ سنن أبي داود ، دار الحديث للطباعة ، بيروت ، ١٣٨٩هـ .
- ❖ سنن الدارمي ، ت / فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، دار الريان ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ .
- ❖ سنن سعيد بن منصور ، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية ك بومباي ، الهند ، ١٤٠٣هـ .
- ❖ سنن ابن ماجه ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية للطباعة ، إستانبول ، بدون ، تاريخ .
- ❖ سنن النسائي ، ت/ عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- ❖ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ .
- ❖ شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
- ❖ شرح أبيات سيويه ، للسيرافي ، درا المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، ١٩٧٩م .
- ❖ شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد السكري ، ت/ عبد الستار فراج ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ❖ شرح الأشموني ، ت / محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- ❖ شرح الأشموني مع حاشية الصبان ، تصحيح / مصطفى حسين أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ❖ شرح التحفة الوردية ، لابن الوردي ، ت/ عبد الله علي شلال ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
- ❖ شرح التسهيل ، لابن مالك ، ت/ عبد الرحمن السيد ، و د، محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤١٠هـ .
- ❖ شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ / خالد الأزهرى ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ❖ شرح التصريف ، لعمر بن ثابت الثماني ، ت / د، إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبة الرشيد ، الرياض ١٤١٩هـ .
- ❖ شرح تلخيص المفتاح ، لأكمل الدين محمد بن محمد البابر ، ت/ محمد مصطفى رمضان صوفيه ، المنشأة العامة للنشر ، طرابلس ، ١٩٨٣م .
- ❖ شرح الجمل ، لابن خروف ، ت/ د، سلوى محمد عمر عرب ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤١٩هـ .
- ❖ شرح الجمل ، لابن عصفور ، ت/ د، صاحب أبو جناح ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، العراق ، ١٤٠٠هـ .
- ❖ شرح ديوان الأخطل ، إعداد / إيليا سليم الحاوي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- ❖ شرح ديوان امرئ القيس ، ت / حسن السندوسي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- ❖ شرح ديوان جرير ، محمد إسماعيل الصاوي ، دار الأندلس ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ✧ شرح ديوان جميل بثينة ، المؤسسة العربية للطباعة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ✧ شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، ت/ أحمد أمين عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ .
- ✧ شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة أبي سعيد السكري ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩هـ .
- ✧ شرح ديوان المتنبي ، للبرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ✧ شرح الرضى على الكافية ، ت/ يوسف حسن عمر ، جامعة بنغازي ، بدون تاريخ .
- ✧ شرح الشاقية ، لرضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذي ، ت/ محمد نور الحسن مع زميله ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢٠هـ .
- ✧ شرح شذرات الذهب ، لابن هشام الأنصاري ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٠ .
- ✧ شرح شواهد الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ، تأليف /عبد الله بن بري ، ت / عبيد مصطفى درويش ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- ✧ شرح شواهد الشافية ، للبغدادي ، المطبوع مع شرح شافية ابن حاجب ، ت/ محمد نور الحسن مع زميله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- ✧ شرح شواهد المغنى كالسيوطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ✧ شرح ابن عقيل المطبوع معه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، نحمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٨٦هـ .
- ✧ شرح العمدة ، لأبي الحسين البصري ، ت/ عبد الحميد علي أبو زنيد ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ .
- ✧ شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ، لابن مالك ، ت / عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ .
- ✧ شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات ، لابن النحاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ✧ شرح قصيدة كعب بن زهير ، لابن هشام ، ت/ محمود حسن أبو ناجي ، الوكالة العامة للتوزيع ، دمشق ، ١٤٠١هـ .
- ✧ شرح قطر الندى ، لابن هشام ومعه كتاب سبيل الهدى ، نحيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- ✧ شرح قواعد الإعراب ، نحيي الدين الكافيجي ، ت / د، فخر الدين قباوة ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٩٦م .
- ✧ شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، ت/ د، عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ✧ شرح اللمع ، لابن جني ، لابن برهان العكبري ، ت/ د، فائز فارس ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .
- ✧ شرح المعلقات السبع ، للزوزني ، دار صادر ، بيروت ، بدون ، تاريخ .
- ✧ شرح الفضليات ، للخطيب التبريزي ، ت/ علي محمد البحاري ، دار فضة مصر ، القاهرة .
- ✧ شرح المقدمة الكافية ، لابن الحاجب ، ت/ د، جمال عبد العاطي مخيمر ، مكتبة نزار مصطفى باز ، مكة المكرمة .

- ✻ شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ ، ت/ خالد عبد الكريم ، الكويت ، الجزء الأول ١٩٧٦م. الجزء الثاني ، ١٩٧٧م .
- ✻ شرح مقصورة ابن دريد ، للخطيب التبريزي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٣٨٠هـ .
- ✻ شرح ملحمة الإعراب ، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، ت/ أحمد محمد قاسم ، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، ١٤١٧هـ .
- ✻ شرح الملوكي ، لابن يعيش ، ت/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٣٩٣هـ .
- ✻ شروح التلخيص ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٤٢هـ .
- ✻ شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، ت / محمد نفاع وحسين عطوان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، بدون تاريخ .
- ✻ شعر زياد الأعجم جمع وتحقيق / يوسف حسين بكّار ، دار المسيرة ، ١٩٨٣م .
- ✻ شعر الحارث بن خالد المخزومي ، تحقيق / يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٢م .
- ✻ شعر الخوارج ، ت/ د، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- ✻ شعر زيد الخيل الطائي ، إعداد / أحمد مختار البرزة ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
- ✻ شعر عبد الرحمن بن حسان ، جمع وتحقيق / مكّي العاني ، بغداد ، ١٩٧١م .
- ✻ شعر عمرو بن أهرم الباهلي ، جمع وتحقيق / حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية دمشق ، بدون تاريخ .
- ✻ شعر عمرو بن معديكرب ، جمعه مطاع الطرايشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٤م .
- ✻ شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم / داؤد سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ١٩٦٩م .
- ✻ شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق / حنا جميل حداد ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٢م .
- ✻ شعر النابغة الجعدي ، ت/ عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٦٤م .
- ✻ شعر هدية بن الحشرم ، جمع وتحقيق ، يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- ✻ الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ت/ أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٦م .
- ✻ شعر يزيد بن الطثيرة ، ت/ ناصر الرشيد ، دار مكة للطباعة ، ١٩٨٠م .
- ✻ شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله السلسلي ، تحقيق / د، عبد الله علي الحسيني البركاتي ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ .
- ✻ الشمائل المحمدية ، للترمذي ، ت/ محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
- ✻ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
- ✻ الصحابي ، لابن فارس ، ت/ السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي ، الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- ✻ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة .
- ✻ الصحاح ، للجوهري ، ت/ أحمد عبد العزيز عطار ، ١٤٠٢هـ .
- ✻ صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ .
- ✻ صحيح مسلم ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- ❖ الصداقة والصدق ، لأبي حبان التوحيدي ، ت/ علي متولي صلاح ، المطبعة النموذجية ، مصر ، ١٩٧٢ م .
- ❖ الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ، لإبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي ، ت/ د، محسن سالم العميري ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩ هـ .
- ❖ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٤ هـ .
- ❖ طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ، ت/ د، الحافظ عبد العليم خان ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
- ❖ العقد الفريد لابن عبد ربه ، إعداد / أحمد أمين مع زميله ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٣ م .
- ❖ علم البديع لعبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
- ❖ العين المنسوب للخليل بن أحمد ، ت/ مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .
- ❖ عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، مصر ، ١٩٦٣ هـ .
- ❖ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، دكن ، الهند ، ١٣٨٧ هـ .
- ❖ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ .
- ❖ الفصيح ، لأبي العباس ثعلب ، ت/ د، عاطف مذكور ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
- ❖ فوات الوفيات ، ل محمد بن شاكر بن أحمد الكتيبي ، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
- ❖ القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
- ❖ القراءات القرآنية في البحر المحيط ، للدكتور / محمد أحمد خاطر ، مكتبة نزار مصطفى باز ، مكة المكرمة .
- ❖ القلادة الجوهريّة في شرح الحلاوة السكرية ، لشعبان الآثاري ، ت/ د، محمد السعيد عبد الله عامر ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، ١٤١٤ هـ .
- ❖ الكاشف عن اخصول في علم الأصول ، لشمس الدين الأصفهاني ، ؟
- ❖ الكامل في التاريخ ، لابن أثير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- ❖ كتاب سيويه ت/ عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ م .
- ❖ كتاب الشعر للفارسي ، ت/ محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ .
- ❖ كتاب الصنائع ، لأبي هلال العسكري ، ت/ علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
- ❖ كتاب مختصر في ذكر الألفات ، لأبي بكر بن الأنباري ، ت/ حسن شاذلي ، فرهود ، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ .
- ❖ الكشف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ❖ كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .

- ❖ اللامات ، لأبي الحسن علي بن محمد الهروي ، ت/ يحيى علوان البلداوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٤٠٥ هـ .
- ❖ اللامات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت/ مازن المبارك ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٩ هـ .
- ❖ لباب الآداب ، للأمبر أسامة بن منقذ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- ❖ اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء العكبري ، ت/ غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٦ هـ .
- ❖ لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٠ هـ .
- ❖ اللمع ، لابن جني ، ت/ فائز فارس ، دار الكتب والثقافة ، الكويت .
- ❖ المؤلف والمختلف ، للحسن بن بشر الآمدي ، ت/ عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ .
- ❖ ما ينصرف وما لا ينصرف ، لأبي إسحاق الزجاج ، ت/ هدى محمود قراعة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٧١ م .
- ❖ مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المنفى ، ت/ محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ .
- ❖ مجالس ثعلب ، ت/ عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .
- ❖ مجلة الرسالة الإسلامية ، العدد ١١٠ ، محرم ١٣٩٨ هـ ، إصدار وزارة الأوقاف العراقية .
- ❖ مجلة المورد العراقية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ١٣٩٤ هـ ، المجلد الثامن ، العدد الثاني ١٣٩٩ هـ ، المجلد التاسع ، العدد الرابع ، ١٤٠٠ هـ .
- ❖ مجمع الأمثال ، للمبدائي ، ت/ سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .
- ❖ مجمع الزوائد ، للهيتمي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ .
- ❖ مجمل اللغة ، لابن الفارس ، ت/ زهير عبد الحسنى سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
- ❖ مختب ، لابن جني ، ت/ علي النجدي ناصف مع زميله ، دار سزكين ، إستانبول ، ١٤٠٦ هـ .
- ❖ اغصول ، للرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .
- ❖ مختصر شواذ القرآن ، لابن خالويه ، عني بنشره برجستراسر ، عالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ❖ المخصص ، لابن سيده ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ❖ المسائل البصريات ، للفارسي ، ت/ محمد الشاطر أحمد محمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٤٠٥ هـ .
- ❖ المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، ت/ محمد كامل بركات ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠ هـ .
- ❖ المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، ١٣٨١ هـ .
- ❖ مسند أحمد ، المكتب الإسلامي ، دمشق .
- ❖ مسند عبد الله بن عمر ، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، ت/ أحمد راتب عرموس ، دار النفائس ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

- ✻ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، المكتبة العتيقة ، تونس ، دار التراث ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ✻ مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، ت/ ياسين محمد السواس ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٤هـ .
- ✻ معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، ت/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة : ١٤٠١هـ .
- ✻ معاني القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، ت/ محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٩هـ .
- ✻ معاني القرآن ، للأخفش ، المجلد الأول : ت/ د، فائز فارس ، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر ، ١٤٠١هـ .
- ✻ المجلد الثاني ، ت/ محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ✻ معاني القرآن ، للفراء ، ت/ محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ✻ معاني القرآن ، للكسائي ، ت/ عيسى شحاته عيسى ، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
- ✻ المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ✻ معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي ، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٣٦٧هـ .
- ✻ المعتمد ، لأبي الحسين البصري ، ت/ الشيخ خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ✻ معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- ✻ معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .
- ✻ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله البكري ، ت/ مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- ✻ معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- ✻ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، لأحمد مطلوب ، المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٣هـ .
- ✻ معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، للدكتور / محمد سمير نجيب اللبدي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .
- ✻ مغني اللبيب عن كتب الأحاديث ، لابن هشام ، ت/ مازن المبارك مع زميله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- ✻ مغني اللبيب عن كتب الأحاديث ، لابن هشام ، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ١٩٨٧م .
- ✻ مقامات الحريري ، شرح وتحقيق / يوسف بقاعي ، دار الكتب العربي ، بيروت ١٩٨١م .
- ✻ مقاييس اللغة ، لابن فارس ت/ عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٩هـ .
- ✻ المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت/ د، كاظم بحر صر جان ، بغداد ، ١٩٨٢م .
- ✻ المقتضب ، للمبرد ، ت/ محمد عبد الخالق عتيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ✻ المقرب ، لابن عصفور ، ت/ أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبوري ، مطبعة ، العاني ، بغداد ، ١٣٩١هـ .
- ✻ المتع ، لابن عصفور ، ت/ د، فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .



- ✻ المنصف ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت/ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، ١٩٥٤م .
- ✻ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ليوسف بن تغري بردي ، ت/ محمد أمين ، دار الكتب ، مصر ، ١٤١٠هـ .
- ✻ الموطأ ، للإمام مالك ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ✻ السجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف بن تغري بردي ، ت/ د، إبراهيم علي طرخان ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٩١هـ .
- ✻ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري ، ت/ د، إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤٠٥هـ .
- ✻ النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، ت/ علي محمد الصباغ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ✻ النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ت/ زهير عبد المحسن سلطان معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ١٤٠٧هـ .
- ✻ النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
- ✻ نهج البلاغة ، للشريف الرضي ، شرحه الشيخ / محمد عبده ، مكتبة الأندلس ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ✻ النوادر في اللغة ، لأبي زيد ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٨م .
- ✻ هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٥٥م .
- ✻ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت/ أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
- ✻ الوجه الجميل في علم الخليل ، د/ هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
- ✻ وجيز الكلام في الذيل عل دول الإسلام ، لحمد عبد الرحمن السخاوي ، ت/ بشار عواد معروف مع زميله ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٦هـ .
- ✻ وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، ت/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، بدون تاريخ .

## ١٠ - فهرس الموضوعات الإجمالية

|  |  |
|--|--|
| أ-ج  | ..... مقدمة  |
| <b>القسم الأول : الدراسة</b>                                     |  |
| ٧-١  | ..... الفصل الأول : دراسة موجزة عن الآثاري                       |
| ٤٩-٨   | ..... الفصل الثاني : دراسة عن كتابه : " الهداية في شرح الكفاية " |
| <b>القسم الثاني : التحقيق</b>                                    |  |
| ٧-١  | ..... الحرف ، علاماته ، تعريفه ، معانيه                          |
| ٦٨-٧   | ..... الحروف غير العاملة   |
| ١٢٤-١١٢  | ..... استعمال " ما " كافة ، واستعمالها وغيرها صلة                |
| ١٢٨-١٢٥  | ..... ذكر لغات الحروف  |
| ١٢٨  | ..... ذكر صفات الاعتلال  |
| <b>الحروف الشائيات ، والثلاثيات ، والرابعيات ، والخماسي منها</b> |  |
| ١١٢-١٠٦  | ..... مع ذكر رأي ابن الخباز حول عددها                            |
| <b>الحروف المفردة من الحروف المعنوية :</b>                       |  |
| ١٠٦-٦٩   | ..... صنف الزيادة منها في الكلم                                  |
|  | ..... صنف الروابط بين الكلم                                      |
| ١٠٦  | ..... صنف التمكين في آخر الكلم                                   |
| ١٨٠-١٢٩  | ..... أحرف الإبدال   |
| ١٨١-١٨٠  | ..... أحرف القلب   |
| <b>توجيه الحروف المعنوية :</b>                                   |  |
| ١٨٤-١٨٢  | ..... ما له وجه واحد ، وهي ثلاثة عشر حرفا                        |
| ٢٠٩-١٨٤  | ..... ما جاء على وجهين ، وهي خمسة عشر حرفا                       |
| ٢٢٨-٢١٠  | ..... ما جاء على ثلاثة أوجه وهي ثلاثة عشر حرفا                   |
| ٢٣٥-٢٢٨  | ..... ما جاء على أربعة أوجه ، وهي خمسة أحرف                      |
| ٢٤٦-٢٣٥  | ..... ما جاء على خمسة أوجه ، وهي خمسة أحرف                       |
| ٢٦٧-٢٤٦  | ..... ما جاء على ستة أوجه ، وهي أربعة أحرف                       |
| ٢٨٨-٢٦٧  | ..... ما جاء على سبعة أوجه ، وهي أربعة أحرف                      |
| ٢٩٨-٢٨٨  | ..... ما جاء على ثمانية أوجه ، وهو " ألا " و " أن "              |

|         |  |   |
|---------|--|---|
| ٣٠٩-٢٩٨ | ..... ما جاء على تسعة أوجه ، وهو " إلى "                   | ▪ |
| ٣٢٠-٣٠٩ | ..... ما جاء على عشرة أوجه ، وهو " عن " و " في "           | ▪ |
| ٣٢٤-٣٢١ | ..... ما جاء على أحد عشر وجهها ، وهو " النون "             | ▪ |
| ٣٣٨-٣٢٤ | ..... ما جاء على اثني عشر وجهها ، وهو " أو "               | ▪ |
| ٣٤٦-٣٣٨ | ..... ما جاء على ثلاثة عشر وجهها ، وهو " على "             | ▪ |
| ٣٥٠-٣٤٦ | ..... ما جاء على أربعة عشر وجهها ، وهو " الياء "           | ▪ |
| ٣٥٩-٣٥٠ | ..... ما جاء على خمسة عشر وجهها ، وهو " الهاء "            | ▪ |
| ٣٦٣-٣٦٠ | ..... ما جاء على ستة عشر وجهها ، وهو " التاء "             | ▪ |
| ٣٩٥-٣٦٤ | ..... ما جاء على سبعة عشر وجهها ، وهو " من " و " الفاء "   | ▪ |
| ٤١٤-٣٩٦ | ..... ما جاء على ثمانية عشر وجهها ، وهو " الواو "          | ▪ |
| ٤٢٣-٤١٤ | ..... ما جاء على تسعة عشر وجهها ، وهو " الباء "            | ▪ |
| ٤٥١-٤٢٣ | ..... ما جاء على عشرين وجهها ، وهو " لا " و " ما "         | ▪ |
| ٤٦٦-٤٥١ | ..... ما جاء على ثلاثين وجهها ، وهو " الهمزة "             | ▪ |
| ٤٧٦-٤٦٦ | ..... ما جاء على تسعة وثلاثين وجهها ، وهو " إن "           | ▪ |
| ٤٩١-٤٧٧ | ..... ما جاء على أربعين وجهها ، وهو " الألف "              | ▪ |
| ٥١٥-٤٩١ | ..... ما جاء على خمسين وجهها ، وهو " اللام "               | ▪ |
| ٥١٩-٥١٥ | ..... حكم ألف القطع وألف الوصل في الأسماء والأفعال والحروف | ✽ |
| ٥٢٥-٥١٩ | ..... حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف          | ✽ |

## ١١ - فهرس الموضوعات التفصيلية

|       |  |
|-------|--|
| أ-ج   | ..... مقدمة  |
|       | <b>القسم الأول : الدراسة</b>   |
| ٧-١   | ..... الفصل الأول : دراسة موجزة عن الآثار<br>اسمه ونسبه ٢ ، مولده ووفاته ٣-٢ ، موطنه ورحلاته ٣ ، شيوخه وتلاميذه ٣-٥ ،<br>آثاره ٥-٧         |
| ٤٩-٨  | ..... الفصل الثاني : دراسة عن كتابه: " الهداية في شرح الكفاية "  |
| ١٢-٩  | ..... المبحث الأول<br>اسم الكتاب ٩ ، توثيق نسبه ٩-١٠ ، الدافع إلى تأليفه ١٠ ، ترتيبه وتجزئته<br>١٠-١١ ، قيمته العلمية وأهم مميزاته ١١-١٢ ، |
| ١٧-١٣ | ..... المبحث الثاني : منهج المؤلف في شرحه  |
| ٢٥-١٨ | ..... المبحث الثالث : مصادره   |
| ٢٧-٢٦ | ..... المبحث الرابع : شواهد  |
| ٣٦-٢٨ | ..... المبحث الخامس : مذهبه النحوي<br>أ- من خلال موقفه من المسائل النحوية ٢٨-٣١ .<br>ب- من خلال موقفه من النحاة ٣٢-٣٦ .                    |
| ٤٠-٣٧ | ..... المبحث السادس : اجتهاداته وآراؤه   |
| ٤٧-٤١ | ..... المبحث السابع : بعض المآخذ عليه  |
| ٤٨    | ..... المبحث الثامن : عملي في التحقيق  |
| ٤٩    | ..... المبحث التاسع : وصف نسخة الكتاب  |

## القسم الثاني : التحقيق

|      |  |
|------|--|
|      | <b>الحرف</b>   |
| ٤-١  | ..... علامات   |
| ٤    | ..... تعريفه   |
| ٧-٥  | ..... معانيه   |
| ٦٨-٧ | ..... الحروف غير العاملة                             |
| ٢٤-٧ | ..... حروف الابتداء بما فيها أحرف الاستفهام والتعريف |

وهي : واو الابتداء ٨-٩ ، وإن وأخواتها الست المكفوفات بـ " ما " ٩-١٠ ، ولكن الخفيفة النون ١٠-١٢ ، وإن الخفيفة النون ١٢ ، وإذا الفجائية ١٢- ، وألا للتنبيه ١٢-١٣ ، وأما للتفصيل ١٣ ، وأما للاستفتاح ١٣ ، ولولا ولوما للامتناع ١٣-١٦ ، وربما ١٦-١٧ ، وثلاثة الاستفهام : همزة وهل وأم ١٧-١٨ ، الفرق بين همزة وهل ١٩-٢٠ ، تكميل في حذف همزة ، وتتميم في ذكر أدوات الاستفهام ٢١ ، وثلاثة التعريف : أل ، اللام ، أم ٢٢-٢٤ ، أسماء الابتداء ٢٤ .

#### ❖ أحرف العطف ..... ٢٩-٢٤

تعدادها ٢٥ ، الاختلاف في خمسة : لكن ، إمّا ، إلّا ، ليس ، أي ، ٢٥-٢٩ .

#### ❖ أحرف الجواب ..... ٣٨-٢٩

تعدادها ٢٩ ، عدم ذكر بعض النحاة " كلا " و " بجل " و " جلل " منها ٢٩ ، كلاً ، وذكر الاكتفاء الكلمي استطرادا ٣٠-٣١ ، وإي ٣١-٣٢ ، وبجل ، وجير ٣٢ ، بلى ٣٢-٣٤ ، تركيب " بلى " وعدمها ٣٥ ، تنبيه عن زيادة " أن " قبل " بلى " مثل زيادة " وه " بعد " إي " ٣٥ ، وإنّ في أحد أقسامها ٣٥-٣٦ ، ونعم ٣٦ ، وأجل وذكر الخلاف فيها ٣٦-٣٨ ، الحاصل في خلاصة معانيها ٣٨ .

#### ❖ أحرف المضارعة ..... ٤٠-٣٨

أقوال النحاة في مجموعها ٣٩-٤٠ ، سبب تسميتها ٤٠ .

#### ❖ أحرف الخطاب ..... ٤٢-٤٠

الثناء والكاف ٤١ ، تنبيه في أنه يلحقهما التثنية والجمع كما يلحقهما التذكير والتأنيث ٤١ ، ويا ٤٢ .

#### ❖ أحرف التوبيخ والتحضيض ..... ٤٥-٤٢

تعدادها ، ذكر معنى التوبيخ والتحضيض ٤٢ ، هلا ٤٢-٤٤ ، وألا ٤٤ ، ولولا ولوما وذكر الخلاف في كونهما للتوبيخ ٤٤-٤٥ .

#### ❖ حرفا التفسير ..... ٤٩-٤٦

أي ٤٦ ، أن وشروط التفسير بها ٤٦-٤٨ ، تنبيه في قيام " أن " التفسيرية مقام " أي " ٤٨ ، فائدة في إعراب الفعل المضارع الواقع بعد " أن " التفسيرية ومعه " لا " ٤٨-٤٩ .

#### ❖ أحرف النياحة ، مجموعها نَوِيّا ..... ٤٩

#### ❖ أحرف الإشارة ، وهو " ها " ..... ٥٠-٤٩

#### ❖ أحرف العلة ، مجموعها " ويا " ..... ٥١

- ✽ حرفا التنفيس ، وهما السين سوف ..... ٥٢
- ✽ نونا التوكيد ، الثقيلة والخفيفة ..... ٥٦-٥٣
- مواضع دخولهما بكثرة ٥٣ وبقلة ٥٤-٥٥ ، عمل أهل التصريف فيهما ٥٦-٥٥ .
- ✽ التنوين ..... ٥٦
- ✽ نون الوقاية ..... ٥٧
- ✽ أحرف النفي ، وهي " لا " و " إن " و " ما " ..... ٦٠-٥٧
- معاني " لا " النافية ٥٧-٥٩ ، و " إن " ٥٩-٦٠ ، و " ما " ٦٠ .
- ✽ أحرف التنبيه ، وهي " ها " و " ألا " و " أما " ..... ٦٢-٦١
- " ها " ٦١-٦٢ ، و " ألا " و " أما " ٦٢
- ✽ أحرف التأنيث ..... ٦٨-٦٢
- تعدادها ٦٢-٦٣ ، التأنيث فرع عن التذكير ٦٣ ، التاء والهاء ٦٣-٦٤ ، تقسيم الألف إلى المقصورة والممدودة ٦٤ ، المقصورة ٦٤-٦٥ ، والممدودة ٦٥-٦٦ ، تنبيهه في عدم ذكر ابن مالك هاء التأنيث والصواب خلافه ٦٦-٦٧ ، تكميل في معرفة التأنيث التقديري بثماني علامات ٦٧-٦٨ ، وتتميم في أن المجموع كلها مؤنثة ٦٨ .
- ✽ حصر الحروف المعنوية ..... ١١٢-٦٨
- ✽ الحروف المفردة من الحروف المعنوية ..... ١٠٦-٦٩
- ✽ صنف الزيادة منها في الكلم ..... ١٠٦-٦٩
- عددها عشرة مجموعة في قوله " أسهل ما تنوي " ٦٩ ، اختيارات النحاة في مجموعاتها ٦٩-٧١ ، تنبيهه في أن أحرف العلة ، والزيادة ، والإبدال ، والقلب من خصائص علم التصريف ، واستعارها النحويين وقت الحاجة ٧١ ، ما يعرف به الأصل من الزائد ٧٢-٧٣
- ✽ مواضع الحروف الزائدة على ترتيب " أسهل ما تنوي " ..... ١٠٤-٧٣
- الهمزة ٧٣-٧٥ ، والسين ٧٥-٧٧ ، والهاء ٧٧-٨٣ ، واللام ٨٣-٨٥ ، والميم ٨٥-٩١ ، والألف ٩١-٩٤ ، والتاء ٩٤-٩٨ ، والنون ٩٩-١٠٢ ، والواو ١٠٢-١٠٣ ، والياء ١٠٣-١٠٤ ، بعض الأصول في كون الألف والواو والياء زائدة وأصلية ١٠٤-١٠٥ ، تكميل في بيان الزيادة للمعنى وللمبنى ١٠٥-١٠٦
- ✽ صنف الروابط بين الكلم ، وصنف المتمكين في آخر الكلم ..... ١٠٦
- ✽ الحروف الثنائيات ، والثلاثيات ، والرباعيات ، والخماسي منها مع ذكر رأي

- ١١٢-١٠٦ ..... ابن الخباز حول عددها
- ١١٩-١١٢ ..... \* استعمال " ما " كافة " وصلة "
- ١١٩ ..... \* استعمال غيرها : أي " لا " صلة
- ١١٩ ..... \* الفرق بين " ما " الكافة والصلة
- ..... \* دخول " ما " على " حاشا " و " عدا " و " خلا " صلة وهي مترددة بين الفعلية
- ١٢٤-١٢٠ ..... والحرفية
- ١٢٨-١٢٥ ..... \* تكميل في ذكر لغات الحروف
- ..... لغات " رب " و " هيا " ١٢٥ ، لغات " لعل " ١٢٥-١٢٦ ، لغات " سوف "
- ..... ١٢٦ ، لغات " ثم " ١٢٧ ، لغات " جير " و " حتى " ١٢٧ ، لغتان في " نعم "
- ..... و " أن " بالتشديد والتخفيف ١٢٨.
- ١٢٨ ..... \* تنميم في ذكر صفات الاعتلال
- ١٨٠-١٢٩ ..... \* أحرف الإبدال
- ..... تعريف الإبدال ، الفرق بين البدل والعوض ١٢٩ ، عدد أحرف الإبدال عند النحاة
- ..... ١٢٩-١٣٢ ، تنبيه في الفرق بين الإبدال والتعويض والقلب ١٣٢-١٣٣ ، بماذا
- ..... يعرف الإبدال؟ ١٣٣.
- ١٦٨-١٣٤ ..... \* أحرف الإبدال وما تبدل منها على ترتيب " أهديت موطننا "
- ..... الهمزة ١٣٤-١٤٤ ، والهاء ١٤٤-١٤٧ ، والذال ١٤٧-١٤٨ ، والياء
- ..... ١٤٨-١٥٨ ، والطاء ١٥٨-١٦٠ ، والميم ١٦٠-١٦٣ ، والواو ١٦٣ ، والطاء
- ..... ١٦٣-١٦٤ ، والنون ١٦٤-١٦٥ ، والألف ١٦٥-١٦٨
- ١٧٦-١٦٨ ..... \* أحرف الإبدال القليلة ، وهي خمسة
- ..... السين ١٦٨-١٧١ ، والصاد ١٧١-١٧٢ ، والزاي ١٧٢-١٧٣ ، واللام ١٧٣ ،
- ..... والجيم ١٧٤-١٧٦.
- ١٨٠-١٧٦ ..... \* أحرف الإبدال القبيحة ، وهي خمسة
- ..... الكاف ١٧٦ ، والعين ١٧٧-١٧٨ ، والشين ١٧٨-١٧٩ ، والباء ١٧٩ ، والفاء
- ..... ١٧٩ ، نظم القليلة والقبيحة في بيت واحد ١٨٠.
- ١٨١-١٨٠ ..... \* أحرف القلب ، مجموعها " ويا " ومحالها ستة
- ٥١٥-١٨٢ ..... \* توجيه الحروف المعنوية
- ..... الحروف المعنوية على الترتيب الهجائي :
- ..... " الهمزة " ولها ثلاثون وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها

- وعددها ..... ٤٥١-٤٦٦
- "أجل" ولها ثلاثة أوجه ..... ٢١٩
- "إذا" ولها وجهان ، وتنبه في تكرارها ، ومواقعها الإعرابية ..... ١٩٠-١٩٦
- "إذا" ولها وجه واحد ..... ١٨٣-١٨٤
- "إذن" ولها وجه واحد ..... ١٨٤
- "أل" ولها ثلاثة أوجه ..... ٢١٦
- "ألا" ولها ثمانية أوجه ..... ٢٨٨-٢٩١
- "إلى" ولها تسعة أوجه ، مع ذكر آراء النحاة في مجيئها لمعنى واحد أو معان
- متعددة ..... ٢٩٨-٣٠٩
- "ألا" ولها وجهان ..... ٢٠١-٢٠٢
- "إلا" ولها سبعة أوجه ..... ٢٧٣-٢٨٠
- "أم" ولها ستة أوجه ..... ٢٦١-٢٦٧
- "أما" ولها وجهان ..... ١٨٤-١٨٥
- "أما" ولها ثلاثة أوجه ، تكميل في عدم تركيبها ، والكلام عن تركيبها من "أم"
- و "ما" و "أن" و "ما" ..... ٢١٤-٢١٠
- "إما" ولها خمسة أوجه ..... ٢٤٣-٢٤٤
- "أن" ولها ثمانية أوجه ..... ٢٩١-٢٩٨
- "إن" ولها سبعة أوجه ..... ٢٨١-٢٨٨
- "أن" ولها خمسة أوجه ..... ٢٣٩-٢٤٠
- "إن" ولها خمسة أوجه ..... ٢٣٥-٢٣٩
- "إن" ولها تسعة وثلاثون وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها
- وعددها ..... ٤٦٦-٤٧٦
- "أو" ولها اثناعشر وجها ، مع ذكر فائدة في ذكر قصة زرقاء اليمامة وترجمة
- النابعة ، وذكر أقوال النحاة في الأخير عن معانيها وعددها ..... ٣٢٤-٣٣٨
- "أي" ولها وجهان ..... ٨٦-١٨٧
- "إي" ولها ثلاثة أوجه ..... ٢١٩
- "أيا" ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- "الباء" ولها تسعة عشر وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها
- وعددها ..... ٤١٤-٤٢٣



- " بَحَلَّ " ولها ثلاثة أوجه ..... ٢١٩
- " بل " ولها ثلاثة أوجه ..... ٢١٦-٢١٥
- " بلى " ولها وجهان ، تتميم في معرفة الفرق بين " بلى " و " نعم " ..... ٢٠٥-٢٠٢
- " التاء " ولها ستة عشر وجها ، مع ذكر رأي ابن هشام عن معانيها وعددها ... ٣٦٣-٣٦٠
- " ثم " ولها أربعة أوجه ..... ٢٣٢-٢٣١
- " جلل " ولها وجهان ..... ١٩٧-١٩٦
- " جبر " ولها وجهان ..... ١٩٨-١٩٧
- " حاشَ " ولها ثلاثة أوجه ، مع ذكر أقوال العلماء الكثيرة عن " حاشا " و " حشا "
- و " حاش " ..... ٢٢٨-٢٢٤
- " حاشا " ولها وجهان ، تنبيه في خلاف النحاة عن فعليتها وحرفيتها ..... ٢٠٩-٢٠٥
- " حتى " ولها ستة أوجه ..... ٢٥٨-٢٥١
- " حشا " ولها ثلاثة أوجه ..... ٢١٨-٢١٧
- " خلا " ولها وجهان ..... ٢٠٦-٢٠٥
- " ربَّ " ولها وجهان ..... ٢٠١-١٩٨
- " السين " ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- " سوف " ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- " عدا " ولها وجهان ، تنبيه في خلاف النحاة عن حرفيتها وفعليتها ..... ٢٠٩-٢٠٥
- " على " ولها ثلاثة عشر وجها ، مع ذكر أقوال النحاة في الأخير عن مجيئها لمعنى
- واحد ، أو معان متعددة ..... ٣٤٦-٣٣٨
- " عن " ولها عشرة أوجه ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير في مجيئها لمعنى واحد ،
- أو معان متعددة ..... ٣١٦-٣٠٩
- " الفاء " ولها سبعة عشر وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها
- وعددها ..... ٣٩٥-٣٨٤
- " في " ولها عشرة أوجه ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير في مجيئها لمعنى واحد ،
- أو معان متعددة ..... ٣٢٠-٣١٦
- " قد " ولها سبعة أوجه ..... ٢٧٣-٢٧٠
- " الكاف " ولها سبعة أوجه ..... ٢٧٠-٢٦٨
- " كَأَنَّ " ولها وجه واحد ..... ١٨٤
- " كَأَنَّ " ولها أربعة أوجه ..... ٢٣١-٢٢٩

- " كَلَا " ولها أربعة أوجه ..... ٢٣٥-٢٣٢
- " كَيَّ " ولها ثلاثة أوجه ..... ٢٢١-٢٢٠
- " اللام " ولها خمسون وجها ، مع ذكر آراء النحاة في البداية عن معانيها وعددها ،  
مع التنبيه في الأخير في تقسمها إلى عاملة وغير عاملة ، والتذليل في كونها واجبة  
الكسر والفتح وجائزة الوجهين ..... ٥١٥-٤٩١
- " لا " ولها عشرون وجه ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها وعددها .. ٤٣٤-٤٢٤
- " لكنَّ " ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- " لكنَّ " ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- " لعل " ولها ستة أوجه ..... ٢٦١-٢٥٨
- " لم " ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- " لَمَّا " ولها ثلاثة أوجه ..... ٢١٨
- " لن " ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- " لو " ولها خمسة أوجه ..... ٢٤٢-٢٤٠
- " لولا " ولها أربعة أوجه ..... ٢٢٩-٢٢٨
- " لوما " ولها أربعة أوجه ..... ٢٨٨
- " ليت " ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- " ما " ولها عشرون وجها ، تنبيه في الردّ على النحويين والبديعيين في اعتبارهم  
" ما " في قوله تعالى ﴿ وما تلك يمينك يا موسى ﴾ للاستفهام ، وتجاهل العارف  
تكميل في حذف ألف " ما " الاستفهامية إذا جرت ، مع ذكر رأي ابن مالك  
وابن هشام عن معانيها وعددها ..... ٤٥١-٤٣٤
- " متى " ولها خمسة أوجه ..... ٢٤٦-٢٤٤
- " مذ " ولها وجهان ..... ١٨٩-١٨٧
- " مع " ولها ثلاثة أوجه ، تنبيه في موقع " مع " الإعرابي حال إضافتها وإفرادها .... ٢٢٣-٢٢١
- " مِنْ " ولها سبعة عشر وجها ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير عن معانيها وعددها . ٣٨٤-٣٦٤
- " منذ " ولها وجهان ..... ١٨٩-١٨٧
- " النون " ولها أحد عشر وجها ..... ٣٢٤-٣٢١
- " نعم " ولها ثلاثة أوجه ..... ٢١٩-٢١٨
- " الهاء " ولها خمسة عشر وجها ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير عن معانيها  
وعدها ..... ٣٥٩-٣٥٠

- "ها" ولها ثلاثة أوجه ..... ٢٢٣-٢٢٤
- "هل" ولها ستة أوجه ..... ٢٤٦-٢٥١
- "هلاً" ولها وجهان ..... ٢٠١-٢٠٢
- "هيا" ولها وجه واحد ..... ١٨٣
- "الواو" ولها ثمانية عشر وجهاً ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها وعددها ، والتنبيه في رفع ما بعدها ونصبه وجره في الأخير ..... ٣٩٦-٤١٤
- "وا" ولها وجهان ..... ١٨٩-١٩٠
- "الألف" ولها أربعون وجهاً ، مع ذكر رأي ابن مالك عن وجوه الألف ، والتنبيه في ذكر ابن خالويه عشر ألفات ..... ٤٧٧-٤١٩
- "الياء" ولها أربعة عشر وجهاً ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير عن عددها ومعانيها ..... ٣٤٦-٣٥٠
- "يا" ولها وجه واحد ..... ١٨٢
- ✽ حكم ألف القطع وألف الوصل في الأسماء والأفعال والحروف ..... ٥١٥-٥١٩
- بماذا تعرف ألف القطع والوصل ٥١٥-٥١٦ ، ألف الوصل في الأسماء والأفعال ٥١٦-٥١٧ ،
- تكميل في قطع ألف الوصل ، علامة ألف القطع في الأفعال ٥١٧-٥١٨ ،
- علامة ألف الوصل في الأفعال ٥١٨ ، ألف القطع والوصل في الحروف ٥١٨-٥١٩ ،
- ✽ حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف ..... ٥١٩-٥٢٥
- في الأسماء : لَدُنْ ، قَدْ ، قَطْ ، اسم الفاعل ، اسم التفضيل ، عدم اطرادها في الأسماء
- ٥١٩-٥٢٢ ، في الأفعال : الماضي ، المضارع ، والأمر ، فعل التعجب ، ثلاثة
- أوجه عند اجتماع نون الرفع ونون الوقاية في الفعل ٥٢٢ ، في الحروف : ليت ، لعل
- إِنَّ ، أَنْ ، لَكِنَّ ، كَأَنَّ ، وجوب اتصالها بـ "ليس" و "من" و "عن" تكميل في
- محل الياء بعدها ، تميم في سبب تسميتها ٥٢٢-٥٢٥

## فهرس الفهارس

|         |                                       |   |
|---------|---------------------------------------|---|
| ٥٤١-٥٢٧ | ..... فهرس الآيات القرآنية            | ✽ |
| ٥٤٣-٥٤٢ | ..... فهرس الأحاديث والآثار           | ✽ |
| ٥٤٥-٥٤٤ | ..... فهرس أمثال العرب وأقوالهم       | ✽ |
| ٥٥٥-٥٤٦ | ..... فهرس الأشعار والأرجاز           | ✽ |
| ٥٦٥-٥٥٦ | ..... فهرس الأعلام                    | ✽ |
| ٥٦٧-٥٦٦ | ..... فهرس القبائل والطوائف والجماعات | ✽ |
| ٥٦٨     | ..... فهرس البلدان والأماكن           | ✽ |
| ٥٧١-٥٦٩ | ..... فهرس الكتب الواردة في المتن     | ✽ |
| ٥٨٧-٥٧٢ | ..... فهرس المصادر والمراجع           | ✽ |
| ٥٨٩-٥٨٨ | ..... فهرس الموضوعات الإجمالية        | ✽ |
| ٥٩٧-٥٩٠ | ..... فهرس الموضوعات التفصيلية        | ✽ |